الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد لمين دباغين
سطيف - 2
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية
قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا
تخصص علم النفس العيادي

عنوان الأطروحة:

معنى الحياة و علاقته ببعض المتغيرات النفسية
(الشعور بالوحدة النفسية، الرضا عن الحياة) لدى المرأة العانس
- دراسة مقارنة بين المرأة العانس الماكثة بالبيت و المرأة العانس العاملة -

أطروحة مقدمة لnih درجة دكتوراه علوم في علم النفس العيادي

إعداد الطالبة

إشراف الأستاذة الدكتورة:

نادية بعيب

يمينة جاب الله

لجنة المناقشة:

<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفة</th>
<th>الجامعة الأصلية</th>
<th>الرتبة</th>
<th>الاسم و اللقب</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>مشرف و مقرر</td>
<td>جامعة باتنة</td>
<td>أ.د. نادية بعيب</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>رئيس</td>
<td>جامعة سطيف</td>
<td>د. عبد السلام خالد</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>عضو مناقش</td>
<td>جامعة باتنة</td>
<td>أ.د. خديجة بن قليس</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>عضو مناقش</td>
<td>جامعة سطيف</td>
<td>د. توفيق سامي</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>عضو مناقش</td>
<td>جامعة باتنة</td>
<td>د. حنيفة صالح</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>عضو مناقش</td>
<td>جامعة سطيف</td>
<td>د. بديعة آيت مجير</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

السنة الجامعية: 2015/2016
شكر و مافقنا

شكراً للشغف والإخلاص والاعتماد الناجح لجناح الفنانة الماهرة باهية. على قبوله الإشراف على هذا المشروع، وعلى صبره وإكماله النهائية طيلة الإنجاز.

جزيل الشكر لزوجي الدكتور كوكسا بوجمالة على تحمله مجيء مشقة وأعباء هذا العمل منذ بدايته و إلى غاية النهاية.

كما أشكر صديقتي ح. بنت عائشة شريفة، ح. بوعود أسماء، ح. قنينا خميسة، على كل ما قدمته لي من مساعدة.

كما لا أنسى كل من ساهم من قريب أو من بعيد في إخراج هذا العمل إلى النور.

أقول لهم جزياً الله عن كل حرف من حروف

جهد.
إلى الوالدين الصّريمين
إلى زوجي
إلى أبنائي: مريم البتول، لؤي، تميمي
<table>
<thead>
<tr>
<th>الفهرس</th>
<th>العناوين</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الرسالة</td>
<td>الجانب النظري للدراسة</td>
</tr>
<tr>
<td>المقدمة</td>
<td>الفصل الأول: فصل تمهيدي</td>
</tr>
<tr>
<td>مشكلة الدراسة</td>
<td>ظاهرة الدراسة</td>
</tr>
<tr>
<td>فروض الدراسة</td>
<td>دوافع اختيار الموضوع</td>
</tr>
<tr>
<td>أهمية الدراسة</td>
<td>أهداف الدراسة</td>
</tr>
<tr>
<td>ضبط المفاهيم</td>
<td>الدراسات السابقة</td>
</tr>
<tr>
<td>تموقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة</td>
<td>الفصل الثاني: واقع المرأة الجزائرية: العمل، التحرر، والمكانة</td>
</tr>
<tr>
<td>تمهيد</td>
<td>أولًا: المرأة</td>
</tr>
<tr>
<td>دور المرأة بين الماضي والحاضر</td>
<td>مكانة المرأة في الإسلام</td>
</tr>
<tr>
<td>مكانة المرأة في الأسرة الأبوية</td>
<td>قضية تحرير المرأة</td>
</tr>
<tr>
<td>القضية</td>
<td>المرأة و الأسرة</td>
</tr>
<tr>
<td>الزواج في حياة المرأة</td>
<td>المرأة الماكثة بالبيت</td>
</tr>
<tr>
<td>الاضطرابات النفسية التي تصيب المرأة</td>
<td>الخلافة الاجتماعية للاضطرابات التي تصيب المرأة</td>
</tr>
<tr>
<td>الخلافة الاجتماعية للاضطرابات التي تصيب المرأة</td>
<td>نماذج من الاضطرابات النفسية التي تصيب المرأة</td>
</tr>
<tr>
<td>الأمراض التي تصيب المرأة الجزائرية</td>
<td>أوضاع المرأة في الجزائر</td>
</tr>
<tr>
<td>العنف ضد المرأة الجزائرية</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>
ثانيا: العمل................................................................................................. 49

مفهوم العمل............................................................................................. 50

العمل في الشريعة الإسلامية................................................................. 51

المرأة و العمل.......................................................................................... 51

التطور التاريخي لعمل المرأة................................................................ 52

عمل المرأة في الشريعة الإسلامية........................................................ 52

مجالات عمل المرأة خارج البيت................................................................. 53

وجهة النظر الاجتماعية لعمل المرأة....................................................... 54

المرأة في جماعة العمل........................................................................... 54

وجهة نظر رؤساء العمل في عمل المرأة................................................ 55

الأثر المتزامن على خروج المرأة للعمل................................................ 56

المرأة العاملة في الجزائر.................................................................... 58

حقيقة أوضاع المرأة العاملة في الجزائر............................................... 60

توجه مكانة المرأة في الجزائر............................................................. 61

ملخص الفصل............................................................................................. 61

الفصل الثالث: العنوسـة لدى المرأة......................................................... 64

تمهيد............................................................................................................. 65

تعريف العنوسـة...................................................................................... 65

مصطلحات لها علاقة بالعنوسـة................................................................. 66

السن المفترضة للزواج............................................................................. 68

العنوسـة في بعض المجتمعات و الديانات.............................................. 70

توزيع العنوسـة في الوطن العربي........................................................ 75

أنواع العنوسـة......................................................................................... 76

أسباب العنوسـة...................................................................................... 77

الشخصيات القابلة للعنوسـة................................................................. 93

الآثار النفسية و الاجتماعية للعنوسـة................................................... 94

علاقة العنوسـة ببعض الظواهر الاجتماعية.......................................... 97
عنوسة المرأة في الجزائر
المرأة بين الزواج و العنوســـة
ملخص الفصل
الفصل الرابع: معنى الحياة
تمهيد
مفهوم معنى الحياة
تعريف معنى الحياة
المعنى الشخصي
حالة اللامعنى
تحقيق المعنى
إشكالية المعنى
النظريات المفسرة لمعنى الحياة
العوامل المكونة لمعنى الحياة
مصادر المعنى في الحياة
المصادر السلبية للمعنى
العلاج بالمعنى الوجودي
قياس معنى الحياة
المرأة العانس و معنى الحياة
ملخص الفصل
الفصل الخامس: الشعور بالوحدة النفسية
تمهيد
مفهوم الشعور بالوحدة النفسية
تعريف الشعور بالوحدة النفسية
النظريات المفسرة للوحدة النفسية
أشكال و أبعاد و عناصر الشعور بالوحدة النفسية
أسباب و أبعاد و عناصر الشعور بالوحدة النفسية
مصادر الشعور بالوحدة النفسية
الوحدة النفسية من المنظور الإسلامي
خصائص و سمات الشخصية المرتبطة بالوحدة النفسية
التوافق و التكيف مع الوحدة النفسية
علاقة الشعور بالوحدة النفسية بمتغيرات أخرى
الفصل السادس: الرضا عن الحياة

تمهيد

تعريف الرضا في اللغة

تعريف الرضا عن الحياة

عوامل الرضا عن الحياة

مفهوم الرضا في التراث الإسلامي

نظريات الرضا عن الحياة

وجهات النظر التي فسرت الرضا عن الحياة

قياس الرضا عن الحياة

الرضا عن الحياة والمتغيرات المرتبطة به

تحديات الرضا عن الحياة

الرضا عن الحياة و علاقته ببعض النواحي النفسية

الرضا عن الحياة و الصحة النفسية

المرأة و الرضا عن الحياة

ملخص الفصل

الجانب الميداني للدراسة

الفصل السابع: منهج و إجراءات الدراسة

تمهيد

المنهج

إجراءات الدراسة

مكان إجراء الدراسة

عيينة الدراسة

الأدوات المستخدمة في الدراسة

قياس معنى الحياة

قياس الشعور بالوحدة النفسية

قياس الرضا عن الحياة
كيفية تطبيق المقاييس على العينة
الخصائص الإحصائية لمتغيرات الدراسة
أدوات جمع البيانات
الأساليب الإحصائية المستخدمة

الفصل الثامن: نتائج الدراسة و تفسيرها
عرض نتائج الدراسة
تفسير و تحليل النتائج في ضوء الفرضيات
الاستنتاج العام
الوصايا و المقترحات
خاتمة الدراسة

المراجع
ملخص الدراسة باللغة العربية
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية
الملاحق
<table>
<thead>
<tr>
<th>الرقم</th>
<th>العنوان</th>
<th>الصفحة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>01</td>
<td>توزيع أفراد العينة حسب السن</td>
<td>186</td>
</tr>
<tr>
<td>02</td>
<td>أسماء و رتب الأساتذة المحكمنين</td>
<td>187</td>
</tr>
<tr>
<td>03</td>
<td>قيم التباين العامل لأعمد مقاييس معنى الحياة</td>
<td>189</td>
</tr>
<tr>
<td>04</td>
<td>عبارات مقاييس معنى الحياة قبل وبعد التعديل</td>
<td>190</td>
</tr>
<tr>
<td>05</td>
<td>معاليم ألفا كرونباخ لمقاييس معنى الحياة</td>
<td>191</td>
</tr>
<tr>
<td>06</td>
<td>مصفوفة معاملات ارتباط أعمد مقاييس معنى الحياة</td>
<td>191</td>
</tr>
<tr>
<td>07</td>
<td>معاليم الثبات عن طريق التجزئة التصفيانية لمقاييس معنى الحياة</td>
<td>192</td>
</tr>
<tr>
<td>08</td>
<td>طرق حساب الثبات لمقاييس معنى الحياة</td>
<td>192</td>
</tr>
<tr>
<td>09</td>
<td>المقارنة الطيفية لمقاييس معنى الحياة</td>
<td>193</td>
</tr>
<tr>
<td>10</td>
<td>الإحصاء الوصفي لمقاييس معنى الحياة</td>
<td>194</td>
</tr>
<tr>
<td>11</td>
<td>عبارات مقاييس الشعور بالوحدة النفسية قبل وبعد التعديل</td>
<td>197</td>
</tr>
<tr>
<td>12</td>
<td>العبارات المحذوفة والمضافة لمقاييس الشعور بالوحدة النفسية</td>
<td>197</td>
</tr>
<tr>
<td>13</td>
<td>النسخة المعدلة لمقاييس الشعور بالوحدة النفسية</td>
<td>198</td>
</tr>
<tr>
<td>14</td>
<td>معاليم ألفا كرونباخ لمقاييس الشعور بالوحدة النفسية</td>
<td>199</td>
</tr>
<tr>
<td>15</td>
<td>الثبات بالتجزئة التصفيانية لمقاييس الشعور بالوحدة النفسية</td>
<td>200</td>
</tr>
<tr>
<td>16</td>
<td>ارتباط أعمد مقاييس الشعور بالوحدة النفسية</td>
<td>200</td>
</tr>
<tr>
<td>17</td>
<td>طرق حساب الثبات لمقاييس الشعور بالوحدة النفسية</td>
<td>200</td>
</tr>
<tr>
<td>18</td>
<td>نتائج المقارنة الطيفية لمقاييس الشعور بالوحدة النفسية</td>
<td>200</td>
</tr>
<tr>
<td>19</td>
<td>النتائج الإحصائية لأعمد مقاييس الشعور بالوحدة النفسية</td>
<td>201</td>
</tr>
<tr>
<td>20</td>
<td>النسخة المعدلة لمقاييس الرضا عن الحياة</td>
<td>206</td>
</tr>
<tr>
<td>21</td>
<td>معاليم ألفا كرونباخ لمقاييس الرضا عن الحياة</td>
<td>207</td>
</tr>
<tr>
<td>22</td>
<td>الثبات بالتجزئة التصفيانية لمقاييس الرضا عن الحياة</td>
<td>207</td>
</tr>
<tr>
<td>23</td>
<td>الارتباط بين أعمد مقاييس الرضا عن الحياة</td>
<td>208</td>
</tr>
<tr>
<td>24</td>
<td>نتائج المقارنة الطيفية لمقاييس الرضا عن الحياة</td>
<td>208</td>
</tr>
<tr>
<td>25</td>
<td>النتائج الإحصائية لأعمد مقاييس الرضا عن الحياة</td>
<td>209</td>
</tr>
<tr>
<td>26</td>
<td>النتائج الإحصائية لمتغيرات الدراسة</td>
<td>210</td>
</tr>
<tr>
<td>27</td>
<td>خصائص العينة حسبعمالات و الماكثات بالبيت</td>
<td>211</td>
</tr>
<tr>
<td>28</td>
<td>خصائص العينة حسب متغير السن</td>
<td>212</td>
</tr>
<tr>
<td>29</td>
<td>خصائص أفراد العينة حسب المستوى الدراسي</td>
<td>213</td>
</tr>
<tr>
<td>30</td>
<td>الدرجات الوسيطة لأعمد مقاييس معنى الحياة</td>
<td>219</td>
</tr>
<tr>
<td>31</td>
<td>النتائج الإحصائية لأعمد معنى الحياة لدى المرأة العانس(العينة الكلية)</td>
<td>220</td>
</tr>
<tr>
<td>الرقم</td>
<td>الصفحة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>-------</td>
<td>---------</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>32</td>
<td>222</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>33</td>
<td>225</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>34</td>
<td>228</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>35</td>
<td>228</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>36</td>
<td>228</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>37</td>
<td>228</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>38</td>
<td>228</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>39</td>
<td>228</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>40</td>
<td>228</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>41</td>
<td>228</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>42</td>
<td>228</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>43</td>
<td>228</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>44</td>
<td>228</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>45</td>
<td>228</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>46</td>
<td>228</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>47</td>
<td>228</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>48</td>
<td>228</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>49</td>
<td>228</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>50</td>
<td>228</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>51</td>
<td>228</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>52</td>
<td>228</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>53</td>
<td>228</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>54</td>
<td>228</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>55</td>
<td>228</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>56</td>
<td>228</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>57</td>
<td>228</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>58</td>
<td>228</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>59</td>
<td>228</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>60</td>
<td>228</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>61</td>
<td>228</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>62</td>
<td>228</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>63</td>
<td>228</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>64</td>
<td>228</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>65</td>
<td>228</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الرقم</td>
<td>المحتوى</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>-------</td>
<td>-------------------------------------------------------------------------</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>66</td>
<td>نتائج تحليل التباين لتحديد الفروق في الشعور بالوحدة النفسية بحسب متغير السن</td>
<td>66</td>
</tr>
<tr>
<td>67</td>
<td>نتائج تحليل التباين لتحديد الفروق في الشعور بالوحدة النفسية بحسب متغير المستوى الدراسي (ثانوي، جامعي)</td>
<td>66</td>
</tr>
<tr>
<td>68</td>
<td>اختبار T على مقياس الرضا عن الحياة لدى المرأة العائشة الماكثة بالبيت بحسب متغير السن</td>
<td>68</td>
</tr>
<tr>
<td>69</td>
<td>نتائج تحليل التباين الأحادي لقياس الرضا عن الحياة لدى المرأة الماكثة بالبيت بحسب المستوى الدراسي</td>
<td>69</td>
</tr>
<tr>
<td>70</td>
<td>اختبار T على مقياس الرضا عن الحياة لدى المرأة العائشة العامة بحسب متغير السن</td>
<td>70</td>
</tr>
<tr>
<td>71</td>
<td>اختبار T على مقياس الرضا عن الحياة لدى المرأة العائشة العامة بحسب متغير المستوى الدراسي</td>
<td>71</td>
</tr>
<tr>
<td>72</td>
<td>الفروق بين المتوسطات على مقياس الرضا عن الحياة</td>
<td>72</td>
</tr>
<tr>
<td>73</td>
<td>اختبار T للفروق بين المتوسطات على بعد السعادة</td>
<td>73</td>
</tr>
<tr>
<td>74</td>
<td>يمثل اختبار T للفروق بين المتوسطات على بعد الاجتماعية</td>
<td>74</td>
</tr>
<tr>
<td>75</td>
<td>اختبار T للفروق بين المتوسطات على بعد الطمأنينة</td>
<td>75</td>
</tr>
<tr>
<td>76</td>
<td>اختبار T للفروق بين المتوسطات على بعد الاستقرار النفسي</td>
<td>76</td>
</tr>
<tr>
<td>77</td>
<td>اختبار T للفروق بين المتوسطات على بعد التقدير الاجتماعي</td>
<td>77</td>
</tr>
<tr>
<td>78</td>
<td>اختبار T للفروق بين المتوسطات على بعد القناعة</td>
<td>78</td>
</tr>
<tr>
<td>79</td>
<td>اختبار T للفروق بين المتوسطات على مقياس الرضا عن الحياة</td>
<td>79</td>
</tr>
<tr>
<td>80</td>
<td>نتائج تحليل التباين لتحديد الفروق في الرضا عن الحياة بحسب متغير السن</td>
<td>80</td>
</tr>
<tr>
<td>81</td>
<td>نتائج تحليل التباين لتحديد الفروق في الرضا عن الحياة بحسب متغير المستوى الدراسي</td>
<td>81</td>
</tr>
<tr>
<td>82</td>
<td>الارتباط بين معنى الحياة و الشعور بالوحدة النفسية</td>
<td>82</td>
</tr>
<tr>
<td>83</td>
<td>الارتباط بين معنى الحياة و الرضا عن الحياة</td>
<td>83</td>
</tr>
</tbody>
</table>

ثانياً: عناوين الأمكال

<table>
<thead>
<tr>
<th>الرقم</th>
<th>المحتوى</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>01</td>
<td>نموذج إيمي روكاتش لعناصر الوحدة النفسية</td>
</tr>
<tr>
<td>02</td>
<td>الدائرة النسبية لتوزيع أفراد العينة حسب العاملات و الماكثات بالبيت</td>
</tr>
<tr>
<td>03</td>
<td>الدائرة النسبية لتوزيع أفراد العينة حسب متغير السن</td>
</tr>
<tr>
<td>04</td>
<td>الدائرة النسبية لتوزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي</td>
</tr>
</tbody>
</table>
المقدمة
المقدمة:

يعتبر الإسلام و علم النفس الحديث أن الزواج من أهم ركائز الصحة النفسية، مهما اختلفت طرقه و شروطه من مجتمع لأخر. كما أنه الأسلوب الأمثل الذي جعله سبحانه للتوادد والتوالد، واكتسب المنفذ الحلول لغريزة الإنسان الجنسية، و الحامي لها من الانطلاق فيما حرمه الله، الشيء الذي ميز الله الإنسان عن سائر الكائنات الحية كي لا يترك اتصال الرجل بالمرأة فوضى لا ضابط له، والذي من شأنه أن يحفظ شرفه و يصون كرامته.

و لقد سبق الشرع الإسلامي كل شريعة في تقرير مساواة المرأة للرجل، و خولها كل حقوق الإنسان.

و اعتبر أن لها كفاءة شرعية لا تنقص عن كفاءة الرجل في جميع الأحوال المدنية، فليس في الدين الإسلامي ولا فيما يرمى إليه من مقاصد، ما يمكن أن ينسب إليه انحطاط المرأة المسلمة، بل أكسبها مكانة المحترمة في الأسرة و المجتمع.

فالمرأة منذ القدم كانت ضحية إيدولوجيات المجتمعات و ضحية التغيرات الاقتصادية و الاجتماعية، كل ذلك باسم الحرية و الديمقراطية و تحقيق الذات و الاستقلالية. ففي ظل الهيمنة النفسية و سيطرة المستعمرين بدأت الأفكار بتحرر المرأة و منحها حقوقها في العمل، حيث كانت المرأة العربية بشكل خاص ضحية للحركات النسوية، حيث دأبت هذه الحركات على تشجيع عمل المرأة و الخروج من البيت، و تأخير الزواج، كما قللت من دورها في تربية الأطفال و رعاية المنزل، إذ أن حاولة إقحام المرأة في مجال العمل لتكون ندا للرجل، لم يكن نتاج رغبات و أهداف للمرأة، بقدر ما كان نتاج و أهداف تبناها دعاء تدمير الأسرة مما دفعها للتخلي عن مسئولياتها الأساسية.

فخروج المرأة للعمل في الجزائر يعتبر ظاهرة حديثة، فالرغم الإيجابيات و السلبيات التي تسبب خروج المرأة للعمل، إلا أن المجتمع الجزائري في أصله مجتمعا ريفيا لا يزال ينظر إلى المرأة العاملة نظرية سلبية للغاية، الشيء الذي أوقع الكثير من النساء العاملات في مشكلة العنوة و عوز الشباب في الكثير من الأحيان عن الزواج بالمرأة العاملة.

و لعل كل هذا ولد تغيرات في تركيبة المجتمع حيث مست المرأة بالدرجة الأولى، و من بين هذه التغيرات تأخر سن الزواج لدى الجنسين، أو ما يعرف بالعنوة و الأضيق عند المرأة إذ أنها لا تعد ظاهرة فردية فحسب، بل أصبحت ظاهرة اجتماعية تهدد أمن و استقرار المجتمع على حد سواء، فالعنوة أدت لزيادة بعض الظواهر غير المقبولة اجتماعيا و دينيا، مثل انتشار الزواج السري و العرفى.
بين الشباب، و الإقبال على إدمان المخدرات، و ممارسة الجريمة بأنواعها الشيء الذي ينذر بتحطم المجتمع أخلاقياً، بالإضافة إلى انعكاس العنوة على المرأة، بالشكل الذي يمكن الاعتقاد بأنه يؤثر على حالتها النفسية و حتى الصحّة و لما لا الاختلافية، خاصة إذا كان هناك نقص في الازدهار الديني، كما أن حرق الأمال العائلي من تكون أسرة و ممارسة حقها في الأمومة، باعتباره الدور الذي خلفته أصا من أجله، و الذي يعده ليتحقق لديها التوازن و الاستقرار النفسي، خاصة و أن الأرقام و الإحصائيات تشير إلى وجود أكثر من 12 مليون امرأة تجاوزت سن الخامسة و العشرين منها خمسة ملايين امرأة تجاوزت الخامسة و الثلاثين سنة و لم تتزوج أي عانس، و لا تختلف هذه النسب في البلدان العربية الأخرى، حيث أن معظمها تعاني مشكلة العنوة و حتى الطلاق.

و أمام تفاقم هذه الظاهرة الاجتماعية الخطيرة، و استفحالها في الدول العربية و في الجزائر على وجه الخصوص، غدا الاهتمام بها أمرًا مؤكدًا، نظراً لما يترتب عنها من أيار ممدوة على المستوى الفردي والاجتماعي. و في هذا السياق حاول العلماء على اختلاف تخصصهم تقديم تحليل و تفسير لفهم ظاهرة العنوة، و خاصة عنوة المرأة، لأن معطى الأمور و ما يعرف الأسباب قد يساعد في إيجاد حلول لهذا الظاهرة الخطيرة. بالإضافة إلى تجنب الكثير من الدول العربية من خلال السلطات الرسمية، و الجمعيات الخيرية التي تقوم بتوعية الشباب و تشجيعهم معنويًا و ماديًا على الزواج لمواجهة العنوة.

من هذا المنطلق نحاول في هذه الدراسة التركيز على بعض الجوانب النفسية لدى المرأة العائسة، و ذلك بنطلاق بعض المتغيرات النفسية و المتمثلة في معنى الحياة، و الشعور بالوحدة النفسية، و الرضا عن الحياة، و ذلك لدى كل من المرأة العائسة العاملة و المرأة العائسة الماكثة بالبيت، في محاولة لإبراز ما إذا كان للعنوة انعكاسات على المعايش النفسية للمرأة، بالإضافة إلى محاولة معرفة أوجه الشبه و الاختلاف بين المرأة العائسة العاملة و المرأة العائسة الماكثة بالبيت، في الاستجابة للمتغيرات النفسية السابقة (معنى الحياة، الشعور بالوحدة النفسية، الرضا عن الحياة) و ذلك من خلال مقارنة نتائج كل منهما مع بعضها البعض، بغية تسليط الضوء على الدور الذي يلعبه العمل في حياة المرأة العائسة.

وبالمثل، ستتزاول هذه الدراسة كلما سبق ذكره و ذلك من خلال النطاق إلى في ثمانية فصول، منها ستة فصول نظرية و قفصلان خاصان بالجانب الميداني للدراسة حيث تشمل تلك الفصول على الفصل الأول عبارة عن فصل تمهيدي يتناول الإشكاليات و تساؤلات الدراسة و فروضه و دواقع.
اختيار الموضوع، إضافة إلى الأهمية والأهداف وكذا الدراسات السابقة مع تحديد المفاهيم الخاصة بها.

و الفصل الثاني خاص بالمرأة و العمل، حيث يتم التطرق فيه على مكانة المرأة بين الماضي والحاضر، وأهمية الزواج في حياتها، مع عرض بعض الاضطرابات النفسية التي تتعرض لها مع إعطاء بعض النماذج لها، بالإضافة إلى العمل و تطوره، و خروج المرأة للعمل، و كذا الآثار المترتبة عليه سواء الإيجابية أو السلبية.

أما الفصل الثالث فتناول العنوثة لدى المرأة من حيث عرض أهم تعريفاتها، و أنواعها، بالإضافة إلى ذكر الأسباب التي أدت إليها، وكذا الآثار المترتبة عنها سواء على المرأة أو على المجتمع.

و في الفصل الرابع تم التعرض لمتغير معنى الحياة و مفهومه و التعريفات و أهم النظريات المفسرة له، و العوامل المكونة لمعنى الحياة و نتائج بعض الدراسات عن معنى الحياة.

بينما استمر الفصل الخامس على متغير الشعور بالوحدة النفسية، أهم تعريفاتها، و كذا العوامل المسببة لها، وكذا أشكالها.

أما الفصل السادس فتم التطرق فيه لمتغير الرضا عن الحياة، مفهومه، و أهم التعريفات التي قدمت له، بالإضافة إلى بعض النظريات المفسرة له، وكذا بعض المتغيرات المرتبطة به.

و أما الفصل السابع من الجانب الميداني للدراسة، اشتمل على منهج و إجراءات الدراسة الميدانية و ذلك من خلال تناول المناهج المتبعة، و مكان إجراء الدراسة، و العينة، بالإضافة إلى عرض أدوات القياس المستخدمة في ذلك.

أما الفصل الثامن و الأخير فتضمن تفسير و تحليل النتائج المتحصل عليها في ضوء بعض الدراسات السابقة المتوفرة.

و في الأخير كانت خاتمة البحث كحولصة لما تم التوصل إليه، إضافة إلى بعض التوصيات و المقترحات.
الجانب النظرى للدراسة
الفصل الأول
موضوع الدراسة

- مشكلة الدراسة
- فرض الدراسة
- دوافع اختيار الموضوع
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- ضبط مفاهيم الدراسة
- الدراسات السابقة
- تموقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة
مشكلة الدراسة:

أصبحت العنوسة تشكل خطرا يهدد المجتمعات العربية، و تدق جرس إنذار فقدان التوازن في تركيبة المجتمعات العربية عامة و الجزائر خاصة، كما يضرب كيان الأسرة، و ينذر بأنهى الروابط العائلية و استمرار الأجيال، و يهدد قداسية الزواج الذي يعتبره الإسلام نصف الدين.

و لقد ساهمت في ظهور العنوسة كثرة الدعوات التي أخذت تظهر بشكل أو بآخر، منها الدعوة إلى حرية المرأة في الخروج من البيت سواء كان بيت الوالدين أو بيت الزوجية، و الدعوة إلى تعليمها في مؤسسات المجتمع باعتبار التعليم النظامي من حق الرجال و النساء، و بالتالي فهو حق و ضرورة للنساء مثل الرجال، و قد تضمن ذلك التأكيد على حقها في كل أنواع التعليم و مستوياته، و كذلك الدعوة إلى عمل المرأة لدَى الغير أو لنفسها أو في المؤسسات الحكومية.( محمود عبد الرشيد بدران 2006،ص ص55-56)


و لعلنا ندرك جيدا مدى المعاناة الحقيقية التي تعيشها المرأة اليوم، في ظل تلك الدعوات المتكررة بعملها جنبًا إلى جنب مع الرجل، إذ لم يكن عمل المرأة في السابق سواء للمرأة الغربية أو حتى الشرقية، يأخذ تلك الأبعاد التي هي في واقعنا اليوم، نظرا لأهمية الدور الذي تلعبه المرأة كوحدة بنائية في الأسرة، لكونه دورا أساسيا في ضمان استقرار و استمرار النظام الأسري.
المرأة عاشت في أغلب المجتمعات البشرية وضعية متدنية مقارنة بوضعية الرجل، حيث أن نعمة التفكير التي منحها الله إياها كانت مكبوتة، ولا يمكن لها أن تفجرها لأن التفكير يعني إمكانية إبداء الرأي، وأخذ القرار، وهذا الرأي من الممكن أن يكون مختلفاً لرأي الرجل، والذى بدوره يعتبر بمثابة تحدياً للسلطة الأبوية. وبالتالي فإن التعليم بغذته لفكر المرأة و بصفته لطريقة تفكيرها، جعلها تتطلع حولها وتكتشف أن لديها الأهلية اللازمة للتحكم في مصيرها، وأخذ قراراتها بنفسها، وأن مسوارها بالرجل في حق التعليم يمكنها من المطالبة بالحقوق الأخرى، وهكذا زرع التعليم في كيان المرأة بذور الثورة (إيمان المعتضدي 1999، ص 75). هذه الثورة التي هي ضد الوضعية التي تعيشها، والتي ترى بأنها مهضومة الحقوق فيها، فاصحاسها بأنها جدية دون من منابع العلوم وتكتشف أسرار الحياة، وأنها كائن قادر على التفكير وعلى فهم الطواهر وعلى تحليلها وعلى تغييرها، جعلها تصر على إكمال تعليمها و الحصول على الشهادات الجامعية، الشيء الذي يمكنها من العمل و اعتلاء أعلى المناصب، و تحقيق المكانة الاجتماعية، كما يعتبر ضمان لها في المستقبل. وعمل قرار العمل والإزواج من القرارات المهمة في حياة المرأة، الشيء الذي قد يجلبها في حيرة بين أيهما يكون جديداً بأن يحقق أولاً ضمن قائمة أولوياتها: العمل أم الزواج؟ فكلاهما مهم و كلاهما يحقق لها إشباعاً في جانب معين من حياتها، لذلك قد تختار المرأة العمل ضناً منها بأنها الأولى، إذ لا بد من جنء نشأة تعب سنين طويل من الدراسة ما دامت فرصها العمل متوفرة وقد لا تتاحة لها مرة أخرى، و ترفض عن الزواج لكونه قد يعفيها عن تحقيق طموحاتها مما يجعله مشروع مؤلم لإشعار أخر. و باختيارها للعمل تكون في نظرها قد استطاعت تأمين مستقبلها من خلال اكتساب حرية التصرف في الحياة، و يظهر ذلك من تحقيقها لاستقلالها المادي، و تعزيز ثقتها بنفسها، و القدرة على المشاركة في إصدار القرارات سواء بما تغلق حياتها الشخصية أو في عملها، أو داخل أسرتها، و بذلك تكون قد استغنت عن الدور الذي يقوم به الزوج ما دام بإمكانها القيام به بغفرها، مما يجعلنا أمام ظهور نوع آخر من العنوة و هو العنوة الاختيارية، و التي تكون المرأة قد ساهمت فيها بمحض إرادتها، و التي اخذت تتوسع شيئاً فشيئاً ليست بسبي العمل فقط، وإنما كذلك الطموح العالي للمرأة و ذلك من خلال السعي للوصول إلى مستوى تعليمي مرتفع كالحصول على الماجستير و الدكتوراه، و هذا يعني تغيير شروطها في اختيار زوج المستقبل، و ما ينجر عن ذلك من كثرة رفضها لعروض الزواج.
المقدمة لكونها لا تتناسب ومستواها، وبذلك تلج عالم العنوسا دون وعي منها، أو على الأقل دون إدراك لمخاطرها عليها.

وقد يطرح نفس المشكل و لكن بحدة أقل لدى المرأة المكثفة بالبيت، مما كان مستواها الدراسي و مما كان سبب مكوثها في البيت سواء كان طوعا أو كرها، والتي كانت تحلم في أن تصبح زوجة و ربة بيت و تدرك أن الزواج سنة الله، لكن لم يسعفها الحب في أن يحقق لها ذلك لسبب أو لآخر، فصنفت من قبل مجتمعها ضمن قائمة العوانس رغمها عنها، ونظرا لهذه الحكم القاسي عليها أصبحت تعاني من ضغوطات المجتمع ذاته الذي نعتها بهذا اللقب.

وصار يحاصرها تلك الضغوطات في كل مكان، و يحاسبها على كل سلوك تقوم به.

و بالتالي نجد أن أسباب العنوسا ليست فقط في غلاء المهور و العادات و التقاليد التي يتمشكا بها الكثير من أولياء الأمور، بل قد يكون للمرأة كذلك يد في عنوستها، إذا ما بقيت متمسكة بتحقيق طموحها، و بعملها، و شروطها، ناسية أو متناسية بأن السنوات تمر حتى وجدت نفسها أمام حقيقة لا مفر منها.

و هي أنها صنفت ضمن قائمة المتأخرات في سن الزواج، أو بالأحرى "العوانس أو البارات" على حد تعبير المجتمع الذي تعيش فيه.

و نظرا لغياب إحصائيات حديثة و دقيقة عن ظاهرة العنوسا في الدول العربية و الجزائر على وجه الخصوص، قامت إذاعة هولندا العالمية "هنا أمستردام" سنة 2013 بجمع ما توفر من الإحصائيات لدى مراكز الأبحاث و قامت بدراسة و مقارنتها. كما استندت على بعض المعطيات التي تقدمها منظمات غير حكومية ناشطة في المنطقة، و أدانتها بالتوافقات اعتمادا على المؤشرات التي تخص كل دولة على حدة مشمولة بهذه المقارنة. فالنسبة لشمال إفريقيا، فتتقارب نسب دول المغرب العربي من نسب العنوسا، إذ يصل العدد الإجمالي إلى حدود 12 مليون عانس تأتي الجزائر في رأس المجموعة بأكثر من خمسة ملايين عانس تخطت 35 سنة، بينما المغرب في أرتفاع متوسط مليلين عائدين، ثم تونس بـ3 مليون، و تأتي المجموعة ليبيا بما يقدر بـ300 ألف عانس.

و هذه الأرقام مرشحة لارتفاع معدل الزواج و الأزمة الاقتصادية التي تعيشها المنطقة.

و ليست بلدان شمال إفريقيا وحدها من تعاني من العنوسا، بل نجد نجدها تجريب في معظم الدول العربية إذ لم نقل جميعها، ولكن تختلف من حيث نسبها، إذ تعتبر أعلى نسبة للعنوسا في لبنان حيث تصل 86، وصلت نسبة العنوسا في الأردن 45%، كما تشهد دول الخليج ارتفاعا مطردا في السنوات الأخيرة، وتصدر الإمارات قمة المرتبة بنسبة 70%، وفي السعودية يبلغ عدد العوانس فيها مليونين، أما
أقل نسبة للعنوسة فهي في فلسطين إذ لا تتجاوز النسبة 7%. وفعلا هذه الأرقام لنسب العنوس في مختلف البلدان العربية والجزائر يوجبنا أن ندرس هذه الظاهرة الاجتماعية بالدرجة الأولى. أن الاهتمام بالعنوسvendors.comوكتاب الكثير عنها إلا أن الدراسات النفسية في هذا المجال قليلة من حيث مدى تأثرات العنوس على صحة المرأة العانس النفسية والفيزيولوجية، خاصة وأن العنوس ليست منتظمة فقط لدى النساء المأكثات بالبيت بل تتجاوز بشكل ملحوظ إلى النساء العاملات، غير النظر عن نوع الوظيفة التي يشغلهنها، والظلام القائم عليها، وقد يرجع سبب كثرة العنوس بين النساء العاملات فيها إلى نظام العمل بها، لاسيما ساعات العمل الكثيرة التي قد تصل إلى ثمانية ساعات تقريبا يوميا، أو بعض الوظائف ذات الدوران الليلي وغيرها مما قد يجعلها في نظر الرجل ليست أهلا للقيام بواجباتهم الزوجية.

ومن هذا المنطلق تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين العنوس والعنوس، سواء كانت شاملة أو المكثفة بالبيت، وذلك من خلال وضع جدولة للتساؤلات التالية:

ما مدى إدراك المرأة العانس لمعنى الحياة؟ وهل يختلف لدى المرأة العانس المكثفة بالبيت ووفقًا للفرق بينهما في مستوى المتغيرات السابقة، فيما يخص مدى تأثير العنوس على كل منها و هل هي بالدرجة نفسها أم لا؟

وتعتبر الدراسة الحالية امتداداً لموضوع العنوس لدى المرأة العانس العامة الذي تناولته الباحثة في مشروع الماجستير، في محاولة لمعرفة ما قد تعانيه المرأة العانس العامة على الصعيد النفسي، إذ تم تناول بعض المتغيرات النفسية كالاحترق النفس، ومعنى الحياة و كذا متعجر الوضح وعلام الفرحة، و الشعور بالوحدة، و أهم ما خلصت إليه النتائج أن كل من معنى الحياة و الوضح وشروع مرتفع لدى المرأة العانس العامة، و أن الاحترق النفس قد يكون منخفض، بينما كشفت النتائج أن للمرأة العانس العاملة شعور مرتفع بالوحدة النفسية، و بما أن العنوس لا تعني المرأة العاملة فقط بل تشمل المرأة العانس المكثفة بالبيت، فقد أرتبت الدراسة دراسة المتغيرات النفسية السابقة نفسها لدى المرأة العانس المكثفة بالبيت، مع ارتقاء الاحترق النفس بالاعتبار إلى كاف أو الوضوء من ضغوط العمل، و كذلك لدى المرأة العانس العاملة وذلك في سبيل مقارنة النتائج المحصل عليها ببعض من أجل معرفة أوجه الحيرة والاختلاف فيما بينهما في مستوى المتغيرات السابقة، فيما يخص مدى تأثير العنوس على كل منها و هل هي بالدرجة نفسها أم لا؟

WWW.AMMONNEWS.NET/2015/12/09/
هل تؤثر العنوسة على المرأة العانس الماكثة بالبيت و المرأة العانس العاملة لدرجة شعورها بالوحدة النفسية؟
هل تغير العنوسة من الرضا عن الحياة لدى المرأة العانس العاملة و المرأة العانس الماكثة بالبيت؟
هل يتأثر كل من معنى الحياة و الشعور بالوحدة النفسية و الرضا عن الحياة لدى المرأة العانس العاملة و المرأة العانس الماكثة بالبيت بكل من السن و المستوى الدراسي؟
هل توجد علاقة ارتباطية بين معنى الحياة و الشعور بالوحدة النفسية و الرضا عن الحياة لدى المرأة العانس العاملة و المرأة العانس الماكثة؟
ما حقيقة الدور الذي يلعبه العمل في حياة المرأة العانس العاملة مقارنة بالمرأة العانس الماكثة بالبيت؟
فرضية الدراسة:

الفرضية العامة الأولى:

درجة معنى الحياة بأخذ الست المختلفة لدى المرأة العائسة (المرأة الماكثة بالبيت – العائسه العاملة)

الفرضيات الجزئية:

✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدرجات المحصل عليها على مقياس معنى الحياة

بأخذ الست بين المرأة العائسة الماكثة بالبيت و المرأة العائسه العاملة.

✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس معنى الحياة بين المرأة العائسة الماكثة بالبيت و المرأة العائسه العاملة بحسب كل من متغيري السن و المستوى الدراسي.

الفرضية العامة الثانية:

درجة الشعور بالوحدة النفسية بأخذ الست المختلفة لدى المرأة العائسة (المرأة الماكثة بالبيت – العائسه العاملة)

الفرضيات الجزئية:

✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدرجات المحصل عليها على مقياس الشعور بالوحدة النفسية

بالوحدة النفسية بأخذ الست الثلاث، بين المرأة العائسة الماكثة في البيت و المرأة العائسه العاملة.

✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية، بين المرأة العائسة الماكثة بالبيت و المرأة العائسه العاملة بحسب كل من متغيري السن و المستوى الدراسي.

الفرضية العامة الثالثة:

درجة الرضا عن الحياة بأخذ الست المختلفة لدى المرأة العائسة (المرأة الماكثة بالبيت – العائسه العاملة)

الفرضيات الجزئية:

✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدرجات المحصل عليها على مقياس الرضا عن الحياة

بأخذ الست بين المرأة العائسة الماكثة في البيت و المرأة العائسه العاملة.

✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الرضا عن الحياة، بين المرأة العائسة الماكثة بالبيت و المرأة العائسه العاملة بحسب كل من متغيري السن و المستوى الدراسي.

✓ توجد علاقة ارتباطية دلالة إحصائيا معنى الحياة و الرضا عن الحياة لدى المرأة العائسة (عائسه عاملة - عائسه مأكلة باليبيت).

✓ توجد علاقة ارتباطية دلالة إحصائيا بين معنى الحياة و الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة العائسه (عائسه عاملة - عائسه ماكلة باليبيت).
إلى الاختيار الموضوع:

إن الدافع وراء اختيار موضوع العنوسا هو أهمية وحساسية الموضوع، إذ أنها تمس أحد دعائم المجتمع وهي المرأة، مما يجعل الباحث يسعى وراء دراستها وتمثيق فيها قدر المستطاع، خاصة وأن العنوسا لا تقتصر على المرأة العاملة فقط، وإنما تمس حتى المرأة المكثة في البيت.

هذا من جانب، ومن جانب آخر وجود نقص كبير في الدراسات النفسية المتناولة للعنوسا، وفي بعض الدراسات والرسائل الجامعية التي تناولت العنوسا، فلنا توجد بحسب إطلاع الطلبة الباحثة في حدود بحثها حول الموضوع دراسات سابقة تناولت متغيرات الدراسة الحالية في علاقة العنوسا بالعنوسا لدى كل من المرأة العاملة والمرأة العائدة، أو بالنسبة للمرأة العائدة بمصفة عامة، والتي تتوفر عليه المراجع والدراسات المتوفدة، هو الإشارة إلى الآثار المتترضة عن العنوسا وأثر ذلك على المرأة ومجتمع، بالإضافة إلى إحصائيات عن نسب العنوسا في الجزائر والوطن العربي، وكذا انعكاسات العنوسا على المرأة كشعرها بالكتابة والوحدة والقهوة، سواء إثبات ذلك بدراسات ميدانية من خلال استخدام مقياسين فسيًا أو غيرها من وسائل القياس. لذلك، تم اختيار هذا الموضوع لتسلية الضوء على بعض الجوانب النفسية للمرأة العائدة.

أهمية الدراسة:

إذا كان من الطبيعي أن يتزوج الإنسان وينجب أطفال ويكون أسرة، و أنه من غير الطبيعي أن يبقى عازبًا، فمن هنا تكمن أهمية هذا الموضوع. و بالذات في ظل أهمية الحياة النفسية للمرأة العائدة سواء العائدة العاملة أو العائدة المكثة، فما دامت امرأة كأخرى ولكن لم يكن لها الحد في الزواج فيما كانت الأسباب، فهل لها نظرة طبيعية للحياة وبالتالي معنى للحياة؟ أم أن نظريتها للحياة تختلف مما قد يؤدي بها إلى الحالة النفسية، أو حتى إلى اختلاف رضاها عن حياتها.

وفي جانب آخر، لعل سبب الدراسة بين المرأة العائدة المكثة في البيت والمرأة العاملة هو معرفة دور العمل في حياة المرأة العائدة إذ يعتبر الخروج من المنزل ك меньف لها، و يمكنها من إقامة علاقات اجتماعية. كما قد يعطيها فرصة للزواج، و لكن بالرغم من كل هذا لم يتمكن من تكوين أسرة و تحقيق الاستقرار النفسي، و على العكس نجد المرأة المكثة بالبيت التي ربما قد لا تخرج إلا للضرورة فما adequate في ذات السبب في تقليل فرص الزواج لقلة علاقاتها الاجتماعية مقارنة بالمرأة العائدة العاملة.
أهداف الدراسة:

من الجانب النظري:

- الكشف عن بعض الجوانب النفسية للمرأة العانس من معنى الحياة لديها و رضاها عن الحياة و ما إذا كانت تشعر بالوحدة النفسية.

- التعرف على علاقة العنوسة بال الحالات النفسية للمرأة العانس و كذلك معرفة إذا ما كانت هذه الجوانب النفسية هي بنفس الدرجة لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت و المرأة العانس العاملة.

- حيث أن الدراسات النفسية المتداخلة لمتغيرات الدراسة بالجزائر (في حدود اطلاع الباحثة) قليلة جداً خاصة حول المرأة العانس، و بالذات حول المرأة العانس العاملة أو الماكثة بالبيت، لذلك قد يتم سد بعض النقص في هذا المجال من خلال هذه الدراسة.

- كذلك توفير معلومات نظرية بقدر الإمكان حول متغيرات الدراسة، لاسيما وأن التراث النظري الخاص بهذه المتغيرات قليل جداً في مكتباتنا الجزائرية على وجه الخصوص، وبالتالي محاولة هذه الدراسة إثارة الجانب النظري حول هذه المتغيرات من خلال جمع أكبر قدر ممكن من التعبيرات و الدراسات المتداخلة لها و ذلك من خلال مختلف الرسائل و المراجع و المجلات العربية و الأجنبية في حدود ما توفر.

من الجانب التطبيقي:

- توفر أداة قياس مكيفة مع البيئة الجزائرية، في ظل غياب دراسات جزائرية تتناول المتغيرات النفسية للدراسة (الشعور بالوحدة النفسية، معنى الحياة و الرضا عن الحياة)-في حدود ما تم البحث عنه و بالتالي غياب مقاييس ذلك و ما هو موجود مقاييس مطبقة في بعض الدول عربية و أخرى غربية، و من أجل ذلك ارتأت هذه الدراسة توفير أدوات قياس تتناسب مع البيئة الجزائرية، معتمدة في ذلك على مقاييس عربية مع تعديلها بما يتاسب و موضوع الدراسة، و كذلك البيئة التي تعيش فيها العينة.

- إذا نجحت هذه الدراسة في تفسير بعض الجوانب النفسية للمرأة العانس سواء كانت عاملة أو مكثة بالبيت، و المتمثلة في معنى الحياة، الشعور بالوحدة النفسية و الرضا عن الحياة، فقد يكشف هذا عن ما تعانيه المرأة العانس من الجانب النفسي، و بالتالي التمكن من تخطيط برنامج للحد مما تعانيه المرأة العانس بصفة عامة.

- إن الكشف عن أثر العنosa في بعض الجوانب النفسية لدى المرأة العانس العاملة، قد يفيد في مرايحة الجهد الذي تقوم به في عملها، و السعي وراء إيجاد طرق تعامل جيدة تأخذ بين الاعتبار الواقع الذي تعيشه المرأة العانس العامة، و صوراً إلى تنمية إنتاجها في مختلف قطاعات عملها.

- أما المرأة العانس الماكثة بالبيت، فقد يفيدا ذلك في توفير مشاريع خاصة الاقتصادية منها، لملء الفراغ الذي تعيشه، وبالتالي تستمر فيها طاقاتها و قدراتها و تكون بذلك عنصرًا مساهمًا في تنمية البلاد.
ضبط مفاهيم الدراسة:

• **العنوسة:** يقصد بالعنوسة تجاوز الفتاة سن الزواج العرفي، وهي ليست محددة بسن معينة، فالتحديد راجع للعرف ونظرة المجتمع، فما تعتبره بعض البيئات عنوسة لا تراه بعضها كذلك، و في الجزائر مثلا تنظر الأغلبية إلى أن الفتاة تحت سن الثلاثين فموسم الزواج حينها، بينما في بعض البيئات يمكن للمرأة المتزوجة من سن الرشد أن تنتظر فترة واتساعان من سن الزواج غير معترف به، بما يتجاوز السن الرше في الأرياف. (شمس الدين الجزائري، 1998، ص. 3)

أما إجرائيا فقد حدد سن العنوسة بثلاثين سنة فما فوق، سواء بالنسبة للمرأة العانس العاملة أو المرأة العانس الماكثة بالبيت.

• **المرأة العانس الماكثة بالبيت:** يعرف أندي ميشال ربة البيت أنها المرأة التي تختص بنوعية عمل معينة داخل المنزل، بدءًا بالترتيب و التنظيف و الطبخ وصولا إلى تربية الأولاد و خدمة أفراد العائلة خاصة الزوج، وهي المرأة المتزوجة غير العاملة في القطاعات الأخرى، حيث تتفوق في البداية بيتها و بشأن أسرتها و إدارة أمور حياتها وفقًا لما تراه مناسباً. (جنات رجم، 2012، ص 124)

أما في الدراسة الحالية فإن المرأة العانس الماكثة بالبيت هي المرأة الغير متزوجة، وهي التي لا تتزوج من قبل، التي تجاوز سن الزواج عنفًا، التي لا تمارس أي عمل داخل أو خارج البيت مقابل أجر مادي.

• **المرأة العانس العاملة:** هي المرأة الغير متزوجة، وهي التي تتجاوز سن الزواج عنفًا، وهي التي تمارس عملًا مقابل أجر مادي.

و في الحقيقة لا بد من التوقف أمام ما يتعلق بالعرف بين عنوسة الرجل و عنوسة المرأة، لأنه على الرغم أن كلمة عنوسة تطلق لغوية على الجنسين، لكن نظرة مجتمعاتنا إلى عنوسة الرجل و عنوسة المرأة مختلفة جداً، فالرجل متى تهيأ له الظروف المناسبة حتى يعتبره الزواج من قبل المجتمع الذي تعيش فيه، والمرأة لا تمارس أي عمل داخل أو خارج البيت مقابل أجر مادي.

• **معنى الحياة:** يعرض روك و ونج 1987 مبادئ الحياة على أنه إدراك الأمر، و التناسك، و إدراك الأهداف من وجود الإنسان، و متابعة و تحقيق الأهداف ذات القيمة و مصاحبة ذلك مشاعر الإمتلاء و الحيوية. (هارون توفيق الرشيدي، 1998، ص. 2)

و يرى كل من بروفسكي و باروشفسكي 1996 بأن المعنى هو ذلك الانعكاس للخبرات الاجتماعية و الشخصية التي اكتسبتها الفرد من خلال أنشطة حياته اليومية، و من خلال الاتصال بالموجودات من
حواسه، و الانفعالات الوجدانية التي أثارتها تلك الأنشطة و الخبرات، و يشير روبر 1985 إلى أن هناك أنواع مختلفة من المعاني منها:

- المعنى الوجداني: هو الذي يشير إلى المعنى الوجداني للكلمة العامة.
- المعنى الإرتباطي: هو كل ما يفكر فيه الشخص من ارتباطات عندما يسمع كلمة ما.
- المعنى الضمني: هو المفهوم الضمني الدال لكلمة أو رمز أو إيماء أو حدث.
- المعنى المرجعي: الذي يشير إلى موضوع خاص أو حدث يعبر عنه بواسطة كلمة، و يعتمد ذلك النوع من المعنى على السياق الذي وردت به الكلمة بشكل كبير.
- المعنى الاجتماعي: يشير إلى معنى الموقف أو الحدث أو الظاهرة الاجتماعية و تفسيرها وفقًا للقيم و المعتقدات السائدة في ذلك المجتمع. (ن. عبد الرشيد يوسف 2008 ص ص 13-14)

تعريف معنى الحياة إجرائيا: هو ما إذا كان للمرأة العائسة سواء كانت عاملة أو مكثة بالبيت اتجاهات موجبة أو سالبة نحو الحياة و نحو الأبعاد المكونة لها و المتصلة في أهداف الحياة، و التعلق الإيجابي بالحياة، و التحقق الوجودي، و الثراء الوجودي، و نوعية الحياة، و الرضا عن الحياة، و يقاس بالدرجة التي تحصل عليها كل من المرأة العائسة العاملة و المرأة العائسة المكثة بالبيت، على مقياس معنى الحياة في سبيل معرفة ارتفاعه أو انخفاضه لديها.

الشعور بالوحدة النفسية: يعرف جيرسون و بيرلمان الشعور بالوحدة النفسية على أنه شعور بالحزن و الضيق و الألم نتيجة حدوث خلل في علاقات الفرد مع المحيطين به، كما يشير جرستين أن الشعور بالوحدة النفسية ينتج عن نهاية علاقات ذات أهمية لديه و كونه ليس له أصدقاء، أو غير مرتبط بعلاقة مع آخرين يمثلون أهمية لديه. (محمود محمد السعيدي 1998 ص 7)

- و ترى زينب شيقر 1993 أن الشعور بالوحدة النفسية يعني الرغبة في الابتعاد عن الآخرين مع صعوبة التعود إليهم أو التمسك بهم بجانب الشعور بالنقص، وعدم الثقة بالنفس، وأن الفرد الوحيد شخص يفتقر إلى الأصدقاء، وأنه غير محترم من الناس ويعجز عن الدخول في علاقات اجتماعية قوية مع غيره، ويفضل أن يوجد بمفرده أكثر وقت ممكن مع شعوره بالنخال والانتحار في وجود الآخرين، و لا يتفاعل معهم بشكل إيجابي وقبول وهو شخص لا يثق بنفسه ولا يقدر يحدث حق قدرها وغالبا يشعر بالوحدة حتى في وجوه الآخرين. (زينب شيقر 1993 ص ص 123-149)

تعريف الشعور بالوحدة النفسية إجرائيا: هو شعور المرأة العائسة سواء العاملة أو المكثة بالبيت بافتقد الحب و التقبل من الآخرين، بالإضافة إلى شعورها بالخيبة علاقات تحقق لها الإشباع ضمن مجالها
النفسي، و يقاس بالدرجة التي تحصل عليها كل من المرأة العانس العاملة و المرأة العانس الماكثة بالبيت، على مقياس الشعور بالوحدة النفسية في سبيل معرفة ارتفاعها أو انخفاضها لديها و ذلك على مقياس الشعور بالوحدة النفسية ككل و الأبعاد المكونة له.

- الرضا عن الحياة: يرى 1994 Franken أن الرضا عن الحياة يمثل أقصى هدف يطمبه إلي الإنسان العاقل الراشد، وذلك من أجل تجنب الإحباطات و الصراعات النفسية و القلق الذي ينتابه نتيجة انفعالاته المختلفة بناءً على المواقف التي يمر بها الشخص و من مظاهر الصراع على الحياة و حالته النفسية و العلاقات الاجتماعية و الاستقرار الاجتماعي، لأن من يشعر بهذه الأشياء و يعمل على تحقيقها و إشباع رغبته منها يكون راضيا عن حياته بصورة إيجابية (يحي عمر شعبان، ص 29).

- الرضا عن الحياة: يرى جمال السيد تفاحة 2009 أن الرضا عن الحياة تعد سمة نفسية تتكون لدى الفرد من خلال تقييمه لنوعية الحياة التي يعيشها في ضوء ما لديه من مشاعر و أحلام و اتجاهات، و قدرة على التعامل مع البيئة المحيطة به و ما يشعر به من و تلبية لحالته بصورة مرضية له و قناعاته به. (جمال السيد تفاحة، ص 275).

- تعريف الرضا عن الحياة إجراياً هو معرفة مدى تقييم المرأة العانس سواء كانت عاملة أو مكثة بالبيت للظروف الحياتية التي تعيشها، و مدى رضا عنها و يكون ذلك من خلال ابعادها و المتانة في السعادة، و الاجتماعية و الطمأنينة، و الاستقرار النفسي، و التقدير الاجتماعي، و القناعة، و يقاس بالدرجة التي تحصل عليها كل من المرأة العانس العاملة و المرأة العانس المكثة بالبيت، على مقياس الرضا عن الحياة في سبيل معرفة ارتفاعه أو انخفاضه لديها، و بالتالي مدى رضاها عن الحياة.

الدراسات السابقة:

- دراسة إبراهيم بن مبارك الجوير 1995 و هي دراسة ميدانية في المملكة العربية السعودية حول تأخر الشباب الجامعي في الزواج المؤثرات و المعالجة، إذ ضمت عينة البحث 230 طالبا اختار الباحث منها...

[تهيئة العنوان]
عينة البحث بطريقة عشوائية بسيطة تمثل 75 طالباً، و من بين ما هدفت إليه الدراسة التعرف على الأبعاد والمتغيرات المؤدية إلى تأخر الشباب عن الزواج المبكر، ومحاولة معالجة العوائق والعقبات التي تؤدي إلى التأخر عن الزواج، و من أهم النتائج التي وصلت إليها الدراسة أن نسبة 54.7% من أفراد العينة يرون أن مواصلة التعليم يعد إلى حد ما أمامهم عن الزواج في سن مبكرة، و أن ارتفاع تكاليف الزواج من العوائق الرئيسية في وجه الشاب المقبل على الزواج، كما أن المسؤوليات المتلقة تعد عائقاً أمام الزواج لدى أغلبية أفراد العينة (أماني مسعود 2007، ص 15).

دراسة جهاد دياب الناقولا 2002 في البيئة السورية حول العوامل المؤثرة في تأخر سن الزواج عند الشباب و منعكساتها، حيث بلغ عدد أفراد العينة 228 من الجنسين، و حاولت الدراسة تسليط الضوء على الأسباب التي أدت إلى تأخر سن الزواج لدى الشباب، و من أهمها ارتفاع تكاليف الزواج، و قلة فرص العمل، و زيادة سنوات تعليمهم لدى الشباب، و من أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة أن تأخر سن الزواج يؤثر بكل من الجوانب المادية للزواج من تكاليف و مسكن و عمل، و الجوانب الاجتماعية كتدخل الآباء في زواج بناتهم، و كما زادت سنوات التعليم خاصة لدى الفتاة، كما أكدت النتائج و جود علاقة بين عمل المرأة و بين تأخرها في الزواج، بالإضافة إلى ارتفاع نسبة الإناث الموظفات عن نسبة الذكور الموظفين، كما لوحظ أن الخبراء المتخصصين تعلموا متواضعا: إعدادية، ثانوية، و تعلما عاليًا: جامعي، دبلوم، ماجستير، الدكتوراه، كثر أكثر عرضة لتأخر الزواج من غير المتعلمين (أماني مسعود 2007، ص 13).

دراسة الباحثة إنصاف الصبيح 2003 دراسة ميدانية بمحافظة حماة السورية، حول العوامل المؤثرة في تأخر سن الزواج و كان حجم عينتها 30 فردًا، إذ من بين ما تناولتها في دراسته هو علاقة كل من متابعة التعليم علاقة، و الهجرة و ارتفاع تكاليف الزواج، تأخر سن الزواج، و أغلب الأفراد الذين تناولت دراستهم تعلموا الثانوية، و أغلبهم يتأثرون من الأمراض والجراحات، و أن مرحلة التعليم الطويلة لدى الشباب تؤثر في تأخر سن الزواج حيث دلت الإحصائيات أن معظم أفراد العينة متعلمين، و أن توفير السكن و التكاليف الباهظة و أعباء المعيشة تلعب دورا في تأخر سن الزواج.

دراسة سليمان خوالدي 2004 حول ظاهرة العنوزة في المجتمع العربي، إذ استمتعت العينة على 320 فتاة و أمراة من الوسط العربي، إذ حاول الباحث الإجابة عن عدة تساؤلات منها: أسباب انتشار الظاهرة و طرق الوقاية و العلاج، و انبعاث هذه الظاهرة على السلوكيات، بالإضافة إلى نظرية المجتمع للعنود، و من أهم النتائج التي وصلت إليها الدراسة هي أن 84% من أفراد العينة يعتقدون أنه كلما سافرت الفتاة و أغلبهم يصحون بعدم الاحتكار، و أن احتكار الأخلاق بين أفراد المجتمع ازدادت هذه الظاهرة، و 61% يعتقدون أن الوضع الاقتصادي يؤثر على تأخر الزواج، و أما 79% من أفراد العينة فيعتقدون أن سمعة الفتاة السليمة تكون السبب في عنودها,...
and emphasizes the importance of choosing suitable marriage partners, which is related to culture, beauty, and other factors. Additionally, 44% believe that the reason for delayed marriage is fear of failure, and what was concluded from the study is that 49% believe that openness and superficial Freedom contribute to increasing the phenomenon of female sterility.

Regarding the community's view of the sterile woman, 84% of the study sample believe that she is looked upon with pity, and 69% believe that it is a temporary situation inside the family and society.

Sālih X. (2004), http://vb.analoza.com

- A study by Khosaimi Msoudi 2005, and it is a field study in Syria about sterility, and the sample size represented 50 female individuals who have not been married, and no relatives and suitors, and exceeded the age of 35 years, where the researcher wanted to know the hidden reasons behind the infertility of the woman, whether it is related to the girl herself, or the man, or the family, and how the community looks at the sterile woman, and whether infertility has negative effects on the sterile woman, and the most important result of the study was that 54% of the study sample preferred to continue education instead of marriage, and 56% believe that marriage represents stability for them, that the girl acquires knowledge, or failed in a previous emotional relationship, and lack of the appropriate partner she dreams of, and as a result, their self-esteem exposes them to infertility, and most of the study sample are unhappy with the community's view of them, and consider it a negative and unfair view for women, and the results showed that there is not a negative effect on the personality of the study sample, due to the lack of concern about the future or jealousy of the married women or lack of social relationships or the desire to change.

- One of the previous studies that dealt with infertility from a psychological perspective, we find the study conducted by the researcher Ayt Msoudi Yasmine 2015, about sterility among Algerian women and its relationship with hostile behavior and low self-esteem, on the other hand and socially. The study was a comparison between married women and women who have delayed marriage, with respect to the self-esteem variable and the hostile behavior variable, using the Rosenberg Self-Esteem Scale and the researchers' self-esteem scale and self-efficacy scale, and the study showed a positive relationship between delayed marriage and self-esteem, and hostile behavior, where the younger the woman, the lower the self-esteem and higher the hostilities, and the results also showed statistical significance in the self-esteem and hostile behavior levels between women who have delayed marriage compared to married women.

[32]
بالنساء المتزوجات، حيث يعتبر الزواج من النظم التي تعمل على استقرار و حفظ المجتمع، و تنظيم العلاقات الجنسية و يحافظ على النسل، و يسمح لكل شخص أن يتمتع بنعمة الولد والإنجاب. كما توصلت أيضا إلى أن المرأة تشهد بالموازاة مع تقدمها في السن دون زواج، اضطرابات نفسية و سلوكيات متفاوتة في الدورة صعب فيهما عند تجاوز أهمية الزواج في تحقيق توازن شخصيتها، ومن بين هذه السلوكيات العدوانية التي ما هي إلا ترجمة للحيرة و التهميش، و الصراعات النفسية التي تعيشها العانس، و التي تظهر في صورة اعدادات لفظية أو سلوك عبارة عن نفسها على الآخرين بالخطاط من قيمتها و تدني تقديرها ذاتها رغم نجاحها في باقي الميادين المهنية. (ليلى.م، 08/08/2015).

بالنسبة لمعنى الحياة:

- أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أن معنى الحياة يرتبط ارتبطا إيجابيا مع المتغيرات التالية: السعادة، تقدير الذات، المسؤولية الاجتماعية و قوة الآخرين، والتوجيه الديني الجوهر، و الضغوط الداخلية، و الريادة في الحياة، و الصحة النفسية في مواجهة الضغوط، و التكيفية و التوجه نحو الإنجاز، و الرفيق للتدبير و التحكم، و البحث عن الإثارة، و ارتبط سلبًا بالعدوانية و الوحدة النفسية. (سميرة جعفر أبوغزاله، 2007، ص 268).

- أثبتت الدراسات أن حالة المشقة لها صلة بمعنى معنى الحياة، و أن الشعور بالتماسك من مكونات معنى الحياة، و يحول بين الناس والأدش المحتمل للضواغط على الصحة. كما ثبت أيضا أن الدين يعطي البنية التي توجد معنى الحياة، و أن مقياس السعادة الروحية قد ارتبط إيجابيا بتقدير الذات و بالتوجه الحقيقي للدينية و ارتبط سلبًا بالوحدة النفسية، و أن هولمة من أن توجد علاقة بين معنى الحياة ومخرجات الصحة النفسية فأصحاب الدرجة المنخفضة في معنى الحياة هم أكثر إحساسا بالضغوط النفسية. (هارون توفيق العريفي، 1998، ص ص 5-6).

بالنسبة للشعور بالوحدة النفسية:

دراسة 1980 Sandra Loucks بتأثير الشعور بالوحدة النفسية على مفهوم الذات و كل من متغيرات الفلك، الاكتئاب النفسي، النشاط، الغضب، الإجهاد العصبي، الارتباك، و مفهوم الذات. حيث بلغ أفراد العينة 250 فردًا، منهم 145 من الإناث و 105 من الذكور، و من النتائج التي تحصلت عليها ارتبط الشعور بالوحدة النفسية إيجابيا بالتوتر و الاكتئاب و الغضب، كما ارتبط إيجابيا كذلك بالحالة النفسية السيئة، و سلبًا بالنشاط المرتفع. كما أن الشعور بالوحدة النفسية يرتبط سلبًا مع التقدير الإيجابي للذات.
كما ارتبط الشعور بالوحدة النفسية إيجابياً مع الميول تجاه نقد الذات و القدرة على الدفاع عن الذات المنخفض.

دراسة Eisemann 1984، حول علاقة الشخصية بالوحدة النفسية و جوانب الشبكة الاجتماعية، حيث أشتملت العينة على 44 من الذكور و 66 من الإناث من مرضى الاكتئاب، حيث هدفت إلى دراسة العلاقات الممكنة بين خصائص الشخصية و خبرة الشعور بالوحدة النفسية و صعوبة الاتصالات و حجم الشبكة الاجتماعية، و خصصت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين خصائص الشخصية و سمات الشبكة الاجتماعية و تجربة الوحدة و صعوبات الاتصال، و من بين سمات الشبكة الاجتماعية هو متغير عدد الأصدقاء المرتبط ببعض سمات الشخصية، و هذا يمكن أن يكون الأصدقاء أكثر تطلبًا من الارتباط بالأقارب، وأن ذوي الدرجة المرتفعة من القلق النفسي و العصبي و الشد العضلي، و حدة الطباع كان لهم عدد محدود من الأصدقاء، كما أن ذوي الدرجة المرتفعة من الشكل يعانون الوحدة (الجوهرة بن طه الشيبى، 2006ص 74).

دراسة خضر و الشناوي 1988 حول الشعور بالوحدة النفسية و العلاقات الاجتماعية المتبادلة بالإضافة إلى متغيري الانبساطية و العصبية، التي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة سالبة و دالة بين الشعور بالوحدة النفسية و بين تبادل العلاقات الاجتماعية، و وجود علاقة سالبة و دالة بين الشعور بالوحدة النفسية و الاجتماعية و الانبساطية، و وجود علاقة موجبة و دالة بين الشعور بالوحدة النفسية و العصبية (الجوهرة بن طه الشيبى، 2006).

دراسة سليمان 1996 و التي كان الهدف منها معرفة العلاقة بين الوحدة النفسية، و بعض متغيرات الشخصية المختلفة، و مستوى التعليم و العمر و العلاقات الإنسانية الأسرية و الاجتماعية، و درجة الرضا عن العلاقات الإنسانية و الحالة المزاجية، و الاكتئاب، و تحتمل الأفراد من ذوي المؤهلات العليا أقل منها عند ذوي المستوى التعليمي الأساسي، و أن أكثر الفئات العمرية إحساساً بالوحدة النفسية فئة العمر المتوسط، كما ترتفع درجة الإحساس بالوحدة النفسية لدى المطلقين و الأرامل من الجنسين و ترتفع لدى فئة الأعزب من الإناث، مع ارتفاع درجة الإحساس بالوحدة النفسية عند من ليس لهم أصدقاء و من لهم صديق واحد فقط، كما أن بعض من متغيرات الشخصية كالقلق و الاكتئاب و الحالة المزاجية و عدم الرضا عن النفس، و إحباط النفس و عدم الراحة النفسية و التواصل السلي مع النفس، و نفس تقدير الآخرين ترتبط جميعاً ارتباطاً موجباً و دالاً مع الإحساس بالوحدة النفسية، في
حين تدل نتائج الدراسة أن عوامل الرضا النفسي و تشجيع الذات و الراحة النفسية و التواصل الموجب مع النفس، و تقدير الآخرين و الرضا عن النفس ترتبط ارتباطاً سالباً مرتفعاً و دالاً مع الإحساس بالوحدة النفسية. 

دراسة عادل أحمد النمراني 2001 حول العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية و المساندة الاجتماعية مع الأخذ بعين الاعتبار من حيث المستوى التعليمي (ثانوي، جامعي) و الجنس (ذكر، أنثى)، وقد توصلت نتيجة البحث 500 طالب و طالبة من طلاب الثانويات و الجامعات، و خصقت نتائج الدراسة إلى أنه توجد علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائياً بين المساندة الاجتماعية و الشعور بالوحدة النفسية بينما لم تظهر النتائج فرقاً دالة إحصائياً في العلاقة بين المساندة الاجتماعية و الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الثانوية و الجامعاتتبعاً لتغير الجنس (ذكر، إناث). كما لم تظهر النتائج فرقاً دالة إحصائياً في العلاقة بين المساندة الاجتماعية و الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة تبعاً للمتغير المستوي الدراسي (ثانوي، جامعي) 

كما تشير بعض الدراسات إلى أن الشعور بالوحدة النفسية يرتبط بالجنس، و الوضع العائلي، و الدخل و العمر، كما أن النساء أكثر شعوراً بالوحدة النفسية من الرجال، كما أن الشعور بالوحدة النفسية أقل بين المتزوجين من غير المتزوجين، كما أنها أعلى بين الأرامل و المطلقات، كما أشار بعض الباحثين إلى أن الشعور بالوحدة النفسية يكون أكبر لدى الفقراء. 

بالنسبة للرضا عن الحياة:
- لقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أن الرضا عن الحياة يرتبط بقدر ايجابية بتقدير الفرد لذاته، و أن تقدر الفرد لذاته أحد أهم العوامل المسؤولة عن إحساس الفرد بالرضا عن الحياة (817-808 Schmitt and Bedeian 1982)


دراسة White 1985 و التي أشارت إلى وجود علاقة موجبة و دالة إحصائياً بين الرضا عن الحياة، و كل من تقدير الذات و إمكانية التفاعل الاجتماعي، و أنه توجد علاقة سالبة و دالة بين
الرضى عن الحياة و الشعور بالوحدة العاطفية و أنه على الرغم من ارتباط العديد من المتغيرات بالرضا عن الحياة فإن تأثير مشاعر الوحدة والعزلة و تأثير المهارات المعرفية و الاجتماعية يمثلان 49% من تغير مستوى الرضا عن الحياة. كما توصل Salokangas and al 1991 إلى وجود ارتباط موجب و دال بين الرضا عن الحياة و الصحة النفسية السليمة. (مجدي محمد الدسوقي 1998، ص 4).

دراسة مجدي محمد الدسوقي 1998 و التي أوضحت وجود علاقة سلبية و دالة إحصائيا بين الرضا عن الحياة و كل من الشعور بالوحدة النفسية و الإكتئاب و الغضب إلى جانب وجود علاقة موجبة و دالة إحصائيا بين الرضا و تقدير الذات. (مجدي محمد الدسوقي 1998، ص 4).


حيث وجد أن المجموعات الاقتصادية الدنيا كانت أعلى في درجة عدم رضاها، و بالمثل وجد Wessman دراسة أن المركز الاقتصادي المنخفض مرتبط بعد الرضا. كما وجد Diener دراسة على عينات تمثل ستين بلدا أن الحرمان الاقتصادي يؤثر على رضا الناس سلبا، و بالنسب المثل وجد بعد مراجعة ثلاثين دراسة عملت في عدة أقطار، أنه في كل الدراسات كان الناس الأكثر انعدام من الأفراد، و كان هذا التأثير قويا. (رياض ملكوش، ص 890).

و كانت حول علاقة الرضا عن الحياة Sauver و Clemente و Kumbel و آخرون. و دراسة كل من Reynolds و Clemente، و التي كانت حول علاقة الرضا عن الحياة بالعمر، حيث وجدت أن العمر مرتبطة ارتباطا إيجابيا مع الرضا عن الحياة، مما يشير إلى أن الأشخاص الأصغر عمرا أقل رضا عن الحياة من الأشخاص الأكبر عمرا، بينما وجدت دراسات أخرى أن عمر الشباب مرتبط بالرضا عن الحياة أكبر من الأعمار الأكبر، و قضروا هذه النتيجة بأن الأكبر عمرا ينظر للمستقبل بطريقة أكثر تهاونا من الأصغر عمرا. حيث أن معظم الدراسات التي وجدت علاقات إيجابية هي دراسات مستعرضة، و أما الدراسات الطويلة الفنية فتظهر أن لا علاقة ذات دلالة بين العمر و الرضا عن الحياة. (رياض ملكوش، ص 891).

حول علاقة الرضا عن الحياة بمستوى التعليم، حيث لم يجد ارتباط ذو دلالة بين التعليم و الوضع، و وجدت دراسات أن التعليم ليرتبط ارتباط ذو دلالة مع الرضا، أو أنه يرتبط ارتباطا منخفضا مع الوضع عن الحياة. لذا هناك العديد من الدراسات التي وجدت ارتباطات إيجابية بين التعليم و الوضع عن الحياة، و حتى لما تم ضبط متغيرات أخرى كالدخل توصلت الدراسات إلى النتائج نفسها. (رياض ملكوش، ص 891).
تموضع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

تشترك الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة التي تم ذكرها، في تناول موضوع مهم وجريبالدراسة و هو موضوع العنوة لدى المرأة، كما تشترك مع بعض الدراسات الأخرى من حيث المتغيرات النفسية التي تناولتها الدراسة الحالية، و المتمثلة في معنى الحياة و الشعور بالوحدة النفسية، و الوضى عن الحياة، لكن وجه الاختلاف بين هذه الدراسة و الدراسات السابقة المذكورة أنها تناولت كل من العنوة و المتغيرات النفسية السابقة الذكر في أن واحد و هو الشيء الذي لم يتم التطرق إليه من قبل في تناول موضوع العنوة لدى المرأة (في حدود اطلاع الباحثة)، سواء كانت المرأة العانس عاملة أو ماما الحبيت، لذلك كانت هذه الدراسة كمساهمة في محاولة إثراء موضوع العنوة من الجانب النفسي، و محاولة توفير دراسة نفسية قد يكون لها دور في معرفة ما تعانيه المرأة العانس حقا سواء العاملة أو الماكثة بالبيت.
الفصل الثاني
واقعي المرأة الجزائرية: العمل، التحرر، و المكانة

أولا: الـمـرأة
1- دور المرأة بين الماضي والحاضر
2- مكانة المرأة في الإسلام
3- مكانة المرأة في الأسرة الأبوية
4- قضية تحرير المرأة
5- المرأة و الأسرة
6- الاضطرابات النفسية التي تصيب المرأة
7- الخلفية الاجتماعية للاضطرابات النفسية التي تصيب المرأة
8- نماذج من الاضطرابات النفسية التي تصيب المرأة
9- الأمراض التي تصيب المرأة الجزائرية
10- أوضاع المرأة في الجزائر

ثانيا: العـمـل
1- مفهوم العمل
2- العمل في الشريعة الإسلامية
3- المرأة و العمل
4- التطور التاريخي لعمل المرأة
5- عمل المرأة في الشريعة الإسلامية
6- مجالات عمل المرأة خارج البيت
7- وجهة النظر الاجتماعية لعمل المرأة
8- المرأة في جماعة العمل
9- الآثار المتتالية على خروج المرأة للعمل
10- المرأة العاملة في الجزائر
11- حقائق أوضاع المرأة العاملة في الجزائر
12- ترقية مكانة المرأة في الجزائر
13- العنف ضد المرأة
لقد أباح الإسلام للمرأة أن تضطلع بالوظائف والأعمال المشروعة التي تحسن أداءها، ولا تتعارض مع طبيعتها إذاً فقد تستدعي الضرورة والحاجةaura للعمل خارج بيئتها، كما قد يحتاج المجتمع لخروجا للعمل، الشيء الذي لم يجعل دور المرأة في العصر الحديث مقتصرًا على دورها المعتاد في البيت، وإنما تعددت أدوارها، فهي بالإضافة إلى كونها ربة منزل، وأم، وعازفة، وقد أضيف لها دور جديد هو دور العاملة، بالرغم من أنها في بداية العمل واجهت الكثير من المشاكل، التي ترجع إلى الأفكار التقليدية و التي تتعلق بالنظرة السلبية تجاه عمل المرأة.

وقد لا يكون خروج المرأة للعمل لحاجة مادية فقط، بل يتعداء لأسباب أخرى تتعلق بشخصيتها، إذ نجد أن كثيرًا من النساء يعملن لإثبات وجودهن وبناء شخصيتهن، حيث أن العمل يشبع الكثير من الحاجات السكولوجية المهمة للمرأة، إذ أنه يحقق لها منفعة قد تتجاوز المنفعة المادية إلى المنفعة الذاتية، أو النفسية وتحقق ووجودها من خلال العمل تثبت للآخرين بأنها قادرة على أن تعمل ونها وجودها، كما للعمل إيجابياته له سببته كذلك وهي تتعكس على المرأة نفسها وعلي الرجل، وعلى الأسرة ككل.
أولا: المـرأة:

1- دورـة المـرأة بين الماضي و الحاضر:

في زمن مضى كان مكان المرأة في بيتها لا غير، تقوم حياتها أساسا على خدمة أفراد أسرتها فقط فهي سواء كانت الأخت، أو الزوجة، أو الأم، كذلك لا يغير شيئاً من طبيعة نشاطها اليومي والحمي و المعتاد، وهو أعمال البيت وخدمة الزوج وأبنائها، إضافة إلى أنها قد تقوم بأعمال أخرى خارج البيت كالعمل مثلا مساعدة منا للقيام على أعماله أصولاً سواء زوجها أو أبها، وبالتالي وبالرغم من أن هذا هو النشاط الطبيعي للمرأة في البيت، وهي راضية به شاءت أم أبى، إلا أن هناك من يعتبر أن المرأة تستغل إلى الحد الأقصى (طاعة، خضوع للزوج، تحديد الرغبات والقدرة، أدآء إنجاب و إنتاج) مما يستنزف طاقتها بسرعة مذهلة، تظهر عليها وهي مازالت في عز الشباب، أمراض القصور المنتشرة والإختلالات الوظيفية المتعددة، ويقابل ذلك عند الرجل استنزاف لقواته الجسدية والنفسية، في عمل استغلالي لا يعطيه المردود المستحق، كما تُطلِق المرأة أو تهجر عندما تستنزف. (مصطفى حجازي 2005، ص 205)

و قد حارب كثير من دعاة حقوق المرأة في القرن التاسع عشر من أجل حق المرأة في التعليم، فنافذوا بفتح المدارس والجامعات أمام النساء، و بحقن في الدراسة بكلبات و مهن قاصرة على الرجال مثل الطب (محمور أمحمد بدرا 2006، ص 23)، و من ثم أصبح إمكان المرأة أخذ قسط من العلم، إضافة إلى أنه بإمكانها إتمام دراساتها العليا إن أرادت، وتقلد مناصب عمل مختلفة خارج البيت، فهي الطبيبة والمعلمة و المحامية و العاملة في الإدارة، ولم تكتفي بهذا فقط بل خاضت ميدان عمل الرجل فنجدها الرئيسة و الوزيرة، وبالتالي قد نجد المرأة، و الأم السعودية للأولاد، و العاملة في آن واحد، مشاركة فيها للرجل لأعباء الحياة سواء داخل البيت أو خارجه، ساهمة في ذلك إلى محاولة التنسيق بين واجباتها في المنزل و بين عملها خارجة.

2- مكانة المرأة في الإسلام:

لقد كثر كلام الناس قديماً وحديثاً حول مكانة المرأة في الإسلام، فمنهم من زعم أن الإسلام انقض مكاناتها و حميتها ذات حكمة جذرية وحياة ضيقة محدودة، ثم سلط عليها الرجل يتزوجها حين يريد ويفردها إن شاء و يضم إليها إن أراد ذلك، وهي في الأحوال كلها خاضعة لنساء يرسم لها في الحياة و يفرض عليها من طاعة، شأن الخادمات، والمخدومين أو المالكين و المملوكين، و في الحقيقة أن الإسلام هو الوحيد الذي سمى بكفالة المرأة، وأعطىها ما يليق بها من عزة وكرامة و هذا ما لا يعرف
في أي تشريع أو حضارة لا قبل الإسلام ولا بعده. و ليس ظلما أنه فضل الرجل عن المرأة من حيث القوامة انتقاصا لها، لكنه حفظ لها بالمقابل حقوقها مثلها مثل الرجل. و لعل أهم ما تحدث به عند ذكرنا للمرأة في الإسلام هو الحديث عن حقوقها التي منها يمكن معرفة مكانة المرأة وإكرام الإسلام لها. وإن حقوق المرأة على أساس ما أجملته الشريعة الإسلامية بأن المرأة إنسان تلتقي مع الرجل في الوحدة الإنسانية، وأنها مكلفة بالإيمان بالله تعالى ربا واحدا، و في كل ما أمر به و نهى عنه لأنها مسؤولة مثل الرجل تماما في الحساب والعقاب والجزاء بالجنة أو النار يوم القيامة، وأن الكرامة الإنسانية للمرأة مثلما للرجل كما جاء في قوله تعالى في سورة الإسراء آية 80: "و لقد كرمنا بني آدم جميعا نصافه وبعدل عهه ومساواته فانتزعها من الحضيض ليرتفع بها إلى القمة المزعزة مكرمة، يعد الرجل من الإساءة إليها، و يشر بالإنسان إليها، ويستوصي بها خيرا، و يطالب بإكرامها، ويحثها شجاعة، ويتعهد كفاءة السبل لاحترامها و سلامتها و حمايتها، و من أكبر الشرف لها قام الإسلام بتسمية بعض السور القرآنية باسمها فهي سورة النساء وقد قام الإسلام بتسمية بعض السور القرآنية باسمها فهي سورة النساء و تلك سورة مريم، بل يجد كل قاري في القرآن أفضل النماذج المذكورة لواقف النساء، و تبيان الحقوق التي نصها الإسلام لها. فمرأة لها الشرف في بيت أسرتها، و لها الشرف في بيت زوجها، و لها الشرف مع أبنائها، و إن كان الرجل يعد نصف المجتمع فالمرأة تعد النصف الآخر، فهي البنت والأخت والأم والعمة والعائلة، و لهذا أوصى رسول الله أصحابه بالنساء فقال: "يا يا الناس إن لنسائكم عليك حقا. فأتقوا الله في النساء واستوصوا بهن خيرا." و قال صلى الله عليه وسلم: "خيركم خيركم لأهلي وأنا خيركم لأهلي." (حمد ابن حسن الخاليس 2012)

كما جعل الإسلام للمرأة حقا في المبايعة على السمع و الطاعة و القيام بحدود الشريعة وأحكامها. و لقد تحدث القرآن الكريم عن الكثير مما تتميز به المرأة، و من ذلك قوة فراستها و يظهر ذلك في قوله تعالى عن إحدى بنتي شعيب في سورة القصص الآية 26: "قالت إحداهما يا أختي استأجرها إن خبر من استأجر القوتي الأمين"، و هذا الفعل من الرؤيا ليس من شأنه أن يمكن الإنسان من معرفة أسرار النفس و دخاليه، إلا إذا كان قد أتى من قوة الفراست ما أوتيته ابنته شعيب. و حديث القرآن عنها (أي
المرأة في مدى النظر و استجابة الحقائق الغامضة في قوله تعالى عن ملكة سبأ في سورة النمل الآية 25: "و إنى مرسلا إلى هبيدة فانظرت بم يرجع المرسلون" و قد روي أنها قالت إن كان نبيا حقا لم تصادف هديتها مكانا من قلبه، و لم تحل بينه و بين تبليغ أمر ربه و إن لم يكن فسوف يفرح بها و يعرض بزرخها عن قاتلها. و حتى حديثه عز و جل في تدبير الملك و حسن السياسة، على أساس الشورى و عدم الاستبداد بالرأي، أين نراه في قوله عز من قاله عن ملكة سبأ هذه و قد وصلها كتاب سليمان عليه السلام و ذلك في سورة النمل الآية 32-34: "قالت أيها البلاء آفوني في أمري ما كنت قاطعة أمرا حتى تشهدون قالوا نحن أوا قوة و أولو بأس شديد و الأمر بسبب فانظروا ما تأمين قالت إن البلوك إذا دخلوا قبة أفدوها و جعلوا أعزها أذلة و كذلك يفعلون". كما أن للمرأة حق في المرأة حق في الممراث كالرجل و لكن بمقدار مختلف عنه باختلاف مكانتها أما، أو أخذا زوجة أو بنتا. و لها ملكا خاصا بها و جعلها حرة في التصرف فيه كما شاءت و لا دخل لأي كان فيها إلا بأمرها و رضاها و نلمس ذلك في قوله تعالى في سورة النساء الآية 20: "و إن أردتم استبدال زوج مكان زوج و أتيتم إهدامه فلن تأخذهونه و قد أفضى بعضكم إلإ بعض و أخذون منيعا غليظا " و جعل لها حق التخلص بما لها من سوء معاعشة الرجل إذا رأت ذلك سببًا، مرحبًا لرائها و هناها تقوله تعالى في سورة البقرة الآية 229: "فإن ختم لا يقيم حدود الله فلا أحال علىكم فيما افتدت به " شأنها في ذلك شأن الرجال يتخلصون بأموالهم من كل ما ينزل بهم متى رأوا أن بذل المال سبيل الخلاص (بسمة محمد فهمي 2001، ص ص 406-418).

3- مكانة المرأة في الأسرة الأبوية:

تحت المرأة في الأسرة الأبوية التقليدية، و ضمن العلاقات القرابية وضعية دونية، حتى أنها لا تستطيع أن تزعم أن عائلتها أو البيئة التي ولدت فيها قد أرادتها، و اعترفت بذاتها، و اعتبرت وجودها مفيدا. لأن المرأة منذ ولادتها تواجه مجتمعا رافضا لوجودها، يلقاها متهجما حزينا، يمارس من خلال رفضه لها عنقه على كل أنثى مدركة إذ لا يترك لديها مجالا للشل في أنها هي الأخرى قبولت بالرفض حين ولدت، و أنها لا تزال كائنا منبوذا. فالنبرت و هي تولد لأول مرة تستقبل في عالمها الجديد بالحزن و السكون، فهي بعثة العار الذي يهدد شرف العائلة إذا ما وقعت الغفلة عليه، فلا جدوى منها من الناحية العملية للحياة كما أنها استمتعت خاصر تذهب فائتته للأخرين و لا يمكن الاعتماد عليها في الحفاظ على كيان العائلة و دومها. أما ولادة الذكر داخل الأسرة فهي بمثابة الربع الذي يرزع من الحماس من ولادة الأنثى و قد يستقبل بالاحتفالات التي تقوم على شرفه، فهو بمثابة الفرقة في الأعمال و الخليفة على الأرض و العائلة، كما أنه الوصلي على الأم و الأخوات بعد وفاة الأب. و هنا يتحول جنس الأنثى إلى قهر بعد
ذاته، فالآنا الجماعي قنن هذه الفكرة –فكرة تفضيل الذكر على الأنثى- و نقلاً التنشئة الاجتماعية ذلك آلياً. وبالتالي فإن علاقة الأب بالابن تختلف كثيراً عن البنت إذ يحضي الابن ببعض الحرية في التعامل على عكس البنت، كما أن كما أن اتجاهات الآباء نحو الأبناء في العائلة فإن التمييز هو الأساس، فالفسوقة مع البنت أكثر من الابن و قائمة الممنوعات بالنسبة للفتيات أكبر وأطول من تلك المفروضة على الولد (قنيفة نورة 2010، ص 154) والحالة التي تكون فيها ولادة البنت مقيدة أو مرحباً بها إذا كانت ولادتها من بين عدد من الذكور فهنا تكون أكثر قبولًا في الأسرة.

4- قضية تحرير المرأة:

قد مرت قضية تحرير المرأة بمراحل عدة قبل أن يصل إلى ما هي عليه الآن، حيث تمتد جذورها إلى مطلع القرن العشرين، إذ نجد أن الاستعمار العسكري و من ثم السياسي أدى بكثير من الدول العربية والإسلامية إلى انفتاح أنظمة الحكم على الخارج، و تبني كثير من المذاهب و النظريات الفكرية مختلفة في معظمها لتعاليم الإسلام، و بين تلك التعاليم الدعوة إلى تحرير المرأة، ليس فقط من ظلم الرجل بل أيضاً من ظلم الإسلام، يبصمهم الذي اعتروه أعمق عائق يقف في وجه تحريرها. وبالتالي نجد أن حركة تحرير المرأة العربية منذ بدء نشأتها، على فصل قضية تحرير المرأة عن الدين و الوطن وربطها بقضيّة تحرير المرأة بالعالم، فربطت بذلك بين قضية المرأة المسلمة وقضايا المرأة اليهودية و المرأة المشركة و الملحدة، و ذلك في محاولة لفصل قضية المرأة عن قضية الوطن و الدين، و الأهم من ذلك هو فصل قضية تحرير المرأة المسلمة عن قضية تحرير الوطن المسلم، و فصل قضيةظلل الملمح علىها عن قضية الظلم الواقع على الرجل المسلم، و هكذا تتجزأ القضية الواحدة و تتفتت في مسارات متباينة.

5- المرأة و الأسرة:

5-1: الزواج في حياة المرأة: يعتبر الزواج من أهم ما جاء به الإسلام، خاصة، و الديانات الأخرى عامة و هو أساس تكوين الأسرة، و كل من الرجل و المرأة في علاقة تكامل أحدثهما للأخر من أجل بناء هذه الأسرة، و تكمن صور هذا التكامل في السلوك العاطفي و الجنسي و الإنجاب و هذا ما هو موجود في العالم بأسره.

و الزواج في حكم القرآن ليس وسيلة لحفظ النوع الإنساني فحسب بل هو أكثر من ذلك، إنه وسيلة للأطمتنان النفسي و الهدوء القلبي و السكن الوجداني، قال تعالى في سورة الروم آية 27: "و من آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لنسكنوا إليها و جعل بينكم مودة و رحمة " و القرآن بهذا النص يضع أسس الحياة
العاطفية الهادئة، كما أن الإسلام يكرم الزوج و يوكل إليه رئاسة الأسرة و القيام على شؤونها و تدبير أمرها كونه أقدر على تحمل التبعات و أقوى و أمان بناءً من المرأة. (الإمام عبد الرحمن العك 2001، ص 13)

و يقوم الزواج في الوقت الراهن (أغلب الزيجات) عن طريق الاختيار الحر، إلا أن مفهوم هذا الاختيار

يتغير باختلاف الطبقة و المجتمع الذي ينتمي إليه الزوجين، فهو يعني بالنسبة للفئات الحضرية تبادل الحب قبل الزواج و التعارف الشخصي الوثيق بين الفتى و الفتاة، و هنا يظهر أثر المناخ الاجتماعي في تسبيب مثل هذه العلاقة، ذلك أن إثارة الفرصة أمام الفتى للتقى العلم مثل الفتى، و وجودها إلى جانبها في ميادين العلم و العمل خلق ظروفًا متعددة للتلفاق و الحب قبل الزواج. لكن مفهوم الاختيار الحر لا يجعل نفس المضمون بالنسبة لكل فئات الأسر في المجتمع. فإذا كان يعني الاختيار الفردي نتيجة لتفاعل و نتيجة لمفاجأت مبتعدة عن الفئات الحضرية، فإنها لا يعني عدم وجود عنصر الفضل و الإكراه عند الفئات الريفية، حيث لمقطى روابط عديدة ثقافية و اجتماعية مختلطة من الأسرة الممتدة التقليدية، تحكم عملية الاختيار وأسلوب إتمام الزواج والعلاقات التي تسبقه (سناء الخولي 1995، ص 91-92)

و يرى السيد سابق أن الحكمة من الزواج تكمن في:

- الغريزة الجنسية من أقوى الغرائز و إن لم تشبع ينتج عنها قلق و اضطراب للفرد، و الزواج هو المنفذ
- و الوضع الطبيعي و المباح والشرعي لها.
- الزواج أحسن وسيلة للإنتاج و زيادة النسل مع استمرار الحياة و المحافظة على النسب.
- إن غريزة الأمومة و الأبية تنمو و تتكامل في ظلال الطفولة و تنمو مشاعر العطف و الوعي و الحنان.
- و هي فضائل لا تكتمل إنسانية الإنسان بدونها.
- تحديد مسؤولية كل من الرجل والمرأة في البيت، فالمرأة لرعاية الأطفال و تدبير المنزل و غيرها من شؤونه و الرجل في السعي وراء ما يحتاجه البيت من نفقات.
- من ثمار الزواج ترابط الأسر و تقوية العلاقات الاجتماعية بين العائلات.

- الأسرة: إن الأسرة أصل راسخ من أصول الحياة البشرية و مماها اختلفت ضوابطها و قويدها من المجتمع إلى آخر. فقد تختلف النظرية إليها كضرورة لا يستغني عنها شعب و لا جيل (الإمام عبد الرحمن العك 2001، ص 211)
و يبدو للوهلة الأولى أنه يوجد ارتباط كبير بين مصطلحي الزواج و الأسرة، حتى أن هناك ميلا لاستخدامهما في نفس الوقت ليشير إلى نفس الشيء، ولكننا في الحقيقة ليسا شيئًا واحداً، فالزواج عبارة عن تزوج منظم بين الرجال والنساء على حين يجمع معنى الأسرة بين الزواج والإنجاب، و تشير الأسرة كذلك إلى مجموعة من المكانات والأدوار المكتسبة عن طريق الزواج والإنجاب. وهكذا نجد أنه من المألوف اعتبار الزواج شرطًا أوليًا لقيام الأسرة و اعتباره نتاجا للتفاعل الزواجي (سناء الخولي 1995، ص 43).

و بناء الأسرة كغيره من البناءات يحتاج إلى تدريب، و معرفة القواعد الأساسية في الحياة الأسرية، و كيف يجب أن تكون هذه العلاقات و طبيعا هذا التدريب يكون قبل الزواج خاصة، حتى يبدأ الزوجين حياة صحيحة من البداية و تكون لهم منطلقات مبنية على أسس سليمة (مجدي أحمد عبد الله 2003، ص 345).

6- المرأة الماكثة بالبيت:

كلما ازدادت درجة التطوير الفكري و الحضاري للإنسان، فإن نظرته للمرأة لا تبقى من بعد واحد، كأن ننظر لها من جهة جمالها أو أخلاقها، و إنما تصبح نظرة إلى كمالية من مختلف زوايا التعيين، العقل، الأخلاق، الثقافة، الجمال و غير ذلك، و تظهر تلك النظرة بوضوح لما نراه عند أغلب الناس، و هذا ما تلاحظه في مجتمعاتنا التي حكثت على المرأة الماكثة في البيت على أنها امرأة جاهل، و غير متفتحة، فقد اعتبرت عائلا على المجتمع، و على عائلتها، بمجرد قبولها أن تكون ربة البيت و تتبع عن التفاعل الإيجابي بالاحتكاك بالمجتمع، عن طريق العمل إلى أن تصبح عضوا منتجا فيها، و يوجد الكثير من ربات البيوت منهن النساء المتعلمات و خريجات الجامعة، و بعضهن منفوحة في مجال تخصصهن، مما يختصر مع العمل بمراكز راقية، و لكنهن اختبرن التضحية بكل وقتهن لمن يستحق الرعاية بالدرجة الأولى، و لكن دون السماح لأنفسهن بتراجع مستوى الثقافي و التعليمي.

و المرأة الغير عاملة أي الماكثة في البيت لها عدة إيجابيات، أهمها أنها حرة في وقتها أي أنها ليست مرتبطة بوظيفة تحد من إمكانية قضاء أوقات طيبة مع عائلتها، و بالتالي تشيد كل مراحل نمو أطفالها، حيث تستطيع السفر معهم و القيام برحلات مع عائلتها في أي وقت تشاء، و لكن تبقى ضالة المرأة دائما وهي الحرية كونها تنتمي إلى مجتمع متحفظ إذ عليها المكوث في البيت لأداء الواجبات من طبخ، و غسيل و تربية أولادها، فين ها هو المانع لأن الوطن الأم للمرأة هو المنزل فهي منه و إليه ترجع دائما، لكن الظلم يكمن في افتقدها لحقها من علم و عمل الذي أغطاه الواجب إذ فعّله البعض و ضرب به عرض الحائط، حيث أصبح أكثرهم لا يرى المرأة صالحة لغير شقاء البيت و طاعة الرجل.
سواء كان أب، أو زوج... إن أكثر شباب العصر يختارون شائمة الثقافة، ذات الشخصية الناضجة التي تصدر أفكارا في سلوكها عن وعي، متعلقة لا تنصرف على ضوء ما تعلمه عليها أفكار و سلوك والدتها وجدتها، تلك التي بإمكانها تصحيح أخطاء أبنائها علميا أخلاقيا.

و هناك من يرجع عدم احترام المرأة الماكثة بالبيت إلى المرجعية الثقافية التي في أذهان المجتمع، و ما يتخللها من فراع تعاقدي و ليس معرفي، فالعرفة تساهم في تطوير الجانب الثقافي، مع عدم المساء بالإطار المرجعي الذي يحتم فيه المجتمع من خلال ثوابت لا نقاش فيها، فالمرأة في الأساس ناجحة و فعالة و الماكثة في البيت ليست أقل من المرأة العاملة التي تتلقى ربحا ماديا آخر كل شهر، فهي تتلقى ربحا معنوي يتمثل في فخرها بصانعتها للرجال، و المرأة الماكثة بالبيت على عكس العاملة التي تعكس العلماء و التقدم في الحياة، و من بمهمتها الأساسية لغفلتها أو سماحتها، (ع.18/07/2013)

و بالتالي و من أجل أن تكون المرأة الماكثة بالبيت إمرأة واعية و مثقفة، وجرب، و مسيرة جيدة لشؤونها و جرب، التخطيط لذلك من خلال ما نلاحظه من مشاريع لتأسيس جمعيات خاصة بالمرأة الربيعية، و الماكثة بالبيت، لتوعيتها بضرورة التعلم و التثقف، باعتبارها البداية الأولى للتنشئة المجتمع و صلاحها في صلاحها، و لو تكون المرأة الباهرة أو الناجحة أو والمرأة الماكثة بالبيت على عكس العاملة التي تتفاوت الأعمال النفسية، و الاجتماعية، و البيئية المسؤولة عن تعقد الحياة، و تشبع طرورها في المجتمعات الحديثة، التي تعيشها المرأة اليوم، و تتعكس على حياتها و أسلوبها و رؤية أفكارها في المواقف المختلفة، و للمرأة تكوينا بيولوجي و باختصار، خاصة متعلقة من مرحلة إلى أخرى، من مراحل العمر التي تمر بها، و له أثره الإيجابية أحيانا و السلبية أحيانا أخرى.

و قد تتفاوت أثره الإيجابية و السلبية تبعا لطبيعة الثقافة و المفاهيم و العادات البيئية، و الاجتماعية، التي تمارسها المرأة، و تؤثر بصورة مباشرة على سعادتها و قدراتها، و مدى إيجابيتها أو إعاقتها عن أداء دورها في الحياة (نشوى محمود، نافع، و سلوى منصور، موسى 2004، ص28).

أكدت منظمة الصحة العالمية، تعرض 15-50% من نساء العالم إلى نوع من أنواع العنف أثناء حياتهن، كما أكدت في تقاريرها أن تحميل المرأة لعدة مسؤوليات أو تعرضها للاعتداءات المنزلية أو إماز الحنون، يجعلها محصورة بسبب الجنس، عوامل تؤدي إلى تسمم الصحة النفسية لدى النساء أكثر من لدى الرجال، (ع.02/04/2012)
و ترى منى الصواف و قتيبة الجبلي 2005 أن الاضطرابات النفسية، منتشرة بين الرجال كما هي بين النساء إلا أنها نجدها لدى النساء أكثر، وقد يعزى ذلك لكون بعض الرجال لا يصرحون بما يصيبهم من اضطراب، ولعل من أهم و أكثر هذه الاضطرابات انتشارا عند النساء النقاق والاكتئاب، وذلك بنسبة الضعف منها عند الرجال، و ربما يرجع هذا لكثره تعرض المرأة للظلم و سوء المعاملة من الناحية النفسية والجسدية في حياتها، إضافة إلى الوسواس القهري الذي ينتشر بين الرجال و النساء كذلك على حد سواء و بنسبة متساوية تقريبا، كذلك نجد تهاب المفاصل الذي يمكن تصنيفه ضمن قائمة الأمراض النفسجسمية، وهو منتشر عند النساء أكثر منه عند الرجال مما يزيد من تعرض المرأة للاكتئاب في سن الخمسين.

و من جانب آخر نجد أن المرأة خاصة العاملة معرضة للإجهاد. ففي دراسة لجورجيا وينتكي 1997 أثبتت أن من أعراض الإجهاد الذي تتعرض له المرأة انقطاع الطمث، وانهيار ما بعد الولادة، وكذلك الاكتئاب، و أيضا العقم، كما يمكن إضافة فقدان الشهية إلى الطعام، و الشراهة وبالتالي فالنساء معرضات لنوعين من الإجهاد البيولوجي و المهني. (جن بنيامن- ستور 1997 ص.49).

7-1:الخلفية الاجتماعية للاضطرابات النفسية التي تصيب المرأة:

ترى منى الصواف و قتيبة الجبلي 2005 أن الاضطرابات النفسية التي تصيب المرأة لا سيما العربية لها خلفية اجتماعية نابعة من المحيطين بالمرأة نفسها، ويمكن إجمال بعض هذه العوامل في:

- المرأة شريك في الجسم و ليس في العقل و ليس لها حق في اتخاذ القرار (الزواج مثلا أين يجب الموافقة الأب أو الأخ، أو إكمال الدراسة، أو الطلب الذي هو بيد الزوج). و إذا جعل الإنسان في وضع لا يستطيع فيه أن يتخذ القرارات الأساسية في حياته، فإنه في الغالب يؤدي به إلى السلبية و الشعور بالعجز و عدم المقدرة على عمل أي شيء ليخرج من أزمته، و الشعور بالعجز بعد ذاته سواء كان ذلك من مصلحة المرأة في النهاية أم لم يكن، قد يؤدي في بعض الأحيان إلى ظاهرة نفسية معروفة بالعجز المكتسب و المقصود بالمكتسب هو أن الإنسان رجلا كان أم امرأة يولد و له قدرات عقلية أنعم الله بها عليه، و لكن إذا واجه ذلك الإنسان بصورة مستمرة ظروف تجعله عاجزا عن القيام بأي عمل من ذات نفسه فإنه مع الوقت و بкерار الفشل الذي يواجهه في محاولة التخلص من ذلك الوضع الغير مغرب فإنه يصاب بالعجز المكتسب، وبالتالي يبدأ بعدم المقاومة ثم يدرج بعد ذلك بقبول الوضع الذي هو فيه و لا يبدى أي استعضا على ما يقع عليه من عذاب و من ثم يؤدي العجز المكتسب في كثير من الأحيان إلى حالة من الإكتئاب التي قد تتفاقم أحيانا إلى درجة الاكتئاب المرضي.
اعتمد المرأة على الآخرين حيث أن المرأة إذا كانت تعاني من اضطراب ما أو تحتاج إلى استشارة معينة فإنها تنتظر حتى تنسح الفرصة للزوج أو الأخ أو الأب لأنها تذهب إلى العيادة النفسية، على عكس الرجل الذي يذهب مباشرة. و بالإضافة إلى انتظارها هذا فإنها عندما تعاني من مشكلة نفسية و التي تعتبر عند الكثيرات من الأسرار العميقة التي يصعب البوح بها، مما يؤدي بها إلى التحالي على الزوج لأخذها إلى طبيب عام شاكية من آلام عضوية وهمية، و ما على الطبيب إلا العلاج بناءاً على تشخيص خاطئ انطلاقاً من معلومات و شكو وهمية، مما قد يؤدي بها إلى الإصابة باضطرابات نفسيgetJSON، أما في حالة إصابتها بمرض نفسى شديد كالفصام مثله قد يمتنع الرجل من أخذ زوجته طلباً لشفاء كونه مرض غير مفهوم للناس، و عندما يشتد و يصبح واضحًا يستنفر لأنها تذهب إلى الطبيب و لكن بعد أن تكون حالتها جد متقدمة، وقد يصل به الأمر إلى تطبيقها و تعود أدرجاتها إلى بنت أهلها مما يزيد الطين بلة، فبدلاً من مساعدتها على الشفاء من مرضها يزدهر عبه آخر وهو الطلاق، و قد تعيش خادمة في بيت أهلها خاصة في عدم وجود الوالدين و ما يترتب عن ذلك من سوء معاملة.

أما في حالة المرأة العاملة فقد تلجأ إلى منج جل مرتبتها لزوجها تحت تهديد الطلاق، فقط لتبقى تحت ظل رجل يحميها و أن لا تعود ليته أهلها لما يحمل ذلك من المباني و المشاكل لها و حتى هذا التصرف الذي يضمه حلاً لا يخلو من كونه نوع من الظلم لها.

إرتباط المرأة بالرجل سواء كان أخ أو أب أو زوج يجعل في نظرها أن قيمتها من قيمة الرجل المرتبطة به أو التابعة له أو الواقعة تحت اسمه، فهي لا ترى قيمة خاصة بذاتها إذا لم تعطي لها نظرية الرجل الموجود في حياتها، فهي تهتم أن تكون مقبولة من طرف الرجل قبل أن تكون مقبولة من نفسها و بالتالي إذا كانت امرأة ناجحة في أي مجال (بيت أو عمل) و تلتقط الفبل و الرضا من طرف الزوج عزز ذلك من ثقتها في نفسها و دعمها لتنجز الأحسى، و إذا اقترا متناولة بالرفض و عدم الاهتمام و الانتقاد حتى و إن كان عملاً ناجحاً فإنه ي 있지 من عزيزتها و ذاتها، مما يؤثر سلبًا على نفسها و ترى كل ما تفعله لا معنى ولا قيمة له.

تعدد الزوجات، و الذي له أنور ذلك على نفسية المرأة في بالرغم من أنه مشرووع في الدين الحنيف إلا أنها نجده في الكثير من الأحيان صعب مشكلة. حيث تشير منى الصوف و قلبية الجبلي 2005 أن مشكلة تعدد الزوجات كما يرونها في العادات النفسية، هي أن الزواج بالثانية غالباً لا يكون للأسباب التي أباحها الدين، بل يكون هوي بعض الرجال هو الذي يقرر مصدر الزوجة الأولى، فالعادة أن يكون الزوج بالثانية مقرونًا بالأولى للأولى. و على الرغم من أن تعدد الزوجات كأحد العوامل التي تكون الضغوط
النفسية المسببة للأعراض النفسية عند المرأة يشكل ظاهرة خاصة في المجتمعات العربية، ففي درستين تمتد الأولى في القسم الداخلي من مستشفى الأمراض النفسية في الكويت وأخرى في قسم العيادة الخارجية من المستشفى نفسه وشملت 24 مريضة وجاء أن نسبة الزواج المتعدد كما جاء في الإحصائيات الرسمية حوالي 10%، ولكن نسبة النساء المترجومات الثلاثي يتردن العيادات الخارجية أو المنومات داخليا في المستشفى النفسي كان 25% أي أن ربع النساء المترجومات الثلاثي يعالجهن كان من النساء الأوليات. ولقد وجدنا أن كل النساء المراجعات للعيادة النفسية الثلاثي من زيجات متعددة كان الزواج الأوليات في الزواج، ولسن الزوجات الجديدة ومن هنا استنتج أن الزواج الثاني له تأثير سلبي على كثير من النساء، كما اتضح أن الزواج الثاني لم يكن له تأثير سلبي واضح على الزوجة الجديدة.

و يمكن القول أن هذه النسبة للزواجات المتكررة على العيادة النفسية ربما تعود إلى التقصير الواضح من قبل الزوج، في حق الزوجة الأولى و إهمالها و انشغالها عنها بمطالب الزوجة الجديدة، وهو ما لم يأمر به الشرع أبدا.

و من أهم الاضطرابات النفسية التي تصيب المرأة:

7-2: نماذج من الاضطرابات النفسية التي تصاب المرأة:

و من أهم الاضطرابات النفسية التي يمكن أن تصاب بها المرأة و كما سبق الإشارة إليها:

7-2-1: الاكتئاب: و لعل الاكتئاب النفسي هو الأكثر شيوعا بين مجمل الأمراض النفسية المعروفة لسما على المستوى الطبي فحسب، وإنما على المستوى الاجتماعي و ذلك لعلاقته الوثيقة بالتداعيات البيئية و الظروف الاجتماعية التي تواجه الإنسان بشكل عام و المرأة على وجه الخصوص، و التي تكون عرضة للاضطرابات النفسية لحملة من العوامل و الأسباب و منها التغيرات البيولوجية لها، حيث أن التغييرات الهرمونية المتعددة التي تحصل في جسم المرأة لاسيما تلك التي تبدأ في بداية العقد الثاني من عمرها، فعلى الرغم من الشعور بضارتهم يمر جسم المرأة بفترات هرمونية تتغير معها كيمياء الجسم عموما و المخ على وجه الخصوص، إلا إن هذا الوضع يتضافر مع تشنجات الحمل و الولادة. أما بعد انقطاع الدورة الشهرية، فإنها سوف تعاني آثار انخفاض مستوى هرمون الإستروجين في الدم، ففي الأسرة فان النساء من الخمسين سن الذكور فإنها سوف تعاني آثار انخفاض مستوي هرمون الإستروجين في الدم، فتلك الأمور فلا تعد بمثابة كميات من أنواع الضغط الذي لا يندفع للمرأة فرصة لاتتلقى أنفاسها، فهذة التقلبات البيولوجية إذا زادت على حدود معينة فإنها ستكون عرضة بشكل كبير للإصابة بمرض الاكتئاب النفسي. أما على صعيد التركيب العاطفي فإن المرأة تنتمي بفطرة حية تمكنها من التواصل في أداء مهامها كزوجة و أم، فتلك الوظائف تkadحاجان إلى قيادات نفسية عالية إذ بدون هذه القدرات تتفكك الأسرة.
التي هي نواة المجتمع وهذا يعكس على قوة تعلق المرأة بالآخرين، فهي تتعلق بشدة بأميها وأبها وإخوتهما وأخواتها وزوجها وأبنائها وأحفادها، هذه العلاقات تعد جزءاً مهمًا في حياتها، وتشير تأثيرها حين تفقد المرأة قسماً منها أو جميعها، الأمر الذي سوف يتسبب بإصابتها بمرض الاكتئاب الشديد الذي تكون المرأة معرضة للإصابة به أكثر من الرجل. ولهذا نرى المرأة تصاب بأشكال مختلفة من الاكتئاب نظرًا لكل ما تقدم مثل الاكتئاب الجسيم واضطراب المزاج، فضلاً عن الإعراض الأخرى مثل الاكتئاب قبل الدورة الشهرية وأكثر من ثلاثين بالمائة من النساء، والاكتئاب أثناء الحمل الذي يصيب عشرة بالمائة منهن، وانكماش ما بعد الولادة وغيرها من الأنواع. كما أن القيام الاجتماعية لبعض المجتمعات قد تسهم في إصابته المرأة بالاكتئاب، فأعراضه ربما لا تظهر عليه بشكل صريح، إلا أن يظهر على شكل شكاوى جسدية مثل الصداع المستمر، آلام الجسم، واضطرابات في وظائف الجهاز البصري أو الجهاز التنفسي أو الجهاز الهضمي، ويرجع ذلك إلى نظرة تلك المجتمعات إلى الاضطرابات النفسية التي تعد ضمناً ضرباً من الجرمانة، لذلك فإن الجهاز النفسي للمرأة يحول جزءاً كبيراً من الاكتئاب إلى أعراض جسمانية، التي تحظى بالقبول عند عامة الناس والإنسان من الأطباء. ولذا فقد أثبتت الأبحاث الطبية أن معدل إصابة المرأة بمرض الاكتئاب يكون ضعف الرجل، على الرغم من أن الاعتقاد السائد أن المرأة أكثر تعابراً عن حالاتها العاطفية النفسية، ما يشكل عبءاً على هذه النتائج و لكن الأبحاث الحديثة أثبتت أن هناك زيادة كبيرة في معدل إصابة المرأة بمرض الاكتئاب النفسي بما لا يقل عن علاقة عمل المرأة بالأكتئاب و صحتها النفسية وجدت أن المرأة أكثر عرضة من الرجل للإصابة بالأكتئاب.


7-2-3: الوسواس القهري: الوسواس هي أفكار غير منطقية تحدث بشكل متكرر، وتسبب الكثير من القلق والقلق ولكن لا يمكن التحكم بها عبر التفكير بأفكار منطقية، وتشمل الوسواس القهري الاهتمام الشديد
بالأسواخ والجراثيم والشكوك المتكررة. الوسواس هو هيمنة على الوعي من خلال أفكار ثابتة ومؤلمة يشعر بها المريض هذا الأخير الذي يسعى جاهداً من أجل التخلص منها (الأفكار القهارية).

و اللغة باللغة العربية، و المشابه هو الأفعال القهارية، وما هذه إلا تجربة للتكافح المستمر للمريض ضد قلقه، وللخلص من هذا الفلق يلجأ المريض إلى حركات من أجل تهدئة قلبه كغسل اليدين عدة مرات في اليوم مثالاً (PP 77-78 M.A.Nollevaux 1987).

ويتجلى الوسواس القهري من خلال الأعراض التي يطلق عليها تسمية الاضطرابية منها: الاضطراب لإنجاز أعمال غير مرغوب فيها، و طقوس إبعاد الأذى. كما يتجلى أيضاً من خلال أسلوب في التفكير يتصف خصوصاً بالشك و التحتهارات و يؤدي إلى صد الفكر و العمل. (مصطفى حجازي 1985، ص 348).

8-الأمراض التي تصيب المرأة الجزائرية:

إن المرأة تعاني من مشاكل صحية عديدة في وقتنا الحالي، وأبرز الأمراض التي باتت تهدد صحتها هي ارتفاع ضغط الدم، و السكري، إضافة إلى الالتهابات الجرثومية التي تصيب النساء بكثره لأسباب عديدة، و أضافت الطبيبة إلى أن فقر الدم بات يشكل المرض الأول الذي يصيب المرأة بعد الولادة وهذا ناجم عن التغذية غير المتكملة و هو ما أكده بن عراب ملية، مختصصة في طب النساء و التوليد، وأكده أن نسبة سرطان الثدي عند النساء في ارتفاع مستمر و هو عبارة عن تورم خبيث يصيب بعض الخلايا التي تتكاثر بشكل عشوائي و يمكن أن تنتقل إلى أعضاء أخرى من الجسم و تكون ضارة، و أورام الثدي هي أكثر الأمور شيوعاً عند النساء، و إذا كانت 90% منها أوراما حميدة إلا أن 15% من أورام الثدي هي أورام خبيثة، و سبب هذا السرطان غير معروف، و لكن هناك عوامل منها: الوراثة، الفيروسات، نوعية الأكل، الهرمونات، و توجد كذلك عوامل تزيد من إمكانية ظهور الإصابة بهذا السرطان منها: التقدم في العمر، الحلم بعد سن الثلاثينات، بدء الدورة الشهرية قبل سن الثانية عشرة، استمرار الدورة الشهرية لما بعد سن الخمسين، السمنة، حدوث سرطان الثدي عند الأقارب. وأكدت ملية بن اعراب أن 75% من الإصابات بهذا المرض لا يمكن ربط ظهورها بأي من العوامل المذكورة.

و ليس السرطان فقط من يهدد حياة المرأة الجزائرية بل هناك أمراض أخرى مثل الكآبة و الطلاق العاطفي حيث يصيبان المرأة بأمراض نفسية خطيرة، إذ يؤكد المختص النفسي بولفرع مخوف أن المرأة في المجتمعات المعاصرة تعاني من مشاكل صحية عديدة، خصوصاً من الجانب النفسي، فالدراسات الأخيرة تشير إلى أن المرأة في المجتمعات خاصة منها الشرقية تعاني أكثر من الاضطرابات النفسية.
بأنواعها المختلفة خاصة الكابطة والقلق، وتعود هذه الأسباب إلى عوامل مختلفة أهمها ممارسة عقدة الذكورة والقمع الموروثة اجتماعياً في ثقافاتنا، والراسخة في ذهنية الرجل الشرقي بشكل عام، كما أنّ المرأة في حُد ذاتها تعرّمت وانضمت في ذهننا أنّ الذكر هو السلطة المطلقة، وهي من واجبها الطاعة والتمويه في كل الأمور وأضاف المختص أنّ المرأة في مجتمعنا الجزائري تعاني من مشاكل نفسية أبرزها الكابطة، فالمرأة أكثر عرضة للكابطة، خاصة الكابطة المقنعة، فصورة الكابطة التي تعانيها تنسجم بأعراض اضطرابات وظائف أجهزة الجسم المتعددة، أي اضطرابات نفسية تظهر بشكل عضوي، وتجسّد في آلام جسدية، واضطرابات في وظائف الأعضاء كالجهاز الهضمي، والمفصلي، والصدر إضافة إلى مشكل آخر هو الاضطرابات النفسية في حالات الحمل والولادة، وتمتاز نمط الكابطة بعد الولادة باضطرابات النوم والشعور بالتعب، وتنبغي القدة على مواجهة المسؤولية الجديدة للعناية بالطفل ورعايةه، الحزن والخوف الزائد على المولود، وأحياناً تصل إلى كراهية المولود.

وأشار المختص إلى مشكل آخر نفسي لا يقل أهمية هو الطلاق العاطفي، وهو واقع حياة مؤلم يحتاج إلى معالجة، فلكن الطلاق العاطفي آثاره على الأسرة والمجتمع، خاصة المرأة التي قد تحمل بأمراض نفسية خطيرة بسبب هذا الطلاق الذي يستبّبه الرجل في الدرجة الأولى.

أما بالنسبة للمرأة العائس فإنّها تظلم في أسرتها ونجد أنّ المرأة العاملة تعيش من زوجها وكذا الإدارة التي تتسم إليها، وهو ما أشار إليه المختص الاجتماعي محمد طويل، بخصوص اليوم العالمي من أجل صحة المرأة، أنه ينبغي معرفة خصوصيات هذا الكائن من جميع النواحي الاجتماعية، النفسية، والصحية، والروحيّة، لأنّ الاطلاع على هذه الجوانب التي تختلف تماماً عن الرجل يمكن من فهم الشخصية الحقيقية للمرأة.

وأكّد المختص للحياة العربية، أنّ فهم المرأة من الناحية الاجتماعية، يكمن في تقدير دورها الكبير في بناء الأسرة والمجتمع، فهي تعتبر نصف المجتمع وناديّة أنّها بيدته تتحمل مسؤوليات كبيرة على عاتقها مقانة بالامضية. حيث أنّ استغلال المرأة اليوم بات يشكّل خطراً عليها من نواحي عديدة يؤكد المختص، خاصة ونّ أن هذا الاستغلال بطريقة غير مباشرة، فالكثر من الرجال يتزوجون بالنساء العاملات طمعاً في راتبهن وتحمل مسؤولية الأبناء ونعشتهم بدلهم، و أكّد الأستاذ أنّ طبيعة المرأة لا تستطيع مقاومة بعض الوظائف خاصة الحديثة منها، فالوظائف الإدارية مضرة بصحتها لأنّها تتأثر من نسب الحركة عند المرأة هذا ما يؤثر على صحتها ويشبّ في أمراض عديدة لها كالأشعة لجلساتها لساعات طويلة.
و تناولها لتأكلات مضرة. كما أن ظروف العيش الحديثة و الضغوطات التي تعاني منها المرأة دفعتها إلى الخروج للعمل، فتصبح تواجه أعباء الحياة من جهة و نظرة المجتمع من جهة أخرى، ما يسبب في إصابتها بأمراض عديدة سواء كانت نفسية أو عضوية.

و هناك أيضاً مشاكل أخرى تعاني منها المرأة، فهي معرضة للكثير من المخاطر أثناء الولادة، و عدم قيامها بالرياضة يجعلها عرضة للسمنة و غيرها من الأمراض. إضافة إلى موانعها من الضغوطات الأسرية بسبب العنوة مثل القلبية و التقلاب بحملات تحسينية للإطلاع على مميزات المرأة و احتياجاتها و الاكتئاب من طرق التوعية و الإرشاد التي تخدم صالحة المرأة.

وفي اليوم العالمى من أجل تنمية صحة المرأة، نؤكد على أنّ صحة المرأة أسفان و جانبان لا واحد، و بالتالي فالأي تنموية لصحة جسمها بمزاعل عن صحة معنوياتها و أفكارها و مشاعرها لن تأتي أفكارا و لن تحقق السعادة لها ولا لغيرها و نحن هنا عندما نتكلم عن صحة المعنويات و الأليك و المشاعر المتعلقة بالمرأة، فإننا لا نعني الصحة النفسية بمعنىها الشائع و لكننا نعنيها حقاً أشمل وأوسع من ذلك، وهو يدخل في إطار الفهم و الفائدة و نظرة تعلم أنها و مستوي الرضا الذي تشعر به في ما يخص ذاتها و حياتها، وكذلك من جانب آخر يدخل فيه نظرة المجتمع إليها وتعاملهما بالاختلاج.

إن السلامة و الصحة الحقيقية للمرأة هي في صحة كل المنظومة التي تشكل كيانها الإنساني، حيث جسدها و عقلها و مشاعرها و معنوياتها. إلخ، و حتى في نظرة المجتمع و تعامله باتجاهها و الذي يضرب بشكل مباشر صحتها المعنوية، و بالتالي كل الاهتمام و الرعاية لا بد أن ينصب حول تلك الجوانب مجتمعة، لتفصّل المرأة بحياة صحية سليمة تتعكس على أدائها و عطائها و كذلك على أبنائها و كل من حولها. (أسماء زبار 2013. http://www.elhayatalarabiya.com)

9- أوضاع المرأة في الجزائر:

لوقت قريب مضى لم يكن للمرأة الجزائرية حساب في المعادلات الاقتصادية، الاجتماعية و السياسية، و لم يكن لها تواجد و حضور سوى في المنزل الذي تتخلل بترتبه شؤونه، غير أن مثل هذه المعطيات تغيرت في الوقت الحالي الذي أصبحت فيه الجزائريات تشكلن قوة ضاغطة ديموغرافية، لأنهن تمثل نصف العدد الإجمالي للسكان بمجموع يقارب 22 مليون نسمة، و هي نسبة ساعدتهن على ولوج الحياة بظروف مختلف شعاعها، و تقلدن أعلى المناصب السياسية، و نافسن الرجال عليها و دخلن المجالات الرئيسية ولجنّ مناصب في البرلمان و المجالس المحلية، و واجن أول دخول الجريمة ودخلن السجون.
بالآلاف، تحديات كل الصعاب، بينما تعد العنف و التحرشات الجنسية الصعاب التي تواجههن ولم تعد لهن القدرة على تحملها.

و يقدر عدد النساء العاملات في الجزائر، حسب آخر الدراسات، بـ 2.1 مليون امرأة عاملة، ما يمثل نسبة 30 بالمائة من مجموع الفتيات العاملة في البلاد معظمهن دخلن عالم الشغل في سن أقل من الرجال وتستد إلىهن وظائف أقل من مستواهن العلمي، وبينما تسجل المرأة الجزائرية حضورها في مختلف القطاعات، في مجالات التعليم، الصحة، القضاء والإعلام، حيث تصل نسبة اليد العاملة في إدارات المؤسسات السالفة الذكر حوالي 60% و 80% من هذه النسبة موجودة في الإدارات الصحية، التعليمية كدرجة أولى، بليها القضاء بنسبة 60% من المجموع الكلي للقضاة، في حين تمثل المحاميات ثلث المجموع العام للمحامين و ما يقارب 45% من أساتذة القانون، في حين يستوعب قطاع الصناعة حوالي 35% من النساء العاملات، و بينما يبقى تواجد الجزائريات في قطاعي الأشغال العمومية و الفلاحة ضعيفا، فإن الأمور تسير بشكل مختلف في مجال المقاولات، حيث أنه وفي ظل تطور قوانين الشغل و تطبيق الجديدة، منها تلك التي سمحت بظهور النساء المقاولات اللاتي تملكن مؤسسات و تشغبن العديد من العمال، و يبلغ عددهن حوالي 120 ألف امرأة وطنيا.

كما تساهم المرأة الجزائرية في دخل الأسرة أكثر من الرجال سواء بالنسبة للمتزوجات أو العازبات، حيث توصلت ذات الدراسة إلى أن حوالي 450 ألف امرأة عاملة في الجزائر يتقاضين أجورا قوية التي يتحول عليها أزواهجهن وأفراد عائلتهن، وبالتالي تكون مساهمتها في مصروف البيت أكبر. أما منافسة الجزائرية للجزائري فلم تعد تقتصر على قطاع الشغل فقط، بل أضحى عنصرًا مهما وفعالًا في مجال معدلات الإجرام، حيث تشير آخر الإحصاءات إلى توقيف أكثر من 8500 امرأة تورطكن في حوالي 120 صنف من الجريمة، وأن الجزائريات لم يعدن يغبنن في يوم من الأيام عن المحاكم، و بينما كانت التهم تقتصر في السابق على القتل دفاعا عن الشرف أو بسبب الصراعات الزوجية وبعض الأخطاء المتعلقة بالزنا والادعاء في الوقت الحالي، فإن محاميات النساء الجزائريات أخذت بعدا آخر وبدأت الجزائرية تعرف أمام المحكمة بقيادة شبكات الإجرام باعتبارها من أهم مسيرات شبكات الإغراء، يليها التهريب والمخدرات، بعضها ذلك الهجرة غير الشرعية، حيث تم توقيف حوالي 80 امرأة السنة الماضية بتهمة الحركة بارتفاع يقدر بـ 30 حالة عن السنة التي سبقتها، كما ولجت المرأة عالم التهريب من بابه الواسع وأتفي القبض على 60 امرأة بتهمة تهريب بضائع أجنبيه دون رخص.
من جهة أخرى، تظهر الدراسات الحديثة أن قانون الأسرة الجديد الذي احتكم به للتعاملات القانونية التي تميل كتفيها إلى أن المرأة التي انتقلت إليها الشرعية، لم يساعد الأخيرة في القضاء على هاجس الطلاق الذي يهدد استقرارها، وارتقت معدلاته إلى مستويات قياسية السنة الماضية، عندما سجل أزيد من 56 ألف حالة طلاق، 15 ألف منها تمت بالتراضي والبقية ببرادة منفردة، في حين قدر عدد حالات الخلع بـ 7 آلاف حالة، وهي الأعداد التي قدرتها الجهات المختصة بحالة طلاق من بين كل 5 زواجات.

وبالرغم من التغييرات العديدة التي أدخلت على القانون الجزائري في نصوصه الخاصة بالمرأة الجزائرية واقتحامها لمجالات الحياة الواسعة، إلا أن هذا الانتفاض وتغير نظرة المجتمع للمرأة لم يساعد على تجاوز كل الصعاب، حيث تعرضت أزيد من 20 ألف منهن للعنف رغم أنواعه، يتصدر العنف الجسدي بـ 5200 حالة، في حين سجل مقتل 8 نساء عمدًا، بينما تم إحصاء حوالي 10 آلاف حالة سوء معاملة وشرابات المطاف من التحريشات الجنسية التي أصبحت كوادر تعاني منها المرأة العامة والطالبة الجامعية بمعدل 70 حالة في اليوم. وقد أظهرت آخر الدراسات أن نصف الذين يقومون بالتحرش الجنسي هم زملاء في العمل، 27 % منهم يملكون مناصب عليا و32 % من الزبائن، وهي الوضعية التي نجم عنها فقدان 15 % من العاملات لوقائعهم جراء عدم التزول عند رغبة المتحرش، يقوم بطردها خاصة في القطاع الخاص أو بقرار تصدره المرأة نفسها أو زوجها. وفي سياق منفصل، تعتبر العناية من أكبر المشاكل التي تعانيها المرأة في الجزائر، حيث تشير الأرقام المستفهرة الخاصة بالمعهد الوطني للإحصاء إلى وجود 10 ملايين عائش وعازب من بينهن 6 ملايين امرأة، 4 ملايين منهن تجاوز سن الـ35 سنة في الوقت الذي تدخل بيت العناية سنويا حوالي 200 ألف حالة. هذا، وكشفت وزارة الصحة الجزائرية أن حوالي 25% من النساء الجزائريات يعانيان خطورة السمنة. وأن 32 % يعاني من الوزن الزائد الذي يمكن أن يتحول إلى سمنة إذا لم يتم التحرك فيه. تتألف 6% من النحافة بينما تمثل نسبة 41% عدد الجزائريات اللائي يتمتعن بالوزن العادي (عبد الكريم لونيس 2010) (http://www.djazairnews.info)

10- العنف ضد المرأة الجزائرية:

يمكن اعتبار التسلط و الظلم غرائزي الوجود في الذكور (الرجال) يتطبع به الجميع في المجتمعات الشرقية و الغربية مع تفاوت درجاته، لأسباب دينية و اجتماعية ربما تردد البعض منهن. فالمجتمعات الشرقية مازالت بعض شرائحها ذات الابتعاد العقدي الإسلامي تراعي مكانة المرأة كإنسان له كيان، و تحرم تبنيها عن الرجل في الحقوق، بعكس المجتمعات الغربية التي تصور لنا بأن المرأة تحصل على
كافة حقوقها لكن الحقيقة لا تثبت في المضمون ذلك في ظل غياب الترابط الأسري الذي قد يكون رابطاً يعزز من مكانةها، ومن هنا يمكن تعليم العنف بحق المرأة لدى بعض شرائح المجتمع الشرقي و المجتمع الغربي الذي يشهد موجات عنف مضاعفة من حيث المخاطر على المرأة، دونما الأخذ بعين الاعتبار التطور و الانتشار الفكري و الثقافي، الذي لم يعد رادعاً لارتكاب الجرائم بحق المجتمع ككل و ليس المرأة فقط.

إن الإساءة النفسية تتوقف من حيث التأثير على المرأة عن الإساءة الجسدية، إذ أن المرأة في الجو المشحون يزيد توترها و إحساسها بالضياع، قد تصل إلى مرحلة الإجهاد العصبي، و كره الذات، و الإقدام على الانتحار تحت تأثير عدم توافرها النفسي الذي يحدد إدراكها لتصوراتها، و تتعاظم قسوة الإحساس بالehlerاء حين تترافق الإساءة النفسية بأشياء جسدية.

وفي الجزائر تعتبر العنف ضد المرأة من الطابوصات التي تم اقتحامها واتخذت استراتيجيات وطنية تضع حداً لانتشارها بعد أن تعددت مسبباتها في الفترة الأخيرة لينتشر أن الظاهرة تدعو إيجاباً إلى استئصال جذورها. ويبقى التساؤل المطروحة هل تشكل مبدأ مساواة المرأة مع الرجل الذي يكره الدستور إيجاباً على وضعية المرأة الجزائرية؟ أم أنها لا زالت تعاني من تسلط العنصر الرجالي في المجتمع الجزائري على غرار المجتمعات العربية، لا تزال تعيش فيه المرأة بشكل مستمر للسيطرة الذكورية، سواء الأب، الأخ أم الزوج، إلى جانب سلطة الأعراف والتقاليد التي تساهم في إذلال المرأة. وبالرغم من تقلدها مناصب علياً في مختلف المجالات واقتحامها لمجالات كانت حكراً على الرجل، إلا أنها تظل في نظر المجتمع مجرد فارس، عديمة الأهلية، غير قادرة على تقرير مصير حياتها، و أنها خلفت فقط للزواج و إنجاب الأطفال و خدمة الأسرة لا غير. قد تغلبت سلطة التقاليد والأعراف في إهاناتها حيث اتخذت من العنف وسيلة لتدويل المرأة بعبء خطفها طفلاً يحتاج إلى التقويم الدائم، لذا تعرض المرأة بشكل يومي لمختلف أشكال العنف باعتبارها طرفاً يستغل ارتداءها الأعراف والتقاليد، باعتبارها كائناً من نوع خاص يشكل مصدر العار والفوطة.

و في تطبيق هذه السلطة بديل أنه يتمى كثيراً في إحكام سيطرته على المرأة و التصرف في حياتها، بمبري أنه الوصي عليها و القائم بشؤونها، وبالتالي له الحق في الانتهاك على جسدها بالضرب و التشويه، مستمداً هذه الشرعية من الأعراف و الدين، رغم أنها مجرد اعتقادات خاطئة روجها بعض التقاليد بديل أن لا توجد إشارة تؤكد على أن الإسلام نص على العنف ضد المرأة، أو رواية تدل على أن الرسول كان يستعمل العنف ضد بناته أو زوجاته، بل ما ورد عن الرسول(ص): «ما ضرب رسول الله (ص) امرأة ف لا خائدة و لا ضرب شيئاً».

ولكن الأمية تفعل ما تريد باعتبارها أحد الأسباب الرئيسية وخصوصاً في بعض الأسر التي لا زالت تعتبر أن المرأة خلفت لتكون زوجة أم فقط، إاجبها الأول
و الأخير هو إنجاب الأطفال و طاعة الزوج و خدمة الأسرة. و الأمثلة كثيرة فيمكن أن الاعتداءات التي تسجلها مصالح الشرطة ولو أنها في تراجع مستمر بسبب الجهود المبذولة، إلا أن المرأة تدفع الثمن باهظا ويكتم الأمر في الكثير من الأحيان بنهايات مأساوية، واستنادا إلى تقارير مصالح الأمن خلال السداسي الأول من عام 2006، سجلت 3865 قضية عنف ضد المرأة، تصدرتها قضايا الاعتداءات الجنسية بـ 4797 قضية، وليلا التحرش الجنسي بـ 151 قضية، والاعتداء والتحرش الجنسي بـ 148 قضية، والقتل العمد بـ 16 قضية. إلى جانب ترتب ما يزيد عن 3 آلاف شخص في تلك القضايا خلال ذات الفترة على رأسهم الأزواج والأباء والأمه والأخوة، وهو عرفا تراجعا بعد أن كان عدد النساء ضحايا العنف خلال 2005 حوالي 7419 امرأة، ومنهن 5179 تعرضت لعنف جسدي و34 للقتل العمدي، فيما تعرضت 1753 لسوء المعاملة، و176 للتحرش الجنسي.

أما في سنة 2009 فأظهرت دراسة قامت بها الوزارة المكلفة بشؤون الأسرة وقضايا المرأة، أن كل امرأتين من مجموع 10 نساء ت تعرض للعنف داخل الأسرة، وأن 10% من النساء الجزائريات يتعرضن إلى عنف جسدي ممارس في أغلب الأحيان من قبل الأزواج، وتعتبر النساء المطلقات والأرامل من بين النساء الأكثر عرضة للعنف في الأسرة، حيث أن 20% منها ت تعرض إلى الإهانة و5% تعرضن إلى عنف مادي. أما بخصوص عدد النساء ضحايا العنف واللاتي تم استقبالهن من قبل مصالح الشرطة على المستوى الوطني فيقدر بـ 9 آلاف ضحية عنف بمختلف أشكاله خلال سنة 2008، و فيما يتعلق بأنواع العنف الزوجي، حل الضغط النفسي في المرتبة الأولى بنسبة 31.3%، في حين جاء العنف الفظي بـ 19.1% في المرتبة الثانية أما العنف الجنسي احتل المرتبة الثالثة بنسبة 10.9%، فيما يتعلق بالمؤشر العام لأعمال العنف في الأسرة، وأمرة الزوج فيقدر بـ 17.4% كما يحتل العنف الجنسي نسبة 10.8% في الفضائح العمومية، وليلا العنف الجسدي بـ 4.7%. و لو أنها أرقام تبعث على التفاؤل إلا أنها لا تزال إحدى القضايا الشائكة في المجتمع. و توجد مؤشرات إيجابية نتيجة الجهود المبذولة في هذا الصدد من طرف السلطات، و فيما كانت الظاهرة خلال السنوات الماضية تشهد انتشارا واسعاً إلا أن السياسة الوطنية المتبعة من حيث التشريعات التي تم تبنيها، وضعفت جدا لجهو التنصر الذكري الذي تفنن في ممارسة تسلطه الديكتاتوري من منطلق "الرجال قوامون على النساء" و إفادة كrama المرأة التي أعطاها إياها الدين الإسلامي. إن معدل امراتين من مجموع 10 نساء يتعرضن للعنف داخل الأسرة، قد يبدو منخفضا مقارنة بالسنوات القاضية. لكن هناك العديد من حالات العنف التي لا يتم الكشف أو
التصريحات بها إما بسبب التهديد أو بدعوى الاعتقادات والأعراف التي تحكم المجتمع. و الملفت في الأمر أن الرجل لوحده من يسبب في هذا الوضع المأساوي، حيث توصلت دراسة أجرتها الشبكة الجزائرية لمراكز الاستماع للنساء ضحايا العنف وشملت 150 حالة عنف ممارس ضد المرأة، إلى أن 91% من الرجال يقفون وراء العنف ضد النساء. وأشارت الدراسة إلى أن 68% من النساء ضحايا العنف تتراوح أعمارهم ما بين 25 و 44 عامًا، وأن ثلاثة منهن متركون و 12% مطلقات و 23% عازبات.

و لقد أثبتت نتائج دراسة ميدانية قامت بها حركة نور سنة 2010 أن الأشكال العنفية التي تتعرض لها المرأة الجزائرية متعددة، إذ تتنوع درجة العنف الجنسي، النفسي، والجسدي، وأن جميع النساء المعنفات من أفراد العينة البالغ عدد 1258 امرأة تؤكد تعرضهن لعنف جسدي و بنسبة 100%، ولكن في الوقت نفسه إلى عنف نفسي بنسبة 40.77% بالنسبة لمجموع المعنفات، وكانت نسبة الأكبر للفتيات البالغة بنسبة 34.73%، تليها فئة العازبات بنسبة 5.32%، و نسبة 20.58% تعرضهن للعنف الجنسي.

إن الظروف السائدة في المجتمع الجزائري جعلت من الرجل يرسم لنفسه مكانة خاصة على حساب المرأة التي تتعذر لتستوى أنواع العذاب والتأريبي لأنها بكل سلطة تبقى تلك المخلوق الذي عليه المشورة في كل أمر و في كل صغيرة وكبيرة، وما لا يختلف عليه أثنا، أنه رغم مكانة المرأة الجزائرية و ما تلعبه من خلال حضورها الذي يضاهي نظيرها الرجل في العديد من المجالات، إلا أن الكثيرات يتعرضن لأبشع المعاملات سواء من قبل الأزواج أو في ظل الحضور الأولي ناهيك عن العنف الذي تتعرض له من أطراف أخرى. صحيح أن الظاهرة تشهد تراجعًا، ولكن الحالات اليومية التي تتناولها الصحافة الوطنية تثبت أن هناك مستوى واعي من قبل البعض الذين يرتدون أقتراح الظلم في حق عمد المجتمع و في حق امرأة لا حول لها و لا قوة أمام جبروت الرجل.

علينا أن نتخذ، إذ ليس بوسع أي قائد سياسي أو أي حكومة التسامح مع العنف ضد المرأة مما كان شكله أو سببه أو ظروفيه. هي صرخة أطلقتها السكرتير العام للأمم المتحدة بان كي مون في فيفيرو 2008، متخذًا إياها شعارا لحملته “اتحدوا” من أجل منع ارتكاب العنف ضد المرأة أو الفتاة، واستئصاله من جميع أنحاء العالم. و وفق حملة “اتحدوا” الأمم، فإن حكومات العالم و مختلف هيئة المجتمع
المدني مدعوة كلها للعمل معًا والتصدي لظاهرة العنف ضد المرأة في العالم، وتطبيق خمسة أهداف الحملة بحلول العام 2015. وهو التاريخ المحدد لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، بما يمنع العنف التمجرد الاجتماعي. وعند بنك مون لجذب مرة أخرى دعوته الملحمة للمجتمع الدولي كي يقف صفا واحدا و يمارس جهدا أكبر لوضع حد للعنف ضد النساء. حيث ذكر في وقت سابق من العام الجاري بمناسبة اليوم العالمي للمرأة "إن العنف الذي يمارس ضد النساء لا يجوز التسلل بحياةهن، بأن شكل من الأشكال، و في أي سياق و تحت أي ظروف، من قبل أي زعيم سياسي و أي حكومة و وقت التغيير هو الوقت الحالي. و حسب الأمين العام للأمم المتحدة جميع القادة السياسيين و المجتمعات على الوقوف صفا واحدا في مواجهة هذه المشكلة من خلال تعزيز القران و تمكن النساء و الفتيات، و تقديم الدعم المالي للبرامج الهدف إلى وضع حد للعنف، و معالجة النجاة و تبديل وجهات نظر المجتمعات حيال النساء. جاء ذلك النداء العالمي بعد أن ارتفعت معدلات العنف الذي تتعرض له النساء عبر بقاع العالم المختلفة التي تتعارض لأسباب أشكال العذاب و هو ما أكدته الأرقام التي تبنى بخطر استفحال الظاهرة.

إن لم تتخذ إجراءات سريعة في سبيل استئصالها، حيث أشارت إحصائيات صدرت حديثا عن الأمم المتحدة إلى أن ثلث النساء العالم بشكل عام يتعرض للعنف بكافة أشكاله، و على رأسها الضرب المبرح الذي تحتاج أثرته إلى فترة زمنية طويلة حتى تزول، كما أن 40% من جرائم قتل النساء يرتكبها أزواجهن أو أصدقاء قادم أو أي أحد من محيط أسرهن. و حسب نفس الإحصائية فإن نسبة العنف ضد النساء تجاوزت الخط الأحمر في كل من أستراليا و إسرائيل و جنوب إفريقيا و كندا و الولايات المتحدة، حيث تشير الإحصائيات إلى أن حوالي 70% من جرائم قتل النساء في هذه الدول ارتكبها أزواجهن. أما في بريطانيا فتعتبر حوالي نصف مليون امرأة للعنف سنويا. و في الدول العربية و بحكم الأعراف و التقاليد، فإن النساء اللائي يتعرضن للعنف يجبرن على البقاء في نطاق مسيئة لأنهن لا يجدن مكانا آخر يذهب إليه، و لم تحصل أي واحدة منهن على أي شكل من أشكال الإنصاف، كما لم تلتقي أي منهن إمكانية فورية بل يتركن فرصة للمعاناة. ففي مصر صاحبة المركز الأول في ممارسة العنف ضد المرأة و خصوصا المتمثل في ختان المرأة، تتذكر مصر المركز الأول على المستوى العالمي من حيث النساء المختونات ناهية عن حالات العنف الجسدي و النفسي و التحرش الجنسي، و تشير الأرقام إلى أن 83% من المصريات و 98% من الأجنبية المقيمات في مصر يشتبكن من تعرضهن للتحرش الجنسي. و أن 12% من اللواتي أبلغن عن تعرضهن للتحرش وافقن على تقديم شكوى للشرطة. أما في سوريا فإن عدد الجرائم التي ترتكب سنويا ضد النساء تقدر ما بين 200 و 300 جريمة، يقع معظمها في
المجتمعات الريفية أو البدوية بحجة “الدفاع عن الشرف”. و في فلسطين و العراق تزداد معاناة المرأة من العنف بسبب الحرب الدائرة هناك، حيث يشير تقرير البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة إلى أن المرأة هي أكثر من يعاني تحت وطأة الاحتلال الإنجليزي، إذ ت>({المراجع}) في ظل هذه الظروف نصيبًا مزدوجًا من الانتهاكات الجسيمة. و تأتي إحصائيات أخرى لتؤكد أن الجزائر هي واحدة من الدول التي لا زلت تتعرض فيها المرأة للإهانة على الرغم من الإجراءات التي اتخزتها الحكومة في الأونة الأخيرة بما فيها تكرير مبدأ المساواة مع الرجل في جميع المجالات، لكن لأزالت 20% منهن يتعرضن إلى الإهانة و 5% يتعرضن إلى العنف المادي. فمتى نودع هذا الوضع المأساوي الذي بات واحدًا من مشاكل التي تؤدي إلى تشتت الأسرة الجزائرية؟

http://www.djazairess.com/elayem

ثانيا: العمل:

1- مفهوم العمل:

لقد نشأت فكرة العمل و تطورت مع نشأة و تطور الإنسان منذ الأزل، إلا أن نظرة الإنسان لهذه الفكرة قد أخذت عدة صور و أشكال منذ الحضارات القديمة إلى الحضارة الحديثة. و العمل البشري هو مصدر الإنتاج و التطور و الرخاء في أي مرحلة من مراحل التطور البشري. و برأي حسن المالح 2005 أن العمل يشكل محورا رئيسيا في حياة الإنسان بالرجل كان أم امرأة، فالإيجابيات الأساسية بالنسبة للمرأة و الرجل أن الإنسان يحقق ذاته و شخصيته و وجوده من خلال العمل، كما أن العمل يعطي صاحبه الاستقلال المادي و يساهم في تنمية قدرات الشخصية، فالقيام بالعمل يشعر المرأة بالرضا و السرور و النجار (آمال بنت مصلح رمضان 2006، ص 111)

والآخرون فإن الإنسان تبدو مكانته بفضل عمله، و لا بد له من السعي وراء إيجاد عمل يتوفيق مع قدراته سواء البنية أو الذهنية حتى يتمكن من الإبداع و الإبداع في مجال تخصصه، هذا من جهة و من أجل كسب رزقه حتى لا يعيش عالة على غيره من جهة أخرى. و لا بد من الإشارة إلى أن المسؤولية البحث عن عمل تقع على عاتق الأفراد أولا، ثم الدولة. إن هي مسؤولية ثانية، فالفرد عليه أن يسعى من أجل أن يجد له عملا و الدولة ينبغي عليها توفير مجالات للعمل، تفاديا للبطالة التي تؤدي إلى انتخاذ مستويات المعيشة و فساد المجتمع وانتشار الجريمة (حسن عبد الرحمن رشوان 2005، ص 32)

2- العمل في الشريعة الإسلامية:

يحتل العمل في الشريعة الإسلامية مكانة الاصدار حيث أن مصطلح العمل و ماهما معناه قد ورد في حوالي 360 آية قرآنية، كما اقترن العمل بالإيمان في أكثر هذه الآيات. إذ أن العمل بلا إيمان هو ضلال
و ضياع، إضافة إلى ذلك لفظة “عمل” تعني عمل الدنيا و الدين معا، أي العمل الدنيوي بشتى أشكاله و أنواعه من كد بدني، و فكري و استثمار الأموال، و سد حاجة المحتجزين، واستغلال الفرص التي سخرها الله للإنسان، و التعليم و غيرها من الأعمال الدنيوية الأخرى. و العمل الدنيوي التعبد الروحي كالصلاة و الصيام و الزكاة و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و الجهاد في سبيل الله. و لم يكتفي القرآن الكريم بالبحث على العمل و السعي الدائب لاستكشاف قوت العيش بمختلف السبل المشروعة، بل جعل للعمل درجات من حيث الجزاء على الإتقان و الإخلاص فيه، إذ يقول عز و جل في سورة النحل الآية97: "من عمل صالحا من ذكر و أنثى و هو مؤمن فلنحييه حياة طيبة و لنجزيهما أجراً بحسناً ما كانوا يعملون"]

كما احتل العمل في السنة النبوية مكانة هامة في أقوال و أعمال الرسول صلى الله عليه و سلم، و نظرا لأن السنة النبوية تضمن من أقوال و أفعال الرسول عليه الصلاة و السلام هي ترجمة عملية لأحكام و نصوص القرآن الكريم. فقد أشادت هي الأخرى قولا و عملا بالعمل، حاثة عليه و مبشرة العاملين و المحترفين بخير الجزاء عند الله يوم القيامة حيث يقول صلى الله عليه و سلم: "ما أكل أحد قط خير من أن يأكل من عمل يديه، و أن النبي الله داوود عليه السلام كان يأكل من عمل يديه"، كما قال عليه الصلاة و السلام أيضا: "إن أشرف الكسب كسب الرجل من عمل يديه"، وقال في إتقان العمل: "إنه الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه". لأنه إتقان الأعمال و الإخلاص فيها من أهم عوامل التطور و الرقي و الازدهار و التقدم. و تبعا لهذه المكانة الرفيعة للعمل في القرآن و السنة النبوية فقد احتوت سيرة الأئمة و العلماء الكثير من الآراء و الأعمال بشأنه، من ذلك أن الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: "أني أرى الرجل فيعبني فأقول: أله حرفة! فقيل لا سقط من عيني! نجى باريت الخليفة عمر كرامة و مكانة الرجل بالعمل، و ذلك كان خلفاء و الأمهات و العلماء كلهن تعملن بأيديهن، فمنهن من كان تاجرا و من كان حريفا، و من كان مزارعا و إلخ. و لم يكن عمر رضي الله عنه يستثني هذه الفئة أي العلماء من الحفظ عن العمل إذ كان يقول: "يا مصرس القراء النمسا الرزق و لا تكونوا عالة على الناس". (المؤلف سليمان 1994 صص 14-16)

3- المرأة و العمل:

إن الفوارق الواضحة بين الرجل و المرأة و الشعور بالدونية عند المرأة تجاه فوقية الرجل، دفعا المرأة في الأزمة الحديثة إلى المطالبة بما تعتبره حقوقها و في طلبها المساواة بالرجل. (وجهي البعيني 2001 ص 5)
و لعل من نتائج هذه المطالبة بالحقوق خروج المرأة للعمل، غازية بذلك مجال العمل و متقدة في ذلك مختلف المناصب، و لا تستثنى في ذلك المرأة العربية فهي كغيرها من نساء العالم، و لا شك أن معدل دخول المرأة لميدان العمل أخذ في التزايد لدى العديد من البلدان العربية، سعياً لتوسيع دورها في عملية التنمية بوجه عام حيث أصبح العمل اليوم من أولويات حياة المرأة، خاصة بعد التخرج من الجامعة، وقد تغير هدف خروج المرأة للعمل بتغير الزمن، فأصبحت المرأة تنظر للعمل على أنه وسيلة لتحقيق الذات، و كسب المال، و توسيع نطاق العلاقات الاجتماعية. (آمال بنت مصلح رمضان 2006، ص ص 111-112)

3-1: التطور التاريخي لعمل المرأة:

إن وضع المرأة تاريخيا خلال العصور المختلفة لتطور البشرية يرتبط و يتأثر كثيرا بالظروف و الدوافع الحضارية و الثقافية، و بالنظم الاقتصادية بصورة خاصة نتيجة لمجتمعات مختلفة. إن كانت البشرية في تطورها في أعقاب تاريخية طويلة كانت تتعرض ككل حيث الخلاف بين أنماط الحياة في المجتمعات كان ضئيلاً، و هذا يعني أن وضع المرأة كان نتيجة لتلك الظروف، والأوضاع الحضارية أكثر منه نتيجة للظروف بين الجنسين، و أن وضع المرأة التابع المتخلف ازداد حدة و وضوحا باكتشاف البشرية للزراعة و بصفة خاصة بعد ظهور الملكية حيث كانت السلطة و الملكية بما فيها ملكية الأرض و الثروة الحيوانية، جميعها مقصورة على الرجل بما في ذلك العبيد و المرأة حيث كانت وظيفة المرأة إمتاع الرجل و خدمته و خدمة الأطفال. ثم بدأت المرأة تأخذ طريقها نحو التحرر بظهور الثورة الصناعية التي أقامت الحاجة إلى الكثير من الأيدي العاملة خاصة الرخيصة منها، و من ثم دخلت المرأة للعمل في الصناعة، و إن كانت عملت تحت ظروف قاسية سيئة، - بالرغم من هذه الدفعة نحو العمل فإنها لم تتحرر من التحرر الحقيقي المتكافئ مع تحرر الرجل و لعل ذلك ما دعا إلى قيام الكثير من الدعوات الإصلاحية من أجل مساواة المرأة بالرجل و منحها حقوق مختلفة، و تدريجيا سارت المرأة نحو تحقيق المزيد من الحقوق و المساواة بالرجل و من اقتحام الميدان تلو الآخر من ميادين العملية التي كانت قاصرة على الرجل. (إميليا إبراهيم عبد الفتاح 1984، ص 50-52)

3-2: عمل المرأة في الشريعة الإسلامية:

منذ ظهور الإسلام شاركت المرأة العربية في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية، و احتلت مكانة اجتماعية لا تقل عن مكانة الرجل، و لقد لعبت دورا هاما في مجال الثقافة الدينية و نجده من رسول الله صلى الله عليه و سلم التشريع و التأييد مما أدى إلى اهتمام بعض المسلمات بالدراسة الدينية و خاصة

63
رواية الحديث، قد اشتكثت المرأة المسلمة بالتدريس وتتمذت على يدها أهلًا و꾸ال الرجال، فالمرأة في الإسلام جلست مجلس العلماء وأجازت العلوم، وذهبت بحثا في الحروب وقامت بتدريب الجرحى ورعايةهم طبيا. وعندما نجد المرأة في الإسلام تلقت العلم في المساجد والزوايا ودور الكتب والمدارس وغيرها من أماكن التربية، فكان الأمر شاركت في الحياة العامة مع الرجل سواء في دور العلم أو في مجال العمل، وفي هذا تحققت دورا جددا في المجتمع إلى جانب دورها الأساسي في أن تكون زوجة وأم.

و ترى فاطمة عمر نصيف 1983 أنه من رحمة الإسلام للمرأة أنه لم يفرض عليها العمل خارج بيته بل كلف الرجل بمزاولة مثل هذه الأعمال. لكن الإسلام أباح للمرأة العمل خارج بيته في حالة الضرورة القصوى مراعاة لحاجة المرأة أو حاجة مجتمعها، فإذا كانت ثمة حاجة شخصية أو جماعية تشدди خروجها للعمل مثل تمريض النساء وتطبيعهن وتعليمهن وتثبيتهن، وبالتالي ف(thread) قد خرجت إلى العمل في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، وتحتاج إلى الخروج للعمل للضرورة، فإذا كان المجتمع في حاجة إلى عامل المرأة أو كانت المرأة نفسها في حاجة إلى هذا العمل فلا مانع من ذلك، ولكن بشروط محددة.

و في مجالات معينة، (أعمال تحت مصلحة رمضان 2006، ص ص 145-147):

3- 4 مجالات عمل المرأة خارج البيت:

- ما لا شك فيه أن التكوين النفسي والجسمي والعاطفي للمرأة يختلف كثيرا عن تكوين الرجل وهو الشيء الذي يجعل من الكثير من الأعمال لا تتلاءم مع طبيعة تكوين المرأة، وبالتالي يختص بها الرجل عنها، وذلك سواء من ناحية أن نوع العمل لا يناسب بنية جسمها أو لأن الظروف التي تمر بها المرأة من دورة شهرية، وعمل وحيد وحرية ومية وما يصحب ذلك من حالة نفسية لذلك نجد القانون المصري مثلا نظام قانون العمل رقم 137 لسنة 1981 شؤون وشروط العمل في مصر واهتم بصفة خاصة بعمل المرأة، فأسبة من المواد ما يكفل حمايتها من العمل في بعض الوظائف التي تحتاج إلى مجهود شاق أو تكون مسيرة بصورة، كما منع عملها ليلا حماية لها، وأدى على ضرورة حمايتها اجتماعيا.

و صحيا، (خالد صن حسين 2001، ص 44)
لهذا ترى آمال بنت مصلاح رمضان أنو لا بد أن تكون مساهمة المرأة بالعمل خارج البيت محدودة، فحددها يكون في تضييق مجالاتها و الحرص على ملاءمتها لطبيعة المرأة، ومن هذه المجالات تطبيق النساء، و التعليم، والإشراف الاجتماعي، و هذا ليس حمرا على المرأة ولا تقيدا لحريتها ولا تقليدا لدورها في الحياة، و اقتصار عمل المرأة في مجالات دون أخرى يرجع إلى: 

ملامسة طبيعتها كأنثى خلق للحمل و الولاية و التفرغ لتربية الأجيال كما أنها ذات طيات معينة، حمل المرأة على الزواج و الإنجاب، و ذلك لأن عملها المطلق يشجعها على تأخير الزواج أو العزوف عنه، و حتى المتزوجة تعود إلى عدم الإنجاب أو تقليله.

تحقيق الاستقرار الأساسي فإن عمل المرأة في كل الميادين يجعلها تختلط بالرجال و يجعل زوجها يختلي بغيرها، و قد يجد الواحد منها صعوبة معاملة الملاطفة لا يجد في زوجها، فينهاز بذلك ما بين الزوجين (آمال بنت مصلاح رمضان 2006، ص 149-150).

3- 5 وجهة النظر الاجتماعية لعمل المرأة:

ترى آمال بنت مصلاح رمضان أن أفراد المجتمع ينقسمون من حيث وجهة نظرهم نحو عمل المرأة إلى ثلاث اتجاهات:

الأول: المؤيدون لعمل المرأة حيث يعلن أنصار هذا الاتجاه بأن عملها ضرورة اجتماعية و اقتصادية بحثة في هذا العصر الذي يتميز بالتقدم الحضاري السريع، فالمرأة نصف المجتمع، و لا يمكن حصر عملها في الغسيل و الطهي... و بقائها في البيت يعني تعطيل لقدراتها و طاقاتها، و هو في آن واحد تعطل الأمة نفسها عن النهوض بمستوى العمل و الإنتاج.

الثاني: المعارضون لعمل المرأة إذ أن عمل المرأة الأساسي و وظيفتها الحقيقية و رسالتها السامية في الحياة تتلخص في تغزيرها ليتها. فخروج المرأة للعمل خارج بيتها يحقق لها و لمجتمعها منافع اقتصادية إلا أنه في الوقت نفسه، يحمل بطلانه ضررا اجتماعيا يفوق تلك المنفعة لما بسببه من انحلال أخلاقي و تفكك أسري، إذ أثبتت الدراسات الطبية و النفسية أن المحاضن و روضات الأطفال لا يستطيع القيام بأدوار في التربية، و لا إعطاء الطفل الحنان الذي تغذيه به الأم.

الثالث: الماولة و التوسط بين الرأيين فالتأذين شيء ضروري و لا بد منه في قضية عمل المرأة، فالعمل ليس ضرورة بالنسبة للمرأة خصوصا إذا لم تكن بحاجة ملحة له سواء من الناحية المالية أو المعنوية فامرأة اليوم لها عملان: إحداهما أم و زوجة، و الآخر موظفة، و عليها أن تقوم بالتوافق بين هذين.
العملين الثنائيين، و بالتالي فالعمل حق ضروري للمرأة و لكن في المجالات التي تتناسب مع أنوثتها، و لا تتصادم مع القيم الإسلامية (آمال بنت مصلح رمضان 2006، ص ص151-155).

3-6: المرأة في جماعة العمل:
إن جماعة العمل ليست مجرد مجموعة من الأفراد بينهم علاقات اجتماعية وتفاعلات متبدلة. و لقد أثبتت الدراسات أن جماعة العمل قد حققت للمرأة الإحساس بالكفائة الاجتماعية و القيمه، و كذلك الإحساس بالتكافؤ مع الرجل و القدرة عليه تتحمل المسؤولية تماما.
و ترى كاميليا إبراهيم عبد الفتاح 1984 أن نتائج الاختبارات التي طبقتها في هذا الصدد بينت إمكان اعتماد كل من الرجل و المرأة على الآخر بالنسبة لنشاط العمل أي أنه يمكن أن تحمل المرأة مسئولية العمل، كما يمكن أن يعتمد عليها الرجل في تحميل المسؤولية، و من هذا يتبين أن الفكرة التي كانت سائدة طوال عصور طويلة خاصة بأن المرأة لا تستطيع مجاراة الرجل في تحميل تبعات العمل قد أوضحت على الزوال كما بنيت استجابات المرأة لاختبار تفهم الموضوع إحساس المرأة و شعورها بأهمية العمل و تقديرها له، كما أظهرت نتائج اختبار القياس الاجتماعي أن المرأة كعضو في جماعة العمل يمكن أن تكون نجما للجماعة نظرًا لأنها في ذلك شأن الرجل. و بالتالي تجد كاميليا إبراهيم عبد الفتاح أن حصول الفرد على وضع النجم في الجماعة سواء كان امرأة أم رجل، أمر يرجع بالدرجة الأولى إلى الفروق الفردية بين الأفراد من حيث تكوين الشخصية أكثر منه إلى الفروق بين الجنسين.
(عبد الفتاح1984، ص ص272-273).

3-7: وجهة نظر رؤساء العمل في عمل المرأة:
بينت نتائج استبان تقييم المرأة العامة للدراسة التي قامت بها كاميليا إبراهيم عبد الفتاح 1984 أن المرأة لا تختلف عن الرجل من حيث تحمل مسؤوليات العمل المختلفة، و من حيث القدرة على التضحية من أجل العمل، و أفصص رؤساء العمل عن أن تحمل مسؤوليات العمل و التضحية من أجل مسألة فردية إذ بين الرجال كما هو بين النساء من هو قادر على تحمل المسؤولية و بينهما أيضا من لا يستطيع الرئيس أن يكلفه بتحمل مسؤوليات العمل، و فيما يتعلق بالمواطنة على العمل فقد بينت النتائج أن المرأة لا تختلف عن الرجل في المواطنة و إن كانت - كما يفصص الرؤساء - أكثر مواطنة في فترة ما قبل الزواج عنها فيما بعد الزواج، أما بالنسبة بالكفاءة الإنتاجية بصفة عامة فقد بينت النتائج أن الفرق بين الرجل و المرأة ليس له دلالة إحصائية و كذلك ظهر من نتائج الاستبان أن المرأة أكثر خصوصًا
لقوانين العمل و لوائحه من الرجل و أيضا فيما يتعلق بالتعاون في العمل فاقت المرأة الرجل حيث
دلت على وجود فارق جوهري بين الاثنين، و دائما حسب رأي روساء العمل فإن وجود المرأة إلى جانب
الرجل في مجال العمل أدى إلى ارتفاع مستوى التعامل بين الجنسين، و زيادة حماس الرجل في
العمل. (كاميلا عبد الفتاح 1984، ص 298)

3-8: الآثار المترتبة على خروج المرأة للعمل:

ترى آمال بنت مصلح رمضان 2006 أن خروج المرأة للعمل آثار إيجابية و أخرى سلبية و تتمثل في:

*أولا: الآثار الإيجابية:* و تظهر هذه الآثار الإيجابية في عدة جوانب هي:
- من الناحية الاقتصادية: عمل المرأة يوفر دخلا للأسرة و ينمى في المرأة الشعور بالمسؤولية و الالتزام
  و الجدية، إضافة إلى تحملها إدارة ميزانية الأسرة في حدود الدخل و توزيع الميزانية بشكل منظم.
- من الناحية الاجتماعية: تخلص المرأة العاملة خارج المنزل من مشكلة الفراغ الذي تعاني منه معظم
  ربات البيوت، حيث تنظم المرأة وقتها بين مسؤوليتها في البيت و وبين عملها و هذا يجعلها تحصل بقيمة
  الوقت و تنظيمه أكثر.
- من الناحية النفسية: فهى المرأة العاملة خارج بيتها أكثر ثقة بالنفس بما يتية لها العمل من الاختلاط
  و اكتساب خبرات و مهارات تجعلها أقدر على تحمل الأعمال المنطوية، إضافة إلى ارتفاع مستوى
  تعاملها لا سيما مع أسرتها.
- طموح الأبناء العلمي حيث أكدت الدراسات مدى تأثر التعليم الأم و تقددها الوظائف العالية في
  المجتمع في الطموح العلمي لأبنائها، إضافة إلى اضطراب الأبناء الاعتماد على أنفسهم و تحمل بعض
  المسؤوليات مما يهيئ لهم فرص أفضل للنمو السليم.

*ثانيا: الآثار السلبية:* و يمكن إدراجها في النقاط التالية:

- أؤكدت الدراسات الحديثة التي أجريت في المعهد الأمريكي للتوتر بنيويورك أن مستوى التوتر الذي
  تعاني منه المرأة العاملة مرتفع، فالظروف الاقتصادية تدفعها إلىبذل كل ما في وسعها من جهد
  للمحافظة على النخل الشهري دون نقص، لذلك أصبحت المرأة تبذل مجهودا كبيرا في عملها على
  حساب صحتها و أعصابها، خاصة أن عملها لا ينتهي بعدوتها إلى البيت بل تضطر إلى ممارسة
  مهمتها فيه كرية بيت خاصة إذا كانت متزوجة و لها أطفال.
أثبتت التقارير الطبية ارتفاع نسبة آلام الرأس سبعة أضعاف لدى العاملات عن لدى ربات البيوت، كما أكدت التقارير أن موت الجنين أو ولادته قبل الأوان بشكل أكبر عند العاملات إذ يرجع السبب الرئيسي في ذلك إلى العامل النفسي.

خروج المرأة للعمل دمر الأسرة أين الضحية هم الأطفال إذ يحرمون من أشد ما يحتاجون إليه وهو الرعاية والحب والشعور بالأمان، لا سيما في مرحلة الطفولة المبكرة، والتي تعتبر آمنة مراحل حياة الطفل، إضافة إلى تعرضهم لمشكلات نفسية حيث أثبتت الدراسات طويلة المدى أن حرص الأطفال من حقن الوالدين في مرحلة الطفولة تكون له انعكاسات عاطفية ونفسية لا توقف أثارها في مرحلة الطفولة، بل تمتد مع عدد منهم في مراحل أعمارهم اللاحقة بما يحدث معه من تأثير على شخصياتهم و أنماط سلوكهم وتعاملهم مع الآخرين، و هناك 80% من السيدات الأمريكيات العاملات يرغبون في ترك أعمالهن وعودة إلى بيوتهن للتفرغ لتربية أولادهن لأن دور الحضانة عجزت في التربية، فسدت أخذ لأولادهن.

و من الآثار السلبية كذلك لعمل المرأة ازدياد نسبة الطلاق، و ربما حتى العنوسة بسبب رفض الزواج حتى الحصول على الوظيفة.

مزاحمة المرأة للرجل في العمل، إذ أن توسيع دائرة توظيف المرأة يؤدي إلى بطالة الرجل، و ما ينجر عن البطالة من انحرافات قد تصل حد الجرائم في المجتمع.

4- المرأة العاملة في الجزائر:

لقد اعتبر الكثيرين عمل المرأة الجزائرية مؤشرا للتغييرات التي طرأت على العائلة التقليدية، حيث شكل عملها خارج المنزل الذي تتفاوض عليه أجرًا مقابلًا للتغيير العميق الذي عرفته مكانة المرأة، ليبقى هذا العمل الذي عرف تطورًا نوعيًا الأضعف على مستوى المغرب العربي والوطن العربي ذلك.

و هكذا وجدت المرأة الجزائرية نفسها تتحم مجالات العمل، و بالتالي التحرر من القيود والضغوطات الاجتماعية، و برهنت بذلك على إرادتها و قدرتها التنموية. و من ثم أنشأت وضعية جديدة في المجتمع بصفة عامة و الأسرة بصفة خاصة، أين كانت تعيش في جو تحيطه مجموعة من عادات و تقاليد تحكمها طوال حياتها، سواء ببيتها وديها أو زوجها.

и قد تخصصت هذه الوضعية خاصة عندما ساندت الحكومة المرأة العاملة، وذلك من خلال القوانين و التشريعات التي تعتبر عاملًا له تأثيره الكبير على استجابة النساء لفرص التعليم و العمل، و ذلك
بالتأكيد على المساواة في المسؤوليات و العائد، و المساواة بين الجنسين، و الحماية الخاصة للوظيفة النسوية. (فنيه نوره 2010 ص 188)

و لدك كشف وزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي في كلمة له بمناسبة اليوم العالمي للمرأة. لسنة 2013، أن عدد العاملات في الوظائف العمومي بلغ 607.160 امرأة عاملة أي ما يعادل نسبة 31.8% من العدد الإجمالي للعاملين في هذا القطاع. وأوضح الوزير أن من بين العدد الإجمالي للعاملات في الوظائف العمومي 88% موظفات بصفة دائمة و 11.3% متعاقدات.

و أضاف الوزير أن المرأة العاملة تمثل الأغلبية في سلك التعليم بكل أطواره، حيث قدرت نسبة المرأة الموظفة بـ 42% في قطاع التربية الوطنية، و 20% في قطاع الصحة العمومية و 13% في قطاعات الديموغرافية و الجماعات المحلية، وفي هذا السياق أبرز الوزير أن الدولة الجزائرية ما فتئت تولي اهتماما خاصا لتنمية دور المرأة الجزائرية، بما يمكنها من السماحية الفعالة و الفعلية في التنمية الاقتصادية الاجتماعية للبلاد، و أشار إلى السياسات الوطنية المتخصصة و التي حققت من خلالها المرأة الجزائرية -مثلا أضاف- "مكتسبات في عدة مجالات من بينها السياسية والاقتصادية حتى أصبحت عنصرًا فعالًا في دفع عجلة التنمية لتواجدها في شتى مواقع الإنتاج والإبداع و الخدمة وفي دورات اتخاذ القرار".

كما أكد الوزير أن الجزائر في طليعة الدول التي أقرت قانون عمل عادل و منصف للمرأة حيث أنه يمنع كل شكل من أشكال التمييز على أساس الجنس و يضمن تكافؤ الفرص للجميع بدون أي تمييز. حيث ركز الوزير على ضرورة تشجيع مشاركة المرأة في مجال الاستثمار بهدف تحسين إشارها في إنشاء الثروات وهرزا في الوقت ذاته مكانة المرأة في مخطط تنمية التشغيل و محاربة البطالة الذي يعتمد على تنمية الاستثمار المنتشئ لمناصب التشغيل (واج) مارس 2013

(www.aps.dz)

و الملاحظ أن عدد النساء العاملات في الوظائف العمومي بالجزائر في ارتفاع حيث بلغ 607.160 إمرأة عاملة، موزعين في مختلف قطاعات الدولة، بعد أن كان يقدر عدد النساء العاملات بـ 424.402 إمرأة عاملة في ديسمبر 2005 وهو ما يمثل 27.8% من المجموع الفعلي حسب ما جاء في إحصائيات المديرية العامة للوظيفة العمومية في 23 جوان 2007.

و لا يتركز عمل المرأة الجزائرية في الوظيفة العمومية فحسب بل يتعداها إلى مجالات أخرى كالاستثمار إذ نجد أن الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار أوحست وجود 3287 مشروع استثماري من طرف نساء أصحاب مؤسسات، منها أكثر من 1200 مشروع مسجل سنوي 2009 و 2010 و أكذ
السيد عبد الكريم منصوري المدير العام للوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار، أن قطاع نقل البضائع والсыابريين من أكثر القطاعات استقطاباً للنساء أصحاب مؤسسات بنسبة 62%، يليه قطاع الخدمات بنسبة 15%، ثم ميدان البناء والأشغال العمومية بنسبة 14%.

كما ذكر أن إحصائيات 2010 تشير إلى وجود 15% من النساء العاملات في الجزائر، و10% يمتلكن سجلات تجارية، و15% أصحاب مؤسسات صغرى، في حين تسجيل وجود 60% من النساء استدمن تدابير القرض المصغر، أغلبهم نساء مقاتلو في البيت. وأضاف أنه لابد من تحفيز المرأة الجزائرية من أجل الاستثمار وتطوير قدراتها، في ظل الظروف الاقتصادية المتميزة، التي تعرّفها الجزائر، بالنظرة للإجراءات الخاصة بتحفيز الشركة الجزائرية، التي تنشط في القطاع الاقتصادي العمومي أو الخاص، والسماح لنساء الأعمال، لأن لديهن خصوصيات تختلف عن الرجل، باعتبار هذا الأخير متفرغ كلياً لأعماله.

(www.elkhabar.com/ar/economie)

5- حقيقة أوضاع المرأة العاملة في الجزائر:

و كمثال عن أوضاع المرأة العاملة الجزائرية سبر الآراء الذي قام به مكتب المرأة العاملة الملحق بالمكتب الوطني لتنمية النساء، الذي نشر في جديدة من خلال عينة من المرأة في القطاع العمومي بقسنطينة، حسب الأخصائية النفسانية الدكتورة حمادة نسيمة، التي أشرفت على إعداد الاستمارة من 14 سؤالاً، حيث أشرفت خلية الإصغاء المشكلة من ثلاث طبيبات نفسانيات. وهي مزيج يمس جميع جوانب حياة المرأة العاملة سواء، كانت عائلية، مهنية أو اجتماعية.

وتقول حمادة نسيمة بأن الخليقة قد نجحت في توزيع 500 استمارة، وأن الفريق تفاجأ بالاستجابة والتعاون اللذان أبدتهما العاملات في قطاع التكوين المهني، الصحة، الحفظ العقاري، مديرية أملاك الدولة والولاية حيث استهدفت سير الآراء العاملات بمختلف الأعمال والقطاعات الاجتماعية.

و أضافت حمادة نسيمة أن النساء العاملات يبحثن عن إطار يعبرن فيه عن أنفسهن، وهي أن مثل هذه الدراسة ستسمح بالتعرف على حاجاتهن خاصة وأيضاً للدراسات الأولى من نوعها التي تمس هذه الفئة.

وكان الغرض هو الابتعاد عن التنظير ومخاطر المرأة في محيطها العملي الواقعي للكشف عن مشاكلها الحقيقية، ووضع اقتراحات لحلها من خلال النقابة، حيث ت الخصوصيات تختلف عن الرجل، باعتبار هذا الأخير متفرغ كلياً لأعماله.

و أضافت حمادة نسيمة أن النساء العاملات يبحثن عن إطار يعبرن فيه عن أنفسهن، وهي أن مثل هذه الدراسة ستسمح بالتعرف على حاجاتهن خاصة وأيضاً للدراسات الأولى من نوعها التي تمس هذه الفئة.

و كان الغرض هو الابتعاد عن التنظير ومخاطر المرأة في محيطها العملي الواقعي للكشف عن مشاكلها الحقيقية و وضع اقتراحات لحلها من خلال النقابة، حيث تخضع النتائج إلى تحاليل بيئيميتري، أما النتائج فقد وضعت حاجة المرأة إلى مساعدة اجتماعية في المرتبة الأولى حيث أن 90% من المشاركات
وضع السؤال المتعلق بمدى حاجاتهن إلى مساعدة اجتماعية في المرتبة الأولى، بعدها مباشرة تأتي حاجاتهن إلى فتح دور حضانة داخل المؤسسات وفي محيطهن المباشر، حتى يمكن لهن العمل بكل طاقاتهن وليس في حالة التشتت التي يعشنها اليوم، إلى جانب خلق فضاءات خاصة بها داخل المؤسسة.

ومن بين النتائج التي توصلوا إليها أن عينة من المرأة في القطاع العمومي بقسنطينة تفضل أن يكون المسؤول المباشر عنها امرأة، وتتمنى أن تضم الدولة حضانات للأطفال في المؤسسات، كما تتفق أغلبهن تعيشهن للتحرش الجنسي في العمل. ويطالبن بتدخل رئيس العمل لأنشطة المحيط المهني في نفطتي المساعدة الاجتماعية ودور الحضانة، بينما يرفض عدد منهن أن يكون رئيسهن رجلا، مفضلات إعطاء المسؤولية أكثر للمرأة لأنها قادرة على استيعاب مشاكل بنات جنسها وتتفهمها.

أما حسب نتائج دراسة حديثة أجراها الديوان الوطني للإحصاء، فنجد النتائج الأولية لمسة وطنية حول كيفية استعمال الوقت من طرف الجزائريين، كشف أن الذكور يعملون بمعظم 7 ساعات في اليوم، فيما تعمل الإناث بمعظم 4 ساعات في اليوم. وقد فسر مدير العام للديوان الوطني للإحصائيات ملخص النتائج الأولية لهذا المسح، وجود هذه الفوارق بين الجنسين بهيمنة العمل الجاد لدى النساء، وتمركز أكثر الوظائف التقليدية للنساء كالتعليم والوظائف في السلك شبه الطبي إلى التي تتطلب عادة ساعات عمل أقل. ومن بين النتائج التي توصل إليها هذا المسح الذي شمل أزيد من 9000 أسرة عبر كل التراب الوطني، امتد ما بين شهري ماي ويونيو 2012، وجود فوارق بين الرجال والنساء في طريقة استعمال الوقت. وفي مقدمة هذه النتائج، ما تتعلق بالأنشطة المنزلية، حيث بناء المسح أن 92.7% من النساء يكرسن أكثر من 5 ساعات يوميا في الأشغال المنزلية كالطهي والتسوق وأعمال أخرى، في مقابل 39.7% من الرجال الذين يقضون ساعتين تقريبا بصفة "أساسية في أشغال التسوق". وأضاف براح قائلا إنه فيما يخص الوقت المستغرق في استعمال وسائل النقل، فقد بين المسح أن 76.2% من الرجال يستغرقون 1.6 ساعة في وسائل النقل في مقابل 25.8% من النساء اللائي يقضين 1.2 ساعة في هذه الوسائل. أما عن النشاطات الترفيهية، قال المتحدث إن المجتمع الجزائري يميل إلى مشاهدة التلفاز خلال 2.5 ساعة للنذور، و2.8 ساعة للإناث. وأضاف أن 8% من الذكور يركبون 2.7 ساعة من وقتهم في تصفح الإنترنت وألعاب الكمبيوتر مقابل 3.1% من النساء. (ج. بوعاتي 2013)

6 - ترقية مكانة المرأة العاملة في الجزائر:

بما أن المرأة الجزائرية كغيرها من نساء العالم تمثل عنصرا فاعلا في المجتمع وذات طاقات كبيرة و بإمكانها تقديم الكثير في مجال عملها، ومن جانب آخر هناك الكثير من الجهود المبذولة في الجزائر
لتحسين أوضاع المرأة خاصة في المجالات الاقتصادية، و نجد برنامج أنصاف الذي تم من خلاله تسطير مشاريع من شأنها تحقيق التنمية، يهدف إلى دعم الجهود الوطنية لتحقيق المساواة بين الجنسين و استقلالية المرأة في المجال الاقتصادي. و من بين المحاور الاستراتيجية للبرنامج هي تجسيد البرامج التي تأخذ في الحسبان توفير مناصب شغل للمرأة في إطار الأجهزة المتوفرة و استفادتها من القروض و وضع مشاريع نموذجية و دعم التكوين، كما يهدف هذا البرنامج إلى دعم القدرات المؤسساتية الوطنية المختصة في مجال الإحصاء و توفير معلومات خاصة بالجنسين، و تحليل المؤشرات الهامة وإدراج مقاربة النوع في السياسة الإستراتيجية القطاعية، إلى جانب وضع ميكانيزمات للتقييم، و الجدير بالذكر كذلك أهمية دعم الإعلام الاستراتيجي المتعلقة بالنوع و التنمية و مرافقة المرأة في إنشاء مؤسستها و خلق نشاطها الاقتصادي لفائدة المرأة المأكثة في البيت. (جوان 2013)
ملخص الفصل:

نجحت المرأة منذ عشرينيات القرن الماضي في انتزاع حقوقها من الرجل و أصبحت منافسة له في كل مجالات الحياة، وخصوصا في مجال الخروج إلى العمل، فسعي أي أن عمل المرأة لم تحرمه الشريعة الإسلامية، ولكن وضعته للحدود حيث أن المنهج الإسلامي يتبع الفطرة في تقسيم الوظائف بين الرجال و النساء، و الفطرة جعلت من الرجل رجلا و من المرأة امرأة، كل له خصائص تميزه عن غيره، و لكل منهم وظائف بحسب تركيبته النفسية و الجسدية و بحسب دوره في الحياة. ولكن في كل ذلك لم تكن المرأة تعلم أن خروجها للعمل مثلما يحمل لها الثقة بنفسها و قدراتها قد يحمل لها أيضا انعكاسات خطيرة عليها و على أسرتها خاصة إذا كانت مزوجة نظرا للعوامل النفسية أو البدنية أو على حساب صحتهن الجسدية أو النفسية أو على حساب أسرهن، كما أن تعبهن هذا قد يجرهن إلى الزواج.

لكن بالرغم من ذلك نجد أن المرأة أصرت على مواصلة التطور الحاصل في المجتمع، مختارة في ذلك الخروج إلى العمل مما كان نوعه و مهما كانت دوافعها، ناسبة أو متانتسية بأن هذا قد يجرهن إلى التخلي عن أسمى وظيفة خلقها الله من أجلها وهي ممارسة حقها في الأمومة من خلال تكوين أسرة و تربية الأبناء، وقد ينفع ذلك و لكن على حساب صحتهن الجسدية أو النفسية أو على حساب أسرهن، كما أن تعبهن هذا قد يجرهن إلى الزواج و التي من أسبابها اختيار الوظيفة على الزواج.
الفصل
الثالث
العنوسة لدى المرأة

- تمهيد
- تعريف العنوسة
- مصطلحات لها علاقة بالعنوسة
- السن المفترضة للزواج
- العنوس في بعض المجتمعات و الديانات
- توزيع العنوسة في الوطن العربي
- أنواع العنوسة
- أسباب العنوسة
- الشخصيات القابلة للعنوسة
- الآثار النفسية و الاجتماعية للعنوسة
- علاقة العنوسة ببعض المتغيرات الاجتماعية
- عنوسة المرأة في الجزائر
- العنوسة و التغيرات الاجتماعية بالجزائر
- المرأة بين الزواج و العنوسة
- ملخص الفصل
تمهيد:

إن ظاهرة العنواشة تتفشى في مجتمعنا العربي والإسلامي بصورة مخيفة، نتيجة للعديد من الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تقف عقبة دون زواج ملايين الشباب ولفتيات، مثل البطالة، والفقر، وضعف المستوى الاقتصادي، وأزمة السكن، والمغالاة في المهور والتقليدية، يرهق كاهل الشباب، ويدفعهم إلى العزوف عن الزواج.

وجملًا إن المجتمعات الإسلامية استطاعت وعلى مدى قرون، الحفاظ على قيم العفاف والحياة للفتاة، إلا أن ذلك لم يمنع من وجود بعض الاختراقات للمجتمع الذي كان نتيجة للغزو الفكري الذي تعرض له، والذي تركت آثاره على الأوضاع الاجتماعية وآثرت عوامل نفسية وثقافية واقتصادية انعكست على الشباب، وبخاصة المرأة التي كان الثمن عنوستها.

لذلك سيتم التطرق في هذا الفصل إلى عنواشة المرأة في محاولة لإظهار أهم مسببات ونتائج العنواشة على المرأة، وعلى المجتمع ككل.
1- تعريف العنوسة:

أ- اللغة: عنس: عننس و عنسا و عننس، و عننس و هي عنن و عننشا أهلها جسماً عن الزواج حتى تجاوزت قناعات السن. قال الأصمعي: لا يقال عننس و لا عننس و لكن يقال عننس على ما لم يسمى فاعلاً فهي عنن و قبل يقال عننس بالتخفيض و عننس و لا يقال عننس. قال ابن بري الذي ذكره الأصمعي في خلق الإنسان أنه يقال عننس المرأة في الفتى مع الترديد و عننس بالتخفيض بخلاف ما حكاه الجوهرى. فالعننس من الرجال أو النساء الذي يبقى زمن بعد أن يدرك و لا يتزوج، و أكثر ما يستعمل اللفظ عند النساء، يقال عننس المرأة فهي طال مكثها في منزل أهلها بعد إدراكها حتى خرجت من عداد الأبكار، هذا ما لم تتزوج فإن تزوجت مرة فلن تقال عنس.

ب- إصطلاحاً: يقصد بالعنوسة تجاوز الفتاة سن الزواج العرفي، وهي ليست محدودة بسن معينة، فالتحديد راجع للعرف و نظرة المجتمع، فما تعتبره بعض البيئات عنوسة لا تراها بعضها كذلك، و في الجزائر مثلا تعتبر الفتاة عانسا في المدن من بلغت الثلاثين فأكثر، بينما في القرى و المداشر تعتبر عانسا من بلغت الثالثة والعشرين فأكثر، فمن الزواج في الأرياف غالبا ما يكون بين السادسة عشر و التاسعة عشر (إبن منظور، ص 900).


ج- التعريف الإجباري: العنوسة هي تجاوز المرأة سواء كانت عاملة أو مأكيلة بالبيت سن الزواج المتعارف عليه عرفًا في البيئة التي تعيش فيها و لم تتزوج، و التي تم تقدير سنها في الدراسة الحالية بـ 30 سنة و ما فوق.
و في الحقيقة لا بد من التوقف أمام ما يتعلق عنوسة الرجل و عنوسة المرأة، لأنه على الرغم أن كلمة عانس تطلق لغوياً على الجنسين، لكن نظرة مجتمعاتنا إلى عنوسة الرجل و المرأة مختلفة جداً، فالرجل متى يملأ المال تحديداً يبقى بوسعه اجتياز مرحلة عنوسة في أي لحظة، من خلال اختياره لأية عروس حين يريد، حسب المواصفات.(منى هلال 2001، www.maaber.com).

و بالتالي نقول عنوسة المرأة و عزوف الرجل عن الزواج:

2- مصطلحات لها علاقة عنوسة:

وتلك مصطلحات عدة جاءت لتعبير عن المرأة التي تجاوزت السن المحددة عرفياً للزواج و لم تتزوج، و التي استعملها المهتمين بهذا الموضوع كل حسب وجهة نظره و منها:

*تأخر سن الزواج: يعني في مضمونه تجاوز السن المحددة و الملائمة للزواج التي يفرضها المجتمع، و يراعاها ملائمة و كل من تجاوز هذه السن يعتبر متأخراً في الزواج، و قد حددت السن التي تؤهل الرجل و المرأة لتحل أعياب الزواج في المجتمع الجزائري لما جاء في قانون الأسرة في المادة السابعة منه و هذا نصه " تكمل أهلية الرجل في الزواج بتمام 21 سنة والمرأة بتمام 18 سنة و القاضي يرخص بالفاضي قبل ذلك لمصلحة أو ضرورة.

*العزوف عن الزواج: هو ميل الإعراض عن الزواج مؤقتاً، و يختلف العزوف من مجتمع لأخر، حيث ما يطلق عليه العزوف في مجتمع لا يعتبر سناً مناسبًا للزواج في مجتمع أخر، حيث أن سن البلوغ يختلف باختلاف حرارة الجو و البيئة الاجتماعية.

*العزوبة: هو الشخص الذي أصبح مهيأ للزواج حسب مواهيل مجتمعه و لم يتزوج بعد، كما أن عمره لم يتجاوز متوسط عمر الزواج المتowan به في مجتمعه، و العزوبة تطلق على كل شخص غير متزوج و الذي لا تربطه أي روابط زواج مع شخص آخر سواء ذكراً أو أنثى، و يعرفها ميشيل بلونك على أنها بحد ذاتها وضعية اجتماعية قانونية تخص الأشخاص الذين ليس لهم روابط زواجية.

*البيرة: مصطلح شعبي و يقصد به الفتاة التي تأخرت عن فترة الزواج الذي حددته العرف الاجتماعي و المجتمع و مصطلح البيرة مأخوذ من بارت الأرض، كأن تكون بارت الأرض، أي لم تتعلّص صالحته للزراعة، و هذه إشارة واضحة إلى أن الفتاة التي بلغت السن المحددة من قبل المجتمع و لم تتزوج، تكون خصوبتها ضعيفة أولىً، لا تصلح للإنجاب كغيرها ممن تزوجن في سن مقررة.(ساسي كريمة 2010، ص ص 34-36).

أما التصنيف الذي قدمته ندوة بروكسل للعنوسة فيتمثل في:
العزوبة الدينية: ترتبط بالإمتناع عن العلاقات الجنسية، والتفرغ للعبادة والبحث عن معنى الحياة.

والاهتمام بالخفيف من آلام الناس ومساعدتهم.

العزوبة المفروضة: هي نتاج الظروف الاجتماعية المحيطة بالفرد، مثل العزوبة العسكرية والعزوبة المهنية.

العزوبة المختارة: هي نتاج حالة نفسية يمر بها الفرد، أو هي نتاج لتجاربه العاطفية السابقة تجعله يختار حالة العزوبة.

و هناك من علماء النفس من يعتبرون أن العزوبة هي نتاج إخفاق الوالدين في تمرير النموذج المثالي عن الحياة الزوجية السعيدة لأبنائهم (إيمان الكشباتي 1999، ص 47).

كما يمكن التمييز بين نوعين من العزوبة:

أ- العزوبة كظاهرة الشاملة: تخص الجنسين إناثاً وذكوراً، والتي تكون إما نتاج تأخر سن الزواج أو أن تكون نتيجة انفصال الزوجين، أو وفاة أحدهما، أو نتيجة تمرد أحدهما ونجد هذه الحالة في فئات عمرية مختلفة، وفي مختلف المجتمعات.

ب- العزوبة النهائية: وهي تخص الفئات التي تجاوزت أعمارهم 50 سنة، ولم يتزوجوا بعد (دريبة مصاح السعادي 2010، ص 28-29).

و في الحقيقة، الكل يعلم جيداً وقع كلمة عانس أو عنوسة على المرأة لما فيها من التأثير على نفسيتها، و كان بالإمكان استبدال مصطلح العنوسية بتأخر سن الزواج أو المرأة المتأخرة عن الزواج أو العازبة، لكن أرادت الباحثة أن تسمي الأشياء بصممتها فالمراة العانس تعني جيداً ما مكانتها في المجتمع، وكيف تلقب، و أن هذا هو الاسم الحقيقي لها في المجتمع. فلماذا نخدعها أكثر مما خدعت؟ فنعطي كلمة عانس وعنوسة ليس امتهانا للمرأة، ولا سخرية منها، ولا تجريحا لها، وإنما لكونها أكثر دلالة وتعبيراً عن وضع المرأة المتأخرة عن الزواج، حتى لا تضع قناعاً بحبظ الظاهرة و تكون بذلك كمن يغطي الشمس بالغربال، و حتى نحس فعلاً بحجم الكارثة التي ألّم بأخت الرجال، وكذا بالأمر الجزائري.

فلنرى تستفيد الضميير لم تعانى المرأة المسلمة اليوم مما كان وضعها الاجتماعي، و حتى لا يكون مصطلح تأخر سن الزواج ما هو إلا قناع يفسد وراءه كل من له يد في ذلك، كون أن وقعه على الأذن ليس كوفع كلمة عنوسة، لأن هذه الأخيرة تعكس فعلاً ما تعنيها المرأة اليوم، و بما أن صفة العنوسا تلتصق بها التصاقا، وما دام المجتمع هو من وصفها بذلك، فكان توظيف مصطلح العنوسا في الدراسة الحالية نابع من اللغة التي يمارسها ويفهما المجتمع ما دام هو منتجها.
و لقد ركز الإسلام على رابطة الزواج وأعلى من شأنها وأهميتها حيث اعتبرها شطر الدين ومصباح الإسلام حيث ينص على العلاقة الزوجية التي تسودها الرحمة والتماسك والاحترام، كما يعطي الإسلام حق اختيار الحب والموافقة، و من أهم مميزات الزواج الإسلامي أنه مزيج من الأسلوب الوليدي والأسلوب الذاتي، فهو يسمح بتدخل الأهل على وجه الخصوص ويعطي الفتى حق اختيار زوجته لنفسه، و لل الفتاة حق إبقاء الرأي في أمر زواجه بالقبول أو الرفض، أي أن رضا المرأة شرط لإتمام الزواج في الإسلام (سامية الساعاتي 1981، ص 87).

3- السِن المفترضة للزواج:
إن سن الزواج بين المرأة والرجل، كما يختلف بين الحضر والريف، ف في الريف مثلا في السابق، كان سن الزواج في الغالب يتراوح بين 15 و 20 سنة بالنسبة للرجل، وقلمها يتأخر إلى 30 سنة بل ربما كان الزواج يسبق هذا السن، أما البنات فقد كان يتزوجون في سن صغيرة وداعيا إلى ذلك هو السعي للحفاظ على حب زوجها حواء في ظل انتشار الفوضى، و كذلك الحروب التي انتشرت معها ظاهرة خطف البنات و التي هي منتشرة كثيرا في الأرياف. و انطلاقا من هذا اعتبر تزويج البنات من الأمور التي تورق الأولى على اعتبار أنه ستر للبنات و أنبع vữngيلة لحصانتها (عبد المالك بكاي 2013، ص 69).

و بالتالي فإن المرأة التي تتزوج في الأسرة هي الأوفر حظا للحصول على منزلة أفضل في نظر عائلتها و جيرانها، بل تحسب من طرف قريناتها على هذا الوضع، لذلك أضحت المرأة العائدة وصمة عار في الأسرة و المجتمع، و هي عرضة لمختلف الاتهامات (بنسسة الحاج 2011).

لذلك فإن الحكمة من الزواج و غايته الاجتماعية النبيلة كونه سبيلا لنسائم النفس واطمئنانها، وبناء خليفة اجتماعية صالحة. لهذا نلزم أن يسن في قانون الأسرة مادة عمن سن الزواج، و يختلف تحديد سن الزواج باختلاف المجتمع، فمثلا نجد في المملكة المغربية و حسب ما جاء في المادة 19 من الأدية والولاية و الصيدا ففتكمل أهلية الزواج بإتمام الفتى و الفتاة المتمتين بحواها العقلية 18 سنة شمسية بسنة الأسرة 2004/15، و في القانون العراقي حددها بسن 18 سنة للفتى و الفتاة،而在يمن 18 سنة للفتى و 16 سنة للفتاة، و القانون التونسي ب- 20 سنة للفتى و 17 سنة للفتاة (2012)، أما بالنسبة للجزائر ففلك نص قانون الأسرة الجزائري في المادة السابعة الأمر رقم 50-02 المؤرخ في 27 فبراير 2005: بأنه تكتمل أهلية الرجل و المرأة في الزواج بتمام 19 سنة، و للقضيآن أن يختص
بالزواج قبل ذلك لمصلحة أو ضرورة، منّي تأكّدت قدرة الطرفين على الزواج يكتسب الزوج القاصر أهلية
النقضي فيما يتعلق بأثر عقد الزواج من حقوق والتزامات. (حمة دري.2014 ص131)
و بالتالي فإن أي مواطن جزائري لا يعتبر أهلاً لأن يتزوج إلا إذا كان قد بلغ السن القانونية المعينة
كحد أدنى لإمكانية زواجه ذكرًا أو أنثى، واكفاء عامة لا يسمح بالتفتي قبل 21 سنة ولا للفتاة قبل 18
سنة أن يتزوجا معاً أو مع أجنبٍ أبداً فيما كانت إمكانيات قابليتها الجسدية لهذا الزواج، ولكن استثناء
من هذه القاعدة فإن قانون الأسرة قد أجاز لكل من لم يبلغ السن المحددة لأهلية الزواج أن يتزوج قبل ذلك
إذا أثبت أن هناك ضرورة أو مصلحة في ذلك الزواج المراد إبرامه. و الملاحظ هنا أن قانون الأسرة لما
سمح بالزواج دون السن المحددة أنما يكون قد راعى العادات السائدة في بلادنا، و راعى ما تعود عليه
الناس في مجتمعنا ومعظم مجتمعاتها الشرقية من تزويج الفتيان و الفتيات في سن مبكرة قبل السن
المحددة خوفاً من ما قد يترتب عن تأخير الزواج من آثار لا تحمد عقباًها. أما عندما رفع سن أهلية
الزواج إلى 21 سنة للرجل و18 سنة للفتاة و هو سن يتماشى مع بلوغهما مستوى معين من الثقافة
و النضج الاجتماعي، فلا يعتبر أنه قد رس بحرية زواج المواطن إذ أنه من المحتمل أن يكون قد راعى
الناحية الاقتصادية للمجتمع من حيث زيادة عدد السكان، زيادة مئذنة دون أن تقابلها زيادة موازية
في الإنتاج، أو أن يكون قد راعى الناحية الاجتماعية للمواطنين من حيث تربية الأجيال القادمة
و تعليمها، بالإضافة إلى أن الفتيان و الفتيات دون هذه السن لا يكونون قادرين على أعباء الحياة
الزوجية. (عبد العزيز سعد 1996 ص.96-97)
إن إحصائيات الديوان الوطني للإحصاء و بالنظر إلى ارتفاع السكان البالغ أكثر من 36 مليون
نسمة، و انطلاقاً من كون معدل الزواج الأول لدى الجنسين بدأ يعمر تضاعفاً بمستوى على الأقل كل
عشر سنوات، و أيضاً قياساً مع التغييرات الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية السياسية، و غيرها من
الأسباب الأخرى التي تؤدي بدورها إلى تأخر سن الزواج في المجتمع الجزائري، فمن خلال المعطيات
المتوفرة للعدين 1987 و 1998، و بعض السوح (ENAF) و (ENSP) و (EASF) و (EASME) و
سنة 2002 نلاحظ بوضوح زيادة نسبة العزوبة مع مرور الوقت نسبه 61.8% سنة 1998 أي تضاعفت ثلاث مرات تقريباً، و انتقلت لدى الرجال من
33.7% إلى 69% خلال نفس الفترة. و الملاحظ أن زيادة مستوى العزوبة كان أكثر لدى النساء عند
مقارنة الظاهرة حسب النوع، فيما كان الفارق يقدر بحوالي 17.2 نقطة سنة 1970 تراجع ليصل إلى
7.2 نقطة سنة 1998. كما انتقلت نسبة النساء في سن الإنجاب من 27.9 سنة 1977 إلى
سنة 1998 تصل إلى حوالي 55.03% سنة 2002 تسجل بذلك أكثر من امرأة من امرأتين في سن الإنجاب عازية و ذلك في نهاية التسعينيات مقارنة بأمرأة عازية من 4 نساء خلال السبعينات. فارتفاع نسبة العزوبة يترجم بانخفاض نسبة الأشخاص المتزوجين خاصة لدى الرجال بعد انخفضت النسبة من 63.6 بالمائة سنة 1970 إلى 47.8 بالمائة سنة 1998 تصل إلى 45.2% سنة 2002، أما النساء فقد انخفضت نسبة النساء المتزوجات من 63.8% سنة 1970 إلى 49.6% سنة 1998، و تصل إلى 48.1% سنة 2002. (رحيمة شرقي، 2014، ص 117)

و في دراسة قام بها مصطفى بوتفنوشنت 2005 في المجتمع الجزائري حول نظرة الشباب للسن المناسب للزواج، و محاولة معرفة السن المناسب للزواج لدى الشباب الجزائري. فتبين أن هنال إجماع أغلبية المبحوثين على أن السن المناسب للزواج بالنسبة للفتاة الشابة حددته معظم الإناث فيما بين 18 و 25 سنة، بحيث تعتبر هذه المرحلة مرحلة العمر العادي للزواج في مجتمعنا حسب رأيهن، و تجاوز تلك السن حسبهن يعرض الفتاة إلى انتقادات المحيط الاجتماعي لها.

أما بالنسبة للسن المناسب للزواج بالنسبة للرجل فقد حدد الذكور أن أن السن 27 و 32 سنة هو الأنسب للزواج، لأن الزواج في هذه المرحلة يتم بكل سهولة خاصة إذا انتهى من الدراسة و أتم الخدمة الوطنية و تحصل على عمل. و رغم أن الرجل حر في تمديد فترة عزوبته لأجل غير محدد إلا أن تجاوزه للسن المحدد اجتماعيا قد يثير تساؤلات كثيرة عن سبب هذا العزوف حتى و إن بقيت فرص الزواج متوفرة لديه. (مصطفى بوتفنوشنت، 2005، ص ص 122-123)

- العنوسة في بعض المجتمعات و الديانات:

- العنوسة في المجتمعات القديمة: كانت عزوبة المرأة في بعض المجتمعات القديمة بمثابة الموت لها، و كان الأعزب في المجتمعات البدائية ينظر إليه نظرة احتقار و يمثل حالة غدرغوب، إذ يعتبر معتملا و شاذ، و ينظر إليه نظرة احتقار و تهميش على أنه غير مؤهل لتحمل المسؤوليات الزوجية، و تكوين الأسرة، فوقد أُغلق سبيكة كانا يحترون العزاب و كان في القانون السبتي مواد خاصة بمعاقبة الذين يحجمون عن الزواج أو الذين يقبلون عليه متأخرين و أشهر القوانين التي صدرت في روما بهذا الصدد هي تلك التي صدرت في عهد أغسطس و كان يؤدوي هذه القوانين جعل الزواج إجباريا لكل من كان في السن الملائمة. في بعض المجتمعات الأخرى فقد كانت العزوبية كالزواج مرتبطبة بالعقيدة، حيث كانت تحتتم بحمرة و تدريس، و تقوم ظاهرة العزوبة على الاعتقاد أن المعاقرة الجنسية و عم الزن و أن الظهارة تكون في الأبد لتصبح من النساء لذلك كانت العزوبية مفروضة على رؤساء الديانة و هم السحرة في المجتمعات البدائية الذين ينصرون بالقوى الخفية و يعجلون عن إراديهم للناس و لمن ارتفى الفكر الديني حيث تحولت القوى الخفية إلى الآلهة، و تحول السحرة إلى الكهنة و بقيت العزوبية مفروضة.

82
على كبار الكهان، وعلى النساء اللاتي يتزوجن لفترة طويلة، في البيرو ومكسيك يعتبر كوكب الشمس زوجاً للعذريات المنطقات لعبادة وكما يُعتبر كوكب الشمس زوجاً للعذريات المنطقات لعبادة، ولا يُتحلى ليزوج الزوجة حتى لا يختلف دماؤهن بدءاً من النساء البشرية، ويُعتبر كوكب الكهانة في أماكن يُعتني فيها الناس، حتى يوفاهن الله، ولا يُتحلى إنسان أن يكلمهم أو يراه، ولا كان من الأقرى، وفي جزر الكنتاي تتم بعض العذريات بمساعدة الكنع في أداء مراسم العبادة، ولا يُتحلى ليزوج زوجة في ذلك عذراء، يُعتبر أن يرتدي منهن، معينة في سواحل أفريقية الغربية تفرض بعض الجماعات العزوبية على البنت البكر التي تلد لزعيم الجماعة، وتحت مكانة عظيمة عند قومها، وتتقد مكانتها إذا هي تزوجت. أما عن المناطق الأفريقية الأخرى فقد كانت بعض الجماعات في معبد الإله جوبيرت كانت تتزام فيه المرأة عزباء، وقد أختارها الإله من دون النساء لتكون زوجة له ويخبر عليها أن يمسها إنسان، وعدد الهندوسيين تفرض العزوبية على الكاهن، لأن البوذية ترى أن اللذة لا تتألف مع الحكمة والقداسة، وترى الأساطير أن أم بوذا كانت من الألفيات وأنها حملت من قوة خارقة، وتم تقدموها، أما في الصين فقد كانت العزوبية مقروضة على الكهنة البوذيين، وعند قضاء الفرس فقد كانت مقروضة على كاهنات إله الشمس، وعند الرومان كانت العزوبية تفرض على كاهنات معبد ولا يصح لهن بمعادة المعبد إلا إذا أمضين ثلاثين سنة، وكن كانت تفرض عليهم قيود شديدة في حياتهن في داخلهم، فإذا خالفتها، كان جزء الخليفة أن تدفن وهي حية، وعند بعض اليونان، وشبه بذلك ما كانت كاهنات معبد دلفس الجماعات القديمة تعتبر الكاهنات زوجات للإله الذي يعمر بخدمته، ويحرم علويز الزوج من غيره.

2-4: النعومة في الديانة اليهودية: نصت الشريعة اليهودية على أن الزواج فرض ديني على كل إنسان القيام به، والزواج عند اليهود لم يكن بيغور مهر فقط يكون هذا الأخير مالاً أو نكاح أو ما هو أكثر من معركة محددة، ففي مرحلة تاريخية معينة زاد نفوذ الأحبار اليهود و كهانة و بالتالي اعتبروا الزواج رابطة مقدسة يجب أن تتعهد تحت رعاية الكهان، واحتقرت اليهودية الغزاب والمرأة العاقبة بالرغم من أن فئة العبرانيين يعتبرون الزواج غير لائق برجال الدين، فقد جاء في المادة 16 من مجموعة بن شمعون: إن الزواج فرض على كل عباده، فالأنسان الذي يعيش أعزب، وعدم آدائه لفرضية الزواج كان سبباً في غضب الله على بني إسرائيل، إذ جاء في التلمود إن الذي لا يتزوج، إنما يعيش بلا يبهجة ولا بركة، بل يُغني كما أن السينغروسة لصحة الزواج هي الثالثة عشر للرجل وثانية عشر للفتاة، ولكن يجوز تكاثر من بدت عليه بلوغ الحلم قبل هذا السن،
و من بلغ العشرين و لم يتزوج فقد استحق اللعنة، و لقد أحلت الشريعة اليهودية الزواج و حببت له و نظرت من العزوبية و هذا النفور يظهر فيما يأتي:

- يجوز للقضاء أن يرغب الأعزب الذي بلغ العشرين من عمره على الزواج.
- الأعزب يقطع صلته بأبناته الأوليين إذ أنه بعدم زواجه لا ينتج نسل.
- يقوم بتقديم القابلين لأمواته.
- أن الأعزب يرتكب جريمة لا تقل عن جريمة القتل.
- أن عدم الزواج سبيل إلى إطفاء نور الله.

أما فيما يخص تخليق الزوجات فهو جائز شرعا و بدون حد، ولم يرد بالتوراة على الألوان، كما أن هناك عند اليهود ظواهر عامة تتعلق بالزواج، الظاهرة الأولى هي ما يطلق عليه زواج اليوم (زواج امرأة أو الظاهرة الثانية هي تحرير الزواج من الأجانب، ثم أخيرا زواج الجوار، و الغرض من تناول هذه الظواهر هي بيان المركز المتبقي للمرأة في الدين اليهودية.

4-3: العناوسة في الديانة المسيحية: لقد جاءت المسيحية لتكون امتدادا للأدبيات، غير أنه أعطى أهمية للمرأة على عكس اليهودية، فكل من الزوجة و الزواج عليها التزامات متساوية، و قد حرر المسيح المرأة كما حسر الرجل، و أعلن الخصوصية لمواجهة المشاكل و الاضطرابات في الشخصية الإنسانية، و لكي يعد الناس إلى المجتمع، و أراد أن يحرر المرأة من الاستغلال الجنسي، و الاستغلال لأجسادهم لمجرد المتعة و التسلية، و من التمييز العنصري و الجنسي، و قد اهتمت المسيحية بالزواج و نظمته أحكامه و جعلته من المقدرات، فالعزة الإلهية تقدم رابط الزيادة و تجعله رابطاً روحيًا. يفيد ظهر المسيحية انتشرت الرهبنة و ظهر الزهاب الذين انقطعوا للعبادة و امتنعوا عن ممارسة الحياة الزوجية، و كذلك جاء في رسالة القديس بوليس الأول إلى كونستوس أنه حسن للرجل أن لا يمس امرأة، و لكن بسبب النزوة فليكين لكل واحدة رجلاً، و ليس لأمرأة تسأل على جسدها، و للرجل أيضاً، و لكن إن لم يضطرو أنفسهم فيليزوا، لأن الزوجات أصلح من الانحراف لكن هذا لا يعني أن هذه الهالة قد حرمت الزواج، و إنما هي ترى أن الأعزب يكون أقرب إلى الله من التزوج، لأن هذا الأخير في هذه الحالة يكون مثيراً لإرضاء زوجته و ليس لعبادة الله، نفس الشيء بالنسبة للمرأة إذا تزوجت، فإناها تترغب في إرضاء زوجها عكس المرأة العذراء إذ يقبل القديس إيميرا أن العزوبية هي الطريق الأقصر إلى مملكة المؤمنين، أما الزواج فهو الطريق الأطول إلى تلك المملكة، و قد أدت هذه الآراء شيئاً في السياق على رجال
الدين المسيحي، ثم اقتصر فرضها على أصحاب المراتب العليا منهم و هناك من يقول أن البنات العذارى سوف يستطعن في السماء كالنجوم المتلألئة و البعض الآخر يرى باختصار الزواج خشية فتاء الإنسانية كما نرى أخرؤ أن الزواج نجاسة و تدنيسا للمقدسمات، إلا أن هذه النظره المتطرفة للزواج لم تستمر، و بهذا فإن نظره المسيحين إلى العزوبه فقد تغيرت و أصبح الزواج نظام قانوني أكثر من علاقة عقدية و الرضا في الزواج بعد أمر ملزم بالنسبة للمقبلين عليه، باعتبار أن هذا الأمر الذي يجعل من الاختيار الحر في مرحلة الخطة، العلاقة تدوم مدى حياة الزوجين و من الأقدام عن اقتنا لنتويج هذا الاختيار بارتباط نهائي بالزواج أمر بالغ الأهمية، (كريمة السيد 2010، ص ص38-43).

4-4: المعونة في الإسلام:
لقد جاء الإسلام آمراً بتيسير الزواج على تشكيل الأسرة و إنجاب الأولاد ، حاضناً على تسهيل سببه:
قال الله تعالى: " وأنكحو الأثرياء منكمَ و الصالحين من عبادكِ و إماتكمَ كأن يكونوا فقراء يُقدِّمُونَ الله من فضله و نعمة و واصِّفهم " النور 32، كذلك قوله تعالى: " هنَّ لباس لكم و آ نتم لباس لهنَّ " البقرة 187، و قوله تعالى في سورة الأعراف، الآية 188: " مو الحلماً من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكون إليها" وكذلك قوله: " ومن آبائه أن خلق للك من أنفسكم أرواحاً لنسكن إليها وجعل بنيكم موعده ورحمة إن في ذلك ليات لقوم يتفكرون " الروم 21.
و من الأحاديث النبوية التي حثت برصرار على الزواج قول النبي صلى الله عليه وسلم: " يا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءَ مَتَزَوَّجْ"، رواه ابن ما جة.

و بالتالي فإنه لم يكن في عصر النبي صلى الله عليه و سلم الناس يشكون من عنوسة الإناث و لا من عزوبية الشباب، لأن الزواج كان سهلا و ميسرا، و النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " أُقْلِئَنَّ مِنْ سُنَّتِي مَهْرًا كَأَثَّرَ بِهِ مِنكُمْ وَارْتَبَأَ بِهِ "، و الرأي الذي ذُكر في السابق فليس فيه بطلان، إذ كان الزواج قد يكون مهماً " خانة من حديث، أو قحا من التمر، أو تعليمة لكتاب الله، و ما شابه ذلك فعند عامر بن ربيعة أن امرأة من بني فزارة تزوجت على نعلين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أُرِيضَتِ يَدُنَا "، و رواه ابن ماجة و الترمي و صححه (السي سير ص70).

و حتى الأمور في وقت الرسول صلى الله عليه وسلم كن يزوجون بعد وفاة أو استشهاد أزواجهن، سواء كانت الواحدة منهن لها أطفال أم لا، المهم أن تستغر لأنه من حقها ذلك و إذا كان لها أطفال فلايد من وجود
شخص يحميهم ويعلهم، هذا عن الأرامل فما بالله البكر، لذلك لم تكن هناك عنة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم.

لكن و في أيامنا هذه إضافة إلى الأسباب المختلفة التي سبق ذكرها وهي التي تحول دون زواج شباب اليوم، فإن الفتاة البكر ترفض بحجة أنها كبيرة السن حتى وإن كانت أبناً سابعة أو الثامنة والعشرين سنة، فما بالك المطلقة أو الأرملة فيمكننا القول أن المجتمع قد حكم عليهم بالإعدام، كون أن حتى المطلق أو الأرمل حين عزمه على الزواج ثانية، فإنه قد يوجه تفكيره مباشرة للصغرى التي لم يسبق لها الزواج، لذلك لم تتجاوز العشرين في بعض الحالات. و ربما هذا النوع من التفكير هو الذي جعل الكثيرات من النساء العوانس أو المطلقات أو الأرامل، يلجأ إلى سلوكيات مرخصة إن لم تنقل محرمة، و بعدها يرجع كل اللوم عليها مع أن المجتمع هو من أعانها على ذلل.

4-5: العنوس لدى الغرب: إن العنوس توجد في المجتمعات الغربية كما توجد في المجتمعات العربية، و هو مختص بظاهرة العزوب في مجتمع أوروبا، قد أعطى Kaufman نجم عالم الاجتماع الفرنسي مفهوم جديد للعزوب تشملياً مع الخصائص السكيمولوجية لفئة العازبين إذ بين أن كلمة أعزب تعني كل فرد لا يعيش علاقة عاطفية، أو ارتباط روحاني مع شخص آخر.

و لقد درست ظاهرة العنوس و المعبر عنها بالعزوب في المجتمعات الغربية في نطاق تحولات المجتمع الناتجة عن ظهور تيارات فكرية تنادي بالحريريات الغربية، فكانت ظاهرة العزوب من ضمن La cohabitation الأشكال الزواجية الجديدة التي عرفتها هذه المجتمعات مثل التعايش بدون زواج، و العلاقة بين شخصين من نفس الجنس... و مختلف أشكال التعايش بين الرجل و المرأة خارج نطاق مؤسسة الزواج. كما تم تناول المسألة من الناحية العددية فأثبتت عدد الدراسات أن حالات العزوب في المجتمعات الغربية في تزايد مستمر منذ سنوات الستين، و قد اتخذت أشكالاً مختلفة بالإضافة للعزوب الأشخاص الذين لم يتزوجوا فتزايد حالات العزوب المتناثرة إثر وفاة أحد الزوجين أو الناتجة عن الطلاق. كما أثبتت بعض الدراسات أن العزوب في أمريكا الشمالية في تزايد مستمر إذ بلغ 25 مليون أعزب من رجال و نساء، أما بخصوص المجتمع الفرنسي فيبعث أخر الإحصائيات أن قرابة 31% من الأشخاص في فرنسا يعيشون بمفردهم، و 40% من الرجال لا يزالون عازبين في المقابل نجد 32.4% من النساء، كما انتقلت نسبة العزوب في 15 سنة من 29.2% إلى 40% بالنسبة للرجال، و من 22.4% إلى 32.4% بالنسبة للنساء، و تركز هذه الظاهرة في المدن الكبرى مثل باريس، و هناك العديد من الأبحاث التي سعت لمعرفة الأسباب الكامنة وراء ذلك، و مثل ذلك نجد ما قدمته الباحثة الفرنسية.
التي تناولت القضية من زاوية تاريخية، و ذلك بتحليل مسألة العزوبة الدينية التي تختص بها المجتمعات الغربية، و بالذات الكاثوليكية منهم، فالدينية المسيحية تُجبر الذين اخضروا عذرهم للإله، و اختاروا العزوبة كنقطة للعيش و ترى هذه الدينية في الزواج نوع من العبودية الجسمية و الروحية، و في نفس الإطار بُينت الباحثة أن مصطلح العزوبة ظهر في اللغة الفرنسية منذ 1710م، و في القرن التاسع عشر كأحد ظواهر المجتمع الغربي الناتجة عن الصعوبات المادية، و تطورات المجتمع، و هو بحث فرنسي مختص في الزواج، KAUFMAN، الذي تحليل دون تحقيق متطلبات الزواج، كما اهتم بالخصوص على الجانب السكولوجي في تحليل هذه الظاهرة، و تمثل هذه الخاصية السكولجية التي من خلالها نستطيع تحديد معالم ظاهرة العزوبة في العيش المفرد، أو المنعزل.

المنبع: (الثالث، مصباح السعداوي، 2010، ص ص 105-107)

5- توزيع العنوسة في الوطن العربي:

نظراً لغياب إحصائيات دقيقة ودقيقة عن ظاهرة العنوسة في الدول العربية، قامت "هنا أمستردام" إذاعة هولندا العالمية، بجمع ما توفر من الإحصائيات لدى مراكز البحوث و قامت بدراسة و مقارنتها، كما استندت على بعض المعطيات التي تقدمها منظمات غير حكومية ناشطة في المنطقة، و أدمجتها بالتوقعات اعتماداً على المؤشرات التي تخص كل دولة على حدة مشتملة بهذه المقاربة. فهي فلسطين تسجل أقل نسب العنوسة في العالم العربي، إذ لا تتجاوز النسبة 67%، أما أعلى نسبة العوانس فهي في لبنان حيث تصل 86%، و تصل نسبة العنوسة في الأردن 45%، كما تشهد دول الخليج ارتفاعاً مطرداً في السنوات الأخيرة، و تتصدر الإمارات قمة الترتيب بنسبة 70%. و في السعودية يبلغ عدد العوانس فيها مليونين، أي ما يعادل سكان البحرين مرتين. أما بالنسبة لشمال إفريقيا فالتقارير نسب دول المغرب العربي من حيث نسبة العنوسة، إذ العدد الإجمالي للعوانس يصل إلى حدود 12 مليون عانس، تأتي الجزائر على رأس المجموعة بأكثر من خمسة ملايين عانس تخطت 35 و ثلاثين سنة، ليها المغرب بأربعة ملايين ثم تونس بمليونين، و تتفاوت ال prolif و الأرتفاع، و الأزمة الاقتصادية التي تعщейها المنطقة. و تعليق ليبيا وصاعداً بفعل خروجها من الحرب و عدم استقرارها السياسي، الشيء الذي قد يؤدي إلى زيادة في نسبة العنوس التي تصل الآن 35%.

(10/12/2015)

http://www.ammonnews.net
6- أنواع العنوسية:

يمكن تقسيم العنوسية وذلها من خلال المتسبب فيها إلى نوعين:

6-1: عنوسية قسرية: ويقصد بها العنوسية التي تكون مفروضة على الفتاة كما على الشاب من طرف المجتمع ذلك من خلال عدة جوانب اقتصادية، واجتماعية، وثقافية، وغلاء المهور وأزمة السكن والبطالة، وغيرها من العوامل التي تفقت عائقا أمام الشباب الراغب في الزواج ويعود المجتمع هو السبب الأول فيها.

6-2: عنوسية اختيارية: حيث تكون هنا أمام نوع آخر من العنوسية التي تصيب المرأة وذلها المتسبب فيها هي الفتاة نفسها، الشيء الذي يجعلنا أمام نوع جديد من العنوسية وهو العنوسية الاختيارية، بمعنى أن اختيارها للعنوسية يتم بمطلق الإرادة وبكلام التصميم، لماذا؟ ربما يكون ذلك لعدم الرغبة في تحمل مسؤولية الأسرة والأطفال - وهذا يتعلق بالعمل بين الجنسين - أو قد يكون لأسباب نفسية، كتجربة تعرض لها أحد الطرفين وأدت إلى اتخاذ هذا الموقف (منها مثلًا قصص الحب الفاشلة، أو خيانة أحد الطرفين، أو الموت). وهنا لا بد من الإشارة إلى نقطة هامة من الجدير التطرق إليها، ألا وهي ذلك التطور الذي جعل من مجتمعنا مزيجا من متلازمة ومتفاوضًا من مرووث قديم يعيش في قاع عقولنا، من جهة، وانتفاخ لا مناص من قبوله واعتراف به من جهة أخرى. و أيضا هناك وجه آخر لما أسميناه بالعنوسية الاختيارية، وهو أن المرأة المستقلة اقتصاديًا تستطيع العيش وحدها في مسكن خاص بها، وهي مع تقدم السن تصبح مقيدة اجتماعيًا، خاصة وأن الأمان الاجتماعي بشكل عام قد زرع في نفسها الجرأة على اتخاذ قرار الاستقلالية عن الأخ المتزوج أو الأخت المتزوجة، وبالتالي أصبحت هذه الفتاة غير مضطرة للزواج من أجل "السترة" (منه هلال 2001. www.maaber.org/issue)

و بالتالي يمكن القول أن المتسبب في العنوسة هي الفتاة نفسها وذلها بسبب كثرة شروطها حول زوج المستقبل، أو في رفضها تماما للزواج وفضل الاستقلالية، وقد تكون الفتاة من النوع الذي لا يحب تحكم وسيطرة الرجل وترى فيه دائما ذلك الرجل الذي لا يعرف سوى العنف وسيلة للحوار. وهذا ما يراه سليمان خوالدي إذ في كثير من الأحيان تكون الفتاة هي السبب في عنوستها، بسبب تأجيل الزواج لإكمال تعليمها أو الرفض المتكرر للخطاب على أمل أن يأتي الأفضل، فتقوم على نفسها الفرص الكثيرة بحثا عن المواصفات التي رسمتها في مخيلتها و هناك أمر آخر و مهم، حيث تكون الفتاة هي السبب بعدم زواجها، هو خروجها إلى العمل و استقلالها اقتصاديًا، فتستمر في تأجيل الزواج من الخطاب حتى لو كانوا مناسبين. وهناك أمر آخر، هو الخوف من الفشل (الطلاق) في المستقبل،
6-3: Enquête axantare: certains professeurs de sciences ont observé qu'il existe un biais important dans l'enseignement des sciences à l'école, où les élèves sont encouragés à se concentrer uniquement sur les résultats académiques, au détriment de l'apprentissage pratique et de la compréhension des concepts.

7-2: Les États-Unis :

Les États-Unis ont également adopté une politique de soutien à l'éducation scientifique, où les universités et les écoles secondaires sont encouragées à investir dans des programmes de formation scientifique de qualité. Cependant, des défis persistent, notamment en ce qui concerne l'accès à l'éducation scientifique pour les communautés défavorisées.
7-1: أسباب اقتصادية:

7-1-1: المغالاة في المهر:

شبان اليوم، فغالباً ما يشترط أولياء الأمور شروط شبه تعجيزية تجعل من الشاب ينفر من الزواج، و ما من مقبل على الزواج إلا و تجده خائفاً من سماحة قيمة المهر و شروطه، مع أن الإسلام جعل المهر هدية يقدمها الزوج لزوجته تطيباً لخاطرها و تحبب إليها، حتى تكون بداية الطريق نحو الزواج سرور يدخله الخاطب على خطيبه.

فلم يجعل الإسلام المهر سلاحاً في يد الآباء يعوضون به خسائرهم التجارية، و الغريب نظرة بعض الآباء لبناناتهم على أنهن سلعة تصلح للاستثمار، يغالون في مهورهن للحصول على بعض المال مقابل تعاسة بناتهم (شمس الدين الجزائري، ص 67-68).

إذ أصبح اليوم مهر الفتاة يتزاد بشكل ملتف للانتباه، و لا يمكن القول أنه متغير بحسب كل مجتمع و إنما نكاد نجد هذا الارتفاع في الكثير من المجتمعات لا سيما العربية، والإسلامية إن لم نقل جميعها.

و يمكن إرجاع المغالاة في المهر إلى أسباب عدة فقد يكون هذا المهر المبالغ فيه في نظر ولي الأمر تعويضاً له عن ابنته لأنها لا تقدر بثمن، أو لأن ولي الأمر غير قادر على تلبية كل متطلبات ابنته حتى لا تتناوله الأنس بأنه لم يجهز ابنته بما فيه الكفاية، و بالتالي يرى أنه كلما رفع قيمة المهر تمكن من تغطية كل تكاليف الجهاز و لا يدري أنه بفعلته هذه يطرد من جاء طالباً لابنته، وقد يسد باب الزواج أمامها خاصة إذا كان مصراً على دفع مهراً مرتفعاً دون التراجع عن رأيه.

كما نجد أن العائلات الغنية قد ترفع مهر ابنتها بالرغم من إمكانياتها المادية الكبيرة، و قدرتها على تيسير المهر إلى أبعد الحدود مساعدة منها للشاب المقدم لهم، ليس لسبب مادي و إنما ردة منها للخاطب كونه ليس من مستواهم المادي و لا الاجتماعي، و بالمقابل نجد هناك عائلات حتى و إن كانوا غير غنياء إلا أنهم لا يبالغون في مهور بناتهم فقط يريدون الستر لبناتهم و بالطبع قد تكون عائلات قليلة.

7-1-2: تكاليف الزواج الباهضة:

لا يختلف هذا السبب عن السبب السابق أي غلاء المهر، فالامر لا يتوقف عند رفع قيمة مهر العروس فقط و إنما هناك شروط كثيرة أخرى تثقل كاهل العريس فلايد من إقامة حفلة للخطوبة، ثم حفلة عقد القران ثم حفلة الزواج، و الهدايا في فترة ما قبل الزفاف و الولائم والآثاث والمفاخرة و الزواج الاجتماعي، كل واحد يجب أن يباهي الآخرين و يكلف نفسه ما لا يقدر عليه.
و كيف لا يصعب الزواج فبعد أن كان الزواج إعلانا و ينفق فيه ما تيسر من قبل الزوج و ينتهي كل شيء، أصبح المقبل على الزواج اليوم بصرف كل ما أمامه و ما ورائه من أجل تكاليف الزواج ككل حتى لو اضطر ذلك للإستدانة. و حتى حفلا العرس التي كانت تقام في البيت أي بيت أهل العريس و بدعوى التقدم و العصرنة أصبحت تقام في قاعات الأفراح التي صارت منتشرة بشكل كبيرا أو حتى الفنادق، و لما لا و الواحدة منها تكثرت بالشيء الفلاني لا شيء سوى كون فلان أقام عرسه في القاعة كذا أو أن يكون هو السابق لذلك فكان فلان فعل كذا و وما هو إلا رياء و مباهاة. دون أن ننسى الذين يشترطون بيت متفرد لبيانهم مع كامل التجهيزات.

و ما سبق ذكره من تكاليف باهظة ما هو إلا عيب يجعل كاهل من يعتبر الزواج، خاصة في غياب التوازن في معادلة المداخيل والنفقات و هو ما زاد من حدة العنوسة لاسيما في مجتمعنا الجزائري.

و مما لا شك فيه أن الشاب في بدته حياة العملية لاسيما الحامل للشهادة الجامعية، حينما يخطو الخطوات الأولى في السلم الوظيفي عندما يتخرج من الجامعة ثم يتسلم عمله، لا يستطيع تحمل أعباء الزواج وحده.

7-1-3: البطالة: هي من أكبر ما يعانيه شباب اليوم إذ هناك عدد كبير من الشباب سواء من خريجي الجامعات أو الغير حاملين للشهادات الجامعية، وهو الأمر الذي يجعلهم عازين عن توفير ما يتطلبه الزواج، إلا إذا كان المقبل بهذه المتطلبات إن لم نقل الأعباء هو الأهلي كونهم ميسوري الحال.

7-1-4: أزمة السكن: وهي من أكثر الأزمات التي يعاني منها الشباب المقبل على الزواج خاصة إذا كان من شروط أهل العروس البيت المنفرد سواء في محيط أهل الزوج (هذا إذا كانت عائلته في حد ذاتها لا تعاني من أزمة السكن)، أو في الغالب يكون اشترط البيت بعيدا عنهم، هو من الشروط التعجيزية في غالب الأحيان مما قد يجعل الشاب يصرف نظره عن الزواج، خصوصا إذا كان غير قادر حتى على كراء بيت كحل مؤقت، كون أن أسعار الكراء في أي من الأحيان الدخل الذي يتحصل عليه من وظيفته و نجد هذا خاصة في المدن الكبرى.

7-1-5: تفاقم الدولة في مساعدة الشباب الراغب في الزواج: بري شمس الدين الجزائري 1998

في بالرغم من الوعي الكامل للدولة بما يعانيه الشباب من مشاكل بدءا بالبطالة، و وصولا إلى الاحترافات المتغشية بينهم باختلاف أنواعها، إلا أننا نجد تحركها بطيئا أمام كل هذا. و لعل مساهمة الدولة و لو بالقليل من تكاليف الزواج تتوزع مناصب عمل أو السكن أو تخصصات مبالغ مالية، مثلها قد يفتح العديد من الفرص أمام الشباب للإقبال على الزواج، وبالتالي تكون الدولة قد ساهمت في التقليل من العنوسة.
و لكن أمام قلة الاهتمام بالشباب و بما يعانونه، يجعل من الدولة المساهم الأكبر في زيادة نسبة العنوسة، وبالرغم من وجود ما يسمى بالزواج الجماعي و الذي تقيمه بعض الجمعيات، إلا أنه ليس كافياً، كونه يغطي فقط تكاليف الحفلة لا غير و النافذ فرصهم غير ملزمين به، و لكنه يعتبر حلاً يساعد الكثيرين، و يخفف عنهم ولو القليل من متطلبات الزواج.

7-2: أسباب اجتماعية:

و من الأسباب الاجتماعية التي ساهمت في تفاقم العنوسة في المجتمع نجد:

- هجرة الشباب و هي كذلك من بين ما يقلل فرص الزواج أمام الفتيات و لهذه الظاهرة أسبابها، إذ ترى منى هلال 2001 أن هجرة الشباب سواء كانت هجرة للعمل أو هجرة لإنجاز الدراسة من بين ما يسبب العنوسة. و تتضمن هجرة الشباب:

  1. هجرة الشباب للعمل خارج البلاد بسبب ضغع فرص العمل و قلة المداخيل، فالكثير من الشباب مسؤول ليس فقط عن نفسه بل أيضا عن والديه.
  2. هجرة الشباب الذين يسافرون من أجل الدراسة و يتزوجون من أجنبيات و يستقرون في بلاد الغربة. و فعل أحد أسباب زواجهم من أجنبيات هو انخفاض تكاليف الزواج هناك.
  3. إن هجرة الشباب للدراسة أدت إلى نتيجة مفادها أن الطلاب الذين حصلوا على أعلى الشهادات العلمية و عادوا إلى الوطن، عاشوا في تناقض فكري بين طريقة زواج تقليدية يجد المرء فيها نفسه مضطرا إلى الارتباط بشخص لا يعرفه، و بين الرغبة في زواج عصري. و هذه الأسباب أدت بقسم كبير منهم إلى عدم الزواج خوفا من تداعيات غير مضمونة، خاصة أن التكافؤ و المساواة الثقافية بين الجنسين غير موجودين، لأن الاختيار كثيرا ما يتم عن طريق الصدفة أو من خلال الخاطبة.

و على سبيل المثال للهجرة في الجزائر في مجال الصحة وحسب ما أفاد به مصطفى خياطي رئيس الهيئة الوطنية لترقية الصحة و تطوير البحث، نجد أكثر من 30 ألف إطار جزائري اخترعوا الهجرة و هم متواجدين بفرنسا منهم 7 آلاف طبيب في المستشفيات الفرنسية، إضافة إلى ذلك 10 آلاف إطار جزائري ينشطون في مختلف القطاعات في أمريكا، و 3000 إطار في بريطانيا، و لا يفكر معظمهم ولا يرغبون في العودة لغياب الجو الملائم للنشاط و كذلك بسبب التهميش الذي عانونه في بلدهم الأصلي الجزائر (زيير فاضل 2007).
و أضاف إلى ذلك الأعداد المتواجد عبر البلدان الغربية الأخرى، دون أن ننسى المهاجرين الغير شرعيين الذين يحصون بالآلاف كذلك، وهذا كله له انعكاساته الخطيرة ومن أهمها على ازدياد نسبة العنوسة في الجزائر.

7-2-2: المستوى الاجتماعي: هذا يمكن الحديث عن الطبقية الاجتماعية إذ صُم التعبير. بمعنى الوضع الاجتماعي للعائلتين، فإذا كانت عائلة الفتاة من ذات المكانة المرموقة في المجتمع وتقن لها شاب من طبقة ومستوى أقل بالنسبة لهم، يرفض لكونه ليس من نفس المستوى ولا يوجد تكافؤ بين العائلتين، حتى وإن كان الشاب المتقدم ذا أخلاق عالية وعلم وحري ووظيفة محتزرة و من عائلة يشهد لها بأنها محتزرة، فهم هذا هو مصاهرة عائلة من نفس وضعهم الاجتماعي المرموق حتى وإن كان ذلك على حساب سعادة ابنتهم، وبالتالي تبقى العائلة في احترام المكانة المرموقة وتقى الفتاة تنتظر و هي حبيسة لهذه الاختيار.

7-2-3: الخوف من القيود الأسري: هو خوف أحد الطرفين أي الشاب أو الفتاة أو كلاهما من تكون أسرة، نظراً لعظم مسؤوليتها ومتطلباتها.

و من جانب آخر، خاصة بالنسبة للتقاليد قد يكون سبب خوفهن من الزواج و إقامة أسرة جوانب كثيرة، إذ يرى شمس الدين الجزائري 1998 أن هناك أصناف عديدة من الخائفات من الزواج، تذكر منها:
- الخائفات على حريتهن اللواتي يعتقدن أن الزواج سجن وقيد يقضي على طموحاتهن وتمتعهن بالحياة. وتبني هذه الفكرة غالباً عند اللواتي يؤمنن بالثقافة والأفكار الغربية خاصة المتعلقة بحرية المرأة واستقلالها المادي، و ما الزواج عندهن سوى الوجود إلى نقطة الصفر لا يمكن أن تتصور الواحدة منهن نفسها زوجة وأما، ومنظمة، وطاهية، ... ولا يؤمنن سوى بالتمتع والانطلاق في الحياة، ففضلن العنوسة على الارتباط بالزواج خصوصاً إذا توفر المسكن والمال.
- الخائفات من متطلبات الحياة الزوجية: إذ تكون نظرة من زاوية أن الزواج مسؤولية وخدمة وطاعة ومتاع، وتحمل وتحمل وتحمل وصبر، وطبع وتطويل، وانقلام من بيت الوالدين إلى بيت الزوجية، فتكون أن لها ليست إدارة مثل هذه الأمور، ومن جهة أخرى عجزات عن إدخال السعادة على قلوب أزواجهن، وينضاف إلى ذلك جانب آخر من خوفهن وتمثل في كون الحياه الزوجية ما هي إلا صراعات دائمة ومستمرة بين الزوجة وحماتها، وأختوات الزوج، وبينها وبين زوجها.
- الخائفات من الرجل: إذ يرفض الواحدة منهن الرجل لا لسبب فيه وإنما لخوف منه، وقد يكون هذا الخوف غالباً ناتجا عن تجارب سابقة عاشتها المعنيّة أو إحدى معارفها. و في الأغلب يكون هذا الصفن
قد نشأ في بيت تسيطر فيه جبروت الأب و احتقاره لهن، و ذلك من خلال ضربه للأم و بث الرعب داخل البيت، فبتكرار هذا المنظر قد يولد لدى الفتاة كره شديد للرجال، فيصبح بالنسبة لها كل الرجال بهذه الصورة أي صورة الأب العنف القاسي.

و لعل إحصائيات مثل هن تجعل من الفتاة ترفض الزواج رهبة من الزوج و عنقه، فتصبح ما ترى في كل رجل إلا العنف و القسوة و تتخيل أنها مكان هذه الزوجة المعنف بها، و تضع نفسها في محل مقارنة بين عمرها الذي ينقض سنين بعد سنين، و هي تعلم مصيرها بعد ذلك و هو العنف، و بين أن تكون زوجة يفعل بها الرجل ما يشاء مما قد يجعلها تكون إحدى ضحايا العنف الزوجي، أو إحدى المطلقات، و هنا تكون في حيرة كبيرة و اختبار صعب في نظرها، و في آخر المطاف قد ينتهي بها الأمر أن تختر العنظسة على الزواج.

10/12

7-2-4: العادات و التقاليد: هذه العادات و التقاليد و الأعراف، التي قد يكون لها التأثير الكبير على الفتيات، فبالرغم من تغير نمط حياة الكثير من المجتمعات العربية و تحضرها، إلا أن هناك من الأسر التي لا زالت تتمسك بما مشى عليه الآباء و الأجداد، لا سيما بما يتعلق بالزواج. كان يكون من المفترض أن تتزوج الفتاة من قريب لها كابن عمها مثلا و هو شرط لا رجعة فيه، دون الأخذ بعين الاعتبار رأي الفتاة من جهة، و رأي ابن عمها من جهة أخرى، و هل لهما رغبة في بعضهما أم لا ؟ بالرغم من أن الإسلام أعطى للفتاة حرية القبول أو الرفض في مسألة الزواج.

و قد يرفض ابن العم الزواج منها كما قد يرفض أهله، فتبقي رهينة له و للتقاليد و الأعراف التي فرضت عليها ذلك، وقد يرفض على الأمر تزويج ابنته ممن ينتظرون كونه لا ينتمي إلى القبيلة نفسها.

و هناك من يرفض خطاب ابنته لا نشيء إلا لأن لها أخت أكبر منها لم تأتها النصيب، فلا يقبل إطلاقا تزويج الصغرى قبل الكبرى لأن ذلك عيب ثم أنه انتقاص له و لابنته التي هي أكبر منها، مما يجعل الناس في رأيه يضرون أن بها عيب ما، مما يربط هذا الرفض، زواج و سعادة الصغرى بزواج الكبيرة، و قد تبقى الكبرى دون زواج سنين طويلة تفتقر معها أختها و بدل من عانس واحدة في البيت.

تصبح اثنتين و قد يمضي العدد إلى أكثر من ذلك، إذا كان عدد البنات كبير في أسرة واحدة.

و ما هذا النوع من التفكير الخاطئ إلا ظلم للفتاة، و لأنه قد يؤدي بصورة غير مباشرة إلى نشوب الحقد و النزاعات و حتى العداوة بين الأخوات، كله بسبب تعتاد الأب و تمسكه بأفكار ما أنزل الله بها من سلطان.
عمل المرأة: يكاد يجمع أغلب الباحثين على دور العمل في التعبير عن مكانة المرأة في المجتمع، فالمرأة العاملة حسبهم هي أكثر أهمية وأكثر امتيازات من المرأة المكثة بالبيت، فعمل المرأة وسماحتها في النشاط الاقتصادي والحياة العامة أصبح أكثر من ضرورة، بل حتمية لا بد منها. (بنتسم نحاج 2011) وبالتالي فإن الطرق التقليدية للزواج لم تعد مناسبة لل الفتاة المتعلمة العاملة، هذه الفتاة التي رفعت العلم أمامها أفاقًا واسعة أصبحت ذات شخصية قوية، وصارت تضع شروطًا قد لا يقبلها الرجل العادي، كونها ترى في عملها حسناً منينعاً يمكنها من اختيار من تشاء ووقت ما تشاء. (منى هلال 2001، www.maaber.com)

و هناك من الرجال الذي يشترط في الفتاة التي يريد خطبتها أن لا تعمل وإذا كانت عاملة أن تتخلى عن وظائفها بعد الزواج، ويعتبر ذلك من بين الزوجات، وهو ما يجعلها تفقد فرصة الزواج لاحقاً، فمقابل العمل الذي قد تكون في غنى عنه. وإذا كان هناك بالمقابل -و هو ما نراه في أيامنا هذه- يتوقع الأمر في الشاب الباغية في الزواج من أميرة عاملة، ربما لكونه بطال، كأنه من أن الفتاة في أيامنا هذه أشد المهم أن تجد الزوج بغض النظر عن أنه عامل أم بطال خوفاً منها أن تتعنس، أو لأن دخله ضعيف، و مع دخل الزوجة بإمكانهما التغطية من متطلبات الحياة، في هذه الحالة قد تستغل الفتاة الفرصة وتفتح باب الاختيار بين هذا وذالك ولا تقبل إلا بمن هو في مستواها الوظيفي أو أعلى من ذلك.

تشويه صورة تعدد الزوجات: فالرجل المعدد في مجتمعنا إن لم نقل في مجتمعاتنا العربية المسلمة ككل يعتبر محرما إذا ما فكر في الزوجة الثانية، فما بالثانية وثالثة ورابعة، بالرغم من إباحة الشرع للزواج بإمكانية تكافح ما طلب له من نساء منثى أو ثلاث أو رابع، سواء لسبب ما في زوجته الأولى كان تكون عاقرا أو مريضة أو غير قادرة على القيام بواجباتها الزوجية، والانعكاس قد نفتح أمامه باب الزنا و بالمجرمات، إلا أننا نجد هناك الكثير من الصعوبات التي تحول دون ذلك، مما يجعلهم يكتفون بزوجة واحدة، ويرجع ذلك لعدم وعي الرجل ومرارة على حد سواء لمعنوات التعدد، لما يشعر به كونه محايداً في تصرفاته و<rbr>حقوقه. و كذلك لسوء قيام الرجل المعدد بشروطه، مما يفعله الكثير من الرجال اليوم باسم التعدد و تحت لوائه حيث يتكفلن زوجاتهم و أولادهم بحثا عن الصغيرات وهم لا يعرفون من معنى التعدد إلا جانب الغش.(حسن الدين 1998، الجزائر، ص 228)

ومن هذه الصعوبات رفض الكثير من الزوجات لفكرة أن تشاركن في زوجها مع ثانية إذ تعتبرها خيانة لها، أو كي يتفادى الزوج كثرة المشاكل مع الزوجتين أو الزوجات و يضع بالتالي نفسه في
صراعات لا نهاية لها، و كذلك يرجع عدم التعدد إلى الحالة المادية للزوج، فالكثير منهم لا يقدر على فتح بيتين معًا للفتاة الكثيرة، لا يمكنني أن أتفق على تغطية حاجيات البيت الأول، خاصة وأنه من شروط التعدد العدل بين الزوجات.

من جهة أخرى قد يتزوج الرجل من ثانية تطليق الأولى كشرط تضعه الثانية مقابل أن توافق على هذا الزواج حتى وإن كان هذا الرجل هو فرضتها الوحيد للزواج بعد أن انتهت إلى قائمة العوانس إلا أنها لا تثبت أن تضع شروطها، و هنا يكون الرجل بين خيارين:طلاق و زواج، فإذا طلق الأولى و تزوج بالأخرى يكون قد أقنع عانسا من قائمة العوانس، لكنه بالمقابل يضيف مطلقة إلى قائمة المطلقات و ما أكثرهن، ناهيك عن مصير الأولاد و الورث الذي يقعون فيها بسبب الطلاق.

و هناك من علماء الاجتماع من يدعوا إلى المطالبة بسن تشريع أو تحرك المجتمع بقبول فكرة تعدد الزوجات، فمعنى أن أي زوج قادر على الزواج مرة أخرى فليفعلها فوراً من أجل إنقاذ عانس، يعني هو لن يفعل ذلك من أجل حلاجته إلى هذا الزواج، أو بسبب فشل زواجه من الأولي و لكن خدمة للوطن و العدالة الاجتماعية و أحقية كل فتاة في الحصول على عريس حتى و لو كان متزوجاً و يعول. لكن هذه الفكرة لم تلق الترحيب الكافي من الكثيرين كون أن العانس ليست سلعة بائرة و بضاعة راكرة حتى تزوج لها بأي شكل من الأشكال (محمد مرسي 2001، ص 81).

و لكن ما نلاحظه في أيامنا هذه حتى وإن رضيت الزوجة بالتعدد كونه شرع الله و كحل للعنوسة، إلا أننا سنجد العروسة قد تبقى كما هي و ربما تزيد نسبة ارتفاعها. لماذا؟ لأن الرجل ما إن يجد فرصة الزواج الأخرى حتى إن كان كبير في السن فإنه قد لا يقصد صاحبة الثلاثين و ما فوق بل يلجأ إلى خطة الصغيرة التي لم تتجاوز العشرين أو تجاوزتها بقليل لأنه يرى في كبيرة السن (العوانس) نموذجاً لزوجته الأولى، و ما أراد هو التعدد إلا لتغيير النموذج الأول، و الأمر سياحي بالنسبة للرجل الذي لم يسبق له الزواج و سنه مثلاً الأربعين فإنه لا يرضى أن يتزوج ممن تقربه سنًا بل يخطب الأقل بكثير من سنه، و لا يكون حظ العانس إلا من شيخ كبير السن في الستين أو حتى السبعين من عمره، أو من الذي توفرت زواجه و تركته له أولاد، و لأنه (العوانس) كبيرة و رزينية فإنها تستطيع تحمل الأولاد. على عكس الصغيرة التي تزيد عيش حياتها، فمكانتها كبيرة في السن رزينية و بإمكانها تحمل المسؤولية. فلماذا تفضل إذن الصغيرة التي ليست لها خبرة في الحياة بعد، على الكبيرة الرزينية؟ و إذا كان أهم شروط شباب اليوم في الزواج هو السن و أهم أهدافه هو الإنجاب، و إذا كنا نقتدي برسولنا الكريم صلى
الله عليه و سلم، فلماذا تزوج خديجة رضي الله عنها و عمرها أربعين سنة؟ هل كان ذلك لصغر سنها أم للإنجاب منها؟

7-2-7: التربية الأسرية: التي عودت الذكر و غرست فيه فكرة أن الرجل لا يعاب، سواء من الناحية العمرية أو الناحية السلوكية، فالنسبة لهذه الأخيرة حتى وإن كان الشاب ذا سوابق أو حتى منغمس في الزيادة فإمكاني الزوجة حجة أنه بعد الزواج يستقيم و يتخلى عن سلوكيه المنحرف. أما من الناحية العمرية فالمقصود بها كبر السن فالرجل لا يعيبه سنه إذ بإمكانه الزوجة متي ما كان وضعه المادي سائحاً، و بالشروط التي بحدها. كذلك خلفية الرجل أن المرأة المثقفة جدا بإمكانها أن تتفوق عليه و هو ما يعتبره انقباضا من رجولته لذلك قد لا يقضى المرأة المثقفة جدا.

7-2-8: أهتزاز صفات الرجولة لدى الشباب: فقد تميزت صفات الرجولة لدى الذكور مما جعل كثيرا من الفتيات ينظرن حولهن فلا يجدن رجلاً بمعنى الكلمة يوفر لهن الحب، و الرعاية و الاحترام فيفضان العيش و هدفه بعيداً عن الترتر مع زوج يعيش عالياً عليها أو يطماع في مالها أو يظهرها، كما اكتشف الكثير من الفتيات بعض صفات الخشونة و الاستعراض مما جعل الشباب من الذكور ينظرون إليها بتوحش و حذر و يخشى أن تستقوي عليه أو تستبقى فوزيه في الحياة الأسرية (محمد المهدي 10/01/2010 www.islamonline.net)

7-2-9: التنشئة الاجتماعية: اختلال قيمة الزواج المبكر نتيجة عدم الإحساس بأهميته، بحيث أن التنشئة الاجتماعية للفرد هي التي تعد النشء منذ الصغر لتحمل المسؤولية و تيسير أمور الزواج، بعيداً عن التعقيدات و مظاهر الترتر و رسم المفاهيم الدينية، التي تحض على الزواج كحصانة للشاب و ستير للأثري و سيادة الأعراف و التقاليد الاجتماعية، و اعتبار الزواج مصاهرة و قربى و تقوية للعلاقات الاجتماعية و عدم تعرض المجتمع للإعلام الغربي، و أنماط ثقافية غريبة عن ثقافته.

7-2-10: تخوف الشباب من الزواج: فقد يرجع عزوف الشباب عن الزواج بسبب ما جاء في قانون الأسرة، و الذي أعطى للمرأة بعض من الحقوق التي يعتبرها المشرع حماية و ضماناً لحقوق المرأة و أطفالها في حالة الطلاق أو العنصر للعنف. فتصحيح أن ذلك نوع من التخويف للرجل كي لا يتورل في إصدار قراراته فيما يخص الطلاق، و لكن التخويف زرع الخوف في قلب الشباب من الزواج و ما يمكن أن ينجر عنه، و اختلاساً لما قد يقع فيه من مشاكل يعزى على الزواج، هذا من جانب، و من جانب آخر التوظيف فإذا كان الله سبحانه و تعالى أعطى القوامه للرجل على المرأة، فإن طريقه التوظيف في بلادنا سليت عن الحق في ذلك إن صح التعبير، و هو ما تدل عليه المناصب المشغولة، فبدلاً من تيجيل
الذكر عن الأنثى في التوظيف كونه سيكون أسرة، و يكون مسؤولا عنها(حتى و إن توفر على كل الشروط اللازمة للتوظيف) تعطي الأولوية في التوظيف للإناث، مما يضعف فرص الزواج لدى الشباب.

و بالتالي زيادة نسبة العنونية.

7-3: أسباب ثقافية:

و من تلك الأسباب نجد:

- إتمام الدراسة بعد استقلال الجزائر وجهت الدولة جهودها إلى تطوير التعليم و تعميمه من أجل القضاء على الأمية التي بلغت 85% آنذاك، و ذلك عن طريق سياسة مجانية التعليم و إجباريته، فمبدأ الديمقراطية التعليم و إلزمته في التعليم الإبتدائي كفل للمرأة الظروف الموضوعية للترقية الاجتماعية، و هناك أعطت هذه السياسة فرصة متكافئة للولد و البنت على حد سواء، و لو أن المرأة في الوسط الحضري كانت أوفر حظا في الاستفادة من التعليم مقارنة ببناتها في الريف حيث يلاحظ أن المرأة في الوسط الحضري كانت أخرى حظا في الاستفادة من التعليم مقارنة ببناتها في الريف حيث يلاحظ أنه و رغم ارتفاع السن القانوني للزواج إلى 18 سنة إلا أن هرم التعليم بالنسبة للمرأة يضيق بدرجة أكبر كلما صعدنا في المراحل الدراسة و هذا راجع إلى ترك الكثير من البنات تعليمهن تحت تأثير ظاهرة الزواج المبكر لأن إنشاء أسرة بالنسبة للمرأة كان يشكل في نظر المجتمع قيمة اجتماعية أفضل من إكمال مشوارها التعليمي.

كما أن نظرة المجتمع إلى دور المرأة بأنه يقتصر على كونها زوجة و أمه، يجعل بعض الآباء يرفضون الاختلاط في التعليم، و يعتبرون خروج المرأة تصرف غير لائق و يتعارض مع حرمات الأسرة و شرفها. لكن و رغم هذه الظروف إلا أن عملية التعليم عموما و تعليم البنات بالخصوص عرفت تطورا سريعا خاصة في الأطراف الأولية حيث انحالت من 36,9 سنة 1966 إلى 67,3 سنة 1980 ثم إلى 80,7 سنة 1998، لتفوق 95% سنة حاليا، غير أن أم ملاحظة يمكن التطرق إليها في هذا الإطار هو أن الفرق بين الإناث و الذكور الذي كان 20 سنة 1966 لم يتجاوز 3% في الوقت الحالي، كما أن نسبة نجاح البنات في شهادة البكالوريا أصبحت أكبر من نسبة الذكور، و نسبة المسجلين في الجامعات من الإناث أكبر من الذكور. (بلقاسم الحاج 2011)

و بالتالي فإن إدراج كل ما سبق حول تطور تعليم المرأة الجزائرية، يجعل منها ترفض الزواج في سن مبكرة بحجة إكمال الدراسة و الوصول إلى مستوى علمي عالي، و قد نتج عنها ترقب الزواج أثناء دراستها لا سيما الجامعية إلا أنها ترفض ذلك، متحفزة بأن الزواج قد يهبها عن إكمال دراستها سواء من خلال أداء واجباتها الزوجية أو الإنجاب، أو قد يعدل الزوج عن رأيه و يعارض إكمالها لدراساتها بعد زواجهم.
فيما كان مواقعاً على ذلك من قبل، و بالتالي تختصر هي الطريق و ترفض المتقدمين لها من أول مرة،
و هنا نكون أمام أحد أنواع العنوس التمكن من قبلها، و هي العنوس الاختيارية.
و هنا يحذر بها الحديث عن العنوس بسبب الطموح كذلك فما إكمال الدراسة إلا يهدف طموح معين
 تصنيعه الفتاة، و يرى شمس الدين الجزائري 1998 أن هناك قطاع لا يستهان به من النساء تعتنن
بسبب الطموح، و أن هذه الطموحات في العصر الحديث من أهم أسباب عنوسة المرأة و تعاطستها.
فالفحص العروسي الذي نعيشها و غزوها الفكري لعلنا صورت للمرأة أنها تعيش في غابة، القوي منها
بأكل الضعيف و إن لم تنسى بالمال أو المنصب أو الجمال حيث بدأ يعيش في هذه الحياة.
و الحق أن المرأة دائماً هي الضحية سواء تسلحت بالمال و الجمال و المنصب أمن، فإن لم تنسى
بذلك في مجتمع يزن مقدار الناس بما يملكون، ينفض الناس من حولها و لا يجعل لها قيمة تذكر، و إن
تعلنت تلك الأمور فالواقع أن المرأة لا تصل إلى المنصب أو المال إلا بعد ذبول زهرة العمر و ذهاب
أيام الشباب مما يجعل الشباب ينفض من حولها عن من هي أصغر منها و أكثر فتنة، حتى لو قدمت
بين يدي زوجها من الغريبات أقصاها المال و الشقة فضلا عن العناية التي تعيشها المرأة وهي ترى
زوجها لا يعبرها أدنى الاهتمام كإنسان بل ما يربطها بها الأمن و المال لا غير، وهو ما ينجر ضمن
زواج المصلحة مما ينجر عنه في الكثير من الأحيان كثرة الطلاق.
7-3-2:تفتح و عي المرأة: فالمرأة بالتطور الذي نعيشه أصبحت تؤمن بالانفتاح حتى لو كان على
حساب نفسها، و ما قولها لهذا الطريق على صعوبته إلا دليل على قوة شخصيتها و إرادتها. فتلك الفترة
من النساء قادرة على اختيار هذا الشكل من العنوس، و بالتالي يمكن القول أن العنوس تتطور مع ازدياد
الوعي، فلو أخذنا شريحة من النساء غير المتزوجات، لوجدنا أن أكثرهن متعلمات، و قد يكون إضافة إلى
تعليمهن عاملات و من شريحة اجتماعية متوسطة أو أعلى، أي أنهن يتمتعن بوضع مادي جيد
و لسن عينًا على أحد من الأهل و الإخوة، مما يعني أن المشكلة هي مشكلة المرأة المتعلمة و القادرة
نسبة على شكل من أشكال الاستقلال المادي، فتلك الفترة من النساء قادرة على اختيار هذا الشكل
من حياة عن مقتاعة، و هذا واقع لا ينفي أن هناك من يقول إن ازدياد عدد العواس نساء و رجالا
بسبب ارتفاع المستوى التعليمي للمرأة هو أمر ضار. فما فائدة العلم إذا كان على الفتاة أن تتزوج
في النهاية و تعلق شهاداتها العلمية في المطبخ؟ و ما دام الهدف الأول و الأخير للفتيات، و الوظيفة
الأولى و الأخيرة التي تهيأ نفسها لمارستها هي الزواج؟ و هذا رأي خطير يجب الوقوف ضده بحزم.(من
www.maaber.com2001)
ولا ننسى من جهة أخرى ما خلفته ثقافة العري التي تمشي عليها فتيات اليوم، و التي يمكن اعتبارها سببا في تبنس عدد كبير من الفتيات، من خلال السعودية الذي يظهرن به في الشوارع، وأماكن طلب العلم، وأماكن عملهن، كمساجد، مدارس، ميدانات، مدن، حتى الحجاب جعل له موضة. إذ أصبح الواحد منا لا يفرق بين الصغيرة في السن ولا كبيرة لأن البارزة لا تسمى هي كذلك، فقتلته أيادي المنادين بضرورة تقليد الغير ومواكبة الموضة إلا سيقال عنهن متخلفين ضائين بذلك أنه بإمكانهم كسب قلب الرجال، وفعلًا ما يكسبن إلا مرضا من الذنب البشرية، وبالتالي فإن تبدل المرأة وخروجها بهذه الصورة المثيرة ألقى الريبة والشك في مسلكها، وجعل الرجل خجلاً في اختيار شريكة حياته، بل إن بعض الناس أضطرب عن الزواج، إذ لم يعد المرأة التي تصلح في نظره للقيام بأعيان الحياة الزوجية. ولا بد من العودة إلى تعاليم الإسلام فيما يتعلق بكرامة المرأة ونشيدها على الفضيلة والعفاف والاحترام.

لأن بقاء فتيات اليوم على هذا الحال لا يعكس عليها فقط، وإنما قد تجر معها أخواتها، من خلال كلام الناس عنها، قد تدفع أختها الثمن كذلل حتى وإن كانت محتشمة لأننا في زمن الواحد منا تزر وازرة أختها دون ذنب منها.

3-3-7 تقصير الإعلام: إن الإعلام يساهم في زيادة ظاهرة العنوسة، حيث يزيد من إفساد الأخلاق، وترسيخ قصور الثقافات الغربية (الموضة) التي تبعد المجتمع عن الإسلام، من خلال البرامج الهاشمة، وما تنشرة الصحف والمجلات، وإن الابتعاد عن الشرع والانفتاح السلبية تؤدي إلى إفساد الأخلاق والتقلد الأعمى، وها بدورة يؤدي إلى زيادة الظاهرة. والإعلام الذي هو سلاح ذو حدين بإمكانه أن يساهم على النحو الإيجابي في الموضوع، سواء كان بوسائل الإعلام المرئية أو المسموعة أو الموصى، من خلال التوعية والتثبيب حول هذا الموضوع، والبحث بشكل إيجابي لحل المشكلة (سليمان خوالدي 2006).

3-4 أسباب بيولوجية:

وهنا يقصد من الحديث العيوب الخلقية التي تكون في الفتاة سواء ولدت بها أو أصابتها فيما بعد، وهو ما يجري للكلام عن الجمالي نادي بدء، فكل من يتقن لخطبة، سواء أطلق قياسها، أو معيار يعتمد عليه في الاختيار هو الجمال و مدى فتنة هذه الفتاة، للأسف هذا ما هو شائع في مجتمعاتنا العربية المسلمة، بعد أن كان أول معيار الدين، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: تنتج المرأة لأربع: لمالها، و لحبيها، لجمالها، ولدينها، فأظفر بذات الدين تربت بذلك رواج الزواج وسمى
لكن ما نراه من شباب اليوم عكس ذلل حيث يرون في جمال زوجة المستقبل هو أساس اختيارهم لها، ثم بعد ذلك يأتي الدين والنسب، و حتى الجمال في حد ذاته يخضعونه بعض الشباب إن لم نقل معظمهم لمقاييس معينة، وإن لم نكن ذلك قد ترفض و لا يهمه إن كانت الجميلة التي يبحث عنها ذات أخلاق أم لا، وهو هو حذر منه صلى الله عليه وسلم إذ قال: "إياكم و خضاء الدنيا قيل وما خضراء الدنيا؟ قال: "المرأة الحناء في المنبت السود "رواة الدارقطني، وقد يمضى هذا الخاطب شهرًا و هو يبحث عن الحناء التي ترضيه إن لم نقل سنوات، إلا أن ذلك يبدأ من هناك من يذهب بنفسه من بيت إلى بيت و في كل مرة يرى فتاة، دون أن تعجبه لأنها لا توفر على الشروط التي رسمها في مخيلته، و ينسى أنه ربما قد تكون له أخت قد تتعنض لنفس السبب وهو الجمال، أو ربما قد يرفض هو من قبل الحناء التي يجدها لأنه ليس جميل في نظرها.

و إذا كان هذا حال من لا يعانون من أي عيب ظاهر، فما بالله اللواتي كتب الله لها أن يبتلبن بعيب خلقي ما، كأن تكون عريضة أو لها عيب في عينيها أو إحداهما أو فاقته لأحد أعضاء الجسم، أو حتى أي عيب خلقي بسيط ظاهر، و في نظر فئة الرجال ضعيف الأيمان فإنها تتشطب نهائيا من قائمة الزواج حتى و لو كانت صغيرة السن و جملة و مهرة بريرة.

و بالطبع لا يقتصر الأمر على الرجال فقط، وإنما الأمر سيأتي عند المرأة فقد يرفض الرجل لعيب خلقي فيه و لكن لا نجد هذا بدرجة كبيرة عند النساء كما هو الحال عند الرجال، إذ قد تقبل الواحدة منهم الزواج من رجل حتى و إن كان ذا عيب خلقي مقابل بالنسبة لها إلى حد ما.

7-5: الأسباب السياسية:

إن هذه النسب المتزايدة للعنوسة سنة بعد سنة، و التي ساهم فيها المسلمون في كثير من الأحيان بوعي أو غيري وعي، يقف منها الغرب اليوم موقف المؤذن و الداعم و المخطط من أجل تزايدها في أسرع وقت، و لعل أبرز الداعمين لهذا التوجه هي "منظمة الأمم المتحدة"، مع ما تمثله من دول كبرى، تدرك أهمية العنوس في الحد من عدد سكان العالم الثالث (و العالم العربي من بينهم طبعا) و التي تطلق عليها لقب دول الجنوب تميزًا لهم عن دول الشمال الغنية.

إن سياسة تحديد النسل التي تدعو هذه المنظمة إلى تطبيقها في دول الجنوب الغنية، ترتبط ارتباطًا وثيقًا بتناقص نسل دول الشمال الغنية، و ذلك بسبب عزوف الكثير من أبناء هذه الدول عن الزواج و الإنجاب، مما أثار مخاوف الخبراء الاجتماعي و السياسيين و رجال الأعمال في تلك الدول. وقد ذكرت إحدى نشرات الأمم المتحدة الصادرة عام 1989م. تقريرًا عن موقع أوروبا في الخريطة السكانية.
للعالم، تحت عنوان "سكان العالم في بداية القرن" جاء فيه صراحة: "إن أوروبا تذوب الآن كالجليد تحت الشمس، سكان القارة الذين كانوا يمثلون نسبة 15.6% من سكان العالم عام 1950م تراجعت عام 1985م، إلى ما نسبته 10.2% فقط من سكان العالم، وهذه النسبة ستتصل عام 2025م إلى 6.4% لا غير.
و هذا الأمر ينطبق أيضا على كثير من دول الغرب منها السويد و ألمانيا و اليابان و هنغاريا و رومانيا و الولايات المتحدة الأميركية، التي حذرت الأبحاث الصادرة عنها من النقية التي يكون فيها عدد السكان بمساريا لعدد الوافدين إضافة إلى هذا يأتي الخوف من هجرة أبناء دول الجنوب الفقيرة الشرعية وغير الشرعية ليضيف إلى هذه المعطيات مبرر آخر للخوف على أمن دول الشمال، وعلى التغييرات الديمغرافية المستقبلية، و هذه المخاوف غالبًا ما يستغلها المرشحون لرئاسة الجمهورية في تلك الدول من أجل جذب أصوات الناخبين.
إن تردي الحالة السكانية لهذه الدول دفع بعض المسؤولين إلى التشديد على أهمية تطبيق سياسة تحديد النسل، و الذي يقصد به على مستوى الأسرة "إيقاف الإنجاب عند معين من عدد الأطفال، و يدل به على مستوى المجتمع على "إجراءات تقوم بها الدولة ضمن سياسة سكانية تستهدف الوصول بمعدلات الخصوبة إلى مستوى يتلاطم مع إمكانيات المجتمع". علما أن هذا المصطلح لا يستخدم بهذه الصيغة في المجتمعات الإسلامية، إنما يستعاض عنه بمصطلح "تنظيم الأسرة"، و ذلك لمعرفة دعوة تطبيق هذه السياسة أن ما يدعو إليه مخالف للشرعية الإسلامية التي يقول فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تناحكموا تناسلوا فإنك يوم القيامة"، ذلك غالبا ما يحاولون دعم موقفهم بنصوص شرعية تؤيد سياسة تنظيم الأسرة مثل الخشية على صحة الأم والطفل.
لقد قامت الأمم المتحدة و أؤوانها بالاستعانة ببعض المؤيدين من الداخل من داخل "المؤسسات غير الحكومية" (NGOS) من أجل تطبيق سياساتها و برامجها في هذا المجال، و ذلك عبر استخدام الوسائل المباشرة وغير المباشرة. و من الوسائل المباشرة المستخدمة، الدعوة إلى "إباحة الإجهاض" في القوانين الوضعية، و عدم تجريم منتج الأجهزة التي يجري عملية الإجهاض أو المرأة التي تنجب نفسها، و أيضاً توزيع "وسائل منع الحمل" مجاناً على النساء، و خاصة في القرى النائية، و في المناطق الريفية، التي لا زالت نسبة الإنجاب مرتفعة فيها بنسبة مقارنة بالمدن.
أما الوسائل غير المباشرة التي تستخدم لهذه الغاية، فهي التي تقوم على تغيير القيم والمفاهيم والقوانين التي يمكن أن تؤدي إلى الكثافة السكانية، وأبرزها تأخير سن الزواج، وهم بذلك يستخدمون وسائل عدة:

- الدعوة إلى منع الزواج المبكر وتعقيد الإجراءات الخاصة به، ورفع سن زواج الفتاة والشاب إلى الثامنة عشر من العمر، واعتبار الولد والبنت دون هذه السن في عمر الطفولة، وقد قام عدد من الدول العربية بالاستجابة لهذه الدعوات التي جاءت مغلوبة في إطار اتفاقيات دولية ملموسة تنفيذ، فعملوا على رفع سن الزواج في القوانين الداخلية، كما فعل الأردن الذي رفع سن الزواج للذكور والإناث من 16 و15 سنة إلى 18 سنة للجنسين.

هذا ويعمد الداعون إلى رفض الزواج المبكر إلى الاستعانة بالأطباء الذين يحاولون إظهار الآثار السلبية للزواج المبكر، وأهم هذه الآثار المضاعفات التي تؤدي إلى تسمم الحمل وضعف الجنين مما يؤدي إلى ارتفاع حال في نسبة الوفيات في الأطفال حديثي الولادة. وكذلك يستعينون بعلماء الاجتماع من أجل ربط نجاح الأسرة بقدرة المرأة الذهنية على اختيار الزوج المناسب وعدم القدرة على العناية السليمة بالطفل الوليد.

- سن القوانين التي تدعو إلى منع تعديد الزوجات، باعتبار أن هذا ينتافي مع حقوق المرأة، حتى لو تم بموافقة المرأة نفسها وإرادتها، من هنا جاءت الاقتراحات بتعديل قوانين الأحوال الشخصية. وحذف هذا الحق من بنودها، أسوة بتونس التي منعت مجلة الأحوال الشخصية الصادرة في العام 1956م تعدد الزوجات في الفصل 18 منها، ونص النص: "تعديد الزوجات ممنوع، كل من تزوج و هو في حالة الزوجية وقبل فك عصمة الزواج السابق يعاقب بالسجن لمدة عام، و بخطية قدرها مائتان وأربعون ألف فرنك، أو بإحدى العقوبتين، و لو أن الزواج الجديد لم يبرم طبق أحكام القانون.

و من الوسائل المتبعة من أجل إلغاء التعديل، الدعوة الموجهة من قبل البعض في لبنان من أجل إيجاد قانون يعرف ب "قانون موحد للأحوال الشخصية" هو ما يطلق عليه اسم "الزواج المدني"، وهو يدعو في أحد بنوده إلى "منع تعديد الزوجات من خلال اعتبار الزواج باطلًا إذا كان أحد الزوجين مرتبطا بزواج سابق قائم.

- التشديد على أهمية التعليم بكل مراحله وخاصة الجامعية والعالي منه في تأخر سن الزواج، خاصة عند النساء، حيث يتقلص معدلات عمر زواجهن ومعدلات حجم الأسر التي يؤمنها، و يأتي هذا التأثير بشكل طبيعي نتيجة ارتباط كل من الشاب والفتاة بالدراسة، و يؤجل مشروع الزواج عندئذ إلى سن
23 سنة كحد أدنى للفتاة، و حتى تكون قد أنهت المرحلة الجامعية و تسـلحت بالسـلار الـذي يحميهـا مـن غـدر الزمـان... أمـا بـالنسبة للشـاب فـإن التعلـيم قد يـؤدي إلى تأخـير زواجـه حـتي يجاوز الخاـصـة و العـشرين كـحد أـدنى، و هو السـن الـذي يبدأ فيه بـجني ثـمار عـلمه، عـلما أن الأجـور و الـرواتـب المدفوعـة للشـباب لا تـسـمـح لـهم في الـغالـب حـتي بـمجرد التفـكر في الزواج.

تشجيع على عمل المرأـة و ربطه بالتنمـية، و السـعـي إـلـى المـساوـة بينـها و بـين الرجـل في هـذـه المـجال، و يعـتـبر عمل المرأـة عامـلا مهما في انتـشار العنوـسة، وذـلـك لـسـببـين:

أ- تزايد عـدد العـاملات عـلما أن هذا قد يـتم في أحيان كثيرة عـلى حساب توظـيف الرجل الـذي لا يـجد فـرص عمل مناـسب، كـون استخدام المرأـة عادة أقل كلفـة من استخدام الرجل، و ما يـعـضـره إلى الـهجرـة من أـجل الحـصول عـلى الأجر الكافي الـذي يساعده على الزواج و تكوين الأـسرة. و لقد أـدى تزايد عدد النـساء في بعض الـوظائف إـلـى ووـجـود ما يـسمـى بـظاهرة تأـثـير الوظائف، كـما يـحـصل في القطاع المصـرفي و القطـاع التعلـيمي في لبنان حيـث أن النـسبة الكـبيرة من العـاملين في هـذـه القطاعـين هـم من النـساء.

ب- الأجر الذي تجهـبه المرأـة و الذي يؤـثر سـلبا على زواجـها، إـذ إنه قد يـجعلها تـتوفر مـشروـع الزواج إـلـى حين ووـجـود الشـخص المناسب غـير الطامع في هـذا الأـجر، إضـافة إـلـى طمـع بعـض الأهل فـي راتـب ابنـهم مما يـدفعهـم إـلـى رفض الخلاـب الذين ينـتـقـمون إـلـى هـم.

الدعوة إـلـى سن بعض القوانين التي تراعـي حاجات الشـباب الغـرـيزية، و التي يـمكـن أن تـدعمهـم إـلـى طلب الزواج في سـن مبكرـة، مـن هـذـه القوانين تلك الـتي تـتعلـق بـمنع تجريـم الزنا و إـلغاء مؤـفعات نقـاوة السجن، فـي الـدول الـتي تـعاقـب عـلى هذا الفـعل قااـنونيا و عـلى إـبطال الحـرـدود في الـدول الإسـلامية الـتي لا زالت تـطـقـل الشـريعة الإسـلامية.

نشر الإباحـية في وسـائل الإبـرام. و الـتي تـترـك أـثـراً عـلى كـل من الفتاة و الشاب. فالشـاب يـبحث عن زوـجة تتوافـق مواصفاتها مع الممثـلة كـذا، و الفتاة تلهـث وراء وـسائل التـجميل للتنحـب بالـمـغـنية و المذيعـة الفـلـانـية، و هـذـه طـبـعاً لا يحـصل، حاـصة أن اـغلب هؤلاء يـنين بالكـثير مـن عمليات التـجميل المرتبطة بالكـلفـة من اـجل الحـصول عـلى الشـكل الـذي هـن عـليه. و هـذـا الأمر قد يـدفع بعض الشـباب إـلـى تفضـيل الفتاة الأـجنـبية الـتي تتمتع بـمواصفات قريبة مـن تلك الـتي رآها عبر وسـائل الإبـرام؛ الأمر الذي يساعـم في زيادـة العنوـسة في أوساط بنات البلد. و وسـائل الإبـرام دور أـخر في موضوع العنوـسة، يـتـمثـل في المسلسلات و الأفلام الأجنـبية و المحلية، و الـتي تـنقل صورـة مشوـحة عن الزواج و خاصة من ناحية التعدد، و تعظم في المقابل من صورة المرأة "المتحررة" في فنون 2015/11/14 (www.arablib.com)
8-الشخصيات القابلة للعنوسة:

توجد بعض الشخصيات التي تفضل حياة العنوة بوعي أو بغير وعي، على الرغم مما تتمتع به من الجمال والجاذبية، وعلى الرغم من توفر فرص الزواج أكثر من مرة، فالفتاة في هذه الحالة ترفض لأسباب ظاهرة كل من يتقدم لخطبتها وتغني أنه لم يأت المصيب بعد أو لم يأت العريس المناسب، و في الحقيقة هي لديها أسبابا نفسية التي ربما تعلمها أو لا تعلمها، و هذه الأسباب تكون هي الدافع الرئيسي لرفض الزواج أو تأجيله، و هذه الشخصيات إذا تم زواجها بضغوط من الأسرة أو من المجتمع فإنها سرعان ما تسعى نحو الانفصال و العودة إلى حياة الوحدة مرة أخرى متعلقة بأي مشكلات ظاهرة، و فيما يلي نستعرض بعض النماذج من هذه الشخصيات القابلة للعنوسة:

8-1: الفتاة المسترجلة:

هي قد تأخذ المظهر الذكري في بعض صفاتها أو طريقة لبسها وتعاملها، و لكن في أحيان أخرى قد تكون صارخة الأنوثة من حيث الشكل والمظهر الجنس، و لكنها في كل الحالات تعرض الدور الأنثوي وتكرهه، و دائما تتحدث بمنظور وحي من تغرفة المجتمع بين الرجل و المرأة، و تبذل جهودا كبيرة في النشاط والتضامن حول هذه الأمور، و ربما تتضمن إلى إحدى الجمعيات النسائية أو تصبح زعيمة حركة نسائية كل هدفها الهجوم على الرجال و على المجتمع الذي تعتبره ذكوري (أو هو ذكوري بالفعل)، و بناء على هذا نجدها في صراع دائم مع أي رجل، و يبدأ ذلك الصراع مع إخوانها الذكور و أقاربرها و زملائها في الدراسة ثم العمل و أي رجل تقابلها في حياتها، و هي شديدة الحساسية لأي بابرة تفوق ذكوري، و شديدة الرفض لمظهر الأنوثة في جسدها أو في نفسها، و إذا حدث و تزوجت فإنها ترفض و تكره دور الأمومة، و تعيش في صراع مرير مع زوجها حتى تصل إلى الطلاق أو إلى التحكم فيه لترضي ميلها "الاسترجالية" الكامنة أو الظاهرة.

8-2: الفتاة الهمستيرية:

هي في الغالب فتاة جميلة و جذابة و استعراضية و معوية، توقع في حبها الكثيرين و تبدي في الظاهرة مشاعر حارة، و لكنها لا تستطيع أن تحب أحدا بل هي دائما تحب حالة الحب ذاتها، و هي سريعة الملل و ذلك ينعكس على علاقة أخرى بحثا عن الإثارة و التحدي، و على الرغم من إغواءها الظاهر فإنها تعاني برودا جنسيا، و لذلك لا ترغب في الزواج لأنها تكره العلاقة الجنسية و تخشىها، و إذا حدث و تمت خطبتها فإنها تصارع إلى محاولة إفشال الخطبة، و تتعدد خطوباتها و انفصالاتها بلا سبب منطقي واضح، باختصار شديد هي فتاة للعرض فقط، و لذلك يكثر وجودها في الأنشطة الاستعراضية كأعمال السكرتارية و الرقص و التمثيل.
الفتاة الوسواسية: وهي تميل إلى الإفراط في النظام والتدقيق في كل شيء، وتتردد في أخذ القرارات، ولا تحتمل أخطاء الطرف الآخر، وبخيلة في مشاراعها لذلك يصعب عليها قبول أي شخص يقدم لها حيث ترى في كل إنسان عيبًا لا تحتملها، وهي مغفورة لل.RequestParam الطبيعي التي تدفع الناس للزواج غالبًا، إضافة إلى أن بعض "الوسواسيات" لديهن شميرة من العلاقة الجنسية على اعتبار أنها تمثل لديهن شيئاً قدراً وممنساً.

الفتاة النرجسية: وهي الفتاة المتمركزة حول ذاتها والعاشقة لنفسها، وهي ترى أنها متفردة، وتتوقع من الآخرين عمل كل شيء في سبيلها، في حين لا تفعل هي أي شيء، وهي تستغل كل من حولها، فهي لا تثق غير قادرة على حب أحد فهي لا تحب إلا نفسها. 

الفتاة البارانوية: وهي الفتاة الشجاعة في كل من حولها، فهي لا تثق بأحد أبداً سواء أكان رجلاً أم امرأة، وتميل للسيطرة والتحكم، وتحترس من رقة الأرومة وعذوبتها (حتى لو كانت صارخة الجمال)، وتسعى نحو الاستعمال على من حولها، ولهذا يهرب منها الرجال، وليستطيع هي أن تثق فيهم أو تحترمهم، فهي دائمة الانتقاد منهم وتشويه صورتهم.

الفتاة السكوباتية: وهي الفتاة التي لا تتزوج نظرًا لسوء سمعتها وكثرة انحرافاتها الأخلاقية والاجتماعية فهي لا تستطيع احترام قوانين المجتمع أو عاداته وتقاليده، ولا تلتزم بالمبادئ الأخلاقية المتزوج عليها، وتعيش بحثًا عن الزوجة الشخصية دون اعتبار لأي شيء آخر، فنجدها مترورة في علاقات جنسية متعددة، وتعاطي مخدرات، وربما تعرض لمشكلات قانونية بسبب عمائها و أنفلاتها (محمد صديق مendoza، ص 39).

الآثار النفسية والاجتماعية للعنوسة:

و بالطبع ما دامت العنوسة مقذفة في مجتمعنا لا سيما في مجتمعنا الجزائري فإن لها آثار نفسية وأخرى اجتماعية تنعكس سواء على العانس في حد ذاته أو على المجتمع و من ذلك:

الفتاة جنسيًا: إن الحياجات النفسية التي لا تحض بها العانس، الحاجة إلى إعفاف النفس إعفافًا آمنًا، ذلك أن الغريزة الجنسية عند المسلم مقيدة بقيد التعلق والخدمتين والمروءة والخلق الفاضل، وعذوبة هذه الغريزة في الوقت نفسه أقوى العناصر. وقد قال بعض علماء النفس: إن الدافع الجنسي من أقوى الدوافع لدى الإنسان و أكبرها أثراً في سلوكه وصحته النفسية. لذلك فإن فرض القيود الأخلاقية على هذه الغريزة أمر تقتضيه مصلحة الإنسان ذاته قبل أن تقتضيه مصلحة مجتمعه وحكم دينه الحكيم (محمد صديق مendoza، ص 39).
و بالتالي من أخطر ما يمكن للعنوسة أن تسبب فيه و أن تقع العانس فيه هو الانحلال الأخلاقي، و تظهر انعكاساته على العانس و على المجتمع، و من ذلك انتشار البغاء و الزنا و تجارة الجسد و الاستزرقاء بالفرج، و ما نتائجه إلا الأمراض الجنسية، و اللفطاء، و كثرة الإجهاض، و خراب البيوت، الفقر... و ربما العانس التي لم تتسلح بالإيمان القوي تجد نفسها مدعومة إلى الزنا تحت ضغط الغرزة الجنسية، و الإثارة المنتشرة في كل مكان. و غالبا ما تقع العانس في الخطيئة بسبب تصديق الوعود الكاذبة التي يلجأ إليها بعض منتهزي الفرص من الرجال من أجل استغلال العوانس، و بعد الخطيئة العابرة يبدأ الاحتراف والاستزرقاء.(شمس الدين الجزائري 1998 ص154)

إن كبت مشاعر الأمومة، هذه المشاعر التي هي من أهم ما تمتلكه و تتميز به المرأة و هي رغبة كل امرأة في أن تكون أم، و لعل ما تخلفه العنوسة من آثار على المرأة هو كبت هذه المشاعر، و أن العنوسة تؤثر على الفتاة و تجعلها كبت مشاعر أمومتها خاصة وأن مجتمعاتنا العربية التي ترفض إنجاب الأطفال، و من فئة أطفال الغير ليست محبذة.

زيادة نسبة القلق و الاكتئاب و الخوف من أن يكون لتأخر الزواج آثاره السلبية على قدراتها الإنجابية، فالمرأة تقبل فرصها في الإنجاب مع مرور العمر. كذلك الضغوط الاجتماعية التي ت تعرض لها العانس من المحيط الاجتماعي الذي تعش فيه مثل كثرة التساؤلات حول أسباب عدم زواجها، و نظرة الشفقة في عيون الآخرين، إلى جانب اشتمال بعض الشباب من كلا الجنسين بالانزعاجية عن الآخرين، و عدم الثقة بالنفس، إضافة إلى ظهور حالات من الوسوسة و عدم الثقة بالآخرين، و عدم القدرة على مواجهة الواقع و الحقائق و الهروب من المسؤولية،(محمد صديق محمد حسن،ص ص40-41)

القمع الذكوري للعانس و لعل القمع الذي ت تعرض له المرأة سواء كان من خلال الآباء أو الإخوة، له تأثيره عليها لا سيما العانس و بالأخص المكثفة في البيت، و بالتالي هذا القمع و المعاملة الإنسانية التي تمارس ضد المرأة خاصة العانس تعتبر بمثابة حماية لها كونها تعش في مجتمع لا يرحم و بهذه المعاملة القاسية في رأيهم- أي الرجال- دربه لأنها من كلام الناس الذي لا يرحم، و في الحقيقة ما هو إلا نوع من التخويف لها حتى لا تفكر في فعل أي شيء يسيء إلى سمعة أهلها بالدرجة الأولى، متجاهلين ما قد تعانيه هذه المرأة التي حكم عليها بالعنوسة، و كأنهم يقولون لها لا دور لها في الحياة، أو لا حياة لكي أصلا .

إن المجتمع العربي رغم مسحة الحداثة التي تبدو في جميع أركانه لا يزال ينظر بنوع من السلبية للفتاة العانس، و لا يراها كأنها لم تتدو في جميع أركانه لا يزال ينظر بنوع من السلبية للفتاة العانس، و لا يراها كأنها تعيش بمفردها مما حاولت إثبات حسن سلوكيها. فالفكرة التقليدية
التي تعتبر الزوج مهما كان وضعه هو غطاء المرأة و حاميها لا تزال سائدة في أوساط عديدة، و البعض لا يزال يرى في بقاء الفتاة دون زوج "عورة" حتى لو كانت في أعلى المناصب و الوظائف، كما أن المرأة التي بدأت تتجاوز سن الثلاثين لأسباب ليست مسؤولة عنها تصبح أقل حظا في وجود الزوج المناسب و حتى غير المناسب، إن تأجيل الزواج لمرحلة متأخرة من العمر يبرز عليه مشكلات كثيرة لا تشعر بها الفتاة ولا أهلها إلا بعد فوات الأوان، فالفتاة بعد أن تقدم بها العمر تضطر لها ظروف المجتمع القاسية و ضغوط العائلة و خوفها من شبح العنوة إلى قبول الزواج حتى لو كان الرجل لا يناسب عمرها و لا طموحها فإما أرمل، أو مطلق، أو كزوجة ثانوية تعويضا لعمرها أو أرملة أو مطلق، أو كزوجة ثانية تعويضا لأرملة أو امرأة أخرى عن أداء مهامها أو واجباتها كزوجة، و حين تستبدل المعيشة معه بعدة التكافؤ الاجتماعي و العاطفي تعود أدراجها إلى بيت أبها و هذه المرة باسم جديد و لافتة أ.commمطمطة" ليعود المجتمع إلى حساب عدد خطواتها و مراقبة تصرفاتها، و تقديم المرأة التبريرات و الشروحات و الأعذار كلما فكرت في تجاوز عتبات البيت (محمد صديق محمد حسن، ص 40-41)

إن نظرة المجتمع للفتاة العانس نظرة شفقة، أو قد تكون عند البعض الآخر غير مقبولة، أو كأنها عبء تقول على المجتمع، و غير ذلك من النظارات السلبية، و حسب الدراسة التي قام بها سليمان خوالدي حول تفضي ظاهرة العنوة فإن 84٪ يعتقد أن ينظر للعائشة نظرة شفقة، و 69٪ ينتمون إلى الفتاة كفتاة مطلقة داخل الأسرة و المجتمع، و هذا الأمر لا بد وأنه يؤثر على نفسيتها و تجربتها، و تأثيرها في حساب عدد خطواتها و مراقبة تصرفاتها، و تقديم المرأة التبريرات و الشروحات و الأعذار كلما فكرت في تجاوز عتبات البيت (سليمان خوالدي 2006)

انتشار الزواج السري هو الزواج الذي يوصي فيه الزوج زوجته و الشهود بكتمانه عن الناس خوفا من أهلها، أو من أهلها، أو من زوجته الأولى، أو خوفا على مركزه و سمعته، و غالبا ما يتم عفيا دون توثيق لدى المصالح الإدارية و الحاسب الأكبر في زواج السر هي المرأة، لأنها لا تحمل دليل زواجها إلا من المجتمع و شهادته ولا من الإدارة و وثائقها؛ إن حصلت اتهمتها، و إن مات زوجها لم يعترف و رزته

108
بها زوجة لأبنهم أو لأبيهم، ولا بولدها، ولا تملك من الإثباتات ما تتقع أولادها أنهم من فراش عزل
(شمس الدين الجزائري 1998، ص ص 163-165)

> تفاوت بعض العلاقات الزوجية إذ يرى شمس الدين الجزائري 1998 أن ذلك من خلال العلاقات السرية
والتي تكون غير شرعية في أغلبها ما في الزواج. وجميع هذه الحالات يكون السبب فيها العنان التي لم تتح لها فرصة الزواج المعلن عنه فتغلب إلى قبول الزواج حتى من رجل متزوج، و حتى و إن كان ذلك في السر المعه أنها تتزوج، وإذا بلغ الخبر الزوجة الأولى فإنما أن تطلب طلاق الزوجة الثانية أو أن تطلب طلاقها هي، ونعلم بالأطباع ما يترتب على ذلك، هذا إذا كان الزواج شرعيا أما العلاقات الغير شرعية، فإذا لم تنجح المرأة العنان (ليست العنان فقد بل هناك صغيرات السن و يلجن إلى ذلك أحيانا) في الزواج الشرعي، تسعى إلى طرق أخرى حتى وإن كانت محرمة مما يوقوعها في الخطيئة سواء مع رجل متزوج أو أحدهم، وساهم بغرض تحقيق رغبتي الجنسية أو للانتماء من المجتمع بصورة غير مباشرة (الأمر سبب بالنسبة للرجل فيمكن أن يكون هو السبب). ونجد هذا منتشر في أغلب الحالات في الإدارة، نظراً لحالات الإفرادي التي تكون بين الموظف و الموظفة أو بالطبع تعرف ما يترتب على الخلوة، فما خلا رجل بمرأة إلا و كان الشيطان ثالثهما على رأي قول الرسول صلى الله عليه وسلم، وهو ما نهى عنه لعواقبه الخيرة.

طبعا لا يمكن تعميم الأمر على كل امرأة عانس، فإن بعض العينات اللواتي رضين بما قسم الله لهم، هذا حتى لا نظلم هذه الفئة، وننفي التهمة على كل العنان، ما قدر لهن فلا تزيد نحن على ذلك.

> عدم استمرار اسم العائلة إذ أن عزوف الشباب عن الزواج يؤدي حتى إلى عدم استمرار نسل العائلة و بالتالي عدم استمرار اسمها، لأن الأطفال الذين يكونون لزوج و يحملون اسم العائلة غير موجودين، لعدم تمكّن الرجل من الزواج لسبب أو لأسباب من التي ذكرت أعلاه.

10- علاقة العنوسة ببعض المتغيرات الاجتماعية:

10-1: العنوسة والزواج العرفي:

أعطت الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان إحصائيات غير رسمية تفيد بأن الحالات المسجلة للزواج العرفي أو ما يسمى بعد عقد القران بالفاتحة فقط دون توقيت الزواج تراجعت بين 46000 و 50000 حالة على الأقل، منها 36000 حالة سادت خلال العشرية السوداء 1993-1997، واعتبر تقرير الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان، أن الزواج العرفي في حضنه ذاته شكل من أشكال اضطهاد المرأة، خاصة وأن السلطات الجزائرية لم تقم بالكشف عن معطيات محددة حول أعداد و
معاناة المتزوجين عرفيًا للرأي العام، مشيرة إلى أشكال أخرى من هذا الزواج على غرار زواج المساك، زواج المنطقة، زواج الشجار، وهي من أشكال الاضطهاد ضد المرأة، و جاء في تقرير الرابطة أنه الزواج العرفي أصبح رائجا بصورة لافتة، أين بات العديد من الجزائريين يكتفون بعدم قرانهم بقراءة الفاتحة براءة الإمام دون تكلف أنفسهم عناوين الجواب إلى المصالح الإدارية لتوثيقها.

و اعتير مختصون في علم الاجتماع أن تراجع تأثير و دور العائلة التقليدية في المجتمع الجزائري الحديث، ومع تغير النمط العمراني و استقلالية المرأة اقتصاديا و تأخر سن الزواج و تزايد معدلات العنواشة و الطلاق، تدخلت في المجتمع قيم جديدة سحبت بظهور أنماط جديدة من الزواج التي باتت تتحكّم فيه أكثر الظروف الاجتماعية للرجل و المرأة بعدا عن الشرعية العائلية التي فقدت قيمتها، إلى جانب رغبة الرجل في التعدد و تحايله على القانون، لأن الزواج الأولي غالبا ما ترفض الموافقة، و قد التقرير حوالي 7 آلاف قضية زواج مزين على مستوى المحاكم، تتعلق معظمها بشكاوى رفعها نساء تضرن من حالات حمل غير معترف بها نتجت عن علاقات زوجية عرفية ناتجة عن أسباب اجتماعية و نفسية و مادية تواجه دون إقبال المعنيين على عقد قرانهم رسميا. و تأتي الظروف الاقتصادية و الاجتماعية و الاقتصادية في مكان رئيس، خصوصا انتشار ظاهرة العنواشة في المجتمع و أزمة السكن، خاصة و أن القضاء لا يعد إلا بوثيقة الزواج عند المطالبة بالحقوق المترتبة عليه، إلا أن هناك عدد هائل تعيّب به رفوف المحاكم من قضايا تعتد على أزيد من 30 ألف قضية زواج عرفي في محام في ولايات الوطن.

و في محاولة لحفظ حقوق المرأة تم إصدار تعليمة تتزامن الأزمة بعدم قراءة الفاتحة(العقد الشرعي)، إلا بعد إظهار الدفتر العائلي و عن مدى تطبيق التعليمة التي صدرت في 2005، و التي جاءت بالموافقة مع التعديل الذي شهد قانون الأسرة 2005، و تشتريتن التعليمة أن يتم إبرام عقد الزواج أمام ضابط الحالة المدنية قبل قراءة الفاتحة حماية للمرأة و تجنبا للأخطاء التي يدفع ثمنها الأطفال، حيث ينبغي على الرجل إظهار الدفتر العائلي أمام الإمام حتى يقوم بهذا الأخير بقراءة الفاتحة، أي ما يسمى بالعقد الشرعي، و عن الجانب الدينى قال بعض الأئمة أن هذه التعليمة ساعدت على تجنب الوقوع في العديد من المشاكل التي تشهد وقوتها بعد الفاتحة، حيث تقع حالات التلاعب بالمرأة ثم يتم تركها كون أنه لا يوجد أي إتزام يجزي المعني على التقيد بهذه الفاتحة، وبالتالي فإن القضيه الأولى و الأخيرة هي المرأة، لكن مع وجود هذه التعليمات الداعية إلى وجوه إبرام العقد الإداري أولًا، فإن الرجل لا يمكنه التلاعب بالمرأة و حتى إن طلّقتها قبل البناء فينغي للمجتمع أن لا يقف وراء هذه الذهنيات المتخلفة،
و المتعلقة بكون المرأة أضحت مطلقة. لأن المهم في كل هذا أن حق هذه المرأة محفوظ.

و من جانب آخر نجد أن إن هذا الزواج العرفي و مهما كان نوعه، فإنه يكلل في الأخير بإثبات من طرف القانون إلا فإنه سيفتح مجالاً لبروز مشاكل اجتماعية أخرى، يتعلق بأبناء غير شرعيين أو أشخاص يعيشون على هامش المجتمع، فإذا كان القانون قد منع اللجوء إلى الزواج من امرأة ثانية، و قيده بترخيص الزوجة الأولى، والقاضي حسب ما ورد في المادة 8 من القانون، فإنه قد حل هذا التعدد و سهله عن طريق الزواج العرفي الذي يشترط فقط أن يكون مستوفي الشروط، وإذا كان الولي شرط من شروط الزواج فإن القانون الحالي في مادته 11 يبيح بصيغة غير مباشرة الاستغناء عنه، أي إنه إذا احتل شرط من شروط الزواج و تم الدخول فإن العقد يثبت، وبالتالي فإن شرط الولي قد يمكن تجاوزه ليسهل للقاضي إتمام الزواج، في حين نجد أن الزواج يبطل في حال ما إذا احتل أكثر من شرط كعدد توفر الصداق و الشهود مثلاً، لكن يثبت رغم ذلك.

10-2: العنوة و الشعوذة:

إن تأخر سن الزواج لدى المرأة مؤشرًا على خلل ما يثير عدة تساؤلات و استفسارات، خصوصاً في البيئة الاجتماعية الضيقة و المدن الصغيرة المهمشة، إذ تعني تحت رحمة نظرة التشفي و الإشفاق التي تلاحقة و تختض الضغط الأسوي، مما يدفع بالمرأة إلى قبول التفسيرات الخرافية لوضعها التي ترجع سبب تأخر الزواج إلى السحر، و عندما تفشل المرأة في الحصول على زوج مناسب تكون عرضة لنصائح بعض النساء المتقدمات في السن بالنقوص إلى الشعوذة كحل لطرد سوء الحظ الذي يجثم على أنفاسها، فلا تمتعت عن ممارسة بعض الطقوس التي يفرضها عليها المشعوذ. إن هذا الإنجاز و رؤى الوعي الذي يسكن خيال المرأة العانس أو القليلة الحظ، يجعلها تتضاع لما بأمرها به المشعوذ دون التفكير في الخطر الذي قد يلحق بها. و كلما فشلت في الحصول على عريس بعد مرور المدة التي حددها ذلك المشعوذ، تلجأ إلى أخر و آخر، دون ملل أو يأس من قدرتهم العجيبة على جلب زوج مناسب لها، فأحياناً يعوضها بأنها تعني من السحر، و أحياناً أخرى بأنها مسكونة بجني يفرض عليها أومره و لينطلق سراحها، و قد تصل تعاليم المشعوذ و تخابرها إلى حد اغتصاب زينتها بمبرر إبطال السحر. إلا أن نتائج العمليات و أملها الذي لا ينفذه يجعلها تتغلغل أكثر في أعماق سبل الشعوذة، جرباً و وراء حلم لن يتحقق أبداً.

(فاطمة الزهراء المرابط)
لكل ألف عربي، و يتفق الخليجيون وحدهم نحو 5 مليارات دولار سنوياً على المشعوذين. و المشكلاة أن العديد من الضحايا على قد في علم و الخبرة، و حسب البحوث فإن الناس لا يلجتون إلى الخلاف، و يتعلمون بأوهامها إلا حين تضيف في وجههم أبابهم الأم. (syria-news.com, 2006/04/21)

10-3: العنوة و الإعلام:

و بالمقابل نجد أن الانتشار الهيب للعنوسة جعل المجتمع يعرف طرق كثيرة لمحاولة إيجاد شريك الحياة للمرأة، و لعل أبرزها إعلانات الزواج التي لا تكاد الكثير من الجرائد الجزائرية تخلو منها ، فبعد أن كانت الفتاة مصانة في بيت أهلها، لها حرمتها، تتزوج عن طريق القرابة أو عن طريق الخاطبة صارت اليوم - في زمن غاب فيه الزواج الديني بالدرجة الأولى- تعبر نفسها عبر صفحات الجرائد و كأنها سلجة تريد الظهر بمن يشتريها قبل نهاية مدة صلاحيتها و من خلال الدراسة التي قام بها مصطفى بوتفنوشنت 2005 حول سبب لجوء الشباب لإعلانات الزواج، وصل إلى حقيقة مفادها أن لجوء هؤلاء الشباب إلى إعلانات الزواج بكترة عند فئتي الأعمار 26-32 سنة و 33-39 سنة قد يعود إلى تخوفهم من الوقوع في شبح العنوة خاصة الإناث لأن عامل السن بالنسبة لهن لا يؤثر على فرص زواجهن فحسب، بل ما يؤثر على قدرتهن في الخصوبة خاصة وأن مكانتهن الاجتماعية مرتبطة بمدى تأديتهن لوظيفتهن (`MSC. BOUFTOUSHN 2005، ص 124`)

و ليس الجرائد فحسب بل تطورت طرق عرض نفسها بنطور العقلي الإبداعية فتتعدى الأمر صفحات الجرائد إلى من وجد في هذه المشكلة مصدر ربح، و يصطاد في مانا تحت شعارات مختلفة. إذ ظهرت عشرات الشركات و المواقع الإلكترونية التي تقدم خدمة الإعلام عن طلب شريك للحياة. و تدعي معظم الشركات أن هذه الخدمة التي تقدمها تأتي من باب التطوع و بهدف ترويج المسلمين والمسلمات و حل مشكلة العنوة في أوساطه، وهي ذاك تعدد إلى توظيف عبارة الإسلام و مشتقاتها في العناوين التي تختارها لنفسها و ذلك بهدف زيادة الناقة و كذلك الجاذبية. دون أن ننسى كذلك المواقع الإلكترونية الحديثة و وسائل التواصل الاجتماعي قد اختبرت كل بيت تجرباً و التي من أهمها ما يعرف بالفايسبوك، فإن موضوع الزواج و رغم نسبة العزوف عنه، لم يكن غائبا عن هذه المواقع حيث تنتشر إعلانات و دعوات للانضمام لمجموعات تساهم فيخلق أجواء للتعارف بين شبان و شوات، و من ثم زيادة خطوط الزواج خاصة لدى المرأة العانس لكنه أي الزواج يبقى افتراضياً مادياً سبيئي انطلاقا من عالم افتراضي.
والذي يمكن قوله أن هذه الوسائل التي قد تعتبرها المرأة العانس وسيلة أسرع تخرجها من العنوسة، إلا أنها قد تجعل أن الشباب قد لا يقبلون بالزواج من امرأة تعرض نفسها على صفحات الجرائد أو المجلات أو القنوات أو حتى وسائل التواصل الاجتماعي، و ذلك قد يكون من باب اندماع اللغة في الفتاة صاحبة الإعلان.

10-4: العنوسة و التسويق:
إذ أصبح اليوم التعامل مع العنوسة كظاهرة تستلزم الدراسات الاقتصادية للتسويق، فهي سوق مفتوحة أمام الشركات المصنعة التي أصبحت تأخذ بعين الاعتبار وجود مجموعة كبيرة من المواطنين العزاب بمختلف أعمرهم، ولديهم رغبة جامحة على الاستهلاك، وعلى تبادل مبالغ هائلة للتسلية و للترفيه فشغلت بقائهم على تلك الحالة (إِيْمَان الْعَلَوِيَّة 1999 ص55).

11- عنوسة المرأة في الجزائر:
إن نسبة النساء العازبات حسب السحح الجزائري لصحة الأسرة سنة 2002 تعد مرتفعة إلى حد ما مقارنة بالسنوات الماضية، بحيث بلغت نسبة العزوبية في الفئة العمرية 30-34 سنة حوالي 33.7% سنة 2002 مقارنة بحوالي 13.2% سنة 1992، و 8.5% سنة 1986. كما بلغت نسبة العزوبية في الفئة العمرية 40-49 سنة 9.2% و 3.8% في الفئة العمرية 45-49 سنة، حيث أظهرت لإحصائيات 2008، نلاحظ أن نسبة المتزوجين بلغت 48.7%، بالمقابل نجد 46.4% من العزاب و نسبة تكاد تقترب مع نسبة المتزوجين بفارق 2.3 نقطة، بينما ملتئمت نسبة العزوبية بين الرجال 51.4%، وهي أعلى من نسبة الرجال المتزوجين، في حين نلاحظ العكس بالنسبة للنساء حيث ملتئمت نسبة المتزوجات مثلى 49.4%، مقابل 41.6% من العازبات.
ولع هذا الأمر راجع إلى أن النساء نسبيا عرضة للزواج أكثر من الرجال. حتى لو أنها لا تزال منخفضة، فحسب التعدادات انطلاقا من 1977 إلى غاية 2008 و بالنسبة للرجال فإن نسبة العزوب في ارتفاع مستمر فمن 37.1% سنة 1977 إلى 45.2% و 51.1% بالنسبة لنستي 1987 و 1998 و نسبة 51.1% سنة 2008، وهي نسبة تعادل نسبة سنة 1998، و نفس الأمر كذلك ينطبق على النساء إذ أن معدل العزوبية ارتفع من 21.8% سنة 1977 إلى 41.6% سنة 2008 و لعل ارتفاع معدل العزوبية بين الرجال و النساء دليل واضح على انخفاض معدلات الزواج بين كلا الجنسين بين التعدادات. و يفسر هذه الظاهرة جزئيا عن الانخفاض في متوسط العمر عند الزواج الأول لكلا الجنسين، حيث نلاحظ أن النصف أي 50% من الرجال الذين تتراوح أعمارهم بين 30-34 سنة.
و أكثر من الثالث أي 34.7% من النساء من نفس الفئة العمرية يعانون من تأخر سن الزواج، ولاسيما أن نسبة الرجال المتأخرين أكثر من النساء، و لعل الأمر راجع إلى أن الرجال هم المسؤولون بالدرجة الأول على الإقفال على الزواج أكثر من النساء كما أن الظروف الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية و حتى القيم تلعب دوراً في هذا التأخر بالنسبة للرجال (رحيمة شرقي، 2014، ص 117-119).

11-2: العنوسية والتحولات الاجتماعية بالجزائر:
تشهد ظاهرة العنوسية في الجزائر ارتفاعاً كبيراً في السنوات الأخيرة، وقد أفرزت العديد من الظواهر الاجتماعية السلبية التي تهدد بنية الأسرة والمجتمع. و حذر خبراء اجتماعيون و سياسيون من خطورة تزايد الظاهرة على الأمن الاجتماعي للجزائريين، في ظل غياب خطة شاملة لتشجيع الشباب على الزواج.

و يمكن تفسير هذا الارتفاع بالتحولات التي عرفتها المنظومة العيد في المجتمع الجزائري وخاصة تلك التي تتعلق بالمرأة وسعيها لإنفصال الأسرة و المجتمع، و جذب خبراء اجتماعيون و سياسيون من خطورة تنامي الظاهرة على الأمن الاجتماعي للجزائريين، في ظل غياب خطة شاملة لتشجيع الشباب على الزواج.

هذا بالإضافة إلى عوامل أخرى لا تقل أهمية عن العامل السابق و يأتي العامل الاقتصادي في مقدمتها، فقد شكلت التحولات الاقتصادية التي تميزت بغلق مناصب الشغل و أزمة السكن، و انخفاض الدخل الشهري لشباب الجزائر، فضلاً عن تغير أنماط المعيشة في المجتمع الجزائري عانياً أمام إقباله على الزواج، مما تسبب في تأخيره أو العزو عنه نهائيًا في بعض الأحيان و هذا ممن شأنه أن يتسبب بالضرورة في تأخر سن زواجه كلا الجنسين (رحيمة شرقي، 2014، ص 118-119).

بالإضافة إلى تلك العوامل الاقتصادية السيئة التي عاشتها الجزائر خلال العشرية السوداء منذ أواخر 1991 و حتى بدايات 2001، تأتي في قائمة أسباب ارتفاع ظاهرة العنوسة في الجزائريين، وأن الظروف الاقتصادية الصعبة للشباب أدت إلى تأخر سن الزواج لبعضهم و هجرة البعض الآخر إلى أوروبا و أميركا، كما أن التحولات الاجتماعية والتغييرات التي عرفها المجتمع الجزائري، و تبدل اهتمامات المرأة نفسها، كما أن العادات والتعاليم أصبحت حاجزاً منعاً أمام إقمام بعض الشباب على الزواج. و أمام استقلال ظاهرة الغلاء في مهر الزواج باعتبار بعض الجمعيات الدينية إلى تحديد المهر لتيسير الزواج على الشباب، و نجد أنه هناك من يرى في اقتراح إنشاء المجلس الأعلى للأسرة الذي يمكن من خلاله الحفاظ على الأسرة الجزائرية، و دراسة كل المشاكل التي تهدد بنية المجتمع الجزائري، و تأهيل الراغبين في الزواج.
12- المرأة بين الزواج و العنوسة:

إن التمييز الاجتماعي كتحديد مكانة الفرد و كذلك دوره داخل المجتمع و الأسرة أيضا، فرض على الجنسين و جهات نظر مختلفة في مسألة الزواج حيث أصبح لكل منهما نظرة خاصة ه يسعى من خلالها إلى تحقيق أهداف معينة خاصة في مجتمعنا العربي أجل تزويج الفتاة على أنها عبء على العائلة التي تحاول أن تؤكد دونيتها بالنسبة للذكور.

و منه فالفتاة العازبة ترى نفسها أقل قيمة من الرجل ولها تستطيع العيش لوحدها بل نجدها دائما بحاجة إلى من يحميها في كل وقت، كما تعتبر نفسها أيضا بمثابة شيء يكمل في بيت أهلها و قد تعامل بقوس خاصة المطلقة، لدرجة تشعر بحصار لا ينفك إلا بالزواج لأن هذا الأخير يؤدي بها إلى حياة أخرى و تساعدها على التحرر من المراقبة و الفيود التي تفرضها عليها العائلة بشكل عام و الإخوة بشكل خاص. و نجد الفتاة في انتظار مستمر في حل لأحتلال مكانة اجتماعية ثابتة، و بما أن المرأة في مجتمعنا وجدت لكي تتزوج و تجد الأطفال فهي إذن لا تأخذ مكانها إلا بعد الزواج و كذلك الإجاب خاصة لأن مجدها يكمن في هذا الأخير. و هنا يمكن القول أن الزواج ما هو إلا بمرحلة مفروضة تسعى الفتاة العازبة العربية عامة و الجزائرية خاصة إلى فرض حقوقها في مجتمع يرى في العايضة خطيرة. و يرى مصطفى بوتفنوشنت 1980 أن خطورة المرأة تزيد في بقائها عجوزا بدون أن تودي وظيفتها الاجتماعية أو النفسية لأنها هي التي يتماثل بها المجتمع و يستمر (مصطفى بوتفنوشنت، 2005: ص 42-43).

عبر دورات تدريبية لتفادي خيارات الطلاق، كما يجب وضع خطة متكاملة بين جميع القطاعات لتفادي تنامي العنوسة التي تكاد تقضي على الأسرة الجزائرية. (http://www.aljazeera.net 2015)
ملخص الفصل:

إن انعكاسات العنوسية السلبية ليست مقتصرة على الفتاة أو الأسرة فحسب، بل تتعداها إلى المجتمع بأسره، لأنها تهدد استقراره، وتقوده إلى العجز عن النمو والتجديد والابتكار، الشيء الذي يضطرنا للقول بأن قضية العنوسية وما يتترب عليها، قضية أمن اجتماعي يجب أن تضافر جهود الجميع لعمل على حلها وعلاجها علاجاً جذرياً ونهائياً بتطبيق ما شرعه الله عز وجل، وتأسياً بالرسول الكريم وما جاء بأحاديثه الشريفة.

فإن العنوسية ليس مسئولة فرد أو حكومة أو مؤسسة وحدها بل مسئولية جماعية يشترط فيها كل من الآباء والأمهات والرؤساء والحكومات، ووسائل الإعلام، ورجال الدين، التي يجب أن تتعاط مع هذه المشكلة بإيجابية سواء من برامج مباشرة، و كذلك ما تقدمه عموماً من برامج ومواد إعلامية تعليمية ومنهجية للمجتمع، فبالرغم من انتشار الظاهرة منذ سنوات وبالرغم من كثرة الحديث عنها كلما سنحت الفرصة، إلا أنه لم نجد فعلًا سعياً حقيقياً نحو القضاء على العنوسة أو حتى التقليل منها، فالظاهرة تحتاج إلى فعل و ليس القول فقط.

ففي سبيل ذلك وجب توعية الفتاة كما الشاب، بأهمية مؤسسة الأسرة ودورها في خلق الطمأنينة والاستقرار النفسي، والذين لا يتحقق إلا بالزواج، وبالطريقة الشرعية التي جاء بها ديننا الحنيف.
الفصل
الرابع
معنى الحياة

- تمهيد
- مفهوم معنى الحياة
- تعريف معنى الحياة
- المعنى الشخصي
- حالة اللامعنى
- تحقيق المعنى
- إشكالية المعنى
- النظريات المفسرة لمعنى الحياة
- العوامل المكونة لمعنى الحياة
- مصادر المعنى في الحياة
- المصادر السلبية للمعنى
- العلاج بالمعنى الوجودي
- قياس معنى الحياة
- المرأة العائسة ومعنى الحياة
- ملخص الفصل
تمهيد:

قدم فرانكل مفهوم معنى الحياة لأول مرة في التراث الإكلينيكي منذ ما يزيد عن خمسين عامًا، و ذلك ضمن أسس العلاج بالمعنى، فقد طور نظرية في الشخصية ترى أن المعنى دور مؤثر في الحياة الإنسانية، وخاصة في العديد الروحي لحياة الإنسان.

و تؤكد هذه النظرية على افتراض أساسي عن الدافعية يطلق عليه إرادة المعنى، وقد وضع فرانكل دافع إرادة المعنى ليعارض به مبدأ اللذة الذي يحكم نظرية الدافعية في التحليل النفسي الفرويدي، و دافع القوة كمبدأ رئيسي في علم النفس عند أدلر، حيث يرى فرانكل أن السعي إلى تحقيق اللذة أو الوصول إلى المكانة الاجتماعية و المهنية للحصول على القوة و النفوذ لا يمكن أن يفسر كل النشاط الإنساني، بل أن معنى الحياة لدى كل إنسان هو الذي يجعل من السعي الدؤوب و تحمل المعاناة شيئا يرفع من قيمة الحياة و يجعلها تستحق أن تعاش.

كما أن البحث عن معنى للحياة و الحب و الهوية يأتي بعد الخبرات الصادمة التي يمر بها الفرد، فالواقف السبیلة فرصة لينمو أكثر، و لتحقيق ذلك فإن الشخص يجب أن يكون لديه إيمانا بالمستقبل و بدون ذلك لا يوجد إحساس أو معنى للحياة (مراجع (2011، ص 14))

[119]
مفهوم معنى الحياة:

ظهر مفهوم معنى الحياة ضمن منظومة الاهتمام بالاتجاه الإنساني الذي يهتم بدراسة الإنسان كخيبة روحية إلى جانب كونه تركيب بيولوجي، و عقلي قابل للنمو والتغير والتسامي. و كشفت نتائج الدراسات النفسية عن أن مفهوم الحياة، بالرغم من كونه مفهوماً فلسفياً إلا أنه يمكن أن يتحقق إمكانياً بالكشف عن طبيعة الخبرة الذاتية والفردية التي تجعل حياة الفرد لها معنى و مغزى، وفي كتالي معرفة الظروف والمتغيرات التي تحت تأثيرها تكون الحياة مليئة بالحيوية والمعنى.

و بعد مفهوم معنى الحياة أحد المفاهيم التي قدمها فيكتور فرانكل، ومعنى الحياة يختلف من شخص للأخر، و عند الشخص الواحد من يوم إلى يوم و من ساعة إلى أخرى، لذا ينبغي أن لا نبحث عن معنى مجدر للحياة، فكل فرد فهمته الخاصة أو رسالته الخاصة في الحياة التي تفرض عليه مهمة محددة عليه أن يقوم بتحقيقها، و لا يمكن أن يجعل شخص محل شخص آخر، كما أن حياته لا يمكن أن تكدر و من ثم تعتبر مهمة أي شخص في الحياة مهمة فريدة مثلما تعتبر فرحته الخاصة في تحقيقها فريدة.

و قد كان للأحداث السياسية و الاجتماعية السائدة في أوروبا في القرن التاسع عشر، دوراً في ظهور تيارات جديدة في علم النفس و العلاجات النفسية، و على رأسها ظهور نظرية العلاج بالمعنى التي وضعها فرانكل، و التي يتلخص الهدف الأساسي منها في مساعدة الناس على إيجاد معنى لحياتهم ومحاولة تحقيق ذلك المعنى. و هذا يطلق عليه الطرح الإنساني في ضوء تفسيرات ميكانيكية تختزل الدوافع الإنساني إلى مجرد دوافع بيولوجية و اجتماعية بحيث يتحول البحث من الإجابة على السؤال لماذا يسلل الإنسان هذا السلوك؟ إلى الإجابة التي تتضمن غناية السلوك، من أجل ماذا؟، (النادي عبد الخالق 2008 ص 11).
كما أسس هذا المفهوم كفرض إكلينيكي يتبلور عند فقدان المعنى في الوجود أو فقدان معنى الحياة و يدل هذا المفهوم على حالة سيكولوجية ينتج عن فشل في تجربة إحساس معنى و هدف الحياة، تلك التي تعطي الفرد إحساس بالقدرة في الوجود، و أن الحياة تكتسب معناها تحت شروط هؤلاء الذين يعانون و أنه عندما يبحث الفرد عن المعنى فإنه يواجه بعقبة و إحباط.

و معنى الحياة مفهوم متنوع ومختلف الاستجابات، فإنه يصف خبرة الحياة كحياة لها معنى، فإنها تجتاز على مشاعر التكامل و التسامح أو أنها - الحياة - تعتمد على مشاعر الامتلاء و الحيوية و المغزى و يعد المعنى الإيجابي للحياة ذا صلة بقوة المعتقدات الدينية و قيم التسامح و العضوية في الجماعات و الإخلاص للقضايا و وضوح الأهداف.

وؤكد الباحثون على أنه من أجل أن يكون لحياة الفرد معنى فإنه يفهم ضمنًا أن يكون له عهد و قيم أو أنه يعتقد اعتقادًا ما أو أن يكون مخلصًا و معتقدا في خبرة الحياة، و أن يكون له إطار عمل و نظام و علاقة تشكيل من إدراكه و أن يملك بعض الأهداف و الوظائف و الأغراض و يكافح من أجل تحقيقها، و أن يضع نفسه في مفهوم الإيجابي لمعنی الحياة و أن يدرك حیاته باعتبارها ذات صلة بالحيوية و مغزى مشاعر الامتلاء.

و في قابلته للتموي و قدرته على الإنسان، (مارون توفيق الرشيد 1999 ص.213)

- تعريف معنى الحياة:

يعرف Roker و Wong و Roker 1987 مصطلح معنی الحياة بأنه إدراك الأمر، التماسك، إدراك الأهداف من جود الإنسان، و متابعة و تحقيق الأهداف ذات القيمة و مصاحبة ذلك مشاعر الامتلاء و الحيوية.

أما محمد سعفان فيعرفه على أنه المعنى الخاص للشخص الذي يحدد من خلال اتجاهاته نحو حياته و رسالته الخاصة في الحياة، أو مهنته التي تعرض عليه مهام محددة لابد من تحقيقها. و معنى الحياة لا يتحقق من خلال تحقيق الذات فقط و لكن لابد من تجاوز ذلك إلى الخارج حيث يتم عمل علاقة مع الآخر و تقديم شيء له قيمة لآخر. (ناذية عبد المطلب 2008 ص.13)

و لذلك فقد كان بتروفسكي و باروشفسكي 1996 يبيان أن المعنى هو ذلك الانعكاس للخبرات الاجتماعية و الشخصية التي اكتسبها الفرد من خلال أنشطة حياته اليومية، و من خلال الاتصال بالموجودات من حوله، و الاتصالات الوجودية التي أثارتها تلك الأنشطة و الخبرات، و يشير روبر 1985 إلى أن هناك أنواعا مختلفة من المعاني منها:
- المعنى الوجداني: و الذي يشير إلى المعنى الوجداني للكلمة العامة.

- المعنى الإرتباطي: و هو كل ما يفكر فيه الشخص من ارتباطات عندما يسمع كلمة ما.

- المعنى الضمني: و هو المفهوم الضمني الدال لكلمة أو رمز أو إيماءه أو حدث.

- المعنى المرجعي: و الذي يشير إلى موضوع خاص أو حدث يعبر عنه بواسطة كلمة، و يعتمد ذلك النوع من المعنى على السياق الذي وردت به الكلمة بشكل كبير.

- المعنى الاجتماعي: و يشير إلى معنى الموقف أو الحدث أو الظاهرة الاجتماعية و تفسيرها وفقاً للقيم.

و المعتقدات السائدة في ذلك المجتمع (داليا عبد الخالق يوسف 2008 ص 13-14).

و يقول كل من بيتمن و كولي أن المعنى كمصطلح يحتوي على جانبين أساسيين يفسران معناه، الأول يشير إلى كل ما هو متميز و يشمل الأفكار المرتبطة بشيء ما، كخبرة معينة، أو تجربة خاصة، و على ذلك فإن مصطلح المعنى يشير إلى التفسيرات المختلفة التي يقوم بها الإنسان لأحداث الحياة و مواقفها، أما الجانب الآخر للمصطلح فيشير إلى الأهداف و الدوافع التي يمتلكها الفرد، و بذلك يكون مصطلح معنى الحياة هو عملية تفسير لما يعنيه وجود الإنسان على قيد الحياة و ما يمر به من أحداث و مواقف و ما يمتلكه من أهداف و أمال يسعى إلى تحقيقه.

و يقول بوميستر 1991 أن الإنسان الذي يجد معنى لحياته هو ذلك الإنسان الذي يحقق هذه الحاجات الأربعة:

- الإحساس بوجود هدف و اتجاه في الحياة.
- الإحساس بالفاعلية و التحكم في المواقف.
- امتلاك مجموعة من القيم التي تمكنه من تبرير أفعاله.
- امتلاك أساس قوي من الإحساس الإيجابي بقيمة الذات (داليا عبد الخالق 2008 ص 14).

3- المعنى الشخصي:

يعرفه 1980 Wong على أنه تلك المنظومة المعنوية التي يكمنا الفرد بنفسه و يستند في ذلك إلى خلفيته الثقافية و الاجتماعية، و تؤثر تلك المنظومة المعنية في اختيارات الفرد للأنشطة و الأهداف التي تمنح حياته ذلك الشعور بوجود غرض من هذه الحياة، فضلا عن ما تمنحه له من الشعور بالقيمة الشخصية و التحقق أو الإشباع، أما بوميستر 1996 فقد أكد أن تكون المعنى الشخصي تدفعه أربعة حاجات هي:
الغرض من الحياة: يقصد به كل ما له علاقة بإبداع الفرد للأحداث الجارية و علاقتها بالأحداث المستقبلية، و مثال على ذلك أن يضع الإنسان أمامه هدفا ثم يعمل على تحقيقه.

التحكم و الفاعلية: وهو كل ما له علاقة بالاعتقاد السائد بأن الأفراد يستطيعون التحكم في نتائج ما يقومون به من أفعال و ما ي تعرضون له من أحداث.

القيمة و التبرير: وهو كل ما يتعلق بوجود محك لتحديد كل ما هو صواب و كل ما هو خطأ، و هو ما يمكن استخدامه في القرارات الأخلاقية.

قيمة الذات: وهي امتلاك الأدوات التي تمكننا من رؤية أنفسنا على أننا أفراد ذوي قيمة و تفوق الآخرين.

و يؤكد Leath. C 1998 أن المعنى الشخصي هو ذلك التركيب المعرفي الذي يعيه الناس و يستخدمونه في إنجاز الخبرات، فالمعنى الشخصي يكون ناجحا في موقف ما إذا ما أتاح للفرد الاحتفاظ بجزء كبير من صحته النفسية في موقف ما، و على العكس من ذلك، فإن المعنى الشخصي يكون فاشلا إذا ما أدى بصاحبه إلى الشعور باليأس و الاكتئاب و أدى به إلى الانتحار أو التفكير فيه بعد المرور بتدرية ما، و تعتمد درجة الشعور باليأس في تطور معنى شخصي ناجح على بيئة الفرد الفيزيائية و البيولوجية و الاجتماعية فضلا عن خبراته الماضية. (داليا عبد الخالق 2008،ص16)

4- حالة اللامعنى أو الفراغ الوجودي:

يعرف بعض الباحثين حالة اللامعنى لدى الإنسان بأنها حالة ذاتية من السأم و اللامبالاة و الفراغ، حيث يشعر الفرد فيها بالتشاؤم، و الشك في الدوافع البشرية، و التساؤل عن قيمة معظم أنشطة الحياة، و الإحساس بعدم القيمة في الحياة.

و يؤكد فرانكل على أن ظاهرة خواء الحياة من المعنى تزداد و تنتشر بصورة كثيفة، و أن أعداد المرضى- الذين يعانون من نقص المعنى و الغرض في الحياة- تزداد يوما بعد يوم، إلى الحد الذي يمكن معه أن نعتبر أن شكوى اللامعنى هي الأكثر إلحاحا و الأعلى في معدلاتها بين المرضى المتزوجين على العيادات النفسية. (عبد الرحمن سليمان، إيمان فوزي، ص1032)

إن الشكاوى التقليدية من نقص القدرة على بلوغ الإشباع أو الافترار إلى الأداء الاجتماعي الماهر أو حتى شكاوى الأعراض التقليدية من وساوس أو مخاوف. و ما إلى ذلك من شكاوى نفسية تقليدية تضاءل - كما و قيمة- أمام تعاليم الشكوى من الإحساس المؤلم بالافظر إلى الهدف في الحياة، أو الإحساس بأن الحياة مجرد عبث لا طائل من ورائه، إنها شكوى الافترار إلى معنى الحياة. و مع ذلك فإن هذا النوع
أ. الخير من المعاناة عندما ننظر إليه من حيث هو دافع يدفع الإنسان للبحث عن معنى حياته، فلن نجد فيه علامة على المرض أو اللاسوية، وإنما -على العكس من ذلك- يمكن اعتباره دليلاً على الصحة النفسية، فهو دليل يعكس الإنسان بأنه من ضمن قيمه تتجاوز مجرد الوجود الشائع إلى الحضور الإنساني الفعال. وفي هذا يقول فرانكل: "أن البحث عن معنى الحياة لا يمكن أن يؤخذ على أنه علامة مرضية أو دليل على اللاسوية، وإنما هو بالأحرى أصدق تعبير عن الوجود الإنساني، هو العلامة الأكثر جواهرة في الطبيعة الإنسانية." (عبد الرحمن سليمان، إيمان فوزي، ص.1035)

إن الإنسان في حياته اليومية، يتحرك عادة في بعد يكون قطبه الموجب هو النجاح وقطبه السالب هو الفشل. هذا البعد هو بعد الإنسان الكفء، أو الإنسان الحق، ولكن هذا الإنسان الذي يعاني، و بفضل إنسانيته استطاع أن يرتفع فوق معاناته و يبتعد منها موقعاً، هذا الإنسان يتحرك في بعد متعامد على البعد السابق و هو بعد يكون قطبه الموجب التحقق التام، وقطبه السالب اليأس. و الكائن الإنساني يسعى إلى النجاح، و لكن إذا ما احتاج الأمر لا يعتمد على قدره الذي قد يسميه له أو لا يسمح له بالنجاج. و الإنسان يستطيع بالاتجاه الذي يختاره أن يعثر على المعنى و يحققه، حتى في موقف ينعدم فيه الأمل. (إيمان فوزي،1998، ص. 94)

5- تحقيق المعنى:

إن معنى الحياة ليس تصورة جاهزة للاستخدام و إنما هو اكتشاف لا يتوصل إليه الإنسان إلا من خلال عملية بحث بدأها مختاراً حين تؤرقه مشكلة خلو حياته من المعنى و الهدف، أو حين يبدأ يعاني مما يطلق عليه فранكل اسم الفراغ الوجودي حيث يرى أنه على العكس من الحيوانات لا توجد دوافع أو غرائز تخبر الإنسان ما يجب عليه أن يفعله، و على العكس من أزمنة سابقة لا توجد عادات أو تقاليد أو قيم تخبر الإنسان ما يجب عليه أن يفعله. و هو عادة لا يعرف حتى ما يرغب هو أساساً أن يفعله.

و بدلاً من ذلك يرغب الإنسان أن يفعل ما يرغبه غيره من الناس، أو أنه يفعل ما يرغب منه غيره من الناس أن يفعله. (عبد الرحمن سليمان، إيمان فوزي، ص.1040)

و لكنه لا يلبث أن يكتشف أنه يعيش حياة فارغة تخلو من المعاني والأهداف فقاعة فرية للإحباط و البأس. و العلاج بالمعنى يهتم بعلاج مشكلة الفراغ الوجودي - و معظم المشكلات النفسية المرتبطة بها- من خلال إيجاد المعنى و هو ما يتعارض مع كافة العلاجات التقليدية التي ترى أن المعنى الحقيقي للحياة يمكن الحصول عليه من خلال العلاج، و لكن المعنى لا يأتي من تلقاء نفسه في الواقع، و لكنه يكتشف من خلال عملية بحث دموية، فإذا كانت الغرائز تنتقل عبر الجينات، و القيم تنتقل

124
عبر التقاليد، فإن المعاني المتميزة والمنفردة هي اكتشاف شخصي. فيجب أن يسعى إليها الفرد و يكتشفها، هذا الاكتشاف للمعنى المتمكر يمكن أن يحدث حتى لو اختفت كل القيم العالمية تمامًا. (عبد الرحمن سليمان، إيمان فوزي، ص 1040)

ويؤكد فرانكل على أن المعنى لا يمكن تقديمه، وأن المعالج يجب أن يتجنب محاولة فرض معنى معين على المريض، فالأنسان يجب أن يكتشف معنى حياته بمجهوده الخاص و من منظوره المنفرد. و هناك رأي آخر ينادي به يالوم فهو يتفق مع فرانكل في فكرة أن المعنى لا يُقدم، حيث لا يمكن أن يهدى الإنسان الآخر معنى حياته لأن في هذا إهاد لخصوصية هذا المعنى، ولكن يالوم يختلف مع فرانكل فيما يتعلق باكتشاف المعنى من حيث أن الإنسان - من وجهة نظر فرانكل - لا يستطيع أن يخترع معنى حياته وإنما فقط عليه أن يكتشفه، و لقد يالوم يقوم على أن آراء فرانكل تستند إلى موقفه الديني، و أن الاقتصار على مهمة اكتشاف المعنى حيد من حركة الإنسان و يعنيه من مسؤولية صنع المعنى. إن يالوم هنا يؤكد على الحرية المطلقة للإنسان في تشكيل معنى حياته، و هو في ذلك يتسم موقفه الديني حيث أن الإنسان ليس هو ذلك المخلوق في ذاته التي تحدد ماهيته منذ بداية خلقه، أو حتى من قبل أن يوجد، ولكن الإنسان هو ذلك الموجود من أجل ذاته الذي يصنع ماهيته من خلال أفعاله و قراراته التي يتخذها بملء إرادته، بذلك يصبح من الضروري أن يتنكر الإنسان المعنى الخاص به، لا أن يكتشف المعنى المهيأ له سلفا. عندئذ عليه أن يلزم به و أن يركس حياته من أجل تحقيق هذا المبدأ أو المعنى حتى لو لم يصحبه اليقين الإيماني الذي يستند إليه فرانكل. (عبد الرحمن سليمان، إيمان فوزي، ص ص 1040-1041)

6- إشكالية المعنى:

يتحدث عن الدوافع الكاملة وراء سلوك الإنسان، و منذ بدأ فرويد من ما نراه على السطح قد لا يكون في حقكته سوى مaultices النفسية نمط بحث قصير على شكل نموذج نشوي حضارياً، تضيف مكانيزمات دفاع، على دوافع هي في الحقيقة ليست حضارية على الإطلاق و إنما هي غراوي حيواني، منذ ذلك الحين بدأت معظم نظريات الدافعية تبحث عما يمكن أن يكون هو الدافع الحقيقي الذي تخفى وراء المبهرات الحضارية للسلوك الإنساني.

و رغم التعدد و التباين في وجهات النظر ما بين مركزية الدافع الجنسي في التحليل النفسي الفرويدي، و أهمية الدافع للمكانة الاجتماعية في علم النفس الأدري، و التميز بين الدوافع الأولية و الثانية في السلوكية، و غيرها من وجهات النظر التي تبرز أهمية هذا الدافع أو ذاك، فإن الإنسان في
النهاية يدفعه توتر تراكم الاستنفار النفسية في اتجاه استعادة الإنسان الذي تكون الحالة اللاعبوية هي مثاله النموذجي، في حين أن تبدلاته الوضعية هي الصور المختلفة من السعي الدؤوب لخفض التوتر.
و هنا يتحول البحث للإجابة عن السؤال: لماذا يسلل الإنسان هذا السلوك أو غيره؟ فبدلاً من التركيز على الكيفية التي تتحول بها الغرائز ودوافع القطرة إلى سلوكيات حضارية بدأ الإلتقات إلى الإجابة التي تتضمن غانية السلوك: من أجل ماذا؟
و لعل نموذج مدرسة العلاج بالمعنى Logotherapy و مؤسسها هو فان فرانكل يعد من أبرز تلك الاتجاهات. فقد قامت مدرسة فرانكل على أساس من انتقاداته التي وجهها لكل من التحليل النفسي الفرويدي و علم النفس الأدلري، خاصة تلك الاختلافات الموجهة إلى نظريات الدفعية لدى كل منهما، حيث برى فرانكل أن مبدأ اللذة الفرويدي ودافع المكانة الأدلري غير كافيين لتفسير سلوك الإنسان. وتلك الاختلافات في التحليل النفسي و إرادة القوة كمبدأ رئيسي في علم النفس الأدلري، فالسعي إلى تحقيق اللذة أو الوصول إلى المكانة المهيأة للحصول على القوة و التقوّد لا يمكن أن يفسر كل صور النشاط الإنساني، في حين أن معنى الحياة لدى كل إنسان هو الذي يمكن أن يجعل من السعي الدؤوب وتحمل المعاناة شيئًا يرفع من قيمة الحياة و يجعلها تستحق أن تعاهد. فالإنسان إذن لا يسعى فقط لإشباع غرائزه أو لتبني أفضل ظروف اجتماعية يعيشها، لأن هذا وحده لا يسعده و لا يرضيته، و لكنه يهتم أساساً بأن يكون هناك معنى و مغزى لحياته، و قيمة و هدف يتوجه إليه، و في ضوء هذا المعنى و تلك القيمة بجد الحياة، ينطلق ما تحمله من كيد و معاناة.
-بكل ما تحمله من كيد و معاناة: تستحق أن تعيش.(عبد الرحمن سليمان، إيمان فوزي، ص ص 1033-1035)
أما نموذج معنى الحياة الذي تقدمه فان دورزن سميث (ملحق رقم 12)، فيكشف الطبخة ظاهرة التنافس للوجود الإنساني. حيث يكون على الإنسان أن يكتشف معنى وجوده على أربع مستويات للخبرة: الأول يتعلق بالخبرة الحسية في العالم الطبيعي، و الثاني يتعلق بالخبرة ذات الطابع الاجتماعي أو ما تسمي العالم العام، و الثالث يرتبط بالخبرة الشخصية الذي تسميه العالم الخاص، أما الرابع فيختص بالمثال أو ما تسميه العالم المثالي. و الإنسان في سعيه لتحقيق المعنى على هذه المستويات الأربعة يجد نفسه مضطراً للاصطدام بمهدادات المعنى و يتوقف معنى حياة الإنسان على مدى نجاحه في مواجهة تلك المهدادات. و تقسم فان دورزن سميث أنواع المعنى في الحياة وفقاً للمستويات الأربعة للخبرة إلى أربع أساسيات تحقق من خلال أهداف وسيلة، ثم تعرض لما تسميه بالاهتمام النهائي الذي يشكل تهديداً لتحقيق المعنى على كل مستوى للخبرة. فعلى كل مستوى نجد أن الغرض الأساسي يتعلق بمعاناة
الاهتمام النهائي فالأول يمثل القيمة المثالية التي يسعى إليها الإنسان عن وعي أو عن غير وعي، أما الثاني فيحتل الجانب الخفي والمنطقي و الذي لا يمكن تقاديه في صورة تهديد لتحقيق الإنسان المثال.

بذلك يصبح تحقيق المعنى هو التحدي والتحليج على مهارات المعنى المتصلة في الاهتمامات النهائية. الرسم التالي يبرز هذا التصور.

و من خلال النموذج (ملحق رقم 12) يتضح -على سبيل المثال- أن على المستوى الحسي في العالم الطبيعي يكون المطلوب أو الغرض الأساسي هو الراحة والحبولة والقوة، وهو ما يمكن تحقيقه من خلال الصحة والراحة والثروة والترشيد. و لكن لابد لتحقيق المعنى على هذا المستوى من واجهة مهادات هذا المعنى وهي المرض والضغوط والملحمة والموت، و هذا يكون الأمر على باقي مستويات الخبرة الإنسانية. و من هنا يمكن القول أن النجاح في تحدي مهادات المعنى، و الاحتفاظ في مقابلها بحس المعنى لدى الإنسان يكسب الإنسان طاقة هائلة و دافعة مرتفعة للحياة على مستوى إنساني فعال. و هذا هو ما يحرص ذا كورن ساميث على التأكيد عليه حيث تتناول الدافعية التي يخلقها المعنى: فالحياة وفقا للإحساس الداخلي بالغرضية يوفر دافعية تتجاوز مجرد الرغبة في أداء الواجب، إنها تجعل الإنسان يشعر بأنه حي حقا و بحماس عميق، و تجعل الحياة أكثر قيمة.

(عبد الرحمن سليمان، ص 1042)

7- النظريات المفسرة لمعنى الحياة:

7-1: نظرية ماسلو

ظهرت النظريات الإنسانية في علم النفس لترتكز على الإنسان و على الجوانب المشرقة و الإيجابية فيه، ويقول ماسلو إن علم النفس قد ركز في فترة من الفترات على الجوانب المظلمة و السلبية و المرضية و الحيوانية من الإنسان، دون الالتفات إلى الجوانب المشرقة و المضيئة و الإيجابية فيه. و هذا يؤدي إلى علم نفس غير مكتمل، و يأمل ماسلو أن يقلع علم النفس الإنسان إلى الجوانب الإيجابية في الإنسان، و أن يوفر المعلومات التي يمكن أن تستخدم لصياغة نظرية متكاملة عن الدافعية الإنسانية تشمل على الجوانب الموجبة و السالبة من الطبيعة الإنسانية.

و يعتبر ماسلو من ضمن العلماء الذين أقروا بعلم نفس سامي و الذي يركز على فرضية أن الإنسان يتجلى في حضور الفرد مع نفسه و مع موضعه أمامه و مامجي، و في حضوره مع الآخرين و مع العمل و التنشيط حضورا خلقيا إبداعيا ليس حقيقة الإنسان. و قد قرر ماسلو أن الخاصية العامة التي يشترط فيها الأشخاص الذين درسهم هي الإبداع و الإبتكار و هي خاصية مميزة للطبيعة الإنسانية بصفة عامة و تُعتبر للكائنات الإنسانية عند الميلاد، إلا أن هذه الخاصية تُفقد بفعل المؤثرات الثقافية إلا أن
بعض الأفراد يضللون يحتفظون بهذه الوجهة الصافية أو أن يستبعدونها فيما بعد إذ كان قد فقدوها، و يعتبر ماسلو ممن اعتمروا نظرية تحقيق الذات كهدف نمائي للإنسان، في مقابل مفهوم الإتزان عند أصحاب الواجهة التحليلة باعتبار أن إعادة الإتزان تكون في حالة المرض فحسب، أما تحقيق الذات فهو تلك العملية النمائية التي تصور فيها إمكانيات الفرد حقيقة واقعة (مرور توفيفر، 1998، ص 7).

7-2: نظرية فرانكل

تعتبر النظرية التي قدمها فرانكل عن معنى الحياة من أهم الإسهامات التي قدمها هذا العالم الوجداني لعلم النفس الحديث، وقد كانت الحياة التي عاشها فرانكل سببا أساسيا في وضعه لهذه النظرية، و خاصة تلك التي عاشها في معتقلات التعذيب الألمانية وما شهدته فيها من آلام وعذاب، و إبان وجوده في تلك المعتقلات لاحظ أن الرجال الذين كانوا يتعرضون لعمليات التعذيب معه، كانوا يستسلمون للموت بمجرد أن يفقدوا كل أحماضهم بوجود معنى للحياة (داليا يوسف، 2008، ص 20).

و لا تتفصل نظرية فرانكل في معنى الحياة عن نظرته في الإنسان فالمعنى إنما يرتبط بفرد بعينه، كما يحدد المعنى بمحددات موضوعية بشرية وسياقات اجتماعية، فوضوح فرانكل أن الإنسان كونه إنسانا يعني بعمق كونه متمركزا و منخرطا بصورة وثيقة في موقف ما، و يواجه عالمًا لا نقل موضوعيته، و واقعته ذاتية تلك الكائن الذي هو في العالم (مرور توفيفر، 1998، ص 7).

و أخذ العلاقة بين الإنسان ومعنى الحياة شكل الجدل، فكلما ارتقي الإنسان تجاوز حاجاته وأصبح منظومة مفتوحة على العالم و أكثر تساميا وعالمائة حين يتجلى معنى حياته، فتشير فرانكل إلى أن الوجود الإنساني ينطوي على ظاهرة تسامية بالذات على أنه هدف إنساني يتمثل في تحقيق معنى شخصية لهذا الوجود. و بالرغم من أن فرانكل لا يفصل بين الإنسان ومعنى الحياة، إلا أنه يقدم نظرية لكل منهما فالإنسان هو كائن يتمتع بحرية الإجابة قادر على اختيار موقفه اتجاه نفسه (محذراته البيولوجية والنفسية). كما أنه حر في صنع شخصيته، ومسؤول عما يمكن أن ينتبه إليه حاله، كما تبتعد حرية هذا الكائن في قدرته على اتخاذ موقف من السياق الاجتماعي الذي يعيش فيه عن طريق العزل، فقدرة الإنسان هائلة في مواجهة ظروفه ومقاومتها وتصويرة لأسوأ الظروف عن طريق هذا الميكانيزم، و العزل قدرة فردية تتمتع بها الكائن البشري وتببت في إمكانياته عن فصل نفسه عن مواقع قد يكون عليه أن يواجهها.

و الإنسان أيضًا كائن روحي، ليس المهم هو ما تمتلكه من ملامح شخصية أو دوافع وغرائزه إنما المهم هو الموقف الذي يتخذه الفرد حيالها، و هذا يجعله كائنا بشريا و يفتح الباب واسعا أمام بعد جديد.
هو بعد الظواهر الروحية، وهي متباينة عن الظواهر البيولوجية والنفسية الذي يبتديء هذا البعد إذا كان
للإنسان اعتراضات على نفسه أو كلما كشف عن وعيه بذاته أو عن كونه صاحب ضمير حي.
و عند فرانكل يشكل الفرد ظاهرة فريدة و يملك قدرة خلاقة على النمو والانتفاح على العالم والمرء
لكونه ظاهرة فريدة لا يمكن الاستماعية عنه بيده، هو كائن نمو في اتجاه أن نشغف في الاعتقاد
الخليجي، ويتملك هذه القدرة بناءة و يحققها عن طريق خاصية تجاوز الذات و تشير هذه الخاصية إلى
أن الفرد لديه قدرة في أن يتجاوز ذاته، و عندما يحدث ذلك فإنه يكون لفرد يحب أو إلى معنى يحققه
و هذا يضحي حياته من أجله و هذه الخاصية هي التي تعطي الفرد فرصة النمو، وأن يكون منفتحا
على العالم الخارجي و هذا يميزه اعتباره إنسانا.
أما عن وجهة نظر فرانكل في المعنى، فهو يرى أن المعنى مشتق من الوجود الذي يتصف بأنه
مقصود و متزاوج في أن واحد مما يجعل التوتر قائما بين الموضوع والذات، و هو ذات التوتر المائل
بين الواقع و المثل الأعلى، و يحل هذا التوتر لصالح أن يجد الفرد معنى، فجوهر المعنى هو الذي يسم
فعلا الوجود إذا و يكون من الخطران أن ندمج بين الحقائق و القيم فتكون الإنسان إنسانا يعني أنه في
مواجهة معنى يلزم تحقيقه و يلزم إدراكه.
و يتصف المعنى بأنه نسيبي و متفرد فهو نسيبي لكونه يتعلق بشخص معين مشتكي في موقف توعي
بعينه، أما لكونه منفرد فلا يوجد لنا نسيب معنى عامة للحياة و إما المعاني الفريدة للمواقف الفردية،
و لا يمكن ذلك من وجود مواقف بينها أشياء مشتركة مما يوجد معاني تشتري فيها البشر.
و المعنى أيضا أشياء على الإنسان أن يجدها و يكشفها أكثر من أن تكون مجرد مجرد إسقاطات
من الذات على الأشياء من حوله، أو أن يخترعها فالضمير يحب و يوجه الإنسان على أن يعبر عن
المعنى. (هارون توفيق الرشيدي 1998، ص ص3-5)

7-3: نظرية ألفريد لانجل

لقد حاول العالم النمساوي لانجل العمل على تكامل نظريتي فرانكل و باليوم ليصوغ نظريته التي
وصف فيها الأوجه الأربعة الأساسية للوجود، و التي تكون المنظومة الأساسية التي تساعد في فهم المعنى
الشخصي و فهم الأمراض النفسية، و تصنيع نموذجا جديدًا للعلاج الوجودي التحليلي. وقد حاول لانجل
حذو فرانكل في نظريته النفسية، حيث اتق معه في أن البحث عن المعنى هو القوة الدافعة الأولى
و الأساسية لدى الإنسان، لأن الإنسان في حاجة دائمة إلى وجود غايات معنوية و محاولة تحقيقها، مثل
البحث عن معنى للحياة، و للعدالة، و للحرية، و للمسؤولية، و للقيم و للحقيقة. و عندما يفشل الإنسان
في تحقيق هذه الغاية المعنوية، ونتيجة لوجود الدوافع أو الرغبات المادية، يصاب الإنسان بالإحباط الوجودي والذين يدوره يؤدي إلى الإصابة بأعراض الصراع الوجودي (عبد الخالق 2008، ص. 28).

كما يرى لانجل أن الوجود يعني امتلاك الإنسان الفرصة لتغيير الأشياء نحو الأفضل وتحرير كل ما له قيمة وتجنب كل ما يمكن أن يسبب له الألم أو الدمار، كما يرى أن وجود الإنسان في هذا العالم ينحصر بين الممكن وغير الممكن، أما الممكن فهو ذلك الإشاع الذي يحقق الإنسان في كل موقف من المواقف التي تترتب عليه في الحياة، التي تتفق مع جوهر وجوده الروحي، تلك الروح التي تتطلع إلى المشاركة والحوار والإبداع وتحقيق الممكن. يمكن تعريف المعنى من وجهة نظر لانجل على أنه: "تلك التبعات التي تنجم عن موقف ما، والدرجة التي يصل فيها الإنسان إلى فهم نفسه وفهم كل الأشياء التي تطرأ عليه، وكل الأشياء التي يشعر بها في ضوء كينونته الخاصة أثناء ذلك الموقف."

كما يصف لانجل في نظريته التحليلية الوجودية ما أسماه بالوجود المشبع وهو القدرة على أن نحيا حياة مصحوبة بحالة من الرضا الداخلي، وهذا يتعلق بكلما نفعله في حياتنا من أشياء وكلما نلزم به أنفسنا من مسؤوليات والتزامات وما نختاره من أشياء لا نريد القيام بها وإلزام أنفسنا بها، وبصفة أخرى فإن الرضا الداخلي يعني نوعًا من التشاطر المستمر، الذي يصاحب أي حالة من حالات الوجود المشبع ويعوض مرحلة تحقيق المعنى.

و يقوم تصور لانجل على رؤية جديدة للوجود البشري تنفي عنه القيود البيولوجية والبيئية التي قامت عليها النظريات الأخرى، والتي تنظر للإنسان على أنه وحده كلية تتكون من انتقال ثلاثة أبعاد هي: البعد البدني، البعد النفسي، البعد المعنوي، وأن هذه الأبعاد غريبة منفصلة عن بعضها البعض بل متداخلة مع بعضها، لأن الفرد ليس مجرد أجرا منفصلة، وإنما هو كل يستجيب إلى المجال الظاهري.

وفق هذه الخاصية الكلية للشخص. (عبد الرحمن سليمان، إيمان فوزي، ص. 1036-1037)

7- نظرية ألموند و باتيستا

لقد استمد كل من ألموند و باتيستا 1973 بنيتهما من مراجعة النظريات السابقة عن معنى الحياة، وانتهى إلى أن هناك اختلافًا لمعنى الحياة طبقاً لقضايا الوجودية التي يواجهها الفرد، ولكن بالرغم من ذلك اتفقت هذه النظريات على أن معنى الحياة يقوم على عدد من العناصر، تتمثل في الإيجابية والإطار المرجعي للفرد ورؤية الذات و القدرة على إدراك الرضا.
تناولت نظرية يالوم1980 معنى الحياة باعتباره ظاهرة وجودية، فهي نقطة أساسية في تحدي الإنسان ومواجهة فضائح وعناصر وجودية هي (الحرية، الاغتراب، الموت، خواء المعنى) ويعتبر العلاج النفسي معنى الحياة بمثابة دفاعية ضد العجز و خواء المعنى، و يعد استجابة إبداعية في مواجهة الضغوط، فهو اختيار إنساني حر، فالفرد يبدع معنى للحياة، ذلك المفهوم غير محدد بغرض، و يعتبر عامةً و ليس فردياً و خاصة معنى يرتبط بقوة المعتقدات و قيم التسامي كالإخلاص و السعادة و العمية.(حنان أسعد خوج 2011 ص 16)

و الملاحظ أنه بالرغم من اختلاف المنظرين من أمثال ماسلو، و فرانكل، و يالوم حول معنى الحياة إلا أنهم يتفقون على أنه ذو صلة وثيقة بقوة المعتقدات الدينية، و قيم التسامي بالذات و الإخلاص للفضايا، و وضوح الأهداف و المسؤولية، و الارتباط بالجماعات، و الارتباط بالآخرين، و الاتجاهات الإيجابية نحو الحياة بشكل عام. و يمكن إيجاز أوجه الاختلاف في الاتجاهات النظرية فيما يلي:

• المعنى مطلق أم خاص: فيما أكد كل من فرانكل، و يالوم، و وونغ على وجود المعنى المطلق و تسليمه بالمعنى الفردي الذي يمكن إدراكه من خلال المعنى المطلق، و رفض باتيستا و ألموند فكرة المعنى المطلق و رأوا أن الحياة لها معنى واحد فقط.

• المعنى اكتشاف أم اختراع: فيما يرى فرانكل أن الإنسان لا يستطيع أن يخترع معنى حياته بل و إنما فقط عليه أن يكتشفه، يؤكد يالوم على الحرية المطلقة للإنسان في تشكيل معنى حياته، حيث يرى أن الاختيار على مهمة اكتشاف المعنى يحد من حرية الإنسان.

• المعنى تسام بالذات أم تحقيقا لها: فيما يرى فرانكل أن تحقيق المعنى يتم من خلال قدرة الفرد على التسامي بالذات، نجد ماسلو ينادي بدافع تحقيق الذات.

و من خلال ما سبق يمكن استخلاص أن معنى الحياة يشمل على المكونات التالية:

• المكون المعرفي: الذي يرتبط بإدراك الفرد لمعنى حياته، و الخبرات التي ترتدي المعنى.

• المكون السلوكي: الذي يرتبط بما يقوم به الفرد من سلوك يترجم هدف حياته المدرك بشكل واقعي في حياته.

• المكون الوجداني: الذي يرتبط بإحساس الفرد بأن حياته لها قيمة، و رضاء عنها من خلال ما حققه من أهداف (سميرة علي أبو غزاله 2007 ص ص 266-267)
7-6: معنى الحياة عند أدلر:

يرى ألفرد أدلر أن الإنسان لا يستطيع أن يعيش إلا إذا عرف أن حياته معنى، فنحن لا نتعامل مع الأشياء المختلفة باعتبار ما هي عليه، لكننا نتعامل معها من خلال ما تعنيه بالنسبة لنا، أي أننا لا نتعامل مع أشياء مجرد، بل نعرفها و نتعامل معها من خلال نظرتنا، حتى إذا نظرنا إلى جوهر أي خبرة من خبراتنا اليومية فإن هذا الجوهر سيكون متآثرًا بوجهة نظرنا الإنسانية، فالخشب مثلاً له معنى مرتبط بنا كبشر كما أن كلمة حجر لها معنى فقط كعامل من العوامل المؤثرة في الحياة البشرية.

و كل شخص يحاول أن يأخذ في الاعتبار الظروف المحيطة باستبعاد المعاني المرتبطة بها، فإنه سيواجه بسوء الحظ لأن فهمه لنفسه عن الآخرين، وأفعاله سيصبح عديمة الفائدة لنفسه و لأي شخص آخر أي أن هذا الشخص سيصبح عديم المعنى. لذا يجب التذكر دائما أن لا يوجد إنسان بشري واحد يستطيع أن يهرع عن المعاني، فالتعريف على الحقائق المحيطة بما نقوم به من خلال المعنى الذي نلصقه بهذه الحقائق ليس بما هي عليه فعلاً ولكن بما فهمنا منها.

و لهذا فمن الطبيعي الاستنتاج أن المعنى ما هو إلا شيء ناقص و غير متمة، و هناك العديد من المعاني في حياتنا قد معنى يجعل بعض الخطا في طياته وعلى هذا فلا يوجد شخص أيا كان يعرف المعنى الحقيقي المطلق للحياة، و لهذا فإن أي معنى لا يمكن أن يكون سليما تماما أو خطأ تماماً (أدلر: ترجمة عادل نجيب بشرى 2005، ص 19).

إن كل إنسان أيا كانت مكانته أو مكانه في المجتمع ينطلق إلى وجود معنى لحياته، ولا يجب الاعتقاد أنه من الممكن أن نجد هذا المعنى لحياتنا بمجرد أن نعرف الحياة، إن التعريف الحقيقي لمعنى الحياة هو أن يكون هذا التعريف مشتركا بيننا و بين أفراد المجتمع، و أن يكون هذا التعريف سمح للأخرى بأن يستفيدوا منه و يقبلون كما أن التعريف الحقيقي لمعنى الحياة يمكن أن يتخطى كنموذج للأخرى يستطيعون الاستفادة منه عندما يرون أنه ينطبق على العديد من المشاكل التي تواجهنا الآن (أدلر: ترجمة عادل نجيب بشرى 2005، ص 26-27).

8- العوامل المكونة لمعنى الحياة:

قام هارون توفيق الرشيد 1999 بدراسة لتحديد المكونات العاملية لمفهوم معنى الحياة التي سعي الفرد إلى تحقيقها بدرجة مرتفعة، فتصبح لديه مفهوماً واضحاً لمعنى الحياة يساعد في التغلب على الضغوط النفسية، و هذه المكونات هي:
8-1: أهداف الحياة:

و يدل على أن الحياة تكتسب معناها لدى الأفراد من الأهداف التي يحددونها لأنفسهم، وأن هذا المعني يكون واضحًا عندما يعيش الإنسان حياته عن أجنبها و لا يتوقع، حتى لو خرج على المعانى فيظل يقوم بأعمال متقدمة كان يرغب فيها، و يشعر بالحيوية و الحماسة أثناء العمل و أن يتقدم في تحقيق الأهداف و رسالة يجب أن يؤديها.

8-2: التعلق الإيجابي بالحياة:

و يدل المعنى السيكولوجي لهذا العامل على أنه إذا كان معنى الحياة لدى الإنسان واضحًا و مرتفعًا، يتعلق إيجابياً بها فيشعر أن الفرص متجددة، لأن يكون عالمه متغيرًا و يشمل الجديد دائماً و يكون الفرد فيه الشخصية جديدة و مغامرة، و يلازمه الشعور بأن حياته الخصبة لم تأت بعد و يعتقد أنه سوف يعمل شيئاً له قيمة في حياته، و يحدد الشعور بالأمل في أن يكشف مهنة hayat.

و واقعياً فإن هذا البعد يتحقق إذا أتى الفرد السلوكيات النوعية التالية:

- يزول القلق و الإحباط و الصراع كنواتج للضغوط النفسية عندما يسعى الفرد إلى أن ينشأ فرصاً جديدة متوافقة مع ما هو قائم من متغيرات.
- تزول حالة الإحباط و الإحباط كنواتج لضغوط النفسية عندما يسعى الفرد لعالم معنى و متغيرات البيئية المحيطة به، و أن يدخل عالمه كل ما هو جديد.
- المرونة والمغامرة متغيرات هامة جداً في التغلب على حالة الضغوط النفسية، فالمشكلة ليس لها حل واحد فقط و إنما تعدد الحلول للمشكلة الواحدة، المهم أن يكون الفرد مرونا و مغامراً ينقل من حل إلى آخر بسهولة.
- الاعتقاد في المستقبل و الأمل في اكتشاف سر الحياة، مخفف للأعراض النفسية و السيكوسوماتية الناتجة عن الضغوط التي يتعرض لها الفرد.

8-3: الثراء الوجودي:

و يدل هذا العامل على الثراء الوجودي في مقابل الفراغ الوجودي، الذي يدل على الشعور بالخواه و الفراغ من معنى الوجود و الذي يؤدي إلى العصاب الوجودي، بهدف أن الفراغ الوجودي يمكن أن يكون سبباً للعصاب بالرغم أنه ليس بالضرورة نتيجة له، فالعصاب المعني يعتبر مختلفاً تماماً عن الأعصاب النفسية المشابهة و جسمية المشابهة، و يمكن تعريف العصاب المعني على أنه العصاب الذي ينشأ عن مشكلة روحية، عن العصاب الأخلاقي، و بالتالي فإن الأسباب المشابهة للأعصاب المعنية تتكون من الفراغ.
الوجودي، و من إحباط إرادة المعنى (إيمان فوزي 1998، ص ص 107-108) و يكون الوجود ثريا و واضحا عندما يعي و يدرك الفرد قوته إنما يستنفذها في تحقيق الأهداف التي وجه إليها حياته، و أن طبيعة شخصيته مليئة بالمعنى و أن علاقاته بعالمه تناسب مع معنى الحياة بالنسبة له و أن يتحكم في حياته، فكل هذه السلوكيات النوعية التي يأتيها الفرد تجعل من حياته ثرية و غنية مفعمة بالحيوية.

8-4: التحقق الوجودي:

و يدل هذا العامل على التحقق الوجودي للإنسان و هذا التحقق يبدأ في مسألة الحرية و المسؤولية والتجديد و قضية الموت. فييمن معنى الحياة في أن يحقق الفرد ذاته في حريته الاختيار و مسؤوليته التامة عن اختياراته، و أن الحياة تكون لها معنى و يكون لها ما يبررها عندما يكون فيها الجديد، و يحقق الفرد الروضا و لذلك فإنه يكون مستعدا لملاقلة الموت غير خائف لأنه قد عاش حياته عن أخرين. فيكون معنى الحياة ناضجا و واضحا إذا حقق الإنسان لنفسه الحرية، و يتحرر من الوضعيات الاجتماعية والناجحة و القوالب التي تعني حريته و تضطغ على سلوكه، و عندما يكون مسؤولا عن تصرفاته و أفعائه أي يكون الإنسان متسقا مع ذاته، فهيوم بملاحظة سلوكه و يستفيد من خبراته و يقدر الآثار المترتبة على أفعائه، فضلا عن أنه يحاول أن يقاوم نفسه دائما بصورة إيجابية فهو منجز يتغلب على الأهداف الصعبة، و مكانته تكون ذاتية ليدعم سلوكه بنفسه ليتنطلق إلى سلوكات جديدة ناجحة.

8-5: نوعية الحياة:

يوضح هذا العامل نوعية الحياة التي يرغب الإنسان في أن يحققها، فعندما يكون معنى الحياة مرتفعا فإن الحياة تبدو بالنسبة للفرد مثيرا جدا. و أن كل يوم يكون جديدا تماما، و يلازمه شعور أنه وجد ما ظل يبحث عنه طيلة حياته، و يستطيع أن يجد الأشياء المفقودة من حياته بدقة و وضوح و تظل النشاطات تتسم بسلاسة كأول مرة. و هذه سلوكات و أنشطة نوعية محضة لطبيعة حياة تحف منها حالة الانضغاط التي يمكن أن يعانها الفرد عندما يقع تحت طائلة الضغوط النفسية.

8-6: الرضا الوجودي:

و يدل هذا العامل على الرغبة في الحياة. فمع الرغبة في الحياة يتأهب الإنسان نفسيا و بيولوجيًا للتغلب على كل العقبات و الضغوط التي تواجهه، و يكون دائم التفكير في حياته و يكتشف الخبرة من وجوده، و لا ترد فكرة الانتحار إطلاقا على ذهنه. و يتبقي لديه قدرة على تكوين معنى و هدف أو رسالة، و تكون أهدافه ثرية و مجيدة و مصدر رضا و سرور له و كل هذه السلوكيات النوعية هي
مقاومة للإحباط و القلق، و التوتر، و الاستسلام و المشاعر المزاجية السلبية، و هي كلها من نواتج الضغوط النفسية (هارون توفيق الرشيد 1999، ص ص218-221).

و بالتالي يمكن القول أن الإنسان إذا لم ينجح في اكتشاف المعنى الذي تنطوي عليه حياته، فإن هذه الحياة تصبح ضئيلة القيمة، و يصبح من العبث أن يجهد الإنسان ذاته في تحمل مصاعبها. حيث تتحول يوما بعد يوم إلى عبء ثقيل لا جدوى من الاستمرار في مصاعبها. لهذا يدعو أنصار مدرسة فرانكل إلى تركز الجهود حول مساعدة الإنسان على أن يكتشف بنفسه معنى الحياة الذي يؤمنون به و بأهميته للإنسان. و يلخص Sahakian قوله أن المعنى موجود دائما و في كل مكان- حتى في المعاناة- المعنى الوحيد الذي لا يمكن احتماله هو ذلك الذي يبدو بلا معنى، فإذا لم تستطع أن تفهم أسباب معاناته لن تتمكن من احتمالها. إن التعاسة في حد ذاتها ليست شيئا لا يمكن تحمله و لكن غياب المعنى هو الذي لا نحتمله، و المعاناة التي لا يمكن تفاديها عندما تتحول إلى خبرة ذات معنى لا تصبح شيئا يمكن احتماله و حسب و لكن تصبح شيئا مثيرا لل مهم و روح التحدي، فإذا كان لديك معنى للحياة فإن يكون هناك شيء في الحياة لا يمكن التغلب عليه، و لن تكون هناك معاناة لا يمكن احتمالها (عبد الرحمن سليمان، ص ص1037).

9-مصادر المعنى في الحياة:

إن البحث عن المعنى حقيقة تضرب بجذورها عميقا في الطبيعة الإنسانية، و تعتمد هذه العملية على الطريقة التي يفكر بها الإنسان و على طريقة سلوكه في الحياة، و يتضمن ذلك خصائص الشخصية مثل قدراته الإبداعية، و مستوى ذكائه، و التي هي جزء من مفهوم الإنسان عن ذاته.

و يقول فرانكل أن المعنى متفرّد مثل تفرد المواقف التي تخلقها، و أن المعنى الكامل للحياة معنى فريد مثلما أن الحياة هي سلسلة متفردة من المواقف. و قد أكد يالوم أن مصادر المعنى لدى الأفراد تتغير عبر مراحل حياتهم المختلفة، و أن المعنى يمكن أن يستمد من العديد من المصادر في الحياة. وقد أثبت العلماء من خلال أبحاثهم أن المعنى يمكن أن يستمد من العديد من المصادر في الحياة، و يقول O’Conner أن الأفراد يخبرون المعنى من خلال ما يعتقدونه من معتقدات و ما يتخذونه من مواقف و ما ينتج عنها من مشاعر. و قد تشمل مصادر المعنى العديد من الأشياء مثل العلاقات بين الأشخاص، النماذج الشخصية، القدرات الإبداعية، المعتقدات، و الأنشطة الدينية و السياسية.

و قد اختفى العلماء فيما بينهم في تحديد مصادر المعنى و تصنيفها، حيث قام Wong بتحديد المصادر الأساسية للمعنى في سبعة مصادر هي: الإنجاز، العلاقات، الدين، التسامي بالذات، قبول الذات، العلاقات الحميمية، المعاملة العادلة. فالإنسان من وجهة نظره يفسر خبراته الحياتية و يقيمها.
وفقا لهذه المصادر السبعة محاولا استخدامها في تكوين مفهومه عن ذاته، أما العالمان Crumbaugh و Maholic 1969 فقد حددوا المصادر الأساسية للمعني لدى الإنسان في أربعة محاور شملت: الالتزام، الرضا عن الحياة، القدرة على التحكم في أحداث الحياة، الحماس، الإقبال على الحياة. أما العالمان Chamberlain و O’Conner 1996 فقد حددوا مصادر معنى الحياة في الأبعاد التالية: العلاقات، القدرة على الإبداع، التنمو الشخصي، العلاقة بالطبيعة، الدين، و الحياة الروحية والسياسية. و قد تتتنوع مصادر المعنى أيضاً وفقاً للخلفية الاجتماعية و الثقافية للفرد، وكذلك وفقاً للاختلافات الديمغرافية و المرحلة النمائية العمرية. (داليا عبد الخالق 2008، ص ص 33-34)

10- المصادر الرفيعة للمعني:

إن مرور الإنسان ببعض الأحداث التي قد تؤدي إلى تغيير حياته، يطلق على مثل تلك الأحداث في علم النفس الأحداث الفارقة والتي يقول عنها هاكر بأنها تؤثر بشكل كبير على معنى الحياة، و على مفهوم الإنسان عن نفسه. و عند مرور الإنسان بأحداث فارقة في حياته، يواجه نزاع كبير من الخوف أو الربوع مثل ما يحدث من الحواف الذي ينتسب الإنسان عندما يصاب بمرض أو حادث مؤلم، و عدم القدرة على اتخاذ قرار مصيري أو الإصابة بالإصابات، و انعدام المعنى أو الانعزال عن المجتمع، و هذه الهموم أو المخاوف الوجودية تستتبع في خلق نوع من القلق أو الصراع في المعنى لدى الإنسان فضلا عن إحداث تغييرات أخرى في خصائصه الشخصية. و يقول بالوم أن اللحظة التي تبدأ فيها أحداث الحياة الفارقة يمكن أن تكون لحظات يكتشفها الغموض و القاتمة، خاصة فيما يتعلق بالقيم و المعاني الشخصية لدى الفرد، إلا أنها يمكن أن تستتبع في خلق عملية بحث جديدة عن معاني جديدة وعن أشياء أكثر أهمية في الحياة. (داليا عبد الخالق 2008، ص ص 36-37)
11- العلاج بالمعنى الوجودي:

يري فرانكل أن دلاليات العلاج النفسي تشتاب أساسا إلى فهمه عن الإنسان وفلسفة الحياة، ولا يوجد علاج نفسي بدون نظرية عن الإنسان وفلسفة حياة تقوم على أساسات هذه النظرية. ففهم الإنسان في العلاج بالمعنى الوجودي يقوم على ثلاث دعامات: حرية الإرادة، وإرادة المعنى، ومعنى الحياة.

فحرية الإرادة تعني حرية الإرادة الإنسانية، و الإرادة الإنسانية هي إرادة كان حدوده، فحرية الإنسان ليست حرية و تحرر من الظروف وإنما هي بالأحرى حرية في اتخاذ موقف بعينه إزاء الظروف التي قد تواجهها. (محمد عبد الظاهر الطيب1989،ص250)

إن العلاج بالمفهوم ليس علاجا عاما لكل الأمراض، فهو يصلة لبعض الحالات و يتعارض مع البعض الآخر (فرانكل). فالعلاج بالمفهوم الوجودي نهج تناولي إزاء الحياة، لأن من تعاليمه أنه لا يوجد جوانب مأساوية أو سالبة لا يمكن -بفضل الموقف الذي يتخذه حيالها- أن تتحول إلى إنجازات إيجابية، و لكن يوجد اختلاف بين الاتجاهات التي يختارها الفرد تجاه الظروف، ففي حالة الألم فإن الممر بالفعل يتخذ موقفا حيال مصيره، و إلا فإن المعاناة لن تسفر عن أي معنى. أما في حالة الذنب، فإن الموقف الذي يتخذه الفرد هو موقف تجاه ذاته، و الأمر الذي هو أكثر أهمية فعلا هو أن القدر لا يمكن تغييره، و إلا فإنه لا يكون قدرا، و مع ذلك فإن الإنسان بمقدوره أن يغير من نفسه، و إلا فإن له أن يكون إنسانا.

إن ميزة أن يكون الإنسان إنسانا، و إحدى مقومات الوجود الإنساني، أن يكون الفرد قادرًا على تشكيل و إعادة تشكيل نفسه. (محمد عبد الظاهر الطيب1989،ص293-294)

و يرى فكتور فرانكل صاحب مدرسة العلاج بالمعنى الوجودي الأنسان، هو الفراغ الوجودي الذي يظهر من خلال إحساس المريض بالخواء النفسي، و عدم وجود معنى حياة ووجوده. و يعني فرانكل هذه المشكلة إلى أن الإنسان -على العكس من الحياة- لا تحدد له غرائزه، نعم أن يفعله، هذا من ناحية، و من ناحية أخرى فإنه على العكس من الإنسان في الأزمة الماضية، فإن التقاليد لم تعد الوعظ الذي يرشد إلى ما ينبغي أن يفعله، و لذلك فإنه غالبما ما لا يعرف ما الذي يرغب في عمله بصورة أساسية، و مهمة المعالج - لتحقيق الوجودي- هي أن يوضح للمريض و أن يقنعه الحياة لها معنى، و لها داله بالنسبة له، و أنها لن تتوقف عن أن تكون كذلك إلى آخر لحظات حياته، و يعلم المعالج بالمفهوم الوجودي المريض أنه حتى الجوانب المأساوية، و السالبة في حياته -من قبيل أية معاناة يعيشها و لا يمكن تحسينها- يمكن تحسينها إلى إنجاز إنساني، يفعل اتجاه
نفسي تفاويلي يتبناه الإنسان و يعتنقه إزاء محنته. و عليه فهمه المعالج هي مساعدة المريض على تحويل يأسه إلى أمل، و محنته إلى إنجاز إنساني.

كما يساعد المعالج المريض أيضا على حل مشاكله النفسية عن طريق تبسيطه بها، و مساعدته على اكتساب فهم ذاته و المزيد من الوعي بالنوع بالذات لغض أثر الكبت. حيث يستخدم المعالج المعنى الوجودي فنياً المقصود المتناقض ظاهرياً، و التي بحسبها يلح المعالج على ضرورة ابتعاد المريض عن كل ما يثير قلقه حتى تتحسن الأمور، الشيء الذي غالبا ما يحفز المريض إلى اتباع هذا الفعل، إما لإثبات قدرته على ذلك، أو لمجرد رغبته في تحدي المعالج كرمز للسلطة، و هكذا يجد المريض أنه يفعل كل ما كان يتجنبه و هو يعتقد أنه يخالف أمر المعالج بسبب أي دفعات شعورية أو لا شعورية.

(محمد عبد الظاهر الطيب 1989، ص 326-327)

12- قياس معنى الحياة:

لقد بذلت محاولات من قبل كل من Mohalick و Crumbaugh لموضع مقياس يقيس معنى الحياة على أساس نظريات فرانكل في الإنسان و المعنى، و توصل كلاهما إلى أن يصيغ مقياس مكون من 20 بندا يقيس معنى الحياة من خلال أهداف الحياة على اعتبار أن من يمتلك هدفاً في الحياة فلابد وأن يكون لها معنى لديه و أن الفرد يتجاوز ذاته أمام هدف يحققه، أو معنى يتسامى فيه، و شمل المقياس أهداف الحياة (Purppose in life) Pil أهداف الحياة (Seeking of noetic goal) SONG.

و استطاع Crumbaugh أن يضع أداة بعنوان (Purppose in life) Pil لتقسيم معنى الحياة من خلال قوة الدافعية لإيجاد معنى في الحياة تتكون من 20 بندا أيضاً.

و تتطلب كل من الآداتين الاستجابة عليها بالاختيار من بين 7 متغيرات و تنبيه صدق و ثبات.

بالإضافة إلى العبارات الخاصة بمقاييس SONG إلى العبارات الخاصة بمقاييس Pil في أداة واحدة، وضع أمام كل عبارة مترجاً بيداً بالجانب السلبي للعبارة عند رقم 1، و الجانب الإيجابي عند الرقم 7 و بين (1،7) الدرجات 4،5،6،3،2،1 على أن يقوم المفحوص باختيار الدرجة التي تتناسب عليه و يرى أنها تعبر عنه بصدق مثلًا:

النسبة للمعنى النهائي فين د 7 6 5 4 3 2 1

لا أفكر فيه إطلاقاً

أفكر في المعنى باستمرار.
و قد نجّل الباحث إلى هذا الإجراء خلافا لما هو موجود في أصل الأداتين، و ذلك للتسيير على المفهومين، و لكي يتسابق المقياس مع أصحاب الدرجة المنخفضة والمتوسطة من التعليم حيث ذات العبارة في أصل المقياس كما وضعه Crumbaugh على النحو التالي:

I think about the ultimate meaning of life

<table>
<thead>
<tr>
<th>1</th>
<th>2</th>
<th>3</th>
<th>4</th>
<th>5</th>
<th>6</th>
<th>7</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>Never</td>
<td>Rarely</td>
<td>Occasionally</td>
<td>Sometimes</td>
<td>Aften</td>
<td>Very often</td>
<td>Contain</td>
</tr>
</tbody>
</table>

أصبح المقياس الجديد مكون من 40 عبارة مطلوب أن يستجيب عليها الأفراد، و قد تم تطبيق هذا المقياس على عينة من 185 طالبا من طلاب فرقة الرابعة من كلية التربية بكفر الشيخ، عند قرب الامتحانات باعتبار أن معنى الحياة يظهر لدى هؤلاء الأفراد الذين يعانون، ثم أجرى التحليل العاملي لهذه العبارات بعد إثبات الاختبار و ذلك للتصور على البنية العاملية التي يتكون منها معنى الحياة، و وصف معنى الحياة عالميا (مروان توفيق الرشيدي1998ص 7-8)

13- المعنى العانس و معنى الحياة:

إن من باب الرعاية النفسية للعائس هو أن تجد معنى للحياة، فالحياة يمكن أن تكون بطرق كثيرة و يمكن أن تأخذ معان متعددة. و إن كان الزواج حقق الكثير من الاحتياجات الفطرية الأساسية للمرأة والرجل- إلا أنه في حالة تعرضه أو رفضه يمكن إجراء تعديلات و تحويلات على خريطة الاحتياجات، بحيث يتم إعادة التوزيع حتى تصل المرأة العائس إلى أقرب حالة ممكنة من التوازن و الإشباع. و لكل امرأة خريطة خاصة من الاحتياجات، و لها أيضا طريقتها في إعادة توزيع الاحتياجات و تحقيق الإشباعات فهناك من قد توضع شبكة علاقاتهم الاجتماعية، و أخرى قد تعمق علاقاتهم العائلية و مشاركة. المهم أن تعرف المرأة العائس أن للحياة طرائق كثيرة و أن آلاف الأبواب مفتوحة للتعبير عن الذات و إشباعها، و هذا ينطبقها من السقوط اليأس و القنوط و الاكتئاب، و حين تجد المرأة العائس مسارات ذات معنى لحياتها تصبح أكثر مناعة في مواجهة الحياة دون رجل سواء كانت هذه الحياة باختيارها أو رغما عنها.
و قد أشار فرانكل في نظرية العلاج بإحياء المعنى، إلى أن من يجد معنى لحياته هو الأكثر سعادة و استقرارا، و الأكثر مقاومة للاضطرابات العضوية و النفسية، و على العكس فإن من يفقد المعنى يسقط في قاع الحياة و يصاب بالكثير من اضطرابات الجسد و النفس. (محمد مهدي12/10/2014)
ملخص الفصل:

و ما يمكن قوله أنه إذا كانت حياة الإنسان لها معنى عند الإنسان نفسه فإنه يعيش في توازن و هدوء و سعادة، و ما ينطبق على حياة الإنسان بوجه عام ينطبق على تفاصيلها، فهناك حياته مع أسرته، و حياته مع عمله و حياته مع أصدقائه.

و لكن و حسب الظاهرة أنه بالرغم من وجود الفرد وسط المحيطين به سواء الأهل أو الأصدقاء إلا أنه قد لا يكون له معنى للحياة بدرجة كبيرة، و ربما يؤدي السبب في ذلك إلى نظرته التي قد تكون تشاؿمية للحياة، نظرا لما قد يعانيه من اضطرابات نفسية أو علاقات غير إيجابية مع الآخرين، و بالتالي يكون فريسة لضغوط الحياة المختلفة، سواء على مستوى عمله أو نفسه شخصيا.

و هكذا و في كل الأحوال يصعب على الإنسان أن يستمر في حياة تبدو بلا معنى و بلا هدف، في حين أن الإنسان الذي تمتلئ حيته بالمعنى و الأهداف، يجد من الطاقة و الدافعية ما يجعله يؤمن بجدوى الحياة و ما يعينه على تحمل الصعاب و المعاناة.
الفصل الخامس
الشعور بالوحدة النفسية

- تمهيد

- مفهوم الشعور بالوحدة النفسية

- تعريف الشعور بالوحدة النفسية

- النظريات المفسرة للوحدة النفسية

- أشكال و أبعاد و عناصر الشعور بالوحدة النفسية

- مسببات الشعور بالوحدة النفسية

- الوحدة النفسية من المنظور الإسلامي

- خصائص و سمات الشخصية المرتبطة بالوحدة النفسية

- التوافق و التكيف مع الوحدة النفسية

- علاقة الشعور بالوحدة النفسية بمتغيرات أخرى

- الآثار النفسية للشعور بالوحدة النفسية

- قياس الشعور بالوحدة النفسية

- ملخص الفصل
يعتبر الشعور بالوحدة النفسية مشكلة مهمة من مشاكل السلوك الإنساني في مجتمعات العالم المعاصر، وهي ظاهرة تؤثر على شخصية الفرد وتكيفه وعلاقاته الاجتماعية. و يعد التغيير الكبير الذي يشهده العصر الذي نعيش فيه، والذي اتسم بقفزاته السريعة من حيث التطور والتقدم في كثير من نواحي الحياة و ضعفت القيم الدينية و الخلقية، و تضارب المصالح بين الناس مما أدى إلى ظهور عددا من الصفات منها الحقد، الكراهية و عدم المساواة، الأمر الذي ترتب عليه اضطراب العلاقات الإنسانية و الشعور بفقدان الأمن النفسي.

لذلك لجأ البعض و كنتيجة طبيعية لهذا الاضطراب إلى الانزواء و العزلة و النفور من الآخرين بهدف حماية أنفسهم من مشاكل عديدة هم في غنى عنها، مما أدى إلى ظهور الكثير من الظواهر النفسية مثل: الاكتئاب، العزلة و فتور المشاعر، و ساعد بشكل كبير على ظهور الشعور بالوحدة النفسية.
1- مفهوم الشعور بالوحدة النفسية:

يعتبر الشعور بالوحدة النفسية من المفاهيم التي لاقت اهتماما كبيرا من الباحثين في علم النفس ومن ثمة أصبح مجالا أساسيا للبحوث والدراسات النفسية، ونعلم أهم الدواعي وراء هذا الاهتمام أن الشعور بالوحدة النفسية أصبح مشكلة خطيرة وواضحة الاختلاف بين جميع الفئات العمرية.

في أن الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث في أن الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث من الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز يتفق Weiss 1973 مع Lopata في أن الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث نتيجة إحساس الفرد بالارتباط العاطفي بالآخرين مما يؤدي به إلى العزلة الاجتماعية أو الانفعالية، حيث يرى أن خبرة الشعور بالوحدة النفسية تعبر عن فشل العلاقات البينشخصية وغياب الحوار المتبادل والمشاركة مع الآخرين. (مجدي محمد الدسوقي 1998 ص 6)

و قد أكد علماء الاجتماع على نحو متزايد أن الوحدة النفسية هي خبرة ذاتية وليست مرادفة للعزلة الاجتماعية، فالافراد يمكن أن يكونوا وحدهم بدون أن يشعروا بالوحدة النفسية وهم في حشد من الناس، ووفقا لهذه التفرقة فقد ركز علماء النفس الانتباه على الخبرة الذاتية الخاصة بالوحدة النفسية. (حسين فايد 2004 ص 359)

و قد أكد علماء الاجتماع المستخدمة في تعريف الوحدة النفسية، فمن وجهة نظر معاجم اللغة العربية، يقصد بالوحدة على المستوى النفسي الانفراد، ويرتد هذا المعنى بصورة مختلفة في كثير من هذه المعاجم، إذ يرى محمد بن أبي بكر الرازي أن الوحدة تعني الانفراد، والرجل الوحيد يقصد به الرجل المنفرد بنفسه، وتنخذ بعض المعاجم الأجنبية في تناولها لمفهوم الوحدة النفسية موقفا أكثر تحديدا، فشيرن نلسون و زملاؤه 1961 إلى أن مصطلح وحدة نفسية يشتق من الصفة loneliness و يقصد بها متزأد، متفرد، وحيد، من غير رقيق، وليس عضوا متفاعلا في جماعة. و هي مفاهيم تشير في جملتها إلى إحساس الفرد بكونه منفصلا أو منعزلًا عن أبناء جنسه. (ابراهيم قدوس 1982 ص 188-189)

وهناك العديد من التعريفات الخاصة بالشعور بالوحدة النفسية و من هذه التعريفات نذكر:

- 1976 Gorden Susan يعرف الشعور بالوحدة النفسية بأنه شعور بالحرمان ناتج عن نقص أنواع معينة من العلاقات الإنسانية، وأن نقص هذه العلاقات الإنسانية شيء مؤلم، حيث إن الفرد يحتاج دائما إلى المودة و الدفء و الإحساس بال قيمة، كما تؤكد أن الفرد لا يختار وحدته بل يشعر بها على أنها عبء نقيض عليه و ليس هناك أدنى سيطرة من جانبه على هذا الشعور. (مجدي الدسوقي 1998 ص 6)
و تعرف الوحدة النفسية على أنها عدم وجود العلاقة الحميمة مع الأصدقاء المقربين، فالفرد يمكن أن يكون معزولا اجتماعياً و أن يشعر بالوحدة، بينما قد يشعر فرد آخر بالوحدة دون أن يكون معزولا اجتماعياً (Stefan Bogaerts 2006, p. 798).

و بيلبو و بيرلمان 1982 يعني عنده الشعور بالوحدة النفسية عدم رضا الفرد عن علاقاته البنية الشخصية والنتائج عن التفتيث الذي يطرأ عن شبكة علاقاته الاجتماعية الفعلية بحيث لا تصبح مشابهة لحالته الاجتماعية، و يمكن هذا الشعور مصحوباً بأفكار عن الحالة النفسية و الانفعالات و المشاعر و أسلوب الحياة و ظروفها (مجد محمد الدسوقي 1998ص، ص7)

و يعرف قشقوش 1983 الشعور بالوحدة النفسية بأنها إحساس الفرد وجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين أشخاص و موضوعات مجاله النفسي، إلى درجة يشعر معها بانتقاد التواد و الحب من جانب الآخرين حيث ينखذ على ذلك حركان الفرد من أهلية الانكماص في علاقات مثيرة و مشابهة، مع أي من أشخاص و موضوعات الوسط الذي يعيش فيه و يمارس دوره من خلاله.

و يعرف خضر و الشناوي 1988 الشخص الوحيد بأنه الذي يشعر بأنه غير مرسوم مع من حوله و أنه محتج لأصدقاء و يغلب عليه الإحساس بأنه وجود و أنه ليس جزءاً من جماعة أصدقاء، ولا يوجد من يشارك أفكاره و اهتماماته، ولا يوجد من يشعر معه بالود و الصداقة و يشعر بإهمال الآخرين له و لا يوجد من يفهمه و أنه خجول و الناس مشغولون عنه. (زهرة بنت بشاماغ 2001، ص 23)

و بالنسبة للساعاتي 1990 فهي شعور الفرد بأنه غير مرسوم مع الآخرين، و أنه بحاجة إلى أصدقاء، و أنه ليس هناك من يشاركه أفكاره و اهتماماته، و يمكن لهذا الأحساس بأنه وجود، و يشعر بإهمال الآخرين، وهو ليس جزءاً من جماعة من الأصدقاء، وإن الناس مشغولون عنه، و أن علاقاته بالآخرين لا قيمة لها. الوحدة النفسية هي حالة إنسانية حتمية يتعذر الهروب منها يعاني Rokach 2004. كما تعرض 2004 Moshman مشتاق من نفس الكلمة الإنجليزية Alone و Lonely في هذا الكون. و ترى روكاتش أن معنى فهمه إلى أن لا يوجد من ينظر بنفسه بكون الفرد وحيداً. و من الممكن أيضاً أن يكون الإنسان منفردًا بنفسه و لا يشعر بالوحدة النفسية لأن الانفراذ بالنفس Aloneness الذي يعني الفرد الآخر و الأهل و الأصدقاء يختلف عن الوحدة النفسية Loneliness الذي يعاني منها الفرد حتى لو كان بين أهله و أصدقائه.

- و ترى زينب شقير 1993 أن الشعور بالوحدة النفسية يعني الرغبة في الابتعاد عن الآخرين مع صعوبة التودد إليهم أو التمسك بهم بجانب الشعور بالنقص، و عدم اللقمة بالنفس، و أن الفرد الوحيد شخص يتفق إلى الأصدقاء، و أنه غير محبوب من الناس و عاجز عن الدخول في علاقات اجتماعية قوية مع غيره، و يفضل أن يوجد عضده أكبر وقت يمكن مع شعوره بالخجل والتوتر في وجود الآخرين، و لا يتفاعل معهم بشكل إيجابي و مقبول و هو شخص لا يثق بنفسه ولا يقدر حقي قدره و غالبًا يشعر بالوحدة حتى في وجود الآخرين (زينب شقير 1993، ص 123-149).

3- النظريات المفسرة للوحدة النفسية:

- يعتبر مفهوم الوحدة النفسية أحد الظواهر التي تفتقر إلى الجانب النظري، حيث إنها أدخلت إلى مجالات الفلسفة و علم الاجتماع، و تعالج مع الاكتئاب...علمًا أن مفهوم الوحدة النفسية مفهومًا مستقلًا له خصائص منفردة، و فيما يلي عرض لبعض النظريات النفسية و الاجتماعية التي تناولت ظاهرة الوحدة النفسية:

3-1 وجهة النظر التحليلية:يتزعم هذه النظرية رجال التحليل النفسي و على رأسهم فريود، حيث يرى أصحاب هذه النظرية (الوحدة النفسية) بأنها ذات خصائص مرضاية و يرجعونها إلى التأثيرات المتكررة التي مر بها الفرد. يعتبر Zelboorg أول من قام بتحليل علمي عن الوحدة و فرق بين الشخص الذي يتباهي شعور مؤقت بالوحدة النفسية، و الشخص الوحيد. فالشعور المؤقت بالوحدة النفسية أمر طبيعي و حالة عقلية عابرة، تنتج عن فقدان شخص معين. أما الوحدة المزمنة فهي استجابة لفقدان الحب أو شعور الفرد بأنه شخص غير محبوب فيه و لا يشعر بأنه محبوب و مرغوب فيه. و يتفق Zelboorg مع Sullivan أن جذور الوحدة في حالة الكبر تعود إلى الطفولة، حيث افترض أن هناك حاجة حادة للألفة الإنسانية و هذه الحاجة التي تجعل الطفل يظهر رغبته في الاتصال بالآخرين، و يحتاج الفرد قبل المراهقة إلى صديق يتبادل معه المعلومات، و الأطفال الذين يتقاضهم المهارات الاجتماعية بسبب التفاعل الخاطئ مع والديهم أثناء الطفولة، يكون من الصعب عليهم أن يكون لهم أصدقاء فيما بعد. و قد تؤدي عدم قدرة الفرد في إشباع الحاجة إلى الألفة قبل المراهقة إلى الوحدة الكامنة. 

147
التفاوض بين حقيقة الذات الداخلية للفرد و الذات الواضحة للآخرين، فيري روجرز في نظريته بأن العلاج المتمركز حول العمل على الوحدة النفسية هو ضغوط المجتمع الواقعة على الفرد، والتي تجعله ينصب بطرق محددة و متفق عليها اجتماعيا. مما يؤدي إلى التناقض بين ذات الفرد الداخلية والذات الواضحة أمام الآخرين، و هكذا يؤدي الفرد دوره المطلوب في المجتمع من غير دقة أو اهتمام، مما ينشأ عنه الشعور بالفراغ. و يرى روجرز بأن التناقض بين ذات الفرد الحقيقية والمثالية ينتج عنه الشعور بالوحدة النفسية.

3-2: النظرية الظاهرية للوحدة النفسية: اتفق أصحاب هذه النظرية أن الشعور بالوحدة النفسية ينشأ من التناقض بين حقيقة الذات الداخلية للفرد و الذات الواضحة للآخرين، فيري روجرز في نظريته بأن العلاج المتمركز حول العمل على الوحدة النفسية هو ضغوط المجتمع الواقعة على الفرد، والتي تجعله ينصب بطرق محددة و متفق عليها اجتماعيا. مما يؤدي إلى التناقض بين ذات الفرد الداخلية والذات الواضحة أمام الآخرين، و هكذا يؤدي الفرد دوره المطلوب في المجتمع من غير دقة أو اهتمام، مما ينشأ عنه الشعور بالفراغ. و يرى روجرز بأن التناقض بين ذات الفرد الحقيقية والمثالية ينتج عنه الشعور بالوحدة النفسية.

3-3: التصور الاجتماعي للوحدة النفسية: يرى كل من بوممان و بوممان أن هناك ثلاث قوى اجتماعية تؤدي للوحدة و هي:

✓ ضعف في علاقات الأفراد بالمجموعة الأولى و هي الأسرة.
✓ زيادة الحراك في الأسرة.
✓ زيادة الحراك الاجتماعي.

تحليله للوحدة النفسية من خلال دراسة لشخصية أمريكية، و كيف فشل المجتمع في تلبية احتياجات الفرد، لأن المشكلة الأمريكية تكمن في إحساس الفرد بالفراغ، و أن كل فرد لديه الرغبة في المشاركة الاجتماعية و الارتباط بالأخرين، ولكن هذه الرغبة أحيثت في المجتمع الأمريكي مما أدى إلى الوحدة النفسية. و هنا استنتج سلاتر بأن الوحدة النفسية هي نتيجة للتقدم التكنولوجي المعاصر.

3-4: النظرية التفاعلية للوحدة: دمجت هذه النظرية بين العوامل الشخصية و الاجتماعية معا، و ترى ويس الجاذبية التفاعلية إلى: أن عوامل هذه العوامل مما ينتج عنه شعور الفرد بالوحدة النفسية. و يعزى الاتجاه التفاعلي إلى: أن الوحدة ليست بسبب العوامل الشخصية، أو العوامل الموقفية، بل هي نتاج التأثير التفاعلي لتلك العوامل.

أن الوحدة النفسية تنشأ عندما تكون تفاعلات الفرد الاجتماعية غير كاملة، و لكنه يعني اهتماما أكبر للعوامل الموقفية.
و قد حدد Weiss ستة استعدادات اجتماعية تدرج تحت مقدار العلاقات الاجتماعية المشبعة لدى الفرد وهي:

أ- الاتصال: و يستمد من خلال العلاقات التي يشعر فيها الفرد بالأمان و الروحية و الألفة مع الآخرين.

ب- التكامل الاجتماعي: و يتحقق من خلال الاهتمامات و العلاقات الاجتماعية المشتركة.

ت- فرصة العطاء: من خلال العلاقات الاجتماعية التي يشعر فيها الفرد بالمسؤولية تجاه آخرين.

ث- إعادة تأكيد القيمة: و يستمد من قدرة الفرد على مساعدة الآخرين تحت أي ظرف.

ج- التوجيه: و يستمد من خلال العلاقات بأفراد محل ثقة يقدمون النصيحة و المساعدة للآخرين.

هذا و إن لكل نوع من هذه الاستعدادات مصدر أو عدة مصادر توفره، كما يؤكد Weiss بأن أي نقص في هذه الاستعدادات يؤدي إلى الضيق النفسي و الألم.

4- أشكال و أبعاد و عناصر الشعور بالوحدة النفسية:

4-1: أشكال الوحدة النفسية:

يرى إبراهيم قشقوش 1983 أن الشعور بالوحدة النفسية يأخذ أشكالاً متعددة منها:

4-1-1: الوحدة النفسية الأولية:

وتوصف الوحدة النفسية الأولية على أنها سمة سائدة في الشخصية، أو هي اضطراب في إحدى سمات الشخصية ترتبط أو تصاحب بالانحدار اللفاعي عن الآخرين. و قد أشار Menninger إلى الشعور بالوحدة النفسية في معرض حديثه عن الشخصية المنعزلة، و هو يؤكده أن هذه الشخصية تعاني مصاعب مزمنة أو طويلة الأمد في علاقاتها ذات الأهمية أو الدلالة مع الآخرين، و يشعر الفرد عندئذ كما لو كان يوجد حاجز يعترض تجاوزه أو تخطيه يساعد بينه و بين الآخرين. في الوقت الذي يجد فيه كثير من الأفراد ذوي الشعور بالوحدة النفسية الأولية أنهم غير قادرين على تكوين علاقات مشبعة، يحاول بعض هؤلاء الأفراد أن يعبروا عن إحساسهم بالوحدة عن طريق الانخراط أو الدخول في علاقات مؤذية، أو مرضية مع الآخرين، و قد تنتج مثل هذه العلاقات الأخرى مؤقتاً في رد أو دفع الشعور بالوحدة النفسية، ولكن يشعر أفرادها في نهاية الأمر بالإحباط لأن هذه العلاقات تحقق في تحقيق مطابقات الحاجات البينشخصية لكل من طرفيها، و بالتالي فهي لا تستطيع تسهيل أو تخفيف ما لديهم من إحساس بالوحدة. (إبراهيم قشقوش 1983 ص.193).

و يرى Greenwoold 1975 أن عدم قدرة الفرد ذي الشعور بالوحدة النفسية على أن ينخرط في علاقات مشبعة مرهدة عدم حساسية هذا الفرد تجاه حاجات الآخرين، و إخفائه تبعا لذلك في أن يتبادلا مع
هؤلاء الآخرين أية تفاعلات بينشخصية. و بالتالي ينتهي الأمر بأحد طرفي مثل هذا التفاعل إلى أن يشعر بكونه موضع استغلال، من جانب الطرف الآخر بما يدفعه إلى رفض الفرد صاحب الشعور بالوحدة النفسية الأولية و الانصراف عنه. ومع تكرار دورات الرفض والإحساس بالعزلة، يشعر الفرد صاحب الشعور بالوحدة أن هناك نوعا من التعارض، أو التناقض ما بين حاجاته الداخلية أو الداخلية من ناحية، والأدوار الثقافية التي يتوقع منه القيام بها من ناحية أخرى. نظرا لأن الانحراف عن الأدوار الثقافية المتوقعة يستجلب له الخجل، و يعرضه للكثير من صنوف الضغط الاجتماعي فقد يختار الفرد ذو الشعور بالوحدة أن يواصل القيام بالوظائف والأدوار الثقافية المتوقعة، على الرغم من أن مواصلة القيام بها تتعارض مع حاجاته الداخلية أو الداخلية و تشعله بالاغتراب عنها.

و في ضوء ما انتهت إليه الباحث والدراسات السابقة تم التوصل إلى منحنيين لتفسير أو تحديد ماهية مقدمات الشعور بالوحدة النفسية الأولية، عرف أولهما بالمنحني النمائي والنفي الاجتماعي. يتمثل المنحني الأول فيما يذهب إليه بريق من الباحثين من أن اضطراب التفاعل الاجتماعي الذي يكمن وراء الشعور بالوحدة النفسية الأولية، يعزى إلى وجود تباطؤ أو تخلف في التتابع الطبيعي لنمو الشخصية. و يمثل المنحني الثاني فيما يذهب إليه بريق آخر من الباحثين عندما يرجعون أسباب الشعور بالوحدة النفسية إلى وجود قصور أو عجز في الوظائف النفسية التي تحكم عملية التفاعلات الشخصية المتداخلة. و هناك يمكن اعتبار الوحدة النفسية الأولية على أنها اضطراب في الشخصية يؤثر على صور و أشكال السلوك الاجتماعي. (إبراهيم قشقوش 1983، ص:193-194)

و 4-1:الوحدة النفسية الثانوية:

يمكن تمييز الشعور بالوحدة النفسية الثانوية عن الشعور بالوحدة الأولية من ناحيتين، أولهما أن الإحساس بالوحدة النفسية الثانوية يفترض أنه كانت توجد علاقات سليمة و مشبعة تربط الفرد بآخرين ذوي أهمية، ذلك قبل أن يحدث تمزق مفاجئ في البيئة الاجتماعية للفرد. و بالتالي فإن هذا الشكل من أشكال الإحساس بالوحدة النفسية يحدث فجأة كاستجابة من جانب الفرد لحمران مفاجئ يطرأ في حيائه من أفراد آخرين يعتبرهم ذوي أهمية لديه. وتتلخص الناحية الثانوية في أن الإحساس بالوحدة النفسية الثانوية يسكن أو يخف عندما يتغير الموقف المؤلم الذي كان قد طرأ في حياة الفرد.

أما في حالة الشعور بالوحدة النفسية الأولية، فليس هناك أحداث مفاجئة ولم تكن توجد في حياة الفرد آية علاقات سليمة و مشبعة قبل تعرضه لهذا الشعور، كما أن خلق مواقف جديدة يبدو غير ذات تأثير أو فعالية في تخلص الفرد من هذا الشعور أو تحقيق راحتة منه.
و هكذا يعتري الفرد شعور بالوحدة النفسية الثانوية عادةً عقب حدوث مواقف معينة في حياته، كالطلاق، أو الترمل، أو تصرُّف أو تصدُّع علاقات الحب، و غيرها.

و بالتالي، يمكن القول أن الشعور بالوحدة النفسية الثانوية يمثل استجابة انفعالية من جانب الفرد لتغير ما يحدث في بيئته، و يتراقب عليه حركان الفرد من الانخراط أو مؤصلة الانخراط في علاقات هامة كانت متاحة لديه قبل حدوث هذا التغير، و يصبح الفرد مع افتقار هذه العلاقات غير قادر على أن يفي بمتطلبات بعض الأدوار الممارسة الهمامة في حياته (إبراهيم قشقوش، 1983، ص 196).

4-1-3: الوحدة النفسية الوجودية:

يعتبر هذا الشكل من أشكال الوحدة النفسية أوسط ما يتضمنه أي من الشكلين السابقين، كما يبدو هذا الشكل مفصلاً أو متعملاً إلى حد ما على الشكلين الآخرين، و من الوجهة النظريَّة ينظر الكثير من أصحاب المنحى الوجودي إلى الشعور بالوحدة النفسية الوجودية، على أنه حالة إنسانية طبيعية و حتمية يتعرَّف الهروب منها، بينما يذهب البعض الآخر إلى خروج أبعد في هذا الصدد، حيث يرون أن بعض الأشخاص يكون لديهم استعدادات جينية و تركيبية غير واضحة أو محددة، إذا لم يتح أو يتوازى لها نوع ما من الإجراءات و التوزان المضاد من خلال ظروف بيئية معززة أو مشجعة، فإن هذه الاستعدادات تقضي بأصحابها في النهاية إلى الشعور بالوحدة النفسية الوجودية.

و طبقاً لما يراه أصحاب المنحى الوجودي فإن الإنسان يتفوق و يتميز عن الكائنات الأخرى بخاصيتين أساسيتين هما: الوعي بالذات، ثم قدرته على أن يتخذ بنفسه و لنفسه قرارات و اختيارات. بيد أن خوف الإنسان من المسؤولية يدفعه إلى التطرف أو المغالاة في وعيه بالانفصال و التمايز عن بقية الكائنات، وهذا يجره أو يرغبه على أن يهرب من تمازه عبر طرق و أساليب خادعة و مضللة، مما يترتب عليه في النهاية أن يفقد الإنسان صحته و أصالته و تفرده، وبالتالي يفقد هويته و كينونته إلى درجة قد يصبت معها أو عندها غريبا أو مغتربا عن ذاته و عن رفاقه من بني الإنسان.

و هكذا يموت الإنسان أو يهلك وجودياً إذا هو تخلى عن مسؤوليته في أن يتخذ ما يراه أو يعتقد بصحبه، من قرارات و اختيارات، و يفقد الإنسان مع تخليه هذه المسؤولية تفرده أو تمازه و صحته و أصالته، و يظهر موته أو هلاكه الوجودي في صورة حالة من الانفصال عن جذوره و اللاترابط و عدم الانتماء. و على هذا النحو يعيش الإنسان من وجهة نظر الوجودية في صراع متصل أو مستمر ما بين حاجته إلى الانتماء، و حاجته إلى تأسيس الهوية أو الكينونة، و مواصلة الحفاظ عليها، و يعيش الإنسان
نتيجة لهذا الصراع وحيدا بين أبناء جنسه و في توق شديد إلى أن يستعيد أو يسترد جذوره التي فقدها في وقت ما. (إبراهيم قشقوش، ص 197-198)

ويرى قشقوش أن التقدم التكنولوجي يعتبر مصدرا للشعور بالوحدة النفسية الوجودية، بحيث يمكن إرجاع هذا الشعور إلى طبيعة التفاعل الإنساني في المجتمع التكنولوجي الحديث و ما يتضمنه هذا المجتمع من صفات و خصائص تبدو فردية و مجتمعة بمبادرة نتائج للتطورات التكنولوجية التي يشهدها.

و يرى قشقوش أن التقدم التكنولوجي الكبير دون أن يتعرضوا لكثير من صور الشعور بالوحدة النفسية. و من الواضح أن الأفراد الذين يخافون في سياق مقتضيات العيش في الثقافة الحديثة أو الكبرى، يواجهون الخجل و النبذ من جانب أفراد هذه الثقافة، يمكن القول أن الشعور بالوحدة النفسية يبدو ناصلا متأصلة في ظروف الحياة في مجتمعات العالم المعاصر. (إبراهيم قشقوش، ص 199)

و يؤكد Reissman 1950 على رأي مؤداه أن جميع الأفراد لا يستطيعون التعايش مع متطلبات مجتمع التقدم التكنولوجي الكبير دون أن يتعرضوا لكثير من صور الشعور بالوحدة النفسية. و من الواضح أن الأفراد الذين يخافون في سياق مقتضيات العيش في الثقافة الكثيفة أو الكبرى، يواجهون الخجل و النبذ من جانب أفراد هذه الثقافة، يمكن القول أن الشعور بالوحدة النفسية يبدو ناصلا متأصلة في ظروف الحياة في مجتمعات العالم المعاصر.

و كما قدم Russel و آخرون 1984 و 1989 شكلين رئيسيين للشعور بالوحدة النفسية هما:

< الوحدة النفسية العاطفية: و يعتبر هذا الشكل من أشكال الشعور بالوحدة داخلي المنشأ يقود الفرد إلى مشاعر الاكتئاب و عدم الارتياح و التململ و عدم الجاذبية و التعاسة و الهجرة، و يحدث عندما لا يلقى الشخص إمدادا بالارتباط بالآخرين، أو يعاني من الشعور بالوحدة النفسية العاطفية الحميمية، و الشخص الوحيد عاطفيا يفقد روح الود و التفاهم و الحب في علاقاته، لذلك فإن هذا الشكل من أشكال الشعور بالوحدة النفسية يدفع الفرد للبحث عن العلاقات الحميمية الدافئة من خلال الاندماج مع الآخرين.

< الوحدة النفسية الاجتماعية: و يعتبر هذا الشكل من أشكال الوحدة النفسية خارجي المنشأ يقود الفرد إلى الضجر، و النزاع، و الاتهام، و الخوف، و الخوف، و القصور المتصل بالعلاقات الاجتماعية، و ينتج هذا الشكل من عدم كفاية جاذبية شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد، من حيث عدم الارتباط بين أعضائها و الاتهام بينهم مع غياب العلاقات المتكاملة الاجتماعية، و نقص فرص الاتصال بين أعضائها. و هذا الشكل من أشكال الشعور بالوحدة النفسية يدفع الفرد إلى البحث عن مجموعات تشاركه المبادئ و الاهتمامات و الأفكار. 

ويرى سابنجتون 1989 أن يونغ قد ميز بين ثلاث أشكال للوحدة النفسية هي:

1-الوحدة النفسية العاطفية: وتتضمن فترات من الشعور بالوحدة النفسية على الرغم من أن حياة الفرد الاجتماعية تتم بالتوافق والمواقمة.
الوحدة النفسية التحولية: و فيها يتمتع الفرد بعلاقات اجتماعية طيبة في الماضي القريب، لكنه يشعر بالوحدة النفسية حديثا نتيجة لبعض الظروف المستجدة كالطلاق أو وفاة شخص عزيز.

الوحدة النفسية المزمنة: و التي قد تستمر لفترات طويلة قد تصل حد السنين، وفيها لا يشعر الفرد بأي نوع من أنواع الرضا فيما يتعلق بعلاقاته الاجتماعية. في الواقع فإن الشكالين الأولين شائعان و لكنهما لا يصلان إلى حد التطور للدخول في نطاق دائرة الوحدة النفسية المزمنة.

و هذا يتضح أن الوحدة النفسية هي نتاج العزلة الانفعالية، و كذا العزلة الاجتماعية و تتراوح من كونها حالة عابرة إلى حالة مزمنة (محمود السوфи 1998، ص 13-14).

4-2- أبعاد الشعور بالوحدة النفسية عند وايس:

وضع وايس ثلاث أبعاد أساسية لخبرة الشعور بالوحدة النفسية وهي:

البعد الأول (العاطفة): حيث يحتاج الأفراد دائما إلى الصداقة العاطفية الحميمة من أشخاص مقربين و إلى التأييد الاجتماعي، و يولد الشعور بالوحدة النفسية نتيجة لفقد الأفراد الشعور بالعاطفة من قبل الآخرين.

البعد الثاني (التأمل): هو شعور الفرد بالقلق المرتفع و الضغط النفسي عند التوقع لاحتياجات لا تتحقق مما يولد الشعور بالوحدة النفسية.

البعد الثالث (المظاهر الاجتماعية): هو أن شعور الفرد بالوحدة النفسية يقف حائلا أمام تكوين الصداقات مع الآخرين مما يولد الشعور بالاكتئاب، و يجعل الفرد مستهدفا للإدمان و الانحراف و سلوكه سلوكا يتسم بالعنف و العدوان.

4-3- عناصر الشعور بالوحدة النفسية عند إمي روكاتش:

تناولت إمي روكاتش 1988 عناصر الشعور بالوحدة النفسية إذ ترى إمي أن هناك نموذجاً يتكون من أربع عناصر أساسية للشعور بالوحدة النفسية وهي:

4-3-1: اغتراب الذات: هو شعور الفرد بالفراغ البدني و الانفصال عن الآخرين و اغتراب الفرد عن نفسه و هويته و الحط من قدر الذات.

4-3-2: العزلة في العلاقات الشخصية المتبادلة: و يتمثل ذلك في شعور كون الفرد وحيداً انفعالياً و جغرافياً و اجتماعياً، و شعور الفرد بعدم الانتماء و نقص في العلاقات ذات المعنى لديه حيث يكون العنصر الأخير غياب المودة و إدراك الفرد للغياب الاجتماعي و الشعور بالخذلان و الهجر.
4-3-3: ألم/صداع خفيف: و يتمثل في الهيال بالداخلي والثوران الانفعالي للفرد و سرعة الحساسية و الغضب، و فقدان القدرة على الدفاع و الارتباط و الاضطراب و اللامبالاة، الذين يستهدفهم لأفراد الشاعرون بالوحدة النفسية.

4-3-4: ردود الأفعال الموجعة الضاغطة: و يكون ذلك نتاج مزيج من الألم و المعاناة و الخبرة المعاشة للشعور بالوحدة النفسية و المتضمنة للاضطراب و الألم الذي يعايشه الأفراد الشاعرين بالوحدة النفسية (وفاء حسن خويطر 2010 ص 44-45)

شكل رقم(02) يمثل نموذج إمي روكاتش لعناصر الوحدة النفسية

5- مسببات الشعور بالوحدة النفسية:

يشير 1984 Gerstein أن الشعور بالوحدة النفسية ينتج عن انتهاء علاقات الألماء و المويدة في حياة الفرد بمعنى أن الشعور بالوحدة النفسية ينتج عن نهاية علاقات ذات أهمية لديه، كونه ليس له أصدقاء أو غير مرتبط بعلاقة مع الآخرين يمثلون أهمية لديه.

ويتضح أن الشعور بالوحدة النفسية ينشأ نتيجة حدوث خلل في شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد، سواء كان ذلك في صورة كمية - لا يوجد عدد كاف من الأصدقاء - أو في صورة كيفية - افتقد المحبة و الألفة و التواد من الآخرين -، و يؤكد ذلك 1984 Rook بقوله أن الفرد الذي يشعر بالوحدة النفسية يفتقد المهارات الاجتماعية المختلفة، حيث يجد صعوبة في مشاركة الآخرين نشاطات حياتهم المختلف.

كما يشعر بعدم التقدير الكافي لذاته فيما يعشه من مواقف اجتماعية.

كما يشير غياب المويدة إلى فشل العلاقة الحميمة، الشعور بالمحبة، و علاقات الرعاية إنها تنجح في إظهار الشعور العميق بنقص العلاقة و التي - إن وجدت - من شأنها أن تسهم في توليد الإحساس بالكينونة و الانتقاء. كما أن افتقد شخص معين أو علاقة يصور افتقد الشخص الفعال، فالعلاقة
الحميمية لم يخبرها الشخص، أو افتقد من يشاطره أحزانه، أو افتقاد من يشاطر الفرح، أو تحقيق صداقة قائمة على المودة والعلاقات الحميمية، و لقد ذكر Reichman 1959 بأن هناك حاجة عامة و دائمة للمودة التي تعد دعامة لكل إنسان من الطفولة ومدى الحياة، و غياب المودة يعد مؤشرًا بارزًا و مزعجاً لخبرة الوحدة النفسية (ليلى بنت عبد الله المزروع، ص ص 649-650).

6- الشعور بالوحدة النفسية من المنظور الإسلامي:

تتآلف روح الجماعة بصورة عامة في معظم نشاطات المسلم و عباداته، والتي يتجلى فيها وجو و حضور الجماعة في المسجد لأداء الصلاة خمس مرات في اليوم حيث فضلت صلاة الجماعة سبأً و عشر من درجة عن الصلاة الفردية، و يشهد موسم الحج إلى مكة المكرمة تجمع كبير تجتمع بشري يشارك فيه الملالي من المسلمين القادمين من كل أنحاء العالم الإسلامي.

كذلك فإن الإسلام يجمع بين قلوب المسلمين و مشاعرهم و أحوالهم المعيشية من خلال أداء شعائر فريضة الصوم في شهر رمضان الكريم. أيضاً فإن أداء فرضية الزكاة، و ما ينتج عنها من تكافل اجتماعي و تألف إنساني بين أبناء الأمة الإسلامية، يقرب و يجمع فيما بينهم، مما يجعل الأغنياء يعطون على الفقراء، و يحب الفقراء الأغنياء. و من هنا فإن الإسلام عموماً ينمي شعور الفرد بالانتماء للجماعة و الاعتزاز بها، و أيضاً ينمي روح التعارف و التألف و الترابط و التعاون و التماسك و التراجح و المحبة و المودة و الإخاء و تبادل المنفعة و الصحابة بين أبناء الأمة الإسلامية. و ليس أدل على ذلك من قول الله سبحانه وتعالى في محكم التنزيل: (إنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ العِقَابِ، وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُواْ وَاذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً (آل عمران: 103).

يوحى لنا نجلاء أن الإسلام يرفض كل المظاهر والأحوال التي من شأنها أن تؤدي إلى الوحدة أو الإنفراد أو الفرقة أو العزل أو الانفصال عن الجماعة.

تتكمل معظم الدراسات و البحوث النفسية و الاجتماعية، و كل من تدرس الإنسان في حياته الاجتماعية على التفاعل بينه و بين الآخر، و بين الإنسان و الجماعة، و بين الجماعات، و تعد التفاعلية فتحًا علميًا أساسيًا اجتماعيًا في معظمه، لذا عد التفاعل الاجتماعي في مجتمعاتنا المعاصرة حتى القدماء، من أسس قيامها و استمرارها و امتتداد بقاعها لمومنا هذا، حيث قال الإمام الشيرازي 1992 إن الإنسان خلق اجتماعياً بالطبع، لا لحاجته الجسدية فقط، بل لحاجاته النفسية، حيث الإنسان يستنفر
بالإنسان، و يستحش لفده، كان الإنسان يؤثر في الإنسان الآخر، سواء أكانا فردين، أو مجتمعين، أو بالاختلاف والتأثير. فالدين وضع المجتمع الإنساني على المحك عندما دعا إلى السلام والمساواة، و حب الآخر و قبوله، و الابتعاد عن الضغينة، والمنابذة؛ إذ قال تبارك و تعالى: (وَإِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُتَّقِينَ
وَإِذَا الَّذِينَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةً كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ 
(فصلت: 34)).
والدين إذا إطار شام بلا مشكلة أجمع، وهو النهج المتكامل لكل زمان و مكان، و لكل الأقوام، و الشعوب، وهو يدعو الناس إلى تكون مساحة متفاولة مع نفسها و مع الأخرين؛ فقلل الإمام علي بن أبي طالب: "عليكم بالتواصل والتبادل وإياكم و التذابر والفتح، و هو التفاعل والتواصل القائم على تأسيس القيم الداعية إلى الفضيلة، والتسكم بالتقاليد والأعراف الصحيحة، كما يدعو الدين الناس إلى نبذ العنف و عدم دعمه كسلوك إنساني في التعامل، وإحلال التفاعل الودي بين الأفراد والمجتمعات، و الشعوب حتى يصل إلى الأمم، و هي دعوة حقها قوامها الحفاظ على الجنس البشري من الفناء.
إذن؛ فالتفاعل الاجتماعي هو سلوك يتعلم الإنسان من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، كما يتم تعلمه من الأسرة، و هو أيضا سلوك يبتره الدين، باعتباره أحد سمات المجتمع المتسامي؛ لذا يعد التفاعل الاجتماعي أحد الأساليب المهمة التي يستطيع الإنسان بواسطة أن يعدل سلوكه عندما يتأثر بالآخر و يؤثر عليه، و التواصل الاجتماعي عمل متواجد حيث يشترط كل فرد في هذا العمل و يكيف نفسه ليعمل مع الأخرين، و من الجوانب الأساسية التي يدعو لها الدين هي محبة الأخرين و الاندماج معهم، و التواصل والتعاون معهم، فكانت النظرية التفاعلية للفرد مع الأخرين قائمة على أساس الاتصال، المشاركة، معرفة الدور، التفاعلات الإنسانية بكل أشكالها، و لقد جاء في الذكر الحكيم: (إِذْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِينَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةً كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٍ 
(فصلت: 34)).
و لعله يتضمن من خلال ذلك المنظور النبوي الشريف مدى الوصف النموذجي و التحديد الدقيق الشامل للتكوين و شكل و طبيعة و نوع منظومة شبكة العلاقات الإنسانية الاجتماعية السوية، التي ينبغي أن تسود بين الأفراد و بعضهم بعضًا، و التي تصطف في جوهرها و كونيتها بدعائم الحب و الود و الرفاه و الرجاء، و الاطمئنان، و التعاون و الأخلاص و المشاركة و التوحد مع الجماعة، و الاندماج فيها و التكامل فيما بينها، و في ضوء هذا فإننا نتمنى لنا أن أي خلل أو مشكلة يمكن أن تحقق الفرد عن تحقيق تفاعله الاجتماعي الطبيعي، قد تكوّن إلى الدخول في دائرة الاضطرابات النفسية، و الاجتماعية، و التي يمني بها في مقدمتها مشكلة الشعور بالوحدة النفسية.
و نجد نبينا محمد صلى الله عليه و سلم يوصينا على أن نتحصين و نحتمي و نختار الجماعة المؤمنة الظاهرة التي يسعى كل فرد فيها إلى طاعة الله، و قد أخبرنا عبد الله بن عمر رضي الله عنه أن رسول الله نهى عن الوحدة، و نهى أن يبيت الرجل وحده أو يسافر وحده حيث قال: "لَوْ يَعْلَمَ النَّاسُ مَا فِي

156
الوحدة ما أعلم ما سار راكب بليل وحده\(1379\)... قائد على خلق شخصيته من خلال نشاطه الذاتي (فضيلة عرفات 2009).

7-خصائص و سمات الشخصية المرتبطة بالوحدة النفسية:

إن الإحساس بالوحدة النفسية يمثل حالة نفسية يصاحبها الكثير من التوتر و الضجر و الضيق، لدى كل من يشعر بها أو يعانيها. وقد اهتمت بعض الدراسات بتقديم بعض سمات الشخصية التي ترتبط بالوحدة النفسية.

في البداية فقد أشار Perlman و Peplau إلى أن البحوث قد بدأت في الكشف عن مجموع من الخصائص التي ترتبط بإعتدال مع الشعور بالوحدة، فالذين يشعرون بالوحدة يكون لديهم خجل، كما أنهم يكونون انطوائيين و أقل رغبة في القيام بمحادثات اجتماعية. كما أشار آل مشرف في نتائج الدراسات و البحوث التي رسمت صورة واضحة لما يتصف به الشخص الذي يعاني من الوحدة النفسية، حيث يوصف الشخص بأنه منعزل و حزين و غير سعيد، مع شعور بعدم الراحة و الأسى و الضيق العام، كما يتصف بالحساسية الشخصية المفرطة و التقدير المنخفض للذات و لوم الذات و الاكتئاب، و القلق الاجتماعي، و الشعور بالخلج بدرجة كبيرة، و يؤدي القلق و الاكتئاب المرتبط بالوحدة النفسية إلى أعراض مرضية عضوية، مثل الصداع و اضطرابات الأكل و النوم، و قد يكون للشعور بالوحدة نتائج انفعالية و عضوية خطيرة مدى الحياة. بينما ترى شقير أن الفرد الوحيد شخص يفتقد إلى الأصدقاء، و أنه غير محروم من الناس و عاجز عن الدخول في علاقات اجتماعية قوية مع غيره، و يرغب في الابتعاد عن الآخرين مع صعوبة التوادد إليهم أو التماسك بهم بجانب الشعور بالنقص، و عدم الثقة بالنفس، و لا يقدر نفسه حق قدرها، و يفضل الشخص الوحيد أن يوجد بمفرده أكبر وقت ممكن، مع شعوره بالخلج و التوتر في وجود الآخرين، و لا يتفاعل معهم بشكل إيجابي و مقبول و هو غالبا ما يشعر بالوحدة حتى في وجود الآخرين. و قد ذكر خضر و الشناوي مجموعة 1988 من الدراسات الأجنبية و التي توضح صفات عامة مشتركة تميز الأشخاص الذين يشعرون بالوحدة النفسية، و التي يمكن تلخيصها فيما يلي:
أن السمات الخاصة بالشخص العصابي تشابه صفات الشخص الذي يعاني من مشاعر الوحدة، فهو شخص حساس لنفسه يعيش على الشعور بتصرفاته، و على انطباعات الآخرين بالنسبة لها و الانتباه المستمر بالأشياء التي قد تحدث على غير ما يتمنى. كما أن العصابية تعتبر عاماً مهما للتنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية.

أن الشعور بالوحدة النفسية و الاكتئاب بينهما ارتباط و لكنهما يمثلان تكوينات فرضية مختلفة، و لا يعتبر أيهما سبباً للآخر رغم أن كليهما قد يشتركان في بعض الجذور المشتركة.

أن المستوى العالي من الشعور بالوحدة يرتبط بالمستويات الأدنى من الصداقة، نفس عدد الأصدقاء، عدم الشعور بالقلق، الامتعاة، القلق الاجتماعي، نقص الفاعلية في التأثير على الآخرين، الشعور بالرفض من الوالدين، انخفاض الرضا عن الزواج، انخفاض الرضا عن الحياة، و أنهم أكثر حساسية للرفض من قبل الآخرين.

يرتبط الشعور بالوحدة مع انخفاض الفاعلية و الحس بالوحدة النفسية و الاكتئاب و الاكتئاب، و بناءً على ما سبق ذكره فإنه يمكن القول أن أبرز سمات الشخصية التي تشاع بالوحدة النفسية نجد الشعور بالقلق، الانصهار، الحزن، شعور الفرد بأنه غير محبوب و منبوذ، المفهوم المتدني و السلبي عن الذات و الشعور بالنقص و عدم الثقة بالنفس، و المشاعر الحادة في وقت حديث مثل الشعور بعدم الاستقرار و الغضب.

ترى إيمي روكاتش88 أنه حتى يستطيع الفرد الذي يعاني من تجربة الوحدة النفسية أن يمارس حياته بشكل أفضل عليه أن يتفق و يتكيف مع الوحدة النفسية و أن يحاول تحويل الجوانب السلبية للوحدة النفسية إلى جوانب إيجابية، و ذلك يتطلب المرور بعدة مراحل هي:

أولاً: التوافق و التكيف مع الوحدة النفسية:

١- مزاولة الأنشطة التالية:

✓ إنجاز الأعمال و المهام اليومية و منها الذهاب للعمل أو المدرسة، أو الاعتناء بالأطفال والاطفال.

✓ أيضاً الانتهاء بوظائف إضافية، و غير ذلك.

✓ تطوير الذات الذي يحدث متزامناً مع،أو ربما عقب الالتزام بالمهام اليومية.

✓ مزاولة الأنشطة في أوقات الفراغ مثل المشي لفترات طويلة و قراءة الكتب... و غيرها.


ثانيا: العزلة التأملية: تعدد العزلة التأملية واحدة من أهم العوامل التي تسهم في نجاح التوافق مع الشعور بالوحدة النفسية. فبينما تعتبر الوحدة النفسية تجربة شعورية مؤلمة و دائما لا تلقى ترحابا من أولئك الذين يشعرون بها، نجد أن العزلة تعبر عن تجربة مختلفة تماما. حيث أن انفراد المرء بذاته في حالة العزلة يتيح له فرصة للهدوء واستعادة النشاط فتتيح هذه العزلة للفرد الفرصة لاستعاب ما يتلقاه من معلومات من المحيط الخارجي، و بعكس الوحدة الشعورية، غالبا ما يشار إلى العزلة باعتبارها تجربة إيجابية من ناحية تجديد الطاقة والموارد، وإعطاء الفرد حيزا من الوقت للتفكير و التأمل و الإبداع، أو حتى لمجرد الاستمتاع بالراحة، و يندرج تحت هذا العامل العزلة التأملية ثلاث بنود هي:

✓ تحويل الإحساس بالوحدة إلى مجرد عزلة: تستلزم إعادة تشكيل الوحدة الشعورية إلى مجرد عزلة التغيير الوعي للمفاهيم والمدركات الخاصة بموقف بعينه. و بالطبع يؤثر مثل هذا التغيير في الحالة الشعورية للفرد و من ثم يسهم في التخفيف من حدة الشعور بالوحدة، إن لم يكن للتخلص منها تمامًا.

✓ الإحساس بالطمأنينة و النظر إلى الحياة بنظرة إيجابية من بعض فوائد العزلة: فقد قام الأفراد بدراسة هذه المواقف و تكوين موقف إيجابي إزاء ما صادفهم من تجارب، فأصبحوا أكثر تفاؤلا و آمالا و عمل ذلك على زيادة إحساسهم بالثقة في قدراتهم على العيش و الحياة.

✓ تكوين علاقة حميمة مع الذات و البحث عن القدرات الذاتية الكامنة: يجمع هذا البند كافة الأنشطة المتضمنة في بند التأمل الذاتي، و خاصة التعرف على الذات من جديد و سير أغوار الروح والنفس البشرية. إن الوحدة النفسية تجربة شعورية بارزة باتصال فيها الفرد مع ذاته، و من خلال هذا التواصل يستطيع أن يستكشف حقيقة وجوده، و حياته و أهدافه و المغزى من وجوده، و طبيعة علاقاته بالأخرين، أي أنه من خلال هذه التجربة الشعورية بالوحدة النفسية يصل به إلى إدراك ذاته و الآخرين بشكل أكثر وضوح و صحة.

ثالثا: المرحلة الانتقالية و إعادة تشكيك المصادر التي يمكن اللجوء إليها: قد يحتاج الفرد في هذه المرحلة بعض الوقت لتقليم ذاته، و لتقليم الموقف، و لعمل التغييرات الضرورية في أساليب حياته و سلوكه.

و تشتمل هذه المرحلة على عناصر أساسين:

✓ يترتب على التغييرات الذاتية تغيرات أخرى في الإدرار و السمات، بما في ذلك تحديد الأهداف في الحياة، و انتهاء مرحلة الصراع الداخلي و اكتساب مزيد من الثقة بالنفس. لذا فإن الرغبة في التغيير و الإصرار عليه في غاية الأهمية في هذه المرحلة.
أن التغيرات في التفاعلات الاجتماعية يشير إلى التغيرات في أشكال هذه التفاعلات و من أهم عناصر هذه المرحلة يتمثل في الإيمان و تنمية النزعة الدينية، حيث اعتبر الكثير من الأفراد الذين يمرون بهذه التجربة أن الإيمان هو المصدر الذي يستمدون منه القوة و السلام الداخلي مع النفس.

رابعًا: مرحلة التواصل مع الغير (إقامة جسور التواصل الاجتماعي): اعتبر واسع الوعي بالوحدة النفسية تجربة شعورية مؤلمة للغاية تبدأ من عدم إشباع الحاجة لتكوين علاقات حميمة مع الآخرين، و يمكن علاج هذا النوع من الوحدة النفسية النابع من:

- الحاجة إلى الدفء والاهتمام والتواصل وتكوين علاقات حميمة عن طريق إعادة بناء شبكة اجتماعية وعلاقات حميمة فعالة مع الآخرين، كي تحل محل العلاقات المحبطة السابقة.
- دور الأسرة في التغلب على الشعور بالوحدة حيث يمكن للأسرة أن تلعب دوراً مباشرًا في الحد من الشعور بالوحدة النفسية من خلال إتاحة الفرصة للتواصل الاجتماعي. وقد تشجع الأسرة من بشر بالوحدة من أفرادها على تبني علاقة علاقات مع الغير للتواصل إلى الشعور بالانتماء أو لتكوين مصادر جديدة للدعم الاجتماعي. و من أمثلة أنشطة التواصل الاجتماعي الاتصالات الهاتفية بالأصدقاء، وتبادل الزيارات و غيرها. (الجوهرة بنت طه الشيبى 2006، ص ص 28-30)

- علاقة الشعور بالوحدة النفسية بتغيرات أخرى:

إن المتناول لمفهوم بالوحدة النفسية يجد أن هناك تداخلًا بين مفهوم الوحدة النفسية وبين مفاهيم أخرى، و أن لكل من هذه المفاهيم عناصر مكونة، أو تسمى في تكوين الوحدة، وأن من الخطأ استعمال أي من هذه المفاهيم منفصلة للتعبير عن الوحدة النفسية و فيما يأتي توضيح لبعض هذه المفاهيم:

1- الطمأنينة النفسية: يعد شعور الفرد بالعزلة والوحدة والبعد عن الجماعة من أعراض عدم الطمأنينة النفسية كما أشار لذلك ماسلو، فالنجاح أو الفشل في إقامة علاقات اجتماعية مشبعة في مجال الأسرة و الزمانة و الصداقة هو واحد من المعايير المهمة التي تحكم بها على مدى ما يتمتع به الفرد من الصحة النفسية. فالفرد في حاجة قوية إلى شعور بأنه ينتمي إلى أسرة أو جماعة معينة أو مهنة ما أو ينتمي إلى وطن معين، و أن يعتز بانتمائه لهذه الجماعة و يحبه و تحبه، فمتى ما أشبعت الحاجات الفسيولوجية و حاجات الأمان إشباعا أساسيا تظهر لدى الفرد الحاجة إلى الانتماء و الحب. و تثبت هذه الحاجة في أحيان الأسرة من علاقة الطفل بأمه و أفراد أسرته، ثم تعززها أو تحبطها بعد ذلك التجارب التي يمر بها الفرد. فإشباع هذه الحاجة يؤدي إلى الشعور بالسعادة والراحة و الدفء، و تزيد من شعور الفرد بالوحدة.
الفرد بالتقدير الاجتماعي و تحقيق الأمن و الطمأنينة في نفسه، و إحباطها يشعر الفرد بالوحدة و العزلة لأن عدم انتمائه إلى جماعة معينة تشاركه أفراحه و ألمه يؤدي به إلى التوتر النفسي و القلق و الضيق و الحزن، و مشاعر الحنين إلى الصحية و الالتزام إلى الجماعات تلح عليه إلحاحا شديدا مما قد يسبب لبعض الأفراد معاناة قاسية تؤدي بهم إلى الانهيار، و يصف ماسلو الشخص الذي يخفق في إشباع هذه الحاجة قائلًا: "إنه مدفوع بجوع لا يشبع للحاجات بشكل يضمن السعادة و الراحة، و مشاعر الحنين إلى الصحبة و الانتماء إلى الجماعات تلة عليه إلحاحا شديدا مما قد يسبب بعض الأفراد معاناة قاسية تؤدي بهم إلى الانهيار.

و في كل الأحوال لا يعني الانتهاء تج مع الفرد بأي فرد آخر، فقد يكون الفرد قادر على إقامة علاقة صداقة مع الآخرين و يتعامل معهم، لكنه في نفس الوقت يفضل أن يقضي وقتا طويلا بمفرده لأنه قد لا يجد الراحة و الأمان مع الاطمئنان مع فلاد أن يرتبط و إياهم بأهداف و مصالح و آمال و مخاوف و معتقدات و قيم و اتجاهات مشتركة أي في جماعة واحدة توفر له عضويتها إشباع الحاجات الاجتماعية.

و الإحساس بالانتماء كما يراه أتشلي يشمل على اندماج الفرد مع الجماعة، و مشاركتهم القيم و وجهات النظر، و هو مصدر طبيعي للتفاعل المريح للنفس، كما أنه محاولة اجتماعية و إحساس بالأمن و الأمان. و يشير فشقوش 1983 إلى أن الإنسان يشعر بالوحدة النفسية إذا لم تتشب علاقته الاجتماعية مع الآخرين حاهاته. و توصل وايس إلى أنه من الصعب أن يكون تكون صداقة جديدة هو البديل للتخلص من الشعور بالوحدة النفسية، فمطلق الشخص الذي يعاني من غياب عنصر الحب في علاقاته بالآخرين إلى الشعور بالوحدة النفسية المؤلمة على الرغم من إمكانية وجود أصدقاء أو أطفال يمكن أن يقضي معهم بعض الوقت. (بوزيت سب و بشاغ 2001، ص 25-27)

9-2: الخجل: يعد الشعور بالوحدة النفسية من المتغيرات النفسية وثيقة الصلة بالخجل ، فهناك خصائص نفسية و سلوكية مشتركة بينهما، يتصدرهما تجنب التفاعل و الاحتكاك مع الآخرين، فضلا عن انخفاض كل من السلوك التوكدي و تقدير الذات. لا تتحض هذه الخصائص المشتركة في الجوانب السلوكية، و لكنها تتضمن أيضا جوانب عصرية كالخبرة في كيفية التصرف نحو الآخرين، إلى جانب الشعور بالارتباط، و ضعف القدرة على الاسترخاء و الشعور بعدم الراحة و الامهية. وقد أسفرت نتائج بعض الدراسات عن وجود ارتباط جوهري بين الخجل الخاص و الوحدة النفسية الاجتماعية، و لقد أسفرت دراسة ستيافان و فاث 1989 عن وجود ارتباط جوهري و موجه بين الخجل و الشعور بالوحدة
النفسية و ذلك لدى عينة من قوامها 247 من طلاب الجامعة. و يرى بورتنوف 1988 أن هناك تشابه بين مفهومي الخجل والشعور بالوحدة النفسية فكلاهما يُشمل على نوع من القصور الاجتماعي يبدو أن كل إنسان خجول اجتماعيا بالضرورة وغالبا ما يتعرض للشعور بالوحدة النفسية، كما أوضحها عدد الدراسات وجود ارتباط جوهري و سالب بين الخجل و الاجتماعية مثل دراسة دانيلز و بلومين 1980 و ذلك على عينة قوامها 152 مفحوصة، (مايسة أحمد النيال و مدحت أبو زيد 1999، ص 198).

16-9-3:الاغتراب الاجتماعي: و يعتبر العامل الذي يفسر إدراك الفرد لذاته (كمغترب اجتماعيا)، غير مرغوب فيه و منعزل و من المهم الإشارة إلى أن التعامل هنا بصفة نمطية و واقع موضوعي، و ينتج عن ذلك أنه من الممكن من الناحية الموضوعية أن نجد الفرد لا يكون منبوذا بالفعل، أو غير مرغوب فيه إلا أن الفرد مع ذلك ربما يدرك نفسه مغتربا علاوة على ذلك فإن هذا العامل ليس هو الغرض الأساسي أو الأكثر أهمية، و لعامل الاغتراب الاجتماعي المدرك عنصران:

* العنصر الأول: عدم التواصلي: و يلقي الضوء على مشاعر عدم القدرة على التواصل على التواصل مع الآخرين، أو عدم القدرة على الارتباطعاطفي أو الاجتماعي بالآخرين، و كون الفرد منفصلا عن بقية أجزاء المجتمع.

* العنصر الثاني: النبذ الاجتماعي: و يتضمن مفهوم العزلة الاجتماعية بسبب النبذ. إذ يلقي هذا العنصر الضوء على النبذ (الحقيقي) الذي غالبًا ما يشعر به الأفراد الذين يعيشون خبرة الشعور بالوحدة النفسية (المتوحدة النفسيا). و النبذ ينقسم إلى: نبذ اجتماعي غير فعال (سلبي) إلى ملاحظة المواقف حيث يشعر الشخص بعدم الدعم و التخلل، و يشير النبذ الاجتماعي الفعال (الإيجابي) إلى مفهوم التفكير و الإدراك المتناقض، الاستبعاد المتعارض و النبذ، (ليلى بنت عبد الله المزروع ص 650-651).

كما يشبه -إلى حد ما- ما أشار إليه Weiss 1973، شعور بالوحدة النفسية للعزلة الاجتماعية، و التي تدرك عند عدم الاندماج في شبكة اجتماعية، و يمكن التغلب عليها فقط بالدخول إلى مثل هذه الشبكة. و يصف كل من اسادلر Johnson 1988 هذا النوع من الشعور بالوحدة النفسية، بأنها تلك الحالة التي يدرك الفرد فيها الفرد بصورة مؤثرة أنه مطرود و مضطرب و مضطروب ومغني، أو معزول و مستبعد، أو لم يعد يرى أو غير متواجد في مصطلح الوعي الذاتي، يرى نفسه منبوذا، غريبًا، معزولًا، شخصا غير متصل، (ليلى بنت عبد الله المزروع، ص 672).
الاكتئاب: ينشأ الاكتئاب نتيجة للتعب الانفعالي، و يمكن أن تكون خيبة محتومة، وقد تكون تعبيراً عنًا يعانيه الفرد من إرهاق. كما يشير حامد زهران 1977 إلى أن الوحدة النفسية تُعد أحد أسباب الاكتئاب، وتتمثل عرضاً من أعراضه.

الانعزال: هو عدم الانشطة بالجماعات البشرية بسبب عوامل جغرافية أو اجتماعية، ويعد من المثاليات النفسية. يشير حامد زهران 1977 إلى أن الوحدة النفسية تُعد أحد أسباب الاكتئاب، وتتمثل عرضاً من أعراضه.

الانطواء: هو نمط من أنماط الشخصية، و المنطيقي فرد يعاني من الشعور بالوحدة النفسية، و يجد صعوبة في الاختلاط بالناس، يقابل الغرباء بحذر و تحفظ، و هو خجول، شديد الحساسية يجرر شعوره بسهولة و كثير الشل، يستسلم لأحلام اليقظة، يهتم بالتفاصيل ويضخم الصغيرة، دائم التأمل في نفسه و تحليلها. و لديه رغبة في الانعزال و الوحدة و يتجنب التماس مع الواقع إلا بأقل قدر (فضيلة عرفات 2009، www.alnoor.se).

الآثار النفسية للشعور بالوحدة النفسية: إن معاناة الأفراد من الشعور بالوحدة النفسية، تُمثل أزمة نفسية عميقة تهتز كيانهم، وتهدد أمنهم و مستقبلهم. يشير كل من جونز و آخرون إلى أن الشخص الذي يشعر بالوحدة النفسية، يكون وعيه العام بذاته مرتفعاً، كما يكون قلق اجتماعياً، و لديه مستويات عالية من الخجل و عدم السواء، و تقديمه لذاته منخفض، و لا يحب الآخرين و تمييزهم ضعيف، و يؤكد ماهون و آخرون أن ارتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية يؤثر سلباً على قدرات التفكير الابتكاري لدى المراهقين. و يذكر
بورتونوف أن هناك عدة متغيرات سلبية تصاحب خبرة الشعور بالوحدة النفسية وترتب بها، وتتضمن هذه المتغيرات كلاً من الاكتئاب والاغتراب والحزن والأسى والحاجة إلى الألفة الاجتماعية واللامبالاة والتبادل العاطفي.

يضيف كل من تشينج وفيرنهام أن خبرة الشعور بالوحدة النفسية تؤثر سلبًا على الثقة بالنفس والشعور بالسعادة.

هناك عوامل أخرى متعلقة بالشعور بالوحدة النفسية، كالضغوط النفسية والقلق والملل النفسي والكراهية الذاتية وفقدان المهارات الاجتماعية والنجاح.

يتضمن الشعور بالوحدة النفسية بعض الأعراض النفسية الأخرى، والتي من أبرزها، فقدان أو تعطش أو معنى للحياة، والعجز عن إقامة علاقات شخصية جميزة ومستمرة مع الآخرين، وفقدان خاصية التواصل العاطفي، والتفوق الانفعالي والعنف.

يدفع شعور المراهق بالوحدة النفسية والعزلة خاصة في مرحلة المراهقة المبكرة، إلى اللجوء إلى حل الأزمة عن طريق الانخراط إلى إحدى الجماعات السياسية أو الدينية المتطرفة، وتكون نشاط هذه الجماعات موجهًا نحو التوتر في تغيير النظام القائم عن طريق استخدام العنف، حيث تؤدي العضوية في هذه الجماعات إلى إزالة القلق عند المراهق، عن طريق الشعور بالتوحد مع جماعة منظمة لها إطار مرجعي محدد وواضح، في الوقت الذي يكون فيه شاعراً بالضياع، وينظر إلى هذا الإطار موجهًا توجهًا هداياً و ليس بدلاً. كما أن الشعور بالوحدة النفسية قد يؤدي إلى محاولة الانتحار، التي يسبقها شعور بالاكتئاب واضطرابات انفعالية، حيث أن الدراسات قد أثبتت أن الانتحار ناتج عن عوامل أخرى من وجود مشكلات حديثة أو قطع ما تبقى من علاقات اجتماعية لها معنى، ومشكلة الأساسية هي الشعور بالوحدة النفسية والعزلة.

(سوق شاهر محمد، 2012، www.ahewar.org)

قياس الشعور بالوحدة النفسية:

11 - قياس الشعور بالوحدة النفسية:

انتحى الباحثون السابقون في مجال الشعور بالوحدة النفسية منهجين مختلفين في مساعهم لوضع أدوات لقياس هذا الجانب النفسي الهام، حيث حاول فريق منهم أن وضع مقاييس عامة للوحدة النفسية، انطلاقاً من مساحة مؤداها أن هذا الجانب يمثل تكويناً نفسيًا يتصف بالعمومية والشمول، بينما حاول فريق آخر أن يحدد مختلف صور و مكونات الوحدة النفسية وأشكالها في الأدوات التي وضعت للاستخدام في هذا الغرض.
و يلاحظ أن غالبية المقاييس السابقة التي وضعت للاستخدام في قياس هذا البعد النفسي الهام لم تنشر، و لم يحظ أي منها بتقبل عام من جانب الباحثين في هذا المجال باعتباره أداة مقبولة تصلح للاستخدام في قياس مدى شعور الفرد بالوحدة النفسية، حيث يمكن الشفقة فيما يمكن أن نوصل إليه عن طرقها من بيانات ومعلومات. وقد صادفت المقاييس السابقة التي وضعت في هذا الصدد مشكلات عديدة، في مقدمتها طول المقاييس، حيث كانت هذه المقاييس تحتوي على عدد من البنود يتراوح ما بين 20-100 بند، كما كانت هذه المقاييس تتباين إلى حد كبير من حيث معاملات ثبات كل منها و تعالىها الداخلي، كما أن هناك مشكلة أخرى مؤداها أن غالبية هذه المقاييس كانت تفتقد وجود محك خارجي صادق و مناسب.

ثم نشر Russell و آخرون 1978 مقياس كاليفورنيا-لوس أنجلوس للشعور بالوحدة النفسية University of California Los Angeles Scale (UCLA) الذي يتكون من 20 بندا من 75 بندا المكونة للمقياس الأصلي لـ Sisenwein المكونة للمقياس الأصلي لـ Sisenwein، والذي أعده عام 1965 و على الرغم من أن نتائج هذا المقياس فيما يتعلق بالصدق و الثبات كانت عالية أدت حقيقة كون جميع العناصر ذات صياغة سلبية أو ذات اتجاه واحد إلى إمكانية تأثير النتائج بالانحراف في الاستجابة، و علاوة على ذلك ارتفعت درجات الصدق الظاهري بسبب الارتباط الغير بين درجات الوحدة النفسية، و درجات المقاييس المرتبطة بها مثل الاكتئاب و تقدير الذات، كما أن بنود هذا المقياس تصف افتقار الرفقة أو الاقتراب إلى العلاقات الحميمة مع الآخرين، بمعنى أن عباراته تشير إلى فشل العلاقات بين الأشخاص، و لا يزودنا هذا المقياس إلا بمعلومات ضئيلة عن مصدر و طبيعة الإحساس بالوحدة النفسية.

و بعدما قام Russell و آخرون بتدعيم المقاييس السابق UCLA، قام عبد الرقيب البحيري 1985 بتقنين هذا المقياس في البيئة المصرية، و تجهيزه على البيئة المصرية و يصلة هذا المقياس لقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية و طالبات و طلاب الجامعة، و بعد ذلك قامت عدداً من المواضيع بتقنين المقياس 위한 تجاوزة إلى البيئة العربية، و تطوير هذا المقياس لقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

و في البيئة العربية قام إبراهيم فشقوش 1979 بمحاولة لوضع أداة عربية تصلح للاستخدام في قياس مدى شعور الطلاب الجامعيين بالوحدة النفسية، استعداداً فيها من جميع المحاولات السابقة التي أجريت في هذا الصدد. و كانت الصورة المبدئية لهذه الأداة تتضمن 82 عبارة استمدها من مصادر
أساسيين، يتمثل أولاهما في الكتابات والأراء النظرية التي تناولت كنه الشعور بالوحدة النفسية أو ماهيته، أما المصدر الثاني فيتمثل في المعلومات التي جمعها الباحث استجابة لاستفتاء مفتوح الطرف أجري على مجموعة من المتخصصين في مجال الصحة النفسية والطب النفسي حيث طلب من هؤلاء المختصين تحديد كنه الشعور بالوحدة النفسية، والمظاهر السلوكية التي ترتبط بمثل هذا الشعور أو تصاحبه.

(إبراهيم قشقوش 1983، ص 205)

و بالتالي يتضح من العرض السابق أن المقاييس سالفة الذكر لا تصلح لقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى كبار السن، ومواجهة هذه المشكلة طور Russell 1996 نسخة مبسطة لقياس الشعور بالوحدة النفسية، وتميز هذه الصورة المعدلة بتبسيط صياغة العناصر وتكثيف الاستجابة إلى جانب عبارة إلى أي مدى تشعر في بداية كل سؤال بهدف تسهيل توصيل عبارات المقاياس إلى المفحوصين، وهذه النسخة المبسطة تصلح لقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب وطالبات الجامعة، وكذلك الشباب وكبار السن، ويتكون المقاياس في صورته النهائية من 20 بند، وأشارت نتائج الصدق التلازمي إلى أن المقاياس يرتبط سلبا بعدد من المقاييس منها مقاييس كفاية علاقة الشخص مع الآخرين ومقاييس الراحة والسعادة، ويرتبط إيجابا مع مقاييس الاكتئاب والاحتراس النفسي.

و لإعداد المقاييس في صورته العربية قام مجدي محمد الدسوقي 1998 بترجمة عبارات المقاياس، و بعد الاطمئنان لصحة الترجمة وتطبيق النسخة المترجمة للعربية مع النسخة الأصلية، وبعد عرض المقاياس على المحكمين تم تطبيقه على عينة الدراسة وتمثلت في تلاميذ وطلاب المرحلة الثانوية، وطلاب وطالبات الجامعة، وعينة من كبار السن، ويتكون المقاياس في صورته النهائية من 20 بند، تم صياغتها على هيئة أسئلة، يتضمن كل بند أربع بدائل وهي: أبدا، نادرا، أحيانا، دائما.

(الدسوقي 1998، ص 20)
ملخص الفصل:

إن الشعور بالوحدة النفسية قد يكون تجربة معروفة لدى الجميع، إلا أن طبيعتها كخبرة ذاتية تختلف باختلاف الأفراد وفقا لمبدأ الفروق الفردية بينهم. فالإنسان اليوم يعيش في عصر من القلق و الخوف، وفي ظل الصراعات المتداخلة و المستمرة التي يعيشها بعده تحقيق التوازن والاستقرار نجدها يبذل كل ما بوسعه في سبيل تحقيق راحتته النفسية. و من ثمة يمكن القول بأن الشعور بالوحدة النفسية يمثل واحدة من المشكلات المهمة، نظرا لأنها تعتبر بمثابة نقطة البداية بالنسبة لكثير من المشكلات التي يمكن أن يعاني منها و يعانيها و يعانيها إذا ما عجز عن تحقيق توازنه و استقراره النفسي.

و يسلم المشتغلون بالطب النفسي و الصحة النفسية بمضار شعور الفرد بالوحدة النفسية و العواقب المرضية التي يمكن أن تترتب على مثل هذا الشعور، لذلك لا ينبغي إغفال آثارها أو تجاهلها خصوصا.

إذا أراد الفرد أن يعيش حياة مشبعة و منتجة.
الفصل السادس

الرضاع عن الحياة
الفصل السادس
الرضا عن الحياة

- تمهد
- تعريف الرضا في اللغة
- تعريف الرضا عن الحياة
- عوامل الرضا عن الحياة
- مفهوم الرضا في التراث الإسلامي
- نظريات الرضا عن الحياة
- وجهات النظر التي فسرت الرضا عن الحياة
- قياس الرضا عن الحياة
- الرضا عن الحياة و المتغيرات المرتبطة به
- محددات الرضا عن الحياة
- الرضا عن الحياة و علاقته بعض النواحي النفسية
- الرضا عن الحياة و الصحة النفسية
- المرأة و الرضا عن الحياة
- ملخص الفصل
المقدمة:

لم لا شك في أن شعور الفرد بالرضا (أو عدم الرضا) عن الحياة بمجملها، أو عن مجال أو أكثر من مجالاتها يقوم على تصور أو مفهوم معين عن الحياة، أو جانب منها يتشكل لدى الفرد استنادا إلى حصيلة خبرته الشخصية و ممارساته الواقعة في معتريكن الحياة ذاتها، و من هذا المنظور يعكس شعور الفرد بالرضا (أو عدم الرضا) نظرته الخاصة للعالم من حوله، و نظرته لذاته على حد سواء، كما يمثل حكما أو تقيما عقليا معرفيا لنوعية الحياة التي يعيشها ككل أو لمجالات محددة منها، و يمكن وصفه بأنه تقييم شامل لنوعية الحياة لدى الفرد وفقا لمعايير يختارها لنفسه (إمطانيوس ميخائيل، 2010، ص 53).

و لقد كان موضوع الرضا عن الحياة من الموضوعات التي لفتت أنظار الباحثين، و ترجع أهمية هذا الموضوع إلى أن شاب هذا العصر يعاني من الشعور بالإحباط، و لذا أصبح هؤلاء الشباب، معرضين - بحكم طبيعة الحياة التي يعيشونها - لمعاناة كثير من صور الاضطرابات النفسية و تبعا لذلك فقد شاع في مجال علم النفس في الآونة الأخيرة استخدام العديد من المصطلحات التي تصف أو تصور حقيقة ما يعانيه أو يعيشه الشباب من مشاكل و اضطرابات نفسية، و من ثم أصبح موضوع الرضا عن الحياة يتطلب مزيدا من جهد الباحثين و تفهمهم حتى يتسنى الكشف عن طبيعته و مسبباته و مصاحباته.
الفصل السادس

الرضا عن الحياة

1- تعريف الرضا في اللغة:

الرضا في اللغة: ضد السخط، وصفات الأفعال ذات رتبة من صفات الذات، و ضد زمام يرضا رضاً و زضاً و رضوانة و رضواناً، و جاء في القاموس المحيط: رضاً عنه، و عليه يرضاي، رضاً و رضواناً، و يضمفان، و مرضاً: ضد خط، فهو راضٍ من رضا، و رضي من أرضاً، و رضاءاً، و أرضاً: أعطت أ ما يرضيه، و استرضاً و ترضة: طلب رضاً.

2- تعريف الرضا عن الحياة:

تصف منظمة الصحة العالمية في 1995 الرضا عن الحياة بأنه معتقدات الفرد عن موقعه في الحياة و أهدافه و توقعاته، و معاييره و اهتماماته في ضوء السياق الثقافي و منظومة القيم في المجتمع الذي يعيش فيه. و هو مفهوم واسع يتأثر بطريقة مركبة بالصحة الجسمية للفرد و حالته النفسية، و باستقلاليته و علاقاته الاجتماعية و علاقاته بكل مكونات البيئة التي يعيش فيها. و هو بنية نفسية متعددة الأبعاد ترتبط بالعديد من المتغيرات النفسية الهامة كالضغوط، و تقدير الذات و الأم، و تعد هذه البنية المؤشر الأساسي للنجاح في التكيف مع ظروف الحياة المتغيرة. (جابر محمد عيسى و آخرون 2006، ص 56)

ويعتبر الرضا عن الحياة تقييماً شاملاً للمشاعر والمواقف الخاصة بحياة الفرد، عند نقطة معينة من الزمن تتراوح بين السلبية و الإيجابية، وعلى الرغم من أن كثيرا ما يتم تقييم الرضا في البحوث والدراسات وفقاً لظروف الحياة الحالية للفرد، إلا أن الرضا عن الحياة يتضمن أيضاً الرغبة في تغيير حياة الفرد، الراضي عن الماضي و الراضي عن المستقبل (Nicholas Beutel 2006, www.researchgate.net/05/08/2014، 2006/Nicholas Beutel).

ويعرف Shin و Johnson 1978 أن الرضا عن الحياة هو تقدير عام لدورة حياة الشخص حسب المعايير التي انتقاها لنفسه. و يرى Rice و معاوناته 1980 أن الرضا عن الحياة يعني قدرة الفرد على التكيف مع المشكلات التي تواجهه، التي تؤثر على سعادته. أما Diener 1984 فيرى أن الحكم على مستوى الرضا عن الحياة يعتمد على مقارنة الفرد لظروفه بالمستوى المثالي الذي يفترضه لحياته، وهذا يعني أن الحكم على مدى رضا الفرد عن شؤونه الحالية يعتمد على مقارنته بمستوى مثالي يضعه الفرد نصب عينيه، و هذا المستوى المثالي ليس إجباريا بل هو علامة مميزة للصحة النفسية، حيث أنه يرتبط بالحكم الشخصي للفرد و لا يرتبط ببعض الخصائص التي يعتد الباحث أنها مهمة. (مجدي محمد السوفي 1998، ص 5)
الفصل السادس

الرضا عن الحياة 1982 مدحتة العزبي

و تعرف مديحة العزبي بأنه حالة داخلية في الفرد تظهر في سلوكه و استجاباته، و تشير إلى تقبله إلى حياته الماضية و الحاضرة، و تفاؤله بمستقبل حياته و تقبله لبيئته المدركة و تفاعله مع جوانبها. أما علي محمد الديب 1988 فيذكر أن الرضا هو تقدير عام لنوعية حياة الشخص حسب المعايير التي انتقاها لنفسه (جمال السيد تفاحة 2009، ص 275).

و يعرف الشعراوي 1999 الرضا عن الحياة بأنه أحد موضوعات تكيف الحياة، و فيه تكون مشاعر الفرد عن نشاطه، و أحداث حياته، و توجهاته من العوامل التي تؤدي إلى سعادته، حيث إنه استجابة ذاتية من الفرد لجانب معين في الموقف الذي يتعرض له. بيرد 2001 Ecnhoven أن الرضا عن الحياة هو الدرجة التي يحكم فيها الشخص إيجابا على نوعية حياته الحاضرة بوجه عام، كما تغني حب الشخص للحياة التي يحياها و استمتاعه بها و تقديره الذاتي لها. (يحي عمر شقورة 2012، ص 28).

و يذكر كل من شوقي رضوان و عبد الناصر هريدي 2001 أن الرضا عن الحياة يعني درجة تقبل الفرد لذاته، و بما حقق من إنجازات حياته الحاضرة و الماضية، و يصحح هذا التقبل عن نفسه في توافق الفرد مع ذاته و الآخرين و جوانب الحياة المختلفة و ظروفه المتفاوتة نحو المستقبل. بيرد جمال السيد تفاحة 2009 أن الرضا عن الحياة تعد سمة نفسية تتوفر لدى الفرد من خلال Evalution لنوعية الحياة التي يعيشها في ضوء ما لديه من مشاعر و أحاسيس و اتجاهات، و قدرة على التعامل مع البيئة المحيطة به، و ما يشعر به من تلبية لاحتياجاته بصورة مرضية له و قناعاته بما يقدم إليه و إحساس بالتقدير و الاعتراف (جمال السيد تفاحة 2009، ص 275).

و يعرف عبد الخالق 2008 الرضا عن الحياة بأنه التقدير الذي يضعه الفرد لنوعية حياته بوجه عام اعتمادا على حكمه الشخصي، و يتضمن هذا التعرف عدة جوانب هي:

- يعتمد حكم الشخص على تقديره الشخصي و ليس كما يحدث غيره.
- يحدد الفرد بنفسه المعايير التي يقيم على أساسها حكمه على نوعية حياته.
- ينتمي الحكم على الحياة إلى الجوانب المعرفية للشخصية و ليس الوجدانية.
- يتعلق هذا التقدير أو الحكم على الحياة بشكل كامل و ليس بجانب محدد فيها.

أما Franken 1994 فيرى أن الرضا عن الحياة يمثل أقصى هدف يطمث إليه الإنسان العاقل الراشد، و ذلك من أجل تجنب الإحباطات و الصدمات النفسية و الفقظ الذي ينتدب نتيجة انفعالاته المختلفة بناء على المواقف التي يمر بها الشخص، و من مظاهر الرضا عن الحياة السعادة و العلاقات
الفصل السادس

الرضا عن الحياة

الاجتماعية و الطمأنينة و الاستقرار الاجتماعي و التقدير الاجتماعي، لأن من يشعر بهذه الأشياء و يعمل على تحقيقها و إشباع رغبته منها يكون راضيا عن حيته بصورة إيجابية (بيغي عمر شقورة، 2012، ص.92).

وبين نوعين من الرضا عن الحياة: الرضا عن الحياة العام كنوع من الرضا الشامل للحياة ككل و بين الرضا عن مجالات بعينها كرضا عن مجال العمل أو الدراسة أو الزواج أو الدخل. فالرضا عن الحياة يعني الحكم بجودة الحياة في عمومها و بصورة مستقلة نسبيا عن الأحكام الجزيئية الخاصة بالجوانب المختلفة لحياة الفرد. (سيوني سوزان، 2011، ص.86).

و يرى 2006 Ruut Veenhoven أن مصطلح الرضا يحمل معاني متعددة و يمكن تميز أربعة أنواع و التي تتمثل في: المتعة و التي يمر بها الرضا في جزء من الحياة التي يعيشها الفرد، الرضا الجزئي و الذي يعني رضا الفرد عن جانب من جوانب حياته، كالرضا عن العمل، أو غيره من مجالات الحياة المختلفة، و كذلك الخبرة العالية، و أخيرا الرضا عن الحياة أين يكون الفرد دائم راضيا عن حيته كما هي، و هذا يمكن أن يستعمل الرضا عن الحياة بالتبادل مع مصطلح السعادة. 

3- عوامل الرضا عن الحياة:

يري مجدي محمد الدسوقي 1998 أن للرضا عن الحياة عدة عوامل تتمثل في:

3-1: السعادة: أي أن نجد الفرد يتمتع بالسعادة و شعوره بالأمان و الرضا، و الأرتياح عن ظروفه الحياتية.

3-2: الاجتماعية: حيث يتصف الفرد بالتسامح و المرح، و ميله إلى الضحك و تبادل الدعاية، و تقبل الآخرين و التعابي معهم كما هم.

3-3: الطمأنينة: أي أن نجد الفرد يعيش بالطمأنينة، و عدم الاعتراب عن الأخطئ، و الرضا عن الظروف الحياتية.

3-4: الاستقرار النفسي: أي أن نجد الفرد يعيش في ثبات الهدف و الهدف النفسي، و ذلك من خلال النوم الهدئ المستمر، و عدم المعاناة من المشاعر السلبية.

3-5: التقدير الاجتماعي: أي أن نجد الفرد يعيش في ثبات الهدف و الهدف النفسي، و ذلك من خلال النوم الهدئ المستمر، و عدم المعاناة من المشاعر السلبية.

3-6: الفنون: أي أن نجد الفرد يعيش في ثبات الهدف و الهدف النفسي، و ذلك من خلال النوم الهدئ المستمر، و عدم المعاناة من المشاعر السلبية.
الفصل السادس

الرضا عن الحياة

أما جمال السيد تفاحة 2009 فيرى أن الرضا عن الحياة أبعاد تتمثل في:

✓ التفاعل الاجتماعي: قدرة الفرد على التفاعل والإدماج والاتصال مع الآخرين، وأن يؤثر فيهم ويتأثر بهم، وأن يدرك أنهم مصدر ثقة وانتماء.

✓ القناعة: هي رضا الفرد بما يقدم إليه من مساعدة أو عون، وقبول ذاته والمحيطين به.

✓ التفاهم: توفرات الفرد الإيجابية نحو مستقبل حياته والاستبشار والأمل في أن العصر يليه البسر.

✓ الثبات الانفعالي: التواصل مع الأحداث والمواقف بالمهارات النفسية، مع القدرة على ضبط النفس واستقرار الحالة المزاجية، والإعتدال في إشباع الحاجات النفسية والبيولوجية.

✓ التقدير الاجتماعي: هو شعور الفرد بالتقبل والحب والاعتراف به، وسلامته له بالمشاركة في صنع القرارات، وحرية التعبير عن الرأي والإمتناع على ما قدده وماطيعه.

✓ الحماية، إدراك الفرد لحجم الرعاية التي تقدم إليه والإحساس بالأمن وعدم النبذ والهجر، وقبول احتياجاته ومتطلباته وتخفيض حدة القلق التي يتعرض إليها، وسلامة ومواساة وقت الشدائد والأزمات. (جمال السيد تفاحة 2009 ص 276)

4- مفهوم الرضا في التراث الإسلامي:

الرضا ضد السخط، و في حديث الدعاء: "لله إني أزيد برضاك من سخطك...و الرضا والسخط من صفات القلب والرضا عملية نفسية سهلة إذا كانت الأمور كما نريد، و صعبة إذا كانت على غير ما نريد و على الإنسان أن يرضي نفسه في جميع الأحوال حتى يحبها من مشاعر السخط، وملاك العجز والانزجار، فرضا عملية نفسية إرادية مصدر سعادة وعلامة صحيحة نفسية، وقد أشار الرسول صلى الله عليه وسلم إلى أن الرضا أفكاره ومشاعره الطيبة فقال: "ارض بما قسمه الله لك تكن أغنى الناس"، ويرى ابن القيم الجوزية 1983 أن الرضا المتبدل بين الله عز وجل وبين عباده من سمات النفس المطمئنة، وجزاؤه الفوز في الدنيا والآخرة، والراضي هو الذي يعد نعم الله عليه فيما يكره أكثر وأعظم من نعمه عليه فيما يحبه. (هنا، لمس نوبي سنة 2011 ص 461)

و الرضا في الكروب والمحم والصائب، يحتاج إلى جهد في ترضية النفس بها، باعتبارها أمر محتمل لا تدخل تحت إرادتنا ولا تملك تغييرها. وقد أعطى الإسلام للركوب والمصائب معنى، وجعل للرضا بها هدفا، فاعترضه امتحانا وابتلاعه وقضاء من الله، وجعل في ترضية النفس بها عبادة، فمن الإيمان الرضا بالقضاء خيره وشره. و المصائب و إن كانت تلومنا و تذكينا و تحرمنا،
ففيها خير أبتغاؤه عاجل أو أتوبه، لا يدركه المصاب بها. قال تعالى: "وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خيراً لك وعسى أن تحوا شيئاً وهو شر لك وحليم أن لا تعلمون" فالمؤمن بذُكر من خبره في المصائب دليل على حب الله، فيرضى بها و يقبلها. قال رسول الله صل الله عليه وسلم: "ما قضى الله لمؤمن من قضاء إلا كان خيراً له". وقال أيضاً: إذا أحب الله قوماً أتبتلاهم فمن رضى فله الرضا ومن سخطه السخط، فمن يدرك هذا المعنى و يعده يجد في ترضية نفسه بالمصائب والنكبات، و يستقبلها بفرح و استبشر و يطرد عن نفسه السخط و الجزء.

ومن أفضل درجات الرضا، رضا الإنسان عن ما كتبه له ربه، فبه توكل على الله و ثقة فيه، و طاعة لأمره، و تسليمه قضائه. فالرضا عن الله يشيء الذهن بأفكار و مشاعر السعادة التي تعطي للإنسان قوة و آمنة و طمأنينة، لا يحصل عليها من أي مصدر آخر. فمن أحب أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله، و يرضى بما قسمه له كما قال الرسول صل الله عليه وسلم. (من مرسى1989).

5- نظريات الرضا عن الحياة:

هناك بعض نظريات الرضا عن الحياة تتمثل في:

1- نظرية التكيف أو التعود:

تتكشف هذه النظرية في فرضية أن الأفراد يتصرفون بشكل مختلف اتجاه الأحداث الجديدة التي تمر عليهم في حياتهم، و ذلك اعتقاداً على نمط شخصياتهم، و ردود أفعالهم و أهدافهم في الحياة، و لكن نتيجة التعود و التأقلم مع الأحداث و مع مرور الوقت فإنهم يعودون إلى النقطة الأساسية التي كانوا عليها قبل وقوع الأحداث، كما أن الأفراد المختلفون لا يتكيفون بنفس الطريقة أو بشكل مطلق مع الأحداث و الظروف المحيطة بهم. (يحي شقورة 2012، ص 33).

2- نظرية القيم و الأهداف و المعاني:

يشعر الأفراد بالرضا عندما يحققون أهدافهم، و يختلف الشعور بالرضا باختلاف أهداف الأفراد و درجة أهمية تلك الأهداف بالنسبة لهم حسب القيم السائدة في البيئة التي يعيشون بها، و تبين دراسة Oish و آخرون 1999 أن الأفراد الذين يدركون حقيقة أهدافهم و طموحاتهم و أهدافهم بالنسبة لهم و ينجحون في تحقيقها يتمتعون بدرجة أعلى من الرضا عن الحياة مقارنة بأولئك الذين لا يدركون حقيقة أهدافهم أو الذين تتعارض أهدافهم، مما يؤدي إلى الفشل في تحقيقها و الشعور بعدم الرضا. و يعتمد تحقيق
الفصل السادس

الرضا عن الحياة

الأهداف على الإستراتيجيات المتبقية في تحقيقها و التي تتلاطم مع شخصية الأفراد، و تختلف هذه
الأهداف باختلاف المراحل العمرية للأفراد و أولوية هذه الأهداف. (بي بي مئوية 2012 ص 33)

5-3: نموذج المقارنة الاجتماعية

يبي 2001 Easterlin أن الأفراد يقارنون أنفسهم مع الآخرين ضمن الثقافة الواحدة، و يكونون أكثر سعادة إذا كانت ظروفهم أفضل ممن يعيشون بعضهم، فالمقارنة تخلق درجات مختلفة من الرضا ضمن المجتمع و الثقافة الواحدة. و الرضا عن الحياة يعتمد على المقارنة بين المعايير الموضوعية أو المتوقعة (الثقافية أو الاجتماعية أو المادية) من ناحية، و ما تم تحقيقه على أرض الواقع من ناحية أخرى. و قد تكون المقارنة بين الأفراد أو الجماعات أو الدول المحيطة، و بالتالي تختلف درجات الرضا عن الحياة باختلاف المعايير الذاتية و الاجتماعية و الاقتصادية. و بين إسترلين أن الأفراد العاديين في أي ثقافة يكونون معتدلين أو متوسطين في درجة الرضا، بينما يكون البعض فوق المعدل و البعض الآخر تحت المعدل، و يركز إسترلين على دور الدخل المادي و علاقته بالسعادة و الرضا عن الحياة لأنه المادي يربط بجميع مراحل الحياة خاصة عند الأفراد الذين يضعون مستوى حياتهم المادي في المقام الأول، فقد أثبتت بعض الدراسات بأن خريجي الجامعات الذين يحصلون على دخل جيد أقل شعورا بالرضا ممن لم يحصلوا على تعليم جامعي و حصولهم على نفس الدخل. و قد كان أكثر الأفراد إغراء للمقارنة معهم، أكثر المقارنات وضوحها هي تلك التي مع الحيران و الأقرب أو زملاء الدراسة أو الجامعة السابقين، أي اللذين مروا بنفس الظروف، و تبين العديد من التجارب أن الناس تحت ظروف المشقة أو اللذين لديهم تفويض منخفض يختارون مقارنة أنفسهم بمن هم أقل منهم مكانة لتحسين صورة الذات لديهم بل و صحتهم النفسية. (بي بي مئوية 2012 ص 33-34)

5-4: نظرية التقييم

ترى هذه النظرية أن الشعور بالرضا يمكن قياسه من خلال عدة معايير، و أحد هذه المعايير يعتمد على الفرد و مزاجه و الثقافة و القيم السائدة، كما أن الظروف السائدة تؤثر على درجة الشعور بالرضا. و على سبيل المثال فالأفراد عندما يقيمون مدى رضاهم عن الحياة لا يفرون عادة بقدراتهم الحركية إلا إذا تواجدوا مع أحد الأفراد الذين يعيشون من إعاقة حركية، كما أن الشعور بالرضا أو عدمه لا يرتبط بالعمر الزمني للفرد، و يرتبط الرضا عن الحياة بالمستوى الاقتصادي للأفراد، و بحسب نظرية ماسول للاحتاجات فإن الأفراد في الدول الغنية يفترض أن يكونوا أكثر سعادة و رضا في حياتهم مقارنة بالدول الفقيرة التي تعاني من نقص مادي و التي تؤثر على إشباع الحاجات الأساسية للأفراد، مما
الفرص في الأوطان، وعلى سبيل المثال فقد أشارت بعض الدراسات إلى أن العلاقات الاجتماعية أكثر أهمية من الجوانب المادية من أجل الشعور بالرضا في بعض الثقافات.

(يحيى عمر شقورة 2012، ص 34)

5-5: نظرية التقييم الجوهر للذات

يرى Judge 1997 أن التقييم الجزئي لكل الجوانب الخاصة بأي مجال من مجالات الحياة هو الذي ينتج الشعور النهائي بالرضا عن ذلك المجال الخاص في الحياة مثل العمل أو الأسرة، ومن ثم يتسبب في الشعور بالرضا عن الحياة. وقد أثبتت الدراسات أن الرضا عن مجالات هامة في الحياة مثل الأسرة أو العمل أو الصحة تفسر حوالي 50% من التباين في الرضا العام عن الحياة، أما 50% الباقية ففسرها الفروق الفردية والأخطاء التجريبية والمتغيرات الدخيلة.

التفكير الجوهر للذات على أنه مجموع الاستنتاجات الأساسية التي يصل إليها الأفراد عن ذواتهم و قد استناد جudge حيث أربعة محكّات معيارية لتحقيق العوامل الممثلة للتقييم الجوهر للذات وهي:

- المراجعية الذات.
- بؤرة التقييم هو ما يمكن موازاته بعمليات العزو.
- النماذج السطحية.
- انتعاذ الرؤية و شمول المنظور.

قد وجد جدع أن الأفراد الذين يمتلكون تقييمًا جوهريا مرتفعاً للذات أكثر شعوراً بالرضا عن الحياة و على الميادين العديدة للحياة مثل الأسرة أو العمل و الدراسة، لأنهم أكثر ثقة في قدراتهم على الاستفادة بكل ميزة و فرصة تلوح في أفق حياتهم.

(يحيى عمر شقورة 2012، ص ص 34-35)

5-6: نظرية المواقف

يرى أصحاب هذه النظرية أن الإنسان يرضى عن الحياة عندما يعيش في ظروف طيبة، و يشعر فيها بالأمان و النجاح في تحقيق ما يريد من أهداف، و يجد الصحّة الطبية، و يتزوج امرأة صالحة، و يكون أسرة متواصلة و يحصل على عمل جيد مع المعافاة في الدفن، ففي هذه الظروف يكون الإنسان راضياً و سعيداً و ممتعاً بصحة نفسية.
الفصل السادس

الرضا عن الحياة

5-7: نظرية الفجوة بين الطموح و الإنجاز

يرى أصحاب هذه النظرية أن الإنسان يرضا عن حيته عندما يحقق طموحاته، أو عندما تكون إنجازاته و أعماله قريبة من خططه. أما عندما تكون طموحاته أعلى من إمكانياته ولا يستطيع تحقيق أهدافه فلا يرضى عن نفسه ولا حيته، بل يكون ساخطا متذمرا من نفسه و من الحياة. فالطموح الزائد مع ضعف الإمكانات و عدم القدرة على تحقيق الأهداف يعرض الإنسان للإحباط المتكرر، و يجعله تعسا حزينا على ما فاته، قلقا على ما سيأتي في المستقبل. و يدعو أصحاب هذه النظرية إلى تحقيق التوازن بين طموحاته و الإمكانات، فضع الإنسان نفسه طموحات يقدر على تحقيقها حتى يشعر بالنجاح والتفوق و يشعر بالكفاءة و الجدارة، فيرضا عن نفسه و عن حيته و يسعد بها.

(كمال ابراهيم مرسي 2000، ص 47)

5-8: النظرية المتكاملة

مع اختلاف النظريات السابقة في تفسير الرضا عن الحياة فإن المتآملا لأفكارها يجدون متكاملة و ليست متعارضة و متناقضة، لأن عوامل الرضا كثيرة و متعددة و تختلف من شخص إلى آخر، و تختلف في الشخص الواحد من موقف إلى آخر، فبعض الناس يرضاون عن الحياة عندما تكون ظروف الحب و الألفاظ و القوة و وقت ما يريدون، و غيرهم يرضاون عندما يدركون الخبرات السارة، و آخرون يرضاون عندما يحققون طموحاتهم و ينجزون أهدافهم، و فريق رابع يرضاون عن حياتهم عندما يقارنون إنجازاتهم بإنجازات الآخرين، و يدركون تفوقهم على غيرهم.

و قد تمثل النظريات السابقة تفسيرات جزئية للرضا عن الحياة، إلا أن مرسي 2000 يرى أنه يمكن إيجاد التكامل فيما بينها، و إيجاد بعض عوامل الرضا عن الحياة و هي كالآتي:

1- أن يعيش الإنسان في ظروف طيبة و تتزعمه الأمان و الطمانينة.
2- أن يدرك الخبرات السارة التي تتمتعه و تسره.
3- أن يحقق أهدافه في الحياة و يتغلب على الصعوبات التي تواجهه.
4- أن تكون طموحاته في مستوى قدراته و إمكانياته حتى لا يتعذر للإحباط كثيرا.
5- أن ينجح و يتفوق في عمله أو دراسته حتى يشعر بالكفاءة و الجدارة و تقدير الذات.

(كمال ابراهيم مرسي 2000، ص 47-48)
6-وجهات النظر التي فسرت الرضا عن الحياة:

يتضح من الدراسات التي تناولت علاقة الشخصية بالرضا عن الحياة أنه يوجد ثلاثة اتجاهات رئيسية في هذا المجال، و يطلق على الأولى اتجاه أسفل-أعلى، و الثاني يطلق عليه اتجاه أعلى-أسفل، و الثالث يعر بالاتجاه الانفعالي:

6-1 اتجاه أسفل-أعلى

يفترض هذا الاتجاه أن الرضا الكلي عن الحياة هو نتيجة لرضا الفرد عن مجالات الحياة المختلفة، تلك المجالات التي تشكل مدخلات تحتوي على معلومات رئيسية يستخدمها الفرد في التقييم الكلي للرضا عن الحياة، و يتخذ هذا الاتجاه من البيئة منطلقا لتكوين الرضا عن الحياة، فمدى الرضا عن الحياة يعتمد على عوامل خارجية تتصل بالبيئة المحيطة بالفرد، فأحداث الحياة المختلفة سواء أكانت إيجابية أم سلبية لن تؤثر على مستوى رضا الفرد عن حياته، فالشخص الذي يشعر بمستوى عال من الرضا عن الحياة هو الذي يمر بجميع الأحداث السارة يفوق الأحداث السلبية، و هذا ما أشاره مартينسون 1985 و آخرون، و وهو ما تؤكد دراسة قامت بها المجنزنة، و هذا ما تؤكد دراسة قام بها المجنزنة، و وهذا ما تؤكد دراسة قامت بها المجنزنة، و هو ما تؤكد دراسة قام بها المجنزنة، و هو ما تؤكد دراسة قامت بها المجنزنة، و هو ما تؤكد دراسة قامت بها المجنزنة، و هو ما تؤكد دراسة قامت بها المجنزنة، و هو ما تؤكد دراسة قامت بها المجنزنة، و هو ما تؤكد دراسة قامت بها المجنزنة، و هو ما تؤكد دراسة قامت بها المجنزنة، و هو ما تؤكد دراسة قامت بها المجنزنة، و هو ما تؤكد دراسة قامت بها المجنزنة، و هو ما تؤكد دراسة قامت بها المجنزنة، و هو ما تؤكد دراسة قامت بها المجنزنة، و هو ما تؤكد دراسة قامت بها المجنزنة، و هو ما تؤكد دراسة قامت بها المجنزنة، و هو ما تؤكد دراسة قامت بها المجنزنة، و هو ما تؤكد دراسة قامت بها المجنزنة.

6-2 اتجاه أعلى-أسفل

يعكس اتجاه أعلى-أسفل محاولات الباحثين المبكرة فهم الأسباب و العوامل التي تجعل الناس أكثر رضا عن حياتهم، تلك المحاولات التي نظرت إلى أن سمات شخصية الفرد هي المسببة للرضا عن الحياة، و ليس العوامل الموقفية في حياة الفرد، و يفترض هذا الاتجاه أن هناك ميلا شاملا لدى الفرد، لأنه يخبر الأشياء بطريقة إيجابية، و من ثم يستمع بالفرح لأنه يشعر بالسعادة و الرضا، و آخرون 2004 أن اتجاه أعلى-أسفل يركز على أهمية سمات الشخصية في تحديد مستوى الرضا عن الحياة لدى الأفراد، و يرى أن الرضا عن الحياة هو نتاج لعمليات ذاتية داخلية أكثر منه نتاج لعوامل خارجية موضوعية، و طبعا لهذا الإتجاه فإن أحداث الحياة اليومية و بالرغم من تأثيرها على تقييم الفرد الذاتي و ما يمر به من خبرات، إلا أن تأثير هذه الأحداث و التغييرات التي تحدثها في مستوى الرضا عن الحياة على المدى الطويل هو تأثير محدود، إذا ما قورن بتأثير الشخصية في الرضا عن الحياة.
الفصل السادس

الرضا عن الحياة

1992 Wearing و Heady تفسيراً لهذا التأثير المحدود للعديد من خبرات الفرد في مستوى الرضا عن الحياة من خلال نموذج الأرزان الديناميكي، الذي ينظر إلى قدرة سمات الشخصية على إعادة التوازن في مستوى الرضا عن الحياة بالرغم من انحراف هذا المستوى بسبب ما يملكه الحياة من قوة دافعة قد تؤثر سلباً أو إيجاباً في هذا المستوى، وفي هذا الصدد يرى McCrae أنه يوجد علاقة بين عوامل الشخصية الخمسة الكبرى والوجود الشخصي الفضل الذي يتكون من الوجدان الإيجابي والوجدان السلبي والرضا عن الحياة، يوجد علاقة بين المستوى المرتفع من الإنسيطاطة والرضا عن الحياة، و علاقة بين المستوى المنخفض من العصابة والرضا عن الحياة وآخرون 2009 تلك العلاقة تكون الشخصية تسبق الرضا عن الحياة، و جوانب الخبرة الأخرى التي تسبب الرضا عن الحياة، إذ إن معرفة تأثير جوانب معينة من الخبرة على الرضا عن الحياة يتطلب النظر إلى دور سمات الشخصية وتأثيرها على الرضا عن الحياة، وبالتالي ينظر هذا الاتجاه إلى الرضا عن الحياة على أنه خصائص شخصية استعداد ثابت يؤثر في حياة الفرد وجهقه بطريقة متسقة، و هذا الاستعداد الثابت في الرضا عن الحياة عن جميع جوانب الحياة المختلفة، و جديد بالذكر أن النتائج الجينية للسعادة و الرضا عن الحياة تخدم اتجاه أعلى-أسفل، حيث تذهب إلى أن الاختلافات بين الأفراد في الرضا عن الحياة تعزى إلى استعدادات تولد الأشخاص مزودين بها (يحي عمر شقورة 2012، ص 37).

6-3:الاتجاه التفاعلي

1992 Wearing و Heady اقترح هذا الاتجاه من منظور التفاعل منطقياً له، و ينظر لكل عن العوامل الشخصية والعوامل البيئية على قدر متساوي في علاقتها بالسعادة، و يفترض هذا الاتجاه أنه في الوقت الذي يتسبب فيه الرضا الكلي عن الحياة بالرضا عن مجالات محددة في حياة الفرد، فإن الرضا عن الحياة هو أيضاً نتيجة للرضا عن هذه المجالات، وبالتالي يعترف هذا الاتجاه بأهمية كل من الاستعداد الراسخ لدى الفرد الذي يؤثر على تقييمه للرضا، سواء الوضع الكلي أو الرضا عن مجالات محددة في حياته، و أهمية تأثير الرضا على مجالات محددة في الحياة على حكم الفرد و تقييمه للرضا عن الحياة بشكل عام (يحي عمر شقورة 2012، ص 37).

و هناك مجالات معينة من الحياة كالصحة و الثروة و السعادة الزوجية تلعب دوراً منهما في تحديد مستوى رضا الفرد عن حياته، و يؤكد هذا الاتجاه نتائج دراسة قام بها ينظر أسفرت نتائجها على أن من سمات الشخصية و العوامل الموقفية علاقة بالرضا عن الحياة، كما تؤكد
نتائج دراسة قام بها Brief و آخرون 1993 توصلت إلى أن ظروف الحياة الموضوعية التي يمتلكها اتجاه الأسفل-ال أعلى يؤثران معا على الوجود الشخصي الأفضل.


7 -قياس الرضا عن الحياة:

على الرغم من أن اهتمامات الباحثين في مجال الصحة النفسية و علم النفس الشخصية و قياسها، ركزت في السابق على دراسة السمات ذات الطبيعة المرضية للشخصية كالأرقاذ، و الانتظام، و النشاط، و الاندماج الاجتماعي و غيرها، إلا أنها - اهتمامات الباحثين- بدأت تأخذ مناحي أخرى بدءًا من ثمانينات القرن الماضي، بعد أن تنامي الوعي لديهم بأن الاقتصار على المظاهر السلبية المرضية للشخصية بعد أن تكون قد تأصلت أو ترسخت يجعل من محاولة التصدي لها و علاجها أمرًا صعبًا للغاية، هذا بالإضافة إلى أن التشديد على دراسة المظاهر الإيجابية للشخصية قد يسفر عن الكثير من نقاط القوة التي يمكن توظيفها مباشرة في تحسين الصعوبات و مواجهة نقاط الضعف أو غيرها من المظاهر و الأعراض السلبية أو المرضية التي قد يعاني منها الفرد، هذا من جهة، و من جهة أخرى فإن دراسة السمات و المظاهر الإيجابية و السوية للشخصية و منها الرضا عن الحياة، لابد أن تأخذ في الحساب الفروق بين الأفراد و كذلك بين المجتمعات، فما يرضي شخصًا أو جماعة ما قد لا يرضي شخصًا آخر أو جماعة أخرى، أو لا يرضيهما بالقدر نفسه. فقد ينظر البعض إلى الثروة المادية أو السلطة و الوجهة مثلًا على أنها المصدر الأمثل للرضا عن الحياة، في حين أن هناك من يعطي الحرية الشخصية أو الصحة و الراحة البدنية الرتبة الأولى.

Neugarten و لقد ظهرت أدوات عديدة لقياس الرضا عن الحياة، و من أجملها مقياس 1965 Cantril و 1961 Tobin و Havighurst و المرتكز على الذات، و مقياس الروح المرتبط على الذات، و مقياس الروح المرتبط على الذات.
الفصل السادس

الرضا عن الحياة

المعنوية لمركز فيلادلفيا لدراسات الشيخوخة، ومقياس الرضا المدرك بالإضافة إلى مقياس SWLS (Diener و Larison و و زملائه إلى إلغال طبيعته العددية الواضعة و طمس المجالات) التي قد يكون له، أو لها الدور الحاسم في تكوين هذا الشعور و بدوره و لا بد أن تحل محل هذه النظرة الأحادية الكلية كما يلاحظ رصد Hubebr و زملاؤه، النظرية التعددية التي تتيح رصد هذا المصدر أو ذال من مصادر الرضا، و تحديد المجالات (أو المجالات) التي يقوى فيها هذا الشعور، و بما يتيح الكشف عن العوامل و المتغيرات الكامنة و راهنة، (مطانيوس ميخائيل 2010، ص ص 53-54).

و بالتالي فإن المصطلح العام للرضا عن الحياة يرتبط بالمفهوم التقليدي عن الصحة و الحالة الوظيفية للفرد، لذلك فإن مقياس الرضا عن الحياة تغطي مجالات متنوعة منها: الصحة الجسمية و النفسية و الاجتماعية و الروحية و الأخلاقية، و هناك جهد متعدد لبناء مقياس الرضا عن الحياة تتمتع بميزات سكيموتمترية جيدة، و تصلح للتطبيق في بيئات ثقافية متعددة و منها جهود منظمة الصحة العالمية و تم تقنين عام 1998 على 15 دولة-6 أبعاد فرعية، تمثل المجالات المتعلقة بالرضا عن الحياة و هي: الصحة البدنية، الصحة النفسية، مستوى الاستقلالية، العلاقات الاجتماعية، البيئة، و المجال الأخير يرتبط بالنواحي الروحية و الأخلاقية و المشاعر الشخصية عن جودة الحياة و الشعور بالصحة العامة، و يمكن تقديم الجدول المرفق ضمن الملحق رقم (13) كوصف مختصر لهذه المجالات (جابر محمد عيسى 2006، ص ص 64).

الفصل السادس

الرضا عن الحياة و المتغيرات المرتبطة به:

8- السعادة:

لم يهتم علم النفس الحديث بماهية السعادة، بقدر اهتمامه بكيف يكون الإنسان مناهج و برامج، لتنمية الشعور بالسعادة و تخفيف مشاعر الفلق و القلق و التوتر و الشفاء في الحياة، و ذهبوا إلى أن سعادة الإنسان محصلة مشاعر الأمن و الطمأنينة، و الكفاءة و الاستقرار، و التقدير و الاستمتاع بالعمل و الإقبال على الحياة والإيمان، و هذا يعني أن السعادة هم المتمنعون بصحة نفسية.

و الرضا عن الحياة يعد دالة للمقارنة بين ما حققه الفرد، و بين ما يأمل في تحقيقه و ما حققه الآخرون، و الدراسات المبكرة في هذا المجال تناولت الشعور بالسعادة كدليل للرضا عن الحياة، و لكن الدراسات الحديثة تركز على مصطلح الرضا عن الحياة نظرا لأنه يتضمن المكون المعرفي بجانب المكون الوجداني الذي يتضمن مفهوم السعادة و ينظر البعض إلى المصطلحين على أنهما مترادفين، و هو ما أدى إلى تداخل في تفسير كثيرا من النتائج التي توصلت إليها الدراسات و البحوث السابقة (جابر محمد عيسى و آخرون 2006، ص 63)

و يؤكد إبراهيم مرسي 2000 على أن الرضا عن الحياة من أهم مكونات السعادة في الدنيا، و على الإنسان أن يكون راضيا بحياته كما هي، و يسعى إلى تعميقتها و أن يرضي أو يرضى نفسه بها من أجل صحته النفسية التي تقوم على الرضا بوضوحه و صحته و أسرته و عمله و زواجه و أصحابه و جيرانه، حتى يعيش في أمن و سلام مع نفسه و مع الآخرين (كمال إبراهيم مرسي 2000، ص 50).

8-2: الشعور بالوحدة النفسية:


و كذلك دراسة 1990 Morris حيث قام بدراسة عدد من المتغيرات في علاقتها بالرضا عن الحياة كالشعور بالوحدة النفسية و الإحصاء بالسعادة الداخلية و الاتصال بالناس موضع الثقة، و الرضا عن

183
الدخل المادي و الاكتئاب مستخدمًا في ذلك عينة مكونة من 400 مفحوص و مفحوصة و أظهرت النتائج أن الأشخاص الأقل شعوراً بالوحدة كانوا أكثر رضا عن حياتهم (هناء أحمد متولي غنيمة 2011، ص 467).

بينما أشارت نتائج دراسة Cockrum و White 1985 إلى وجود علاقة سالبة و دالة بين الرضا عن الحياة و الشعور بالوحدة العاطفية و أنه على الرغم من ارتباط العديد من المتغيرات بالرضا عن الحياة فإن تأثير مشاعر الوحدة و العزلة و تأثير المهارات المعرفية و الاجتماعية يمثلان 49% من تغيير مستوى الرضا عن الحياة (مجدي الدسوقي 1998، صص 03-04).

8-4: جودة الحياة:

يرتبط مفهوم جودة الحياة بمفهوم جودة الحياة النفسية كما يتم تدارسه في أدبيات الصحة النفسية، فقد أصبح موضوع جودة الحياة أو جودة الصحة النفسية في السنوات الأخيرة بؤرة تركيز الكثير من البحوث و الدراسات. و تكنم جودة الحياة داخل الخبرة الذاتية للشخص، و يشير Diener و Diener 1995 إلى أن جودة الحياة النفسية تقوم الشخص لرد فعله للحياة، سواء تجسد في الرضا عن الحياة أو الرضا عن الوجود بالفعلات النفسية (الشعور بالوحدة، أو الوجود بالفعل الانتفاعي المستمر). و يمكن التأكد على أن جودة الحياة و هي الفرد يتحليك التوازن بين الجوانب الفاحية و الاجتماعية و الوجودية للحياة، و الاستمتع بها والوجود الإيجابي، فجودة الحياة تعبر عن التوافق النفسي كما يعبر عنه بالسعادة و الرضا عن الحياة كناتج لظروف المعيشة الحياتية للأفراد و عن الإدرار الذاتي للحياة، حيث ترتبط جودة الحياة بالإدرار الذاتي للحياة لكون هذا الإدرار يؤثر على تقييم الفرد للجوانب الموضوعية للحياة كالتعليم و العمل و مستوى المعيشة و العلاقات الاجتماعية من ناحية، و أهمية هذه الموضوعات بالنسبة للفرد في وقت معين و ظروف معينة من ناحية أخرى. و يعتبر الرضا عن الحياة من أهم المكونات الرئيسية لمفهوم جودة الحياة إذ أن الإحساس الداخلي بحسن الحال و الرضا عن الحياة الفعلية التي يعيشها الفرد و يرتبط الإحساس بحسن الحال بالانفعالات، يرتبط الرضا بالفعلات الفكرية أو المعرفية الداعمة لهذا الإحساس؛ و كلهما مفاهيم نفسية ذاتية، أي ذات علاقة بروح و إدراك و تقييم المerate 1995 Perry و Felce نموذج ثلاثي العناصر لجودة الحياة يعكس التفاعل بين ظروف الحياة، الرضا عن الحياة، و القيام الشخصية، و قدما تعريفات محددة لهذه العناصر على النحو التالي:
الفصل السادس

الرضى عن الحياة

- ظروف الحياة: وتتضمن الوصف الموضوعي للأفراد وظروف المعيشية لهم.
- الرياض الشخصي عن الحياة: ويتضمن ما يعرف بالإحساس بحسن الحال والرضى عن ظروف الحياة أو أسلوب الحياة.
- القيم الشخصية و الطموح الشخصي:الشعور الشخصي بالكفاءة الذاتية وإعادة التعامل مع التحديات.

التحديات، (محمد سعيد أبو حلاوة 2010)

8-5: التدين:

التدين هو الاتجاه الذي يتبناه الفرد ويسلكه، ويشكل من خلاله مفاهيمه ومبادئه في الحياة، وهو عامل هام من عوامل شعور الفرد بالرضى و السعادة والتوافق مع نفسه و مع الآخرين.

و بعد التدين من أهم الحاجات المشبعة لدى الإنسان التي تبعث على الشعور بالرضى عن الحياة و الإحساس بالسعادة، حيث يعتبر البعض حاجة نفيسة مروثة فمعظم الناس عبر التاريخ يمارسون شكلا من أشكال التدين، و يمثل له محددا لهويتهم و سببا من أجله يعيشون أو في سبيله يموتون.

و يشير الحديبي 2007 إلى أن الدين يوفر قاعدة و جهادية تضمن الأمان و الامتنان النفسي وإعانة الانفعالية و التناغم، و حب الحياة و رغبة فيها، كما يوفر إحساسا بمعنى الحياة اليومية، فهو يخفف من وطأة الكوارث و الأزمات التي تعترض طريق الفرد، كما أن الشعور الديني يؤدي إلى الإحساس بالسعادة و الرضا عن الحياة و الراحة النفسية و الحب للحياة و رضاه عنها، و جعل يتخلد في الأحداث المهمة من أجل الأفضل دائما و يحقق ذلك للأفراد من خلال الدعاء و الصلاة و الشكر، مما يوفر له أسمى صور الدعم و الطمأنينة. و يقول عز و جل: "من عمل عمل صالحا من ذكر آ و آثى و هو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة و لنجزينهم أجرهم ما كانوا يعملون (النحل، 97)
فقوة الإيمان و التدين من أهم العوامل التي تجعل الإنسان يشعر بالرضى عن الحياة لأن قوة الإيمان و التدين من أهم الحاجات المشبعة لدى الإنسان التي تبعث في النفس الامتنانية و الإحساس بالرضى خاصة أثناء المرور بالأزمات و الضغوطات الحياتية، فالفرد يعمل بقدر ما يستطيع ثم يغوص أمره إلى الله و التسليم له دونقلق و خوف لذلك و حب التمسك بالدين حيث يخل على الفرد السرور و الراحة النفسية و السعادة و التوفيق، (يمي عبر شفيرة 2012 ص 32)

و توصلت دراسة أجرتها الرابطة الأمريكية لعلوم الاجتماع أن إلى أن المتدينين هم أكثر رضا في حياتهم حيث أن الدراسة التي حملت اسم "الدين والروابط الاجتماعية والرضى في الحياة" أجريت على ما
الفصل السادس

الرضا عن الحياة

يقارب من 5000 من البالغين في الولايات المتحدة، من مختلف الأديان، في الفترة من 2006 و2007 وأوضحت أن حوالي 28% من يحضرون الشعائر الدينية في أماكن العبادة كانوا "راضيين للغاية" عن حياتهم، و ذلك بالمقارنة مع 19.6% من الأشخاص الذين لم يحضروا أبدا أداء الشعائر الدينية في أماكن العبادة.

و قال الدكتور تشيون ليم، الأستاذ المساعد بقسم علم الاجتماع في جامعة ويسكونسن الأمريكية، وهو أحد العلماء المشاركين في الدراسة في وقت قصير، تم ملاحظة أن الأفراد الذين لم يذهبوا إلى الكنيسة في الماضي تحسن شعورهم حول الرضا عن حياتهم عندما بدؤوا في الذهاب إلى الكنيسة.

و قالت الدراسة إن تحليل البيانات أشار إلى أن العلاقات الاجتماعية والهويات الدينية القوية هي المتغيرات الرئيسية التي تتوسط العلاقة الإيجابية بين الشعور بالرضا في الحياة والدين.

و سعى الباحثون في هذه الدراسة أيضا إلى الإجابة على سؤال؛ لماذا يرتبط الدين ارتباطا وثيقا بالسعادة والرضا عن الحياة؟ و خصص الباحثون إلى أن سعادة المتدينين ليست بالضرورة نابعة من ممارسة شعائرهم الدينية، و لكن لأن الدين يقدم منهج للتعامل مع البشر و يدعم الفرد في أسلوب حياته، و ذكرت الدراسة في تقريرها أن المتدينين يشعرون بالسعادة في حياتهم بسبب ممارستهم الشعائر الدينية بالإضافة إلى قدرتهم على بناء علاقات اجتماعية جيدة مع المحيطين بهم.

و أكد الدكتور ليم أن الجانب الاجتماعي من الدين هو أقوى عنصر في الشعور بالسعادة من الجانب الروحاني، مضيفا أن الناس لديهم شعور عميق بالانتماء إلى شيء ما أكبر من أنفسهم، و مثل على ذلك تجربة ممارسة العبادات مع غيرهم من أصدقاءهم المقربين يعطيهم شعور بالسعادة أفضل من ممارستها بمفردهم. و انتهت الدراسة بنصيحة لكل من المتدينين بأن يمارسوا صلواتهم و شعائرهم الدينية مع أقرانهم بشكل جماعي للحصول على شعور أكبر بالسعادة و الرضا عن الحياة، وذلك أفضل من أداء العبادات بشكل فردي.

و ليست هذه الدراسة الأولى التي تربط بين الدين و السعادة، ففي عام 2008 أظهرت دراسة أعدها مؤتمر الجمعية الملكية الاقتصادية في لندن، و جمع فيها معلومات عن الآلاف من الأوروبيين، ووجود مستويات أعلى من الشعور بالسعادة و الرضا بين أوساط المتدينين عن أقرانهم من غير المتدينين. و أشارت الدراسة إلى أن المتدينين هم أقل عرضة للانزعاج من التقلبات الناشئة عن عدم
الفصل السادس

الرضا عن الحياة والسياسة، وكذلك البطالة، والتغيرات الطارئة على الدخل الشخصي (المتدينون)

بعد سعادة 2010

8-6: الرضا عن الحياة والعمر:

وجدت الدراسات نتائج متضاربة إذ هناك دراسات وجدت علاقة إيجابية بين العمر والرضا عن الحياة، بينما وجدت دراسات أخرى علاقة سلبية و هناك دراسات لم تجد علاقة ذات مغزى. فمثلاً، Sauer و Clemente و Kumbel و آخرون، و

وجد أن العمر مرتبط ارتباطاً إيجابياً مع الرضا عن الحياة، مما يشير إلى أن الأشخاص أصغر عمراً أقل رضا عن الحياة من الأشخاص الأكبر عمراً، بينما وجدت دراسات أخرى أن عمر الشباب مرتبط بالرضا عن الحياة أكثر من الأعمار الأخرى، وفسروا هذه النتيجة بأن الأكبر عمراً ينظر للمستقبل بطريقة أكثر تشاؤماً من الأصغر عمراً. و الملاحظ أن معظم الدراسات التي وجدت علاقات إيجابية هي دراسات مستعرضة، و أما الدراسات الطولية القليلة فتظهر أن لا علاقة ذات دلالة بين العمر والرضا عن الحياة.

8-7: نوعية الحياة:

تعرف منظمة الصحة العالمية نوعية الحياة بأنها: إدراك الفرد لوضعه في الحياة في السياق أو المحيط الثقافي و النظم القيمية التي يعيش فيها، و بعلاقات مع أهدافه و توقعاته و معاييره و شؤونه، حيث يعتبر مفهوم نوعية الحياة مفهومًا شاملًا يضم كل جوانب الحياة كما يدركها الأفراد، و هو يتساوى ليس شرفاً للاشتعال المادي للحاجات الأساسية أو الإشباع المعنوي الذي يحقق التوافق للفرد، و يمكن قياس هذا الإشباع بمؤشرات موضوعية تقيس القيم المتدفعة و مؤشرات ذاتية تقيس قد الإشباع الذي تحقق، و على ذلك فنوعية الحياة كلها موضوعية و مكونات ذاتية (بي.عمر، 2012، ص 32).

9- محددات الرضا عن الحياة:

يعد الشعور بالرضا واحد من المكونات الأساسية للسعادة، و الشعور بالرضا هو نوع من التقدير الهادئ والمتأمل، مجتهد المهرب سواء الآن أو في الماضي، و هناك شعور بالرضا عن الحياة بوجه عام و عن العمل و عن وقت الفراغ و عن الزواج و عن المجالات الأخرى، و يختلف الناس في درجة تقبلهم لحدى رضاهم عن الحياة، و يمكن تفسير الاختلاف في الرضا عن الحياة بين الناس بعدة محددات أو عوامل منها:
الفصل السادس
الرضا عن الحياة

1-تأثير الظروف الموضوعية على الشعور بالرضا:
ما من شك أن ظروف الحياة تؤثر على الشعور بالرضا، فالأشخاص المستقرون في زواجهم و لديهم عمل مشوق و صحتهم جيدة لا شك أنهم أكثر سعادة من الآخرين، و لكن هذا ليس كل شيء فهناك الكثير من الشعور بالرضا المستمر من أنشطة ممتعة و لكنها لا ترتبط بإشباع للحاجات.

9-2:خبرة الأحداث السارة: إذا كان الشعور بالرضا لا يتأثر دوما بالظروف الموضوعية، فربما كان يتأثر أيضا بخبرة الأحداث السارة التي تولد مشاعر إيجابية، و قد تبين أن مجرد وضع الناس في حالة مزاجية حسنة يزيد من تعبيرهم عن الشعور بالرضا عن الحياة ككل.

9-3:الطموح و الإنجاز:
يكون الشعور بالرضا أكثر عندما تقترب الطموحات من الإنجازات، و يكون أقل عندما تباعدها و تقوم الطموحات على المقارنة بالآخرين أو على خبرة الفرد الماضية.

9-4:المقارنة مع الآخرين:
لكي تحدث ما إذا كان الفرد قصيرا أم طويلا لابد من عقد مقارنات مع الآخرين، و تعتمد كيفية إصدار الناس للأحكام أو التقديرات على فهمهم لمعنى الدراجات على مقاييس التقدير هذه، و يحتل أن تكون التقديرات الذاتية للشعور بالرضا عن الحياة معتمدة على المقارنة مع الآخرين بينما يعتمد تقدير السعادة على الحالات المزاجية المباشرة.

(يحي عمر شقورة 2012، ص 40-41)

10-الرضا عن الحياة و علاقته ببعض النواحي النفسية:
يعتبر الرضا هو أحد علامات التوافق النفسي للفرد و نظرة الرضا أهمية في معرفة توافق الإنسان في جوانب حياته المختلفة، و به يكون الفرد أكثر إنتاجية و أكثر إيجابية في التفاعل، و أكثر استقرارا و سعادة، و يرتبط الرضا ببعض النواحي النفسية منها:

أولا: الرضا ذو علاقة بالتوتر فكلما انخفض التوتر كلما ارتفعت درجة الرضا.
ثانيا: علاقة بالتقنية، فكلما زاد تقبل الفرد بوضعه (الاجتماعي،أو الدراسة،أو المهني) كلما زادت درجة الرضا.
ثالثا: علاقة بالتوقع، فالرضا مرتبط بمدى ما يتوقعه الفرد من عائد أو إثابة نتيجة ما يقوم به، و كلما كان توقع الفرد إيجابيا كان رضاه أعلى. و يفيد صلاح مخيمير 1978 أن التوقع هو الرضا بالواقع المستحب على التغيير (وهذا جمود و سلبية و استسلام) و تغيير الواقع القابل للتغيير (وهذا مرونة وابتكار).
والرضاء عن الحياة

الفصل السادس

الرضا عن الحياة

و صبرورة) و يرى بأن عملية التوافق تتضمن إما تضحية الفرد بذاتيته نزولا على مقتضيات العالم الخارجي، و ثمنا للسلام الاجتماعي، أو تتضمن تشيد الفرد بذاتيته وفرضها على العالم الخارجي.

وفي هذا المجال يمكن تحديد بعض علامات الشخصية السوية وتمثل في:

التوافق الاجتماعي: حيث قدرة الفرد على تقبل صفات اجتماعية راضية مرضية، وعلاقات تتسم بالتعاون، و التسامح، و الإيثار فلا يشوبها العدوان أو الارتياب أو عدم الاكتراث لمشاعر الآخرين فهي علاقات متبادلة.

التوافق الذاتي: قدرة الفرد على التوافق بين دوافعه المتصارعة توقفيا يرضيها جميعا إرضاء متزنا.

القدرة على تحمل الإحباط: يقصد به قدرة الفرد على الصمود للشدادات والأزمات ويعني ذلك أن انفعالاته متوازنة مع حجم المشكلة أو الموضوع الذي يثير الانفعال.

الشعور بالرضا و السعادة: و هذه نتيجة طبيعية لتوازنه الذاتي و الاجتماعي.

الإنتاج الملائم: حيث قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه و قدرة انتاجها المتزنا.

الجهود البناءة: حيث يساهم الفرد في إحداث تغييرات إصلاحية بناءة في بيئته و يسعى إلى تغيير واقعه إلى الأفضل.

الاستقلالية: حيث ترتبط بقيم إنسانية فريدة صميمها الحرية و المسؤولية فهي تعني أن يأخذ موقفا من هذا الواقع بحريةً واجبار أفعال التدابير المتاحة أمامه.

الواقعية: يعني أن السلوكيات نحو حل المشاكل و الضغوط التي يقابلها الفرد و يستطيع حلها وحقق الأهداف التي يمكنه من بلوغها (بيمي، عمر شقورة 2012، صص 38-39).

11- الرضا عن الحياة و الصحة النفسية:

يشتهر العديد من الباحثين على أن الإحساس بالرضا عن الحياة يشير إلى تقييم الفرد لمدى صحته النفسية و سعادته في الحياة استنادا إلى سماته الشخصية، كما أن الرضا عن الحياة يرتبط إيجابيا بتحفيز الفرد لذاته، و أن تقديمه الفرد لذاته بعد أحد أهم العوامل المؤثرة على إحساس الفرد بالرضا عن الحياة. وقد أوضحها نتائج دراسة المسوقي وجدت علاقة سلبية و دالة إحصائيا بين الرضا عن الحياة و كل من الشعر بالوحدة النفسية و الاكتئاب و الغضب، و يلزم الكثير من علماء النفس بأن
الإحساس بعدم الرضا عن الحياة ذو تأثير على شخصية الفرد وتكيفه وعلاقاته داخل المجال الاجتماعي الذي يعيش فيه، وهو تأثير لا ينبغي إغفاله أو تجاهله إذا أراد الفرد أن يعيش حياة اجتماعية مشبعة ومنتجة. (مجدي محمد الدسوقي، 1998، صص 3-5)

إن الصحة النفسية للفرد وقدرته على التكيف الشخصي الاجتماعي، تبدو في استمتاع الفرد بالحياة، بعمله وأسرته، وأصدقائه، وشعوره بالطمأنينة والسعادة والحياة السلمية، أما العصبي فلا يجد للحياة طعمًا ولا يعيش حياته بل يكابدها، وذلل من فرط ما يعانيه من توترات وصراعات غير محسوسة وما يقترن بهذه الصراعات من الشعور بالقلق والخ 긘 وندم واعتماد رضاه عن حياهه.(داليا عبد الخالق يوسف، 2008، ص 43)

12- المرأة و الرضا عن الحياة:

ترى سهير محمود أمين أن رضا المرأة عن الحياة يمكنها من التغلب على الضغوط التي تتعرض لها وتتجاوز الأزمات والمشكلات، كما يقوي إرادتها، وتيمي مهارات التعامل مع المشكلات ومواجحتها، وليس الاستسلام لها أو الهروب منها، ويكون الطريق لتحقيق الرضا من خلال عدة خطوات تلتقطها في الحفاظ على الصحة وقيامها بالأنشطة الخيرية والتواصل، ومارسة العمل النافع والعلاقات الاجتماعية الناجحة وقوة الإيمان والتنبؤ، وإذ أن الكثير من الدراسات العلمية الحديثة أثبتت أن العمل له تأثير إيجابي على صحة المرأة النفسية والجسدية، بالإضافة إلى كونه مصدرًا للرزق، كما أن العلاقات الاجتماعية الناجحة تعتبر بمثابة دفعات قوية للشعور بالرضا عن الحياة لأن وجود الأصدقاء، والعلاقات الناجحة تتبع للمرأة فرصة للتنفس الانفعالي عما تتعانيه من ضغوط الحياة، وتوفر لها المساعدة الاجتماعية وقت الأزمات مما يشعرها بالراحة النفسية، كذلك فإن المنع بصحة جيدة من أهم عناصر الرضا عن الحياة، فهو يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالسعادة. وتضيف أن التفاول والتشاؤم من سمات شخصية الإنسان، ولها تأثير على شعوره بالرضا عن الحياة، فتفاول يعني نظرة استثمار نحو المستقبل يجعل الإنسان يتوقع الفوز، وينظير حدوث الخير وترى إلى النجاح، أما التشاؤم، فيجعل الإنسان ينتظر دائما الأسوأ، ويوقع دائما الشقاء وخيبة الأمل.

و لهذا فإن التفاول يساعد على بناء جهاز مكافحة قوي، ويزيد من قدرة المرأة على مواجهة الضغوط الحياتية، ويزيد القدرة على الأداء و العمل، بالإضافة إلى أن التفاول يساعد على التكيف مع المواقف الضاغطة لأنها تستخدم "إستراتيجية التركيز على المشكلة"، ولكن الإنسان المتشائم ليس لديه القدرة على مواجهة المشكلات لأنه يستخدم "إستراتيجية التركيز على الأفعال السلبية" والمتمثلة في...
الإنكار و الشعور بالظلم المستمر، و بالتالي الانسحاب من الموقف المسبب للمشكلة مما يزيد من تعرضه للضغوط، و عدم الرضا عن الحياة و تؤكد سهير محمود أمين بأن قوة الإيمان من أهم العوامل التي تجعل الإنسان يشعر بالرضا و التوافق مع الحياة، لأن قوة الإيمان و التدين من أهم الحاجات المشبعة لدى الإنسان، و التي تبعث في النفس الطمأنينة و الإحساس بالرضا و معنى الحياة خاصة أثناء المرور بالأزمات.

فصل السادس
الرضى عن الحياة

ملخص الفصل:

هكذا يمكن القول بأن الرضا عن الحياة عاملا أساسيا في توافق النتفي للفرد، و تقبله للأحداث والمواقف الحياتية، و بالعكس فإن عدم الرضا دليل أنه دليل على عدم التوافق النسبي الذي قد ينجم عن العجز في مواجهة الضغوطات والإحباطات التي قد تواجه الفرد في حياته.

كما أن رضا الفرد عن حيته يعتمد على مقارنة ظروفه أو أحواله بالمستوى الذي يعتد أنه مناسب له، و هذا المستوى يقرره الفرد لنفسه أي أنه إحساس داخلي بالنسبة للفرد يظهر في سلكه و استجاباته، و يقصد بالرضا عن الحياة تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها طبقا لنفسه القيمي، و يعتمد هذا التقييم على مقارنة الفرد لظروفه الحياتية بالمستوى الأمثل الذي يعتد أنه مناسب لحيته.

كما يجب أن يسعى إلى إشباع حاجاته قدر المستطاع و في الحدود المتوفرة له و التي من شأنها أن تحقق له التوازن و التوافق النسبي الذي يكون أكثر تكيكا مع البيئة المحيطة به.
الجانب الميداني للدراسة
الفصل السابع
منهج و إجراءات الدراسة

- تمهيد
- المنهج
- إجراءات الدراسة
- مكان إجراء الدراسة
- عينة الدراسة
- الأدوات المستخدمة في الدراسة
  - كيفية تطبيق المقاييس على العينة
- الخصائص الإحصائية لمتغيرات الدراسة
- أدوات جمع البيانات
- الأساليب الإحصائية المستخدمة
تمهيد:

لقد تناولت فصول الجانب النظري كل ما تتعلق بخلفية الدراسة و الإطار النظري لها، و المتضمنة لكل ما من شأنه المساهمة في ميدان معنى الحياة و الشعور بالوحدة النفسية و كذا الرضا عن الحياة.

و استكمالاً للجانب النظري، يتم الانتقال إلى الجانب الميداني للدراسة، حيث يتناول هذا الفصل وصفًا شاملًا للمنهج المستخدم، ثم إجراءات الدراسة الميدانية التي تضم مجتمع الدراسة و العينة، بالإضافة إلى الحديث عن الأدوات التي تم تطبيقها مع التحقق من صدقها و ثباتها، و كذا الأساليب الإحصائية التي تم تطبيقها، و بعدها يتم عرض النتائج التي أسفرت عن تفريغ البيانات هذه الدراسة و مناقشتها، بحيث استخدم البرنامج الإحصائي و إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة وبالتالي إعطاء صورة عامة لتلك النتائج.
1- المنهج:
يعتبر المنهج أهم خطوة يتبعها الباحث من أجل تحقيق الغاية المرجوة من بحثه و يعرف المنهج البحث العلمي على أنه: الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة، تهيمن على سير العقل و تحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة. (عبد الرحمن بدوي 1977ص5 في بوبكر جملي و آخرون 2007ص58)
و ما دام الموضوع الذي تم تناوله في هذه الدراسة هو معنى الحياة و علاقته ببعض المتغيرات النفسية (الشعور بالوحدة النفسية، الرضا عن الحياة)- دراسة مقارنة بين المرأة العائشة العاملة و المرأة العائشة بالبيوت، فالمنهج المرجع هو المنهج الوصفي التحليلي.
و يعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه دراسة الظاهرة كما في الواقع و يهتم بوصفها وصفا دقيقاً، و يعتبر عنها كيماي أو كميًا. فالتعبير الكيماوي يصف الظاهرة و يوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى (المنوفي 2002)

2- إجراءات الدراسة:
2-1: مكان إجراء الدراسة: تم إجراء الدراسة على مستوى مدينة سطيف، و بالضبط على مستوى القطاعات التالية:
- قطاع التعليم
- قطاع الصحة
- مديرية التعمير و البناء
- الإدارة المحلية
- بعض المساجد (أين أخذت العينة الخاصة بالمرأة العائشة بالبيوت)
- جمعية المجد –تاون للتعليم المرأة الحرف اليدوية (أين أخذت العينة الخاصة بالمرأة العائشة بالبيوت)

2-2: عينة الدراسة:
تشتمل عينة الدراسة على 143 امرأة غير متزوجة تتراوح سننها بين 30 سنة و 50 سنة موزعة حسب الفئات العمرية كما يوضح الجدول التالي:

<table>
<thead>
<tr>
<th>الفئة السن</th>
<th>رقم الفئة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>30-40 سنة</td>
<td>121</td>
</tr>
<tr>
<td>41-50 سنة</td>
<td>22</td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم (01) يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن
وظلت تلك الأدوات المُستخدمة في الدراسة متاحة للبحث في الغرب العربي من خلال الإجراءات التالية:

- الاطلاع على المقاييس المذكورة سابقاً و بعض المقاييس الأخرى التي صممت لذات الغرض، أين تم إحداث بعض التغييرات فيما يخص عبارات المقاييس الثلاثة، ثم عرضت المقاييس في شكلها المبدئي على مختصين في المجال و لمقدر عددهم بخمس محكمين. و بالتالي تم مايلي:

- الأخذ بعين الاعتبار ما أسفر عنه التحكيم من ملاحظات.
- الاتفاق على أن المقاييس تقيس فعلاً ما أعدت لأجله.

ً بالنسبة لمقاييس معنٍ الحياة فقد تم تقليص العبارات من 39 عبارة إلى 32 عبارة نظراً لصعوبة العبارات المحذوفة خاصة وأن عينة البحث تشتمل على نساء من kişات بالبيت قد يكون مستواهم دون حسب تلك العبارات. كما يمكن الحصول على الاستجابات على عبارات المقاييس من (1, 2, 3, 4, 5, 6, 7, 8, 9) لضرورة اقتضائها بحيث رقم (1) يقابل 1، رقم (2) يقابل 2، رقم (3) يقابل 3، رقم (4) 4، رقم (5) 5، رقم (6) 6، رقم (7) 7، رقم (8) 8، رقم (9) 9.

و لقد تم تطبيق استمارات المقياس النفسية الثلاثة على 300 امرأة بين عاملة وماكثة بالبيت، و بعد استبعاد الاستمارات غير المرتفعة على الشروط اللازمة للبحث، إضافة إلى الاستمارات التي لم تسترجع، أصبحت العينة النهائية تشتمل على 143 امرأة غير متزوجة (عانس) سواء كانت عاملة أو ماكثة بالبيت.

3- الأدوات المستخدمة في الدراسة:

و للتحقق من فرضيات الدراسة تم الاعتماد على ثلاثة مقاييس نفسية حول متغيرات الدراسة، والتي تُستعمل هنا الأدوات في تصميم:

- مقياس معنى الحياة و هو مقياس معد من طرف هارون توفيق الرشيد 1998.
- مقياس الشعور بالوحدة النفسية و المقياس معد من طرف مجدي محمد الدسوقي 1998.
- مقياس الرضا عن الحياة و تم إعداد هذا المقياس من طرف مجدي محمد الدسوقي 1996.

و لقد تم إتباع الإجراءات التالية قبل تطبيق المقاييس التي هي في الأصل معدة للبيئة المصرية بغض النظر عن البيئة الجزائرية من خلال الإجراءات التالية:

- الإطلاع على المقاييس المذكورة سابقاً و بعض المقاييس الأخرى التي صممت لذات الغرض، أين تم إحداث بعض التغييرات فيما يخص عبارات المقاييس الثلاثة، ثم عرضت المقاييس في شكلها المبدئي على مختصين في المجال و لمقدر عددهم بخمس محكمين. و بالتالي تم مايلي:

- الأخذ بعين الاعتبار ما أسفر عنه التحكيم من ملاحظات.
- الاتفاق على أن المقاييس تقيس فعلاً ما أعدت لأجله.

بالنسبة لمقاييس معنٍ الحياة فقد تم تقليص العبارات من 39 عبارة إلى 32 عبارة نظراً لصعوبة العبارات المحذوفة خاصة وأن عينة البحث تشتمل على نساء من ماكثات بالبيت قد يكون مستواهم دون حسب تلك العبارات. كما يمكن الحصول على الاستجابات على عبارات المقاييس من (1, 2, 3, 4, 5, 6, 7, 8, 9) لضرورة اقتضائها بحيث رقم (1) يقابل 1، رقم (2) يقابل 2، رقم (3) يقابل 3، رقم (4) 4، رقم (5) 5، رقم (6) 6، رقم (7) 7، رقم (8) 8، رقم (9) 9.

و لقد تم تطبيق استمارات المقياس النفسية الثلاثة على 300 امرأة بين عاملة وماكثة بالبيت، و بعد استبعاد الاستمارات غير المرتفعة على الشروط اللازمة للبحث، إضافة إلى الاستمارات التي لم تسترجع، أصبحت العينة النهائية تشتمل على 143 امرأة غير متزوجة (عانس) سواء كانت عاملة أو ماكثة بالبيت.

3- الأدوات المستخدمة في الدراسة:

و للتحقق من فرضيات الدراسة تم الاعتماد على ثلاثة مقاييس نفسية حول متغيرات الدراسة، والتي تُستعمل هنا الأدوات في تصميم:

- مقياس معنى الحياة و هو مقياس معد من طرف هارون توفيق الرشيد 1998.
- مقياس الشعور بالوحدة النفسية و المقياس معد من طرف مجدي محمد الدسوقي 1998.
- مقياس الرضا عن الحياة و تم إعداد هذا المقياس من طرف مجدي محمد الدسوقي 1996.

و لقد تم إتباع الإجراءات التالية قبل تطبيق المقاييس التي هي في الأصل معدة للبيئة المصرية بغض النظر عن البيئة الجزائرية من خلال الإجراءات التالية:
بالنسبة لمقياس الشعور بالوحدة النفسية وعدد عباراته 20، فقد تم تغيير طرح عبارات المقياس من صيغة السؤال إلى صيغة الطرح الالعرادي مع مراعاة صيغة المؤنث في طرح العبارة بدلاً من صيغة المذكر في النسخة الأصلية، وكذا حذف بعض العبارات التي تبدو غامضة إلى حد ما (سيتم ذكرها لاحقاً في النسخة المعدلة للمقياس)، مع إضافة بعض العبارات التي لها علاقة بالشعور بالوحدة النفسية حيث أصبح عدد العبارات 22.

أما مقياس الرضا عن الحياة فالنسخة الأصلية تحتوي على 30 عبارة، حيث أُقيمت كما هي، ثم أعيد صياغة عبارات المقياس بصيغة المفرد المؤنث نظراً لكون العينة من الإناث بدلاً من المفرد المذكر.

و بعد إجراء كل التعديات اللازمة تم تطبيق المقاييس الثلاثة على عينة استطلاعية قدر عددها بـ30 امرأة غير متزوجة (عاسى) في سبيل التحقق من وضوح العبارات، و من ثم التأكد من صدقها وثباتها وبالتالي تكيفها مع البيئة الجزائرية.

أولاً: مقياس معنى الحياة (النسخة الأصلية):

يعترف كل من WONG و Reker 1987 بإدراك الأمر، التماسك، إدراك الأهداف من وجود الإنسان، و متابعة و تحقيق الأهداف ذات القيمة و مصاحبة ذالك بمشاعر الامتلاء و الحيوية " (هارون توفيق الرشيدي 1998، ص 2).

1- خطوات إعداد المقياس: بُدلت حايلة من طرف كل من Mohalick و Crumbaugh 1964 و Frankl لوضع مقياس يقيس معنى الحياة على أساس نظرية كلاهما إلى صيغة مقياس مكون من 20 بندًا، يقيس معنى الحياة من خلال أهداف الحياة على اعتبار أن يمتلك هدفاً في الحياة فلا بد و أن تكون لها معنى لديه، و أن الفرد يتجاوز ذاته إما لهدف يحققه أو معنى يتسامى فيه، و سمي المقياس أهداف الحياة (Pill).

2- وصف المقياس و تصميمه: ضم الباحث هارون توفيق الرشيدي 1998 العبارات الخاصة بمقياس Song في أداة واحدة و وضع أمام كل عبارة مدرجة بدأ بالجانب السلبي للعبارة عند رقم 1 و الجانب الإيجابي عند رقم 7 و بين (.7) الدرجات 2.4.5.6. على أن يقوم المفحوص باختيار الدرجة التي تنطبق عليه و يرى أنها تعبر عنه. و قام الباحث بالإجراءات
السابق خلافا لما هو معمول به في أصل الأدواتين، و ذلك للتيسير و التبسيط على المفحوصين 
و لكي يتتناسى مع المقياس أصحاب الدرجة المنخفضة و المتوسطة من التعليم.
و يكون المقياس من ستة عناصر هي: 


العامل الثاني: التعلق الإيجابي بالحياة المتجددة: تنشئ على هذا العامل عشرة عبارات هي: (20,21,22,23,24,25,26,27,28).

العامل الثالث: التحقق الوجودي: تنشئ على هذا العامل خمسة عبارات هي: (3,4,5,6,7).

العامل الرابع: الثراء الوجودي: تنشئ على هذا العامل أربعة عبارات هي: (17,18,19,20).


العامل السادس: الرضا الوجودي: تنشئ على هذا العامل أربع عبارات هي: (35,36,37,38).

4- تقنين المقياس: تم تطبيق هذا المقياس على عينة من البيئة المصرية مكونة من 185 طالب من طلاب الفرقة الرابعة من كلية التربية بكفر الشيخ.

4- صدق المقياس: تم إيجاد صدق المقياس بطريقة:

4-1: صدق التكوين الفرضي: حيث تم تطبيق المقياس على عينة من 30 طالب من طلاب الجامعة الذين أودعوا مستشفى الأمراض النفسية فترة من الزمن مقابل 30 طالب من طلاب الجامعة العاديين، وجاءت قيمة (ت) 13.81 و هي دالة عند 0.01 و هذا يعني أن الاختبار قدرة تمييزية و قادرة على التميزة بين العينات المرضية و العادية.

4-2: صدق المقياس (التحليل العامي للمقياس): أسفر التحليل العامي بطريقة المكونات الأساسية عن 12 عاملًا تشتت عليها جميع العبارات، واستخدام التباين العامي اقتصر التحليل siological على ست عوامل فقط هي العوامل التي ميزت بين عبارات المقياس، فيما عدا العبارة (9) فلم يكن تنشئها مرضيا على أي من العوامل ستة، و تم استبعاد هذه العبارة و بذلك أصبح عدد عبارات المقياس 39 عبارات تنشئ على ست أبعاد و هي كما يوضحها الجدول التالي:
<table>
<thead>
<tr>
<th>الأبعاد</th>
<th>قيم التباين العاملي</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>أهداف الحياة</td>
<td>18.09</td>
</tr>
<tr>
<td>التعلق الإيجابي بالحياة</td>
<td>7.91</td>
</tr>
<tr>
<td>التحقق الوجودي</td>
<td>5.12</td>
</tr>
<tr>
<td>الثراء الوجودي</td>
<td>3.98</td>
</tr>
<tr>
<td>نوعية الحياة</td>
<td>3.76</td>
</tr>
<tr>
<td>الرضا الوجودي</td>
<td>3.71</td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم (03) يمثل قيم التباين العاملي لأبعاد مقياس معنى الحياة.

5- ثبات المقياس: تم إيجاد ثبات المقياس من خلال:

5-1:الاتساق الداخلي: حيث أن معاملات الارتباط دالة عند 0.01 و 0.05

5-2:إعادة الاختبار: فقد تم إعادة تطبيق الاختبار مرة ثانية بعد مرور 15 يوما على عينة من الطلاب وكان معامل الارتباط مساويا 0.986

6- معايير المقياس: أجرى الباحث التحليل العاملي لعبارات المقياس بعد إيجاد ثبات الاختبار و ذلك للتعرف على البنية العاملية التي يتكون منها معنى الحياة و وصف معنى الحياة وصفا عامليا.

أما بالنسبة للنسخة المعدلة لمقياس معنى الحياة:

فقد قامت الباحثة بتعديل النسخة الأصلية وذلك من خلال حذف بعض العبارات و هي 33،26،19،17،14،10،10،20،26،32،و تعديل العبارة رقم 02،و العبارة رقم 32 ،و تعديل العبارة رقم 15 و العبارة رقم 32 و هي كما يبينها الجدول التالي:

<table>
<thead>
<tr>
<th>الأبعاد</th>
<th>قيم التباين العاملي</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>أهداف الحياة</td>
<td>18.09</td>
</tr>
<tr>
<td>التعلق الإيجابي بالحياة</td>
<td>7.91</td>
</tr>
<tr>
<td>التحقق الوجودي</td>
<td>5.12</td>
</tr>
<tr>
<td>الثراء الوجودي</td>
<td>3.98</td>
</tr>
<tr>
<td>نوعية الحياة</td>
<td>3.76</td>
</tr>
<tr>
<td>الرضا الوجودي</td>
<td>3.71</td>
</tr>
</tbody>
</table>
العبارة بعد التعديل

<table>
<thead>
<tr>
<th>العدد</th>
<th>القيمة</th>
<th>النسبة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1</td>
<td>5.23</td>
<td>16%</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>7.63</td>
<td>24%</td>
</tr>
</tbody>
</table>

العبارة قبل التعديل

<table>
<thead>
<tr>
<th>العدد</th>
<th>القيمة</th>
<th>النسبة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1</td>
<td>5.23</td>
<td>16%</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>7.63</td>
<td>24%</td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم (05) يمثل عبارة مقياس معنى الحياة قبل وبعد التعديل

و بالتالي فإن مقياس معنى الحياة المعدل أصبح يشتمل على ستة أبعاد (الملحق رقم 03): هي:

- البعد الأول: ظروف الحياة وتشبع على هذا ال‌بعد سبع عبارات هي: (21، 18، 16، 4، 23، 32، 22)
- البعد الثاني: التحقق الإيجابي بالحياة المتجددة وتشبع على هذا ال‌بعد ثماني عبارات هي: (8، 13، 11، 10، 9، 6، 7، 5)
- البعد الثالث: التحقق الوجودي: وتشبع على هذا ال‌بعد أربعة عبارات هي: (27، 26، 12، 9)
- البعد الرابع: الثراء الوجودي وتشبع عليه ثلاث عبارات هي: (19، 25، 30)
- البعد الخامس: نوعية الحياة وتشبع على هذا ال‌بعد ست عبارات هي: (1، 2، 3، 14، 17، 20)
- البعد السادس: الرضا الوجودي وتشبع على هذا ال‌بعد أربعة عبارات هي: (24، 28، 31، 29)

جداول المقياس

و في سبيل التحقق من ثبات النسخة المعدلة من مقياس معنى الحياة، تم توزيع المقياس على
عينة استطلاعية مكونة من 30 امرأة غير متزوجة (عانسًا) سنها 30 سنة فأكثر منهن العاملات
و المكوثات بالبيت، ثم حساب الثبات من خلال الطرق التالية:

1) معامل ألفا كرونباخ:

بعد المعالجة الإحصائية للبيانات من خلال البرنامج الإحصائي spss تم الحصول على النتائج التي بينها الجدول التالي:

<table>
<thead>
<tr>
<th>معامل ألفا كرونباخ</th>
<th>عدد البنود</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>0.763</td>
<td>32</td>
</tr>
</tbody>
</table>

نلاحظ من النتائج أن قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ يساوي إلى 0.763 وهو معامل ثبات مقبول.
2- الاتساق الداخلي: كما تم التأكد من ثبات المقياس عن طريق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون بين أبعاد المقياس ونتائج الجدول التالي تبين ذلك:

<table>
<thead>
<tr>
<th>أهداف الحياة</th>
<th>الارتباط الالجابي بالحياة</th>
<th>معامل الارتباط بيرسون</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>أهداف الحياة</td>
<td>0.223</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td>الارتباط الالجابي بالحياة</td>
<td>0.575</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>نوعية الحياة</td>
<td>0.524</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الرضا الوجودي</td>
<td>0.615</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>نوعية الحياة</td>
<td>0.361</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الارتباط الالجابي بالحياة</td>
<td>0.213</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الرضا الوجودي</td>
<td>0.361</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الارتباط الالجابي بالحياة</td>
<td>0.047</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الرضا الوجودي</td>
<td>0.048</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم (07) يمثل مصفوفة معاملات ارتباط أبعاد مقياس معنى الحياة من خلال الجدول نجد أن مصفوفة الارتباط بين الأبعاد الست لمقياس معنى الحياة تبين أنها مرتبطة بعضها ببعض، وقيمة الارتباط دالة عند كل من المستوى 0.01 و 0.05.

3- طريقة التجزئة النصفية:

و التي تم من خلالها تجزئة المقياس إلى نصفين، تم استخدام طريقة التجزئة النصفية للتعرف على قيمة معامل الارتباط بين نصفي المقياس، ثم بعد ذلك تصحيحها باستخدام معادلة سبيرمان براون، ومنه يمكن الاطمئنان على ثبات نتائج المقياس و النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

<table>
<thead>
<tr>
<th>معامل الجزء</th>
<th>عدد البنود</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>بنود الجزء الأول</td>
<td>16</td>
</tr>
<tr>
<td>معامل الجزء الأول للقياس</td>
<td>0.450</td>
</tr>
<tr>
<td>عدد البنود الجزء الثاني</td>
<td>16</td>
</tr>
<tr>
<td>معامل الجزء الثاني للقياس</td>
<td>0.621</td>
</tr>
<tr>
<td>قيمة الارتباط لنصفي المقياس</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>معامل التصحيح لسبيرمان</td>
<td>0.450</td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم (07) يوضح معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية لمقياس معنى الحياة و من نتائج الجدول يظهر أن قيمة معامل الارتباط لنصف المقياس تساوي إلى 0.450 و الذي تم تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون للمقياس ككل ليصبح مساويا إلى 0.621، وهي قيمة مرتفعة.

وبالتالي يمكن تلخيص نتيجة حساب الثبات لمقياس معنى الحياة في الجدول التالي:
طرق الثبات

ثبـات المقياس

| التجزئة النصفية | ألفا كرومباخ
<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th></th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>قيمة - R-</td>
<td>مستوى الدلالة</td>
</tr>
<tr>
<td>قيمة - R-</td>
<td>مستوى الدلالة</td>
</tr>
<tr>
<td>الدالة عند 0.05</td>
<td>0.621</td>
</tr>
<tr>
<td>الدالة عند 0.01</td>
<td>0.811</td>
</tr>
<tr>
<td>المقياس</td>
<td>0.811</td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم (08) يمثل طرق حساب الثبات لمقياس معنى الحياة
و من النتائج المحصل عليها في الجدول، و بما أن المعامل دال إحصائيا فيمكن الحكم على أن مقياس معنى الحياة ثابت.

صدق المقياس:

1- صدق المقارنة الطرفية: في سبيل التأكد من صدق المقياس من خلال المقارنة الطرفية للمقياس، فتم حساب ت و النتائج ضمن الجدول رقم (09):

<table>
<thead>
<tr>
<th>المقياس</th>
<th>المتوسط الحسابي</th>
<th>الانحراف المعياري</th>
<th>الطرف الأعلى</th>
<th>الطرف الأدنى</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>معنى الحياة</td>
<td>83.20</td>
<td>5.73</td>
<td>7.73</td>
<td>0.001</td>
</tr>
<tr>
<td>الثلث الأدنى</td>
<td>65.90</td>
<td>4.14</td>
<td>7.14</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم (09) يمثل المقارنة الطرفية لمقياس معنى الحياة

تظهر نتائج الجدول رقم (09) أن قيمة ت بلغت 7.73 و هي قيمة كبيرة، أما قيمة الدلالة فهي 0.001 و بالتالي هناك دلالة إحصائية في الفرق بين المتوسطين و بالتالي يمكن القول أن مقياس معنى الحياة صادق.

2- الصدق الذاتي: يمثل العلاقة بين الصدق و الثبات، حيث يتم حساب الصدق الذاتي من خلال حساب الجذر التربيعي لثبات الاختيار بحيث:

$$R = \sqrt{0.66} \approx 0.81$$

و هو معامل مرتفع.
و بما أن المعاملات المحسوبة في صدق المقياس كانت مرتفعة فإنه يمكن القول أن مقياس معنى الحياة صادق.

بالإضافة كذلك إلى نتائج المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و معاملات الالتواء و معاملات التقلط الخاصة بمقياس معنى الحياة و التي يوضحها الجدول أدناه:

<table>
<thead>
<tr>
<th>أبعاد المقياس</th>
<th>التنقلح</th>
<th>العدد ن</th>
<th>المتوسط الحسابي</th>
<th>الانحراف المعياري</th>
<th>التوافقي</th>
<th>التوافقي</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>أهداف الحياة</td>
<td>3.12</td>
<td>30</td>
<td>3,35007</td>
<td>19,5333</td>
<td>0.00</td>
<td>0.00</td>
</tr>
<tr>
<td>التعاطف الإيجابي بالحياة المتجددة</td>
<td>3.25</td>
<td>30</td>
<td>1,53316</td>
<td>8,8333</td>
<td>0.00</td>
<td>0.00</td>
</tr>
<tr>
<td>التحقق الوجودي</td>
<td>3.23</td>
<td>30</td>
<td>1,43078</td>
<td>6,5667</td>
<td>0.00</td>
<td>0.00</td>
</tr>
<tr>
<td>الارتقاء الوجودي</td>
<td>3.35</td>
<td>30</td>
<td>2,22421</td>
<td>12,8667</td>
<td>0.00</td>
<td>0.00</td>
</tr>
<tr>
<td>نوعية الحياة</td>
<td>3.23</td>
<td>30</td>
<td>1,43198</td>
<td>10,4667</td>
<td>0.00</td>
<td>0.00</td>
</tr>
<tr>
<td>الرضا الوجودي</td>
<td>3.18</td>
<td>30</td>
<td>4,26642</td>
<td>34,0667</td>
<td>0.00</td>
<td>0.00</td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم (10) يمثل الإحصاء الوصفي لمقياس معنى الحياة.

إذ يظهر من الجدول رقم (10) أن الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد مقياس معنى الحياة تحقق التوزيع الإعتدالي، و بما أن المقياس يحقق قدرا كافيا من الصدق و الثبات و توزيعه يقارب الاعتدالي فإنه يمكن القول أن الأداة صالحة لتطبيقها في البيئة الجزائرية.

ثانياً: مقياس الشعور بالوحدة النفسية (النسخة الأصلية): 1976 Susan Gordon

تعرف الشعور بالوحدة النفسية بأنه شعور بالحرمان ناتج عن نقص أنواع معينة من العلاقات الإنسانية، و أن نقص هذه العلاقات الإنسانية شيء مؤلم حيث أن الفرد يحتاج دائما إلى المودة و الدفء و الإحساس بالقيمة كما تؤكد أن الفرد لا يختار وحدته بل يشعر بها على أنها عبء ثقيل عليه وليس هناك أدنى سيطرة من جانبه على هذا الشعور. {محمود الدسوقي، السوسي، ص6}

1- خطوات إعداد المقياس: وضع 1996 Russel هذا المقياس كأداة سيكومترية سهلة التطبيق في الأبحاث التجريبية لقياس الشعور بالوحدة النفسية، و هذا المقياس هو النسخة الثالثة المنقحة لمقياس كاليفورنيا – نيو أنجلز لتشير بالوحدة النفسية، و يكون المقياس في صورته النهائية من 20 بدأ أما الصورة العربية للمقياس فقد قام الباحث مجدي محمد الدسوقي بترجمة عبارات المقياس في نسخته الأجنبية، و قد كان حريصا على أن تتم الترجمة إلى اللغة العربية بأكبر
دراسة من الحبايب و الموضوعية، و بعدها عرض النسخة المترجمة على أساتذة اللغة الإنجليزية لمتابعة الترجمة العربية بأنها تنقل المعنى نفسه المقصود باللغة الإنجليزية، و بعد الاطمئنان إلى ذلك، تم إعداد الترجمة من العربية إلى الإنجليزية، ثم و بعد المتابعة بالنسخة الأصلية تم التأكد من أن الترجمة مطابقة تماما للنص الأصلي.

2- وصف المقياس و تصميمه: بعد إعداد النسخة العربية تم عرضها على محكمين، ثم بعد ذللك تم تطبيق المقياس على عينة مبدئية من تلاميذ و طلاب جامعة، و كذا عينة من كبار السن للتأكد من وضوح جميع العبارات، و تبين أن المقياس مناسب للتطبيق على جميع أفراد العينة الاستطلاعية، وأن عباراته التعبيرية عالية من البساطة و الواضحة، لا يوجد عبارات غامضة.

و يتكون المقياس من بندتين، و تم تصحيحه في الصورة النهائية من 20 بنداً تم صياغته على هيئة أسئلة و بجيب الفرن على كل سؤال بإجابة واحدة من بين أربع اختيارات هي: أبدا، نادراً، أحياناً، دائماً (ملحق رقم4).

* تخصص تقديرات 4، 3، 2، 1 (البنود التي تحمل الأرقام 18، 17، 16، 15، 14، 13، 12، 11، 10، 9، 8، 7، 6، 5، 4، 3، 2، 1 البندان.)

* يستخدم الجمع الجبري في حساب الدرجة الكلية التي يصل إليها المفحوص، و بالتالي تتراوح الدرجة الكلية على المقياس من (0، 20).

و يتكون مقياس الشعور بالوحدة النفسية من ثلاث أبعاد هي:

البعد الأول:البعد الاجتماعي: إذ يتشبع على هذا البعد ست بنود و هي (9، 10، 15، 1، 5، 6، 1، 15، 10، 9)

و تعكس هذه البنود مجتمعة، إحساس الفرد بالافتقاد المتبادل مع الآخرين، و الشعور بالإحباط لانخراط في علاقات مشابهة مع الآخرين.

البعد الثاني: بعد الرفض من الآخرين: يتشبع على هذا البعد تسع بنود و هي (4، 2، 12، 11، 17، 14، 13، 12، 11، 10، 8، 7)

و تعكس هذه البنود مجتمعة إحساس الفرد بالاغتراب، و الشعور بإهمال الآخرين له، و الإحساس بالعزلة و الوحدة.

البعد الثالث: بعد فقدان الألفة المتبادلة مع الغير: يتشبع على هذا البعد خمسة بنود و هي (20، 19، 16، 13، 12، 11، 10، 9، 8، 7، 6، 5، 4، 3، 2، 1 البندان.)

و تعكس هذه البنود مجتمعة إحساس الفرد بالاغتراب، و الشعور بإهمال الآخرين له، و الإحساس بالعزلة و الوحدة.

3- تقنين المقياس: تم عملية التقنين وفقاً للخطوات التالية: حيث تم تطبيق المقياس على عينة قوامها 1220 فردًا من الجنسين و قد شملت العينة أربع مستويات عمرية، الأولى تراوحت أعمارها الزمنية من 15-17 سنة و تشمل تلاميذ و تلميذات المرحلة الثانوية، و الثانية أعمارها من 18-21 سنة و تشمل تلاميذ و تلميذات المرحلة الثانوية، و الثالثة أعمارها من 22-24 سنة و تشمل تلاميذ و تلميذات المرحلة الثالثة، و الرابعة أعمارها من 25-29 سنة و تشمل تلاميذ و تلميذات المرحلة الرابعة، و الخامسة أعمارها من 30-34 سنة و تشمل تلاميذ و تلميذات المرحلة الخامسة، و السادسة أعمارها من 35-39 سنة و تشمل تلاميذ و تلميذات المرحلة السادسة، و السابعة أعمارها من 40-44 سنة و تشمل تلاميذ و تلميذات المرحلة السابعة، و الثامنة أعمارها من 45-49 سنة و تشمل تلاميذ و تلميذات المرحلة الثامنة، و التالتة أعمارها من 50-54 سنة و تشمل تلاميذ و تلميذات المرحلة التالتة، و الرابعة أعمارها من 55-59 سنة و تشمل تلاميذ و تلميذات المرحلة الرابعة أعمارها من 60-64 سنة و تشمل تلاميذ و تلميذات المرحلة الرابعة، و الخامسة أعمارها من 65-69 سنة و تشمل تلاميذ و تلميذات المرحلة الخامسة، و السادسة أعمارها من 70-74 سنة و تشمل تلاميذ و تلميذات المرحلة السادسة، و السابعة أعمارها من 75-79 سنة و تشمل تلاميذ و تلميذات المرحلة السابعة، و الثامنة أعمارها من 80-84 سنة و تشمل تلاميذ و تلميذات المرحلة الثامنة، و التالتة أعمارها من 85-89 سنة و تشمل تلاميذ و تلميذات المرحلة التالتة، و الرابعة أعمارها من 90-94 سنة و تشمل تلاميذ و تلميذات المرحلة الرابعة، و الخامسة أعمارها من 95-99 سنة و تشمل تلاميذ و تلميذات المرحلة الخامسة، و السادسة أعمارها من 100 سنة و تشمل تلاميذ و تلميذات المرحلة السادسة.
سنة فأكثر و تضم طلاب وطالبات الدراسات العليا، و الرابعة تضم المسنين المتقاعدين أو غير المتقاعدين و كانت أعمارهم 60 سنة فأكثر.

4- صدق المقياس: حيث تم حساب صدق المقياس بالطرق التالية:

4-1: الصدق البنائي أو التكويني: وذلك بحساب ارتباط درجة كل بند بالدرجة الكلية على بقية البنود بعد استبعاد قيمة هذا البند من الدرجة الكلية، واستخدم الباحث في ذلك مجموعة كلية قوامها 400 طالب وطالبة بواقع 200 من الذكور و 200 من الإناث، وقد تراوتت قيم مساملات الارتباط الناتجة بين 0.369 و 0.762 بالنسبة للإناث وجميع هذه المعاملات دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 وتشير إلى اتساق المقياس وصدق محتواه في قياس ما وضع لقياسه.

4-2: الصدق العاملي (التحليل العاملي للمقياس): حيث استخدم أسلوب التحليل العامل، حيث تم تحليل المصفوفة الارتباطية المستخرج من استجابات العينة الكلية، وقد أسفرت نتائج التحليل العاملي عن استخلاص ثلاث عوامل تعبر عن الشعور بالوحدة النفسية، حيث أن الارتباط بين العوامل الثلاث الأساسية (البعد الاجتماعي، بعد الرفض من الآخرين، و بعد فقدان الألفة المتبادلة مع الغير) المكونة لمقياس الشعور بالوحدة النفسية كان على الترتيب: 1.000، 0.623 و 0.173، وبالتالي فالعوامل الثلاث مرتبطة فيما بينها ارتباطا عاليا.

5- ثبات المقياس: و كان ذلك من خلال:

5-1: إعادة التطبيق: قام الباحث بتطبيق المقياس و إعادة تطبقيه مرة أخرى، ثم قام بحساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد في التطبيقات الأول والثاني لكل مجموعة عينة البحث، وكان مكونا من أربعة مجموعات: لطلاب الثانوي، طلاب الجامعة، طلاب الدراسات العليا و كبار السن، فكانت على التوالي: 0.722 و 0.674 و 0.812 و 0.765، و كل هذه القيم قائمة عند المستوى 0.01.

5-2: التجزئة النصفية: حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات البنود الفردية، و درجات البنود الزوجية لكل عينة، بعدما تم تصحيحها بمعادلة سبيرمان - براون، فكانت قيم المعاملات للمجموعات الأربعة لعينة الدراسة على التوالي 0.88 و 0.84 و 0.72 و 0.91 و 0.90 و الملاحظ أن جميع القيم دالة عند المستوى 0.01 مما يدل على أن المقياس يتمتع بقدر كاف من الثبات.

5-3: طريقة كرونباخ: تم استخدام أسلوب كرونباخ في التحقق من الثبات، فكانت قيم معامل ألفا للمجموعات الأربعة المكونة لعينة الدراسة على التوالي 0.92 و 0.88 و 0.89 و 0.93 و هي قيم دالة جميعها عند المستوى 0.01 مما يؤكد أن المقياس ثابت و يمكن استخدامه في قياس ما وضع لقياسه.
6- المعايير: حيث اشتملت المعايير من نتائج تطبيق المقياس على عينة قوامها 1220 فردًا و ذلك بحساب المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية وخذا استخراج الدرجات الثانوية لحساب المعايير من الدرجات الخام.

النسخة المعدلة لمقياس الشعور بالوحدة النفسية:

بالنسبة لمقياس الشعور بالوحدة النفسية، فقد قامت الباحثة بتغيير طرر عبارات المقياس من صيغة السؤال إلى صيغة الطرح العادي، مع مراعاة صيغة المؤنث في طرح البدء بدلا من صيغة المذكر في النسخة الأصلية. وكذا حذف بعض العبارات التي تبدو غامضة إلى حد ما بحسب رأي المحكمين، مع إضافة بعض العبارات التي لها علاقة بالشعور بالوحدة النفسية حيث أصحح عدد العبارات 22 عبارة،(ملحق رقم05) و الجدول التالي يوضح البنود المحتفزة و البنود المضافة:

<table>
<thead>
<tr>
<th>العبارة قبل التعديل</th>
<th>العبارة بعد التعديل</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>لا أشعر بوجودي في أي مجموعة،</td>
<td>إلى أي مدى تشعر بأنك عضو في صحة أو جماعة؟</td>
</tr>
<tr>
<td>أشعر بأن الناس حولي لكنهم بعيدون عنني</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>ملك؟</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم(11) يمثل عبارات مقياس الشعور بالوحدة النفسية قبل و بعد التعديل

<table>
<thead>
<tr>
<th>العبارة المضافة</th>
<th>العبارة المحذوفة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>لا أحد يعرفني جيدًا</td>
<td>إلى أي مدى تشعر بأنك شخص اجتماعي و انسياطي؟</td>
</tr>
<tr>
<td>أشعر بأنني أتألم و لا يوجد من يحب بي</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أشعر بأني لم أجد التواصل طبيعياً في الحديث مع الغرباء</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>ليس هناك شخص يمكن أن أميل إليه</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أشعر بالحزن والتشائم</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أشعر بأن لا قيمة لي في هذه الحياة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أشعر بأنني غريبة بين صديقاتي</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم(12) يمثل العبارات المحذوفة و المضافة لمقياس الشعور بالوحدة النفسية

و بالتالي أصبحت تشبعات أبعاد مقياس الشعور بالوحدة النفسية كما يلي:

البعد الاجتماعي: تشبعت عليه خمسة بنود و هي (9, 6, 22, 15, 05)

208
بعد الرفض من الآخرين:
وشبعت عليه اثني عشرة بندا هي (١٤، ٢، ٤، ٧، ٨، ١٠، ١١، ١٣، ١٦، ١٧، ٢٠، ٢١).

بعد فقدان الألفة المتداخلة مع الغير:
حيث يشبع عليه خمسة بنود هي (٣، ١٢، ١٥، ١٨، ١٩).

وسجلت النسخة المعدلة لمقياس الشعور بالوحدة النفسية في صورتها التي يوضحها الجدول التالي:

<table>
<thead>
<tr>
<th>العودة</th>
<th>العبارة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>بعد الرفض من الآخرين</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>لا أشعر بأنني على وفاق مع المحيطين بي</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td>لا أشعر بعضويتي في أي مجموعة</td>
<td>5</td>
</tr>
<tr>
<td>أشعر بأنني لا أشارك الناس في أشياء عديدة</td>
<td>6</td>
</tr>
<tr>
<td>أشعر بأنني غريبة بين صديقاتي</td>
<td>22</td>
</tr>
<tr>
<td>لا أشعر بأنني قريبة من الناس</td>
<td>9</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>بعد الرفض من الآخرين</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>لا أحد يعرفني جيدا</td>
<td>14</td>
</tr>
<tr>
<td>أشعر بأنني أفقدت إلى الصحبة</td>
<td>2</td>
</tr>
<tr>
<td>أشعر بأنني وحيدة في هذه الحياة</td>
<td>4</td>
</tr>
<tr>
<td>أشعر بأنني لم أعد قريبة من أحد</td>
<td>7</td>
</tr>
<tr>
<td>لا يشاركني من حولي اهتماماتي ومكاني وتفكيرتي</td>
<td>8</td>
</tr>
<tr>
<td>أشعر بأنني مهملة و منبوذة من حولي</td>
<td>10</td>
</tr>
<tr>
<td>أشعر بأن علاقاتي مع الآخرين بلا معنى</td>
<td>11</td>
</tr>
<tr>
<td>أشعر بأنني في عزلة عن الآخرين</td>
<td>13</td>
</tr>
<tr>
<td>أشعر بالحب والتشاؤم</td>
<td>17</td>
</tr>
<tr>
<td>أشعر بأن الناس حولي لكنهم بعيدون عنني</td>
<td>16</td>
</tr>
<tr>
<td>أشعر بأنه لا قيمة لي في هذه الحياة</td>
<td>21</td>
</tr>
<tr>
<td>بعد فقدان الألفة المتداخلة مع الغير</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أشعر بأنه لا يوجد الشخص الذي أستطيع أن ألجأ إليه عندما أريد</td>
<td>3</td>
</tr>
<tr>
<td>أشعر بأنه لا يوجد الشخص الذي يفهمني جيدا</td>
<td>12</td>
</tr>
<tr>
<td>أشعر بأنه لا يوجد الشخص الذي يفهمني جيدا</td>
<td>15</td>
</tr>
<tr>
<td>أجد صعوبة في الحديث مع الغير</td>
<td>18</td>
</tr>
<tr>
<td>ليس هناك شخص يمكنني أن أميل إليه</td>
<td>19</td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم (١٣) يمثل النسخة المعدلة لمقياس الشعور بالوحدة النفسية.

و في سبيل التحقق من ثبات النسخة المعدلة من مقياس الشعور بالوحدة النفسية، تم توزيع المقياس على عينة مكونة من ٣٠ امرأة غير متزوجة و لم تسبق لها الزواج، سننها ٣٠ سنة فما فوق، منهن العمالة و الماكات بالبيت، و من ثم حساب ثبات و صدق المقياس من خلال الطرق التالية:

ثبات المقياس: [نص لم يتم قراءته بشكل واضح]
1: معامل ألفا كرونباخ: لقد تم إيجاد ثبات مقياس الشعور بالوحدة النفسية في نسخته المعدلة من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ، و بعد المعالجة الإحصائية للبيانات من خلال البرنامج الإحصائي spss، كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

<table>
<thead>
<tr>
<th>معامل ألفا كرونباخ</th>
<th>عدد العبارات</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>0.926</td>
<td>21</td>
</tr>
</tbody>
</table>

جلد رقم (14) يمثل معامل ألفا كرونباخ لمقياس الشعور بالوحدة النفسية.

نلاحظ من هذه النتائج أن قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ يساوي إلى 0.926 وهو معامل ثبات مرتفع.

1: طريقة التجزئة النصفية:

و للتأكد أكثر من ثبات مقياس الشعور بالوحدة النفسية و المكيف مع البيئة الجزائرية تم حسابه -الثبات- بطريقة التجزئة النصفية و النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

<table>
<thead>
<tr>
<th>عدد بنود الجزء الأول</th>
<th>معامل الجزء الأول للمقياس</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>11</td>
<td>0.874</td>
</tr>
<tr>
<td>عدد بنود الجزء الثاني</td>
<td>معامل الجزء الثاني للمقياس</td>
</tr>
<tr>
<td>10</td>
<td>0.852</td>
</tr>
<tr>
<td>قيمة الارتباط لنصف المقياس</td>
<td>معامل التصحيح لسبيرمان</td>
</tr>
<tr>
<td>0.771</td>
<td>0.869</td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم (15) يوضح الثبات بالتجزئة النصفية لمقياس الشعور بالوحدة النفسية

و من نتائج الجدول يظهر أن قيمة الارتباط لنصف المقياس تساوي إلى 0.771 و الذي تم تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون للمقياس ككل ليصبح مساويا إلى 0.869 و هي نسبة مرتفعة، و بالتالي يمكن القول أن مقياس الشعور بالوحدة النفسية في صورته المعدلة ثابت.

3: الاتساق الداخلي:

<table>
<thead>
<tr>
<th>مقياس الشعور بالوحدة النفسية</th>
<th>بعد فقدان الألفية المتبادلة مع الغير</th>
<th>بعد فقدان الألفية المتبادلة مع الغير</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>بعد فقدان الألفية المتبادلة مع الغير</td>
<td>0.631</td>
<td>0.761</td>
</tr>
<tr>
<td>بعد فقدان الألفية المتبادلة مع الغير</td>
<td>1</td>
<td>1</td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم (16) يمثل ارتباط أبعاد مقياس الشعور بالوحدة النفسية
و بالتالي و من خلال الجدول رقم (16) نجد أن معاملات الأبعاد الثلاثة مرتبطة بعضها ببعض،
و كلها دالة عند مستوى 0.01. و بالتالي يمكن تلخيص نتيجة طريقيا حساب الثبات لمقياس الشعور بالوحدة النفسية في الجدول التالي:

<table>
<thead>
<tr>
<th>شبتات المقياس</th>
<th>طريق الثبات</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>ألفا كرومباخ</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>التجزئة النصفية</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>قيمة - ر - المستوى الدلالة</td>
<td>قيمة - ر - المستوى الدلالة</td>
</tr>
<tr>
<td>دالة عند 0.05</td>
<td>دالة عند 0.05</td>
</tr>
<tr>
<td>المقياس</td>
<td>المقياس</td>
</tr>
<tr>
<td>0.869</td>
<td>0.926</td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم (17) يمثل طرق حساب الثبات لمقياس الشعور بالوحدة النفسية
و من خلال النتائج السابقة، و بما أن المعامل دال إحصائيا فيمكن القول أن المقياس ثابت و يمكن تطبيقه على العينة النهائية.

صدق المقياس:

1: صدق المقارنة الطرفية:

لقد تم حساب قيمة ت للتأكد من صدق مقياس الشعور بالوحدة النفسية و كانت النتائج كما يلي:

<table>
<thead>
<tr>
<th>المقياس الطرفية</th>
<th>المقياس الطرفية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>شعور بالوحدة النفسية</td>
<td>شعور بالوحدة النفسية</td>
</tr>
<tr>
<td>الثلث الأعلى</td>
<td>الثلث الأعلى</td>
</tr>
<tr>
<td>الامناء</td>
<td>الامناء</td>
</tr>
<tr>
<td>8.04</td>
<td>7.22</td>
</tr>
<tr>
<td>66.20</td>
<td>38.80</td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم (18) يمثل نتائج المقارنة الطرفية لمقياس الشعور بالوحدة النفسية
من خلال نتائج الجدول رقم (18) يظهر أن قيمة ت 8.04 و هي قيمة كبيرة، أما قيمة الدلالة فهي 0.001 و بالتالي نقول أن هناك دلالة إحصائية في الفرق بين المتوسطين و بالتالي فمقياس الشعور بالوحدة النفسية صادق.

2: الصدق الذاتي: و يمثل العلاقة بين الصدق و الثبات، و حساب الصدق الذاتي يكون من خلال حساب الجذر التربيعي لثبات الاختبار بحيث:

\[\text{معامل الصدق الذاتي} = \sqrt{\text{معامل ثبات الاختبار}}\]
$R = \sqrt{0.869}$

و هو معامل مرتفع.

و بما أن المعاملات المحسوبة في صدق المقياس كانت مرتفعة فإنه يمكن القول أن مقياس الشعور بالوحدة النفسية في صورته المعدلة صادق.

أما الجدول رقم (9) أدناه فيمثل نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعاملات التلغط الخاص بقياس الشعور بالوحدة النفسية، وهي كالتالي:

<table>
<thead>
<tr>
<th>الالتوق</th>
<th>التلغط</th>
<th>الانحراف المعياري</th>
<th>المتوسط الحسابي</th>
<th>الاعد المقياس</th>
<th>العدد من المقياسات</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>-1.126</td>
<td>0.166</td>
<td>12.841</td>
<td>23.116</td>
<td>30</td>
<td>بعد الجتماعي</td>
</tr>
<tr>
<td>-0.832</td>
<td>0.328</td>
<td>8.873</td>
<td>28.566</td>
<td>30</td>
<td>بعد الرقص</td>
</tr>
<tr>
<td>-1.552</td>
<td>0.040</td>
<td>11.730</td>
<td>23.333</td>
<td>30</td>
<td>بعد فقدان الألفة</td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم (19) يمثل النتائج الإحصائية لأبعاد مقياس الشعور بالوحدة النفسية.

و من النتائج المحصل عليها من خلال حساب معاملات كل من الصدق و الثبات، يمكن القول أن مقياس الشعور بالوحدة النفسية يمكن تطبيقه في البيئة الجزائرية على العينة النهائية.

**مقياس الرضا عن الحياة (النسخة الأصلية):**

يرى Shin et Johnson 1978 أن الرضا عن الحياة هو تقدير عام لنوعية حياة الشخص حسب المعايير التي اتفقها لنفسه، و يمكن القول أن رضا الفرد عن حياته يعتمد على مقارنة ظروفه أو أحواله بالمستوى الذي يعتقد أنه مناسب له، و هذا المستوى يقرره الفرد لنفسه أي أنه إحساس داخلي بالنسبة للفرد يظهر في سلوكه و استجاباته. كما يقصد بالرضا عن الحياة تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها طبقا لنفسه القيمي، و يعتمد هذا التقييم على مقارنة الفرد لظروفه الحياتية بالمستوى الأعلى الذي يعتقد أنه مناسب لحياته، وذلك يبس بقياس المستخدم.

1- خطوات إعداد المقياس: اعتمد الباحث مجدي محمد الدسوقي في إعداد المقياس على الترتيب السكولوجي و خاصة الكتابات والأراء النظرية التي تناولت الراة العام عن الحياة، ثم قام بالإطلاع على عدد من المقاييس السابقة التي صمتت من أجل قياس الراة عن الحياة، و ذلك بهدف الاستفادة من هذه المقاييس في إعداد المقياس الحالي و من هذه المقاييس: مقياس الرضا عن الحياة للمستوي، مؤشر الراة عن الحياة للمسنين، و مقياس الراة عن الحياة من إعداد Diener و آخرون. و بعدها قام بصياغة 30 ببدأ صياغة عربية فصحى، ثم عرضها على المحكمين، ثم طبقي على عينة مبنية من طلاب وطالبات الجامعة، و على عينة من طلاب وطالبات الدراسات العليا.
و على عينة من بين العاملين بالمؤسسات الحكومية للتأكد من وضوح البنود، و بعدها تم التأكد من صحة المقياس و من أنه مناسب للتطبيق، ولا يعتربه أي غموض.

2- وصف المقياس و تصميمه: يتكون مقياس الرضا عن الحياة من 30 بنداً، و وضع للمقياس تقييمات بسيطة تتضمن أن يجيب المفحوص على كل بند من بنود المقياس تبعًا لبدائل خمسة هي: تطبيق تماماً، تطبيق، بين بين، لا تطبيق، و لا تطبيق أبداً.

- أعطيت للبدائل الخمس الدرجات (0,1,2,3,4).

- يستخدم الجمع الجبري في حساب الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على أبعاد المقياس، و الدرجة المرتفعة تدل على مستوى رفيع من الرضا عن الحياة، و الدرجة المنخفضة تدل على مستوى منخفض من الرضا عن الحياة. و يتكون مقياس الرضا عن الحياة من ستة أبعاد هي:

البعد الأول: بعد السعادة: حيث تشبع على هذا البعد سبعة بنود هي (3,8,4,5,1,1,9,7).

و تعكس هذه البنود مجتمعة تمتع الفرد بالسعادة و شعوره بالرضا، و الارتقاء عن ظروفه الحياتية إلى جانب شعوره بالأمان و الطمأنينة.

البعد الثاني: بعد الاجتماعية: و تشبع على هذا البعد خمسة بنود وهي (5,6,28,19,16).

و تعكس هذه البنود اتصاف سلوك الفرد بالتسامح و المرح، و ميله إلى الضحك و تبادل الدعاية، و تقبل الآخرين و التعامل معهم كما هم.

البعد الثالث: بعد الطمأنينة: إذ تشبع على هذا البعد ستة بنود وهي (23,19,30,1,2,5). و تعكس هذه البنود مجتمعة استقرار الحالة الإنسانية و الصحية للفرد، و استقراره في النوم، و استقراره في النوم، و عدم الاضطرابات من المشاعر السلبية، و الرضا عن الظروف الحياتية، و ارتفاع الروح المعنوية، و تقبل نقد الآخرين.

البعد الرابع: بعد الاستقرار الذاتي: إذ تشبع على هذا البعد ثلاثة بنود وهي (4,2,7).

و تعكس هذه البنود الاستقرار الذاتي للفرد، و استقراره في الرضا عن النفس، و الشعور بالبهجة، و التفاوّل تجاه المستقبل.

البعد الخامس: بعد التعازير الاجتماعي: حيث أن هذا البعد تشبع عليه ستة بنود وهي (21,24,6,20,4,26).

و تعكس هذه البنود مجتمعة الاستقرار الاجتماعي للفرد، و استقراره في نظرية قدراته و إمكاناته، و الإعجاب تجاه سلوكه الاجتماعي.
البعد السادس: بعد القناعة: هذه البعد تشتغت على هذا البعد ثلاثة بنود وهي (13، 10، 17)، حيث تعكس هذه البنود مجتمعية رضا الفرد و قناعته بما وصل إليه و مستوى الحياة المعيشية الذي يعيش فيه.

تقنيات المقياس: تم تقنين المقياس من خلال حساب معامات الصدق والثبات، و كذلك حساب المعايير، حيث تم تطبيق المقياس على عينة قوامها 900 فرد من الجنسين و قد شملت العينة ثلاث مستويات عمرية الأولى تراوح أعمارها الزمنية من (22-20) سنة، و تضم طلاب و طالبات الجامعة، الثانية كانت أعمار أفرادها 24 سنة فما أكثر، و تضم طلاب و طالبات الدراسات العليا، و الثالثة تضم العاملين بالمؤسسات الحكومية و كانت أعمار أفرادها 32 سنة فما أكثر.

4- صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس من خلال: 
4-1: الصدق البنائي أو التكويني: و ذلك بحساب ارتباط درجة كل بند من بنود المقياس بالدرجة الكلية على بقية البنود، بعد استبعاد قيمة هذا البند من الدرجة الكلية حيث استخدم الباحث مجموعة كلية قوامها 150 طالب و طالبة، و قد تراوحت قيم معامات الارتباط الناتجة بين 0.263 و 0.412 و جميع هذه المعامات دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 و تشير إلى اتساق المقياس و صدق محتمل فيما عدا لأجله.
4-2: الصدق العاملي: تم استخدام أساليب التحليل العاملي، حيث تم تحليل المصفوفة الارتباطية المستخرجة من استجابات العينة الكلية المقدر عددها 500 طالب و طالبة، باستخدام طريقة المكونات الأساسية لهدنيلنج و أديرت العوامل تدويناً متعامداً بطريقة الفاريماكس لكايزر للوقوف على التركيب العاملي للمقياس، مما أسفر على ظهور ستة أبعاد.(سيتم ذكرها لاحقا)
4-3: الصدق التميزي: حيث تم ذلك من خلال إجراء المقارنة الطرفية بين مرتفعي و منخفضي الرضا عن الحياة لعينة قوامها 200 طالب و طالبة، و ذلك بحساب النسبة الحرة و التي بلغت 0.40 و تشير هذه القيمة إلى أن الفرق بين المجموعتين دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين مرتفعي و منخفضي الرضا عن الحياة.

5- ثبات المقياس: وقد لجأ الباحث في حساب ثبات المقياس إلى: 
5-1: إعادة التطبيق: تم تطبيق المقياس ثم إعادة تطبيقه مرة أخرى بفصول زمني قدره شهر على أفراد عينة التقنين، و بعدا تم حساب معامات الارتباط بين درجات الأفراد في التطبيقين الأولين.
و الثاني و كانت معاملات الارتباط على التوالي 0.694 و 0.711 و 0.803 و هي جميعها دالة عند مستوى 0.01 مما يشير إلى توافر شرط الثبات بالنسبة للمقياس.

5-1:التجزئة النصفية: و كان ذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات البنود الفردية، و درجات البنود الزوجية لكل عينة، و بعد ذلك تم تصحيح معاملات الارتباط الناتجة باستخدام معادلة سبيرمان-براون حيث كانت معاملات ثبات المقياس لمجموعات العينة الثلاثة على 0.82 و 0.82 و 0.80 و بالتالي فمعاملات الثبات مرتفعة و كلها دالة عند 0.01.

5-3:طريقة كرونباخ: و ذلك من خلال حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ و كانت معاملات الثبات للمجموعات الثلاثة لعينة التحقيق على التوالي 0.85 و 0.87 و 0.84 و والملاحظ أن جميعها معاملات ثبات مرتفعة و دالة عند المستوى 0.01 و بالتالي فالمقياس يتميز بقدر مرتفع من الثبات و بالتالي إمكانية استخدامه في قياس ما وضع لأجله.

6- المعايير: تم استخراج الدرجات الثانية وذلك لحساب المعايير من الدرجات الخام و هذا الإجراء يمكن من تفسير الدرجة على المقياس بصورة دقيقة.

مقياس الرضا عن الحياة (النسخة المعدلة): 

أما بالنسبة للنسخة المعدلة فإن الباحثة قامت بإعادة صياغة بنود المقياس بصيغة الفرد المؤنث (النسخة الأصلية بصيغة المفرد المذكر) و ذلك كون عينة البحث من الإناث (ملحق رقم 08)، و بعد عرضها على السادة المحكمين أبدى جميعهم نفس الرأي و هو أن الأداة تقيس فعلا ما أعدت لأجله، فقط أبدت الأستاذة علاونة ملاحظة على البنود رقم 30 في كون محتواها يفتقد للموضوعية العلمية، كون أن الأمومة و تكوين أسرة من أهم ما تتناسه المرأة بالإضافة إلى ملاحظة التي قدمتها الأستاذ عواشرية حول البنود 13، 25، 13، بأنها بنود لها المعنى نفسه، و بما أن بقى المحكمين لم يبدوا أي ملاحظات عليها أخذ برأي الأغلبية و أبقى على النسخة كما هي، فقط التغيير الوحيد كان على مستوى صياغة البنود من المذكر إلى المؤنث، و تتوزع حسب الأبعاد الست كما يمثلها الجدول التالي:
<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم البند</th>
<th>نص البند</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1</td>
<td>أنا أسعد حالاً من الآخرين</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>ظروف حياتي ممتازة</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>أشعر بالأمان والطمأنينة</td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
<td>أتمتع بحياة سعيدة</td>
</tr>
<tr>
<td>5</td>
<td>أشعر أن حياتي الآن أفضل من أي وقت مضى</td>
</tr>
<tr>
<td>6</td>
<td>أشعر أنني موفق في حياتي</td>
</tr>
<tr>
<td>7</td>
<td>أشعر بالرضا والارتياح عن ظروف الحياة</td>
</tr>
<tr>
<td>8</td>
<td>أميل إلى الضحك وتبادل الدعابة</td>
</tr>
<tr>
<td>9</td>
<td>أقبل الآخرين وأتعامل معهم كما هم</td>
</tr>
<tr>
<td>10</td>
<td>أشعر بالسعادة لوجود علاقات طيبة تربطني بالآخرين</td>
</tr>
<tr>
<td>11</td>
<td>ينتمي سلوكَي مع الآخرين بالتسامح</td>
</tr>
<tr>
<td>12</td>
<td>علاقاتي بالآخرين ناجحة</td>
</tr>
<tr>
<td>13</td>
<td>أشعر أن حياتي مشرقة ومليدة بالأمل</td>
</tr>
<tr>
<td>14</td>
<td>أستطيع أن أежду الآخرين</td>
</tr>
<tr>
<td>15</td>
<td>أنام نوماً هادئاً ومسترخياً</td>
</tr>
<tr>
<td>16</td>
<td>لا أعتقد أن مشاعر اليأس أو خيبة الأمل</td>
</tr>
<tr>
<td>17</td>
<td>لا أعاني من مشاعر اليأس أو خيبة الأمل</td>
</tr>
<tr>
<td>18</td>
<td>أشعر بالرضا عن نفسي</td>
</tr>
<tr>
<td>19</td>
<td>أنا راضية عن كل شيء في حياتي</td>
</tr>
<tr>
<td>20</td>
<td>أنا راضية عن كل شيء من حياتي</td>
</tr>
<tr>
<td>21</td>
<td>أشعر بالبهجة الممزوجة بالتفاؤل نحو المستقبل</td>
</tr>
<tr>
<td>22</td>
<td>يثق الآخرون في قدرتي</td>
</tr>
<tr>
<td>23</td>
<td>أفكاري و آرائي تتألق وإعجاب الآخرين</td>
</tr>
<tr>
<td>24</td>
<td>لدي القدرة على اتخاذ القرار وتحمل نتائجه</td>
</tr>
<tr>
<td>25</td>
<td>أشعر بالثقة في سلوكي الاجتماعي</td>
</tr>
<tr>
<td>26</td>
<td>ينظر الآخرون إلى احترامي</td>
</tr>
<tr>
<td>27</td>
<td>في معظم الأحوال أشعر بالثقة من المثالية</td>
</tr>
<tr>
<td>28</td>
<td>أنا راضية بما وصلت إليه</td>
</tr>
<tr>
<td>29</td>
<td>حصلت حتى الآن على الأشياء المهمة في حياتي</td>
</tr>
<tr>
<td>30</td>
<td>أعيش في مستوى حياة أفضل مما كنت أتوقعه</td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم (20) يمثل النسخة المعدلة لمقياس الرضا عن الحياة.
ثم بعد ذلك تم توزيع مقياس الرضا عن الحياة في صورته المعدلة على عينة استطلاعية من مجتمع البحث، و المقدرة عددها بـ 30 امرأة غير متزوجة (عائسه) سنها 30 سنة فما فوق منهن العمالة والمتزوجات بالبيت، وذلك في سبيل التأكد من مدى تكيف الأداة مع البيئة الجزائرية من خلال حساب ثبات و صدق المقياس. للاستمرار من صلاحية الأداة تم حساب كل من الثبات و الصدق بالطرق الآتية:

ثبات المقياس:

1- معامل ألفا كرونباخ:

لقد تم إيجاد ثبات مقياس الرضا عن الحياة في نسخته المعدلة من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ. و بعد المعالجة الإحصائية للبيانات من خلال البرنامج الإحصائي spss تم الحصول على النتائج التي بيدها الجدول التالي:

<table>
<thead>
<tr>
<th>عدد البنود</th>
<th>ألفا كرونباخ</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>30</td>
<td>0.935</td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم (21) يمثل معامل ألفا كرونباخ لمقياس الرضا عن الحياة.

نلاحظ من هذه النتائج أن قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ يساوي إلى 0.935 وهو معامل ثبات مرتفع.

1- طريقة التجزئة النصفية:

كما تم استخدام طريقة التجزئة النصفية للتأكد أكثر من ثبات المقياس، و النتائج كما يوضحها الجدول:

<table>
<thead>
<tr>
<th>عدد بنود الجزء الأول</th>
<th>معامل الجزء الأول للمقياس</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>15</td>
<td>0.900</td>
</tr>
<tr>
<td>عدد بنود الجزء الثاني</td>
<td>معامل الجزء الثاني للمقياس</td>
</tr>
<tr>
<td>15</td>
<td>0.888</td>
</tr>
<tr>
<td>قيمة الارتباط لنصفي المقياس</td>
<td>معامل التصحيح لسبيرمان</td>
</tr>
<tr>
<td>0.732</td>
<td>0.845</td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم (22) يوضح الثبات بالتجزئة النصفية لمقياس الرضا عن الحياة.

و من نتائج الجدول يظهر أن قيمة الارتباط لنصفي المقياس تساوي إلى 0.732 و بعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون بالنسبة للمقياس ككل أصبح مساويا إلى 0.845 و هي نسبة مرتفعة، و منه يمكن القول أن مقياس الرضا عن الحياة في صورته المعدلة ثابت.
3- الاتساق الداخلي:

<table>
<thead>
<tr>
<th>القياس</th>
<th>الثبات الاعتيادي</th>
<th>معامل الارتباط بيرسون</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>القناعة</td>
<td>0.855</td>
<td>0.720</td>
</tr>
<tr>
<td>الاستقرار النفسي</td>
<td>0.855</td>
<td>0.861</td>
</tr>
<tr>
<td>التقدير الاجتماعي</td>
<td>0.433</td>
<td>0.381</td>
</tr>
<tr>
<td>السعادة</td>
<td>0.433</td>
<td>0.381</td>
</tr>
<tr>
<td>الاتساق الداخلي:</td>
<td>1</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td>القدر الاجتماعي</td>
<td>0.720</td>
<td>0.861</td>
</tr>
<tr>
<td>الاخلاق</td>
<td>0.383</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td>القناعة</td>
<td>0.700</td>
<td>0.858</td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم (23) يمكن الارتباط بين أبعاد مقياس الرضا عن الحياة من الجدول رقم (23) نلاحظ أن أبعاد مقياس الرضا عن الحياة مرتبطة بعضها ببعض و يظهر ذلك من خلال قيم معاملات الارتباط بينها، وهي دالة عند المستوى 0.01 و 0.05.

صدق المقياس:

1- صدق المقارنة الطرفية:

و في سبيل التأكد من صدق المقياس عن طريق المقارنة الطرفية تم حساب قيمة ت و كانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

<table>
<thead>
<tr>
<th>قيمة الدلالة</th>
<th>قيمة ت</th>
<th>الامتداد المعياري</th>
<th>المتوسط الحسابي</th>
<th>الطرفي المقياس airstrikes الاعتيادي</th>
<th>الطرفي المقياس الاعتيادي</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>0.001</td>
<td>8.53</td>
<td>10.67</td>
<td>78.50</td>
<td>32.80</td>
<td>13.13</td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم (24) يمثل نتائج المقارنة الطرفية لمقياس الرضا عن الحياة

من خلال نتائج الجدول جاءت قيمة ت تساوي 8.53 و هي قيمة كبيرة، أما قيمة الدلالة فكانت 0.001 و بالتالي الفرق بين متوسطي طرفحي المقياس دال إحصائيا، و منه المقياس صادق.

2- الصدق الذاتي: و يمثل العلاقة بين الصدق و الثبات، و حساب الصدق الذاتي يكون من خلال حساب الجذر التربيعي لثبات الاختبار بحيث:

$$R = \sqrt{0.935}$$
هذا المقياس هو معيار مرتفع و بالتالي فإنه يمكن القول أن مقياس الرضا عن الحياة في صورته المعدلة صادق.

<table>
<thead>
<tr>
<th>التقطيع</th>
<th>التوزيع التحليلي</th>
<th>الاتجاه</th>
<th>الاتجاه المعياري</th>
<th>المعادلة</th>
<th>العدد</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>0.727-</td>
<td>0.162-</td>
<td>5.052</td>
<td>12.833</td>
<td>30</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>0.904-</td>
<td>0.055-</td>
<td>5.330</td>
<td>8.733</td>
<td>30</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>0.964-</td>
<td>0.141-</td>
<td>5.413</td>
<td>11.066</td>
<td>30</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>0.708-</td>
<td>0.530-</td>
<td>2.966</td>
<td>5.400</td>
<td>30</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>0.668-</td>
<td>0.178-</td>
<td>5.164</td>
<td>10.766</td>
<td>30</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>0.007-</td>
<td>0.241-</td>
<td>2.808</td>
<td>5.800</td>
<td>30</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم (25) يمثل النتائج الإحصائية لأبعاد مقياس الرضا عن الحياة.

و من نتائج الجدول نلاحظ إعدادية توزيع أفراح الدراسة على مقياس الرضا عن الحياة، إذن وبالإضافة إلى ذلك و من خلال حساب معدلات كل من الصدق و الثبات، يمكن القول أن مقياس الرضا عن الحياة يمكن تطبيقه على العينة النهائية للدراسة و ذلك في البيئة الجزائرية.

كيفية تطبيق المقياس على العينة:

لقد تم توزيع المقياس النفسية الثلاثة على عينة الدراسة و المتمثلة في 30 امرأة، تم التأكد من أنه لم يسبق لهن الزواج - أعمارهن 30 سنة فما فوق، في سبيل التحقق من صدق أدوات البحث و ثباتها و كذا تكيفها مع البيئة الجزائرية. و لحساسية موضوع العنسبة -لما قد يكون له تأثير على نفسية المجيبة-، و تخوفا من عدم الإجابة على المقياس، أو على بعض، أو الكثير من بنودها، و من أجل ذلك تم اللجوء إلى تغيير طفيف في العنوان بحيث بدل من العنوان الفعلي للمشروع و الموسيم: "معنى الحياة و علاقته ببعض المتغيرات النفسية (الشعور بالوحدة النفسية، الرضا عن الحياة) لدى المرأة العائس- دراسة مقارنة بين المرأة العائس الماكثة بالبيت و المرأة العائس العامة- " حذف كلمة "العائس" خلال توزيع المقياس على المراه، و بالتالي أصبح العنوان: "معنى الحياة و علاقاته ببعض المتغيرات النفسية (الشعور بالوحدة النفسية، الرضا عن الحياة) لدى المرأة - دراسة مقارنة بين المرأة الماكثة بالبيت و المرأة العائس العامة-" حتى يبدو أن الموضوع عادي يتناول موضوع المرأة دون تحديد ما نريد بالتفصيل حتى نضمن تعاون أفراد العينة مع البحث.

و بعد التأكد من صدق و ثبات أدوات الدراسة تم توزيع المقياس الثلاثة على 300 امرأة بين العاملات و المكاثات بالبيت التي استغرقت مدة الدراسة الميدانية قرابة الثمانية أشهر، مع الحرص على تسليم المقياس أن تسلم نساء ضمن عينة دراستنا بمعنى أن يكن لم يسبق لهن الزواج، و أعمارهن 30 سنة فما فوق، لكن في بعض الحالات، لم يتم الالتزام بهذا الشرط من قبل بعض من
القائمين على الجهات التي أخذنا منها العينة مثل بعض المساجد والجمعيات الخاصة بتعليم النساء أين تكون ضمن العينة بعض المطلقات والأرامل وفي بعض الأحيان المتزوجات وغير المتزوجات اللواتي أعمارهن أقل من 30 سنة، الذي اضطرنا عند استرجاع المقاييس بعد الإجابة عليها، إلى التخلي عن إجابات النساء المطلقات، والمتزوجات، وكذا النساء اللواتي أعمارهن أقل من 30 سنة باعتبار أن العينة المطلوبة سنها من 30 سنة فما فوق، وكذلك المقاييس التي لم نتم الإجابة على بعض بنودها أو حتى على المقياس ككل، كما أن عدد منها لم يرد و لذلك لرفض صاحباتها الإجابة عليها. فكان العدد النهائي 143 امرأة عانس بين العاملة والمكثة بالبيت.

الخصائص الإحصائية لمتغيرات الدراسة:

في سبيل معرفة الخصائص الإحصائية لمتغيرات الدراسة، تم إيجاد المتوسط الحسابي ووسيط، و الانحراف المعياري والمنوال و كذلك تفرطات و الالتواء و ذلك ما يبينه الجدول التالي:

<table>
<thead>
<tr>
<th>المتغيرات</th>
<th>المتوسط الحسابي</th>
<th>الوسيط</th>
<th>الانحراف المعياري</th>
<th>المنوال</th>
<th>التفرطات</th>
<th>الالتواء</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>معنى الحياة</td>
<td>15.72</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الشعر بالوحدة النفسية</td>
<td>48.5</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الرضاعن الحياة</td>
<td>50.16</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>التفطح</td>
<td>14</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الالتواء</td>
<td>16</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>المتغيرات</td>
<td>15.72</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم(26) يمثل النتائج الإحصائية لمتغيرات الدراسة

1- خصائص العينة الكلية- المرأة العانس:

لقد تم إيجاد النسب المئوية لأفراد عينة الدراسة والتي تمثل توزيع العينة حسب كل من السن، و المستوى الدراسي، و نوع العمل سواء كن(أفراد العينة)عاملات أو ماكثات بالبيت، و النتائج المحصل عليها موضحة في الجدول التالي:

<table>
<thead>
<tr>
<th>العينة بالGMT</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>العدد ن</td>
</tr>
<tr>
<td>العاملات</td>
</tr>
<tr>
<td>62.9%</td>
</tr>
<tr>
<td>المكثات بالبيت</td>
</tr>
<tr>
<td>37.1%</td>
</tr>
<tr>
<td>المجموع</td>
</tr>
<tr>
<td>100%</td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول(27) يمثل خصائص العينة حسب العاملات و المكثات بالبيت
شكل رقم (02) يمثل الدائرة النسبية لتوزيع أفراد العينة حسب العاملات والماكثات بالبيت حيث من الجدول رقم (27) نجد أن المرأة العانس العاملة تمثل الفئة الأكبر في عينة البحث حيث بلغ عددهن 90 امرأة عانس عاملة بنسبة 62.9 %، أما باقي العينة فتمثلها 53 امرأة عانس ماكثة بالبيت بنسبة 37.1 %.

خصائص العينة حسب متغير السن:

و لقد تم تقسيم أفراد العينة إلى فئتين عمريتين و هي موزعة كما في الجدول الموالي:

<table>
<thead>
<tr>
<th>الفئات</th>
<th>العينات الكلية</th>
<th>العائض العاملة</th>
<th>العائض المكثة بالبيت</th>
<th>العائض الكلية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>من 30-40 سنة</td>
<td>122</td>
<td>80</td>
<td>42</td>
<td>122</td>
</tr>
<tr>
<td>من 41-50 سنة</td>
<td>21</td>
<td>10</td>
<td>11</td>
<td>21</td>
</tr>
<tr>
<td>المجموع</td>
<td>143</td>
<td>90</td>
<td>53</td>
<td>143</td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم (28) يمثل خصائص العينة حسب متغير السن

الشكل رقم (03) يمثل الدوائر النسبية لتوزيع أفراد العينة حسب متغير السن
من خلال الجدول رقم (28) الممثل لأفراد عينة الدراسة حسب متغير السن، نجد أن 122 امرأة من أفراد العينة تنتمي إلى الفئة العمرية الأولى (30 – 40) سنة بنسبة 85.31% منها، 42 امرأة عانس ماكثة بالبيت وهو ما تمثله نسبة 25% و 80 امرأة عانس عاملة بنسبة 88.9%، تليها 21 امرأة ضمن فئة [41 – 50] سنة ممثلة بنسبة 14.69% تضم 11 عانس ماكثة بالبيت بنسبة 20.75% و 10 امرأة عانس عاملة بنسبة 11.1% وهو ما توضحه الدوائر النسبية في الشكل (03).

خصائص العينة حسب متغير المستوى الدراسي:

تشتمل عينة الدراسة على ثلاث مستويات دراسية وهي المستوى المتوسط، و المستوى الثانوي، و المستوى الجامعي و هي موزعة حسب الجدول التالي:

<table>
<thead>
<tr>
<th>المستوى الدراسي</th>
<th>العينات المصنفة</th>
<th>العينات العاملة</th>
<th>العينات المكتملة بالبيت</th>
<th>العينات المكتملة بالبيت</th>
<th>العينات العاملة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>متوسط</td>
<td>27</td>
<td>27</td>
<td>51%</td>
<td>18.9%</td>
<td>51%</td>
</tr>
<tr>
<td>ثانوي</td>
<td>15</td>
<td>13</td>
<td>24.5%</td>
<td>19.6%</td>
<td>13%</td>
</tr>
<tr>
<td>جامعي</td>
<td>75</td>
<td>13</td>
<td>24.5%</td>
<td>61.5%</td>
<td>13%</td>
</tr>
<tr>
<td>المجموع</td>
<td>143</td>
<td>53</td>
<td>100%</td>
<td>100%</td>
<td>100%</td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم (29) يمثل خصائص أفراد العينة حسب المستوى الدراسي، و يعد الممثل النسبي للوزن ووزن العينات للمساحة في الشكل رقم (04) يمثل الدوائر النسبية ل成果转化 لأفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي.

من خلال الجدول رقم (29) و الذي يمثل توزيع أفراد عينة البحث حسب المستوى الدراسي، نلاحظ أن المستوى المتوسط الذي يمثله 27 امرأة عانس بنسبة 18.9% من العينات الكلية و التي تضم المرأة العانس ماكثة بالبيت بنسبة 51% يليها المستوى الثانوي و الذي يضم 28 امرأة عانس بنسبة 19.6% إذ يشمل 13 امرأة عانس ماكثة بالبيت بنسبة 24.5% و 15 امرأة عانس عاملة بنسبة 28.2% من العينات الكلية.
بنسبة 16.7%، و في الأخير نجد المستوى الجامعي، الذي يمثل أكبر عدد في الجدول بنسبة 88%، حيث تشمل 13 امرأة عانس مكثفة بالبيت بنسبة 24.5%، و 75% بنسبة 83.3% تتملها المرأة عانس عاملة.

أدوات جمع البيانات:

نظراً لأن الدراسات الاجتماعية المتناولة لموضوع العنوسية لم تقدم الكثير لظاهرة منتشرة بشكل كبير سواء في المجتمع الجزائري أو في المجتمع العربي، و نظراً لنقص الدراسات النفسية في حدود علم الباحثة بها - المتناولة عنوسية المرأة سواء كانت عاملة أو مكثفة بالبيت فاسيما الجانب النفسي لها -، هذا تطلب الأمر الالتفات لهذا الجانب، و خاصة ما تتعلق بمتغيرات الدراسة في محاولة لدعم التراث النظري لموضوع العنوسية من الجانب النفسي. و في سبيل ذلك تم الاستعانة بثلاثة مقياسات نفسية بعد التأكد من مدى ملاءمتها للدراسة وهي:

- مقياس معنى الحياة لهارون توفيق الرشيد 1998 (قامت الباحثة بتكييفه بحسب البيئة الجزائرية).
- مقياس الشعور بالوحدة النفسية لمجدي محمد الدسوقي 1998 (قامت الباحثة بتكييفه بحسب البيئة الجزائرية).
- مقياس الرضا عن الحياة لمجدي محمد الدسوقي 1996 (قامت الباحثة بتكييفه بحسب البيئة الجزائرية).

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

و في سبيل التأكد من النتائج المراد الوصول إليها من خلال هذه الدراسة تم التأكد أولاً من أن شروط تطبيق الأساليب الإحصائية و التي تتمثل في كون التوزيع يقارب الإعتدالية و ذلك من خلال حساب قيم كل من الالتواء و التفلطح حيث أن قيم الالتواء تقع بين +3 و -3 أما التفلطح فيتراوح بين +1 و -1 كما تم استخدام كذلك اختبار الإعتدالية و منه فإن التوزيع يقارب الإعتدالية. و بالتالي الأساليب الإحصائية التي تم اللجوء إليها للتأكد من مدى تحقيق فرضيات الدراسة تتمثل في:

حساب كل من الصدق و الثبات للمقاييس المكيفة بحسب البيئة الجزائرية.
حساب التفطح و الانتواء ✓
حساب النسب المئوية و التكرارات ✓
رسم الدوائر النسبية ✓
حساب المتوسطات و الانحرافات المعيارية ✓
حساب معاملات الارتباط لبيرسون ✓
اختبار ت لعينتين مستقلتين ✓
ANOVA ✓
تحليل التباين ✓

حيث تم الاعتماد على البرنامج الإحصائي spss و ذلك لمعالجة البيانات التي تم جمعها من أفراد العينة.
الفصل الثامن
عرض نتائج الدراسة و تفسيرها

- عرض نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات
- أولا: معنى الحياة
- ثانيا: الشعور بالوحدة النفسية
- ثالثا: الرضا عن الحياة
- الاستثنتاج العام
أولا: عرض و تفسير النتائج في ضوء الفرضيات.

الفرضية العامة الأولى:

درجة معنى الحياة بأبعاده الست منخفضة لدى المرأة العانس (العانس الماكثة باليت – العانس العاملة).

الفرضيات الجزئية:

✓ في توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدرجات المحصل عليها على مقياس معنى الحياة بأبعاده الست بين المرأة العانس الماكثة البيت والمرأة العاملة العانس.
✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس معنى الحياة بين المرأة العانس الماكثة باليت و المرأة العانس العاملة بحسب كل من متغيري السن و المستوى الدراسي.

الفرضية العامة الثانية:

درجة الشعور بالوحدة النفسية بأبعاده الثلاث مرتفعة لدى المرأة العانس (العانس الماكثة باليت – العانس العاملة).

الفرضيات الجزئية:

✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدرجات المحصل عليها على مقياس الشعور بالوحدة النفسية بأبعاده الثلاث، بين المرأة العانس الماكثة باليت و المرأة العانس العاملة.
✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدرجات المحصل عليها على مقياس الشعور بالوحدة النفسية، بين المرأة العانس الماكثة باليت و المرأة العانس العاملة، بحسب كل من متغيري السن و المستوى الدراسي.

الفرضية العامة الثالثة:

درجة الرضا عن الحياة بأبعاده الست مرتفعة لدى المرأة العانس (العانس الماكثة باليت – العانس العاملة).

الفرضيات الجزئية:

✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدرجات المحصل عليها على مقياس الرضا عن الحياة بأبعاده الست، بين المرأة العانس الماكثة باليت و المرأة العاملة العانس.
✓ توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا معنى الحياة و الرضا عن الحياة لدى المرأة العانس، بحيث كلما كان معنى الحياة لدى المرأة العانس مرتفعا كان الرضا عن الحياة مرتفعا.
توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين معنى الحياة و الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة العانس، بحيث كلما كان معنى الحياة مرتفعا لدى المرأة العانس كان الشعور بالوحدة النفسية منخفضاً.

أولاً: بالنسبة لمعنى الحياة:

عرض نتائج الفرضية الأولى:

درجة معنى الحياة بأبعاده الست منخفضة لدى المرأة العانس (العانس الماكثة بالبيت – العانس العاملة)

لقد تم التأكد من شروط تطبيق الأساليب الإحصائية والمتصلة في أن التوزيع يقارب الإعتدالية بالنسبة لمتغيرات الدراسة، وذلك من خلال إيجاد قيم التفلطح والالتواء.

المعالجة الإحصائية:

بما أن مقياس معنى الحياة مقسم إلى ستة أبعاد ستتم المعالجة الإحصائية على مستوى كل بعد، ثم على مقياس معنى الحياة ككل، وذلك من خلال مقارنة المتوسط الحسابي لكل بعد من الأبعاد الستة والدرجة الوسيطية للبعد نفسه، و تبعدها تقوم بحساب المتوسط الحسابي للمقياس ككل و نقارنه بالدرجة الوسيطية للمقياس، بحيث الدرجة المحصلة عليها تكون منخفضة إذا كان المتوسط الحسابي أقل من الدرجة الوسيطية للبعد أو للمقياس، و مرتفعة إذا كان المتوسط الحسابي سواء للبعد أو للمقياس ككل أكبر من الدرجة الوسيطية.

و بما أن أعلى درجة على المقياس هي 3 و عدد العبارات 32 فإنه يكون لدينا 96 من خلال ضرب 3 و 32 نتائج يقرب 96 على 2 نحصل على 48 و منه نقارن متوسط المقياس بالنسبة لـ 48 بحيث إذا كان المتوسط أكبر من 48 فدرجة معنى الحياة مرتفعة، و إذا كان المتوسط أصغر من 48 فدرجة معنى الحياة منخفضة.

و الجدول التالي بين الدرجات الوسيطية لكل بعد، و لمقياس معنى الحياة ككل:
النتائج الإحصائية لمعنى الحياة لدى المرأة العانس (العينة الكلية): 

بعد تطبيق مقياس معنى الحياة على أفراد العينة ومسارى عددهم إلى ن=143 و بعد حساب المتوسط الحسابي والدرجة الوسطية لكل بعد من أبعاد المقياس وللمقياس ككل تم الحصول على النتائج التي يوضحها الجدول التالي:

<table>
<thead>
<tr>
<th>أبعاد المقياس</th>
<th>ن</th>
<th>المتوسط الحسابي</th>
<th>الدرجة الوسطية</th>
<th>الفرق</th>
<th>قيمة الدرجة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>أهداف الحياة</td>
<td>143</td>
<td>15.72</td>
<td>10.5</td>
<td>5.22</td>
<td>مرتفعة</td>
</tr>
<tr>
<td>التعلق الإيجابي بالحياة</td>
<td>143</td>
<td>19.40</td>
<td>12</td>
<td>7.40</td>
<td>مرتفعة</td>
</tr>
<tr>
<td>التحقق الوجودي</td>
<td>143</td>
<td>8.62</td>
<td>6</td>
<td>2.62</td>
<td>مرتفعة</td>
</tr>
<tr>
<td>الثراء الوجودي</td>
<td>143</td>
<td>6.48</td>
<td>4.5</td>
<td>1.98</td>
<td>مرتفعة</td>
</tr>
<tr>
<td>نوعية الحياة</td>
<td>143</td>
<td>12.23</td>
<td>9</td>
<td>3.23</td>
<td>مرتفعة</td>
</tr>
<tr>
<td>الرضا الوجودي</td>
<td>143</td>
<td>9.97</td>
<td>6</td>
<td>3.97</td>
<td>مرتفعة</td>
</tr>
<tr>
<td>مقياس معنى الحياة ككل</td>
<td>143</td>
<td>72.42</td>
<td>48</td>
<td>24.42</td>
<td>مرتفعة</td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم (31) يمثل النتائج الإحصائية لأبعاد معنى الحياة لدى المرأة العانس (العينة الكلية):

المؤشرات الإحصائية لمعنى الحياة لدى المرأة العانس منخفضة.

*الفرضية: درجة معنى الحياة لدى المرأة العانس منخفضة.

يظهر من نتائج الجدول رقم (31) أن المتوسط الحسابي لمجموع أفراد العينة على مقياس معنى الحياة بلغ 74.19 في حين أن الدرجة الوسطية للمقياس قدرت بـ 48 إذ يمكن ملاحظة أن درجة معنى الحياة لدى المرأة العانس العاملة أكبر من الدرجة الوسطية للمقياس بفرق قدره 26.19 و
منه، يمكن اعتبار أن درجة معنى الحياة لدى المرأة العانس العاملة مرتفعة نسبياً، وبالتالي الفرضية غير محظقة.

البعد الأول:

الفرضية: درجة أهداف الحياة لدى المرأة العانس مرتفعة نسبياً، وبالتالي الفرضية غير محظقة.

من خلال نتائج الجدول رقم (31) نجد أن المتوسط الحسابي لمتوسط أهداف الحياة لدى المرأة العانس، قدرت بـ 15.72 في حين أن الدرجة الوسيطية كانت تبلغ 10.5، أي أن الفروق قدره 5.22. وبناءً على هذه النتائج، يمكن القول أن درجة أهداف الحياة لدى المرأة العانس مرتفعة نسبياً، وبالتالي الفرضية غير محظقة.

البعد الثاني:

الفرضية: درجة التعلق الإيجابي بالحياة لدى المرأة العانس مرتفعة نسبياً.

توضح نتائج الجدول رقم (31) أن المتوسط الحسابي للمتوسط الإيجابي للتعلق بالحياة بلغ 19.40 في حين أن الدرجة الوسيطية كانت تبلغ 12، أي أن الفروق قدره 7.40. وبالتالي يمكن القول أن درجة التعلق الإيجابي للحياة لدى المرأة العانس مرتفعة نسبياً، وبالتالي الفرضية غير محظقة.

البعد الثالث:

الفرضية: درجة التحقق الوجودي لدى المرأة العانس مرتفعة نسبياً.

من الجدول رقم (31) نلاحظ أن المتوسط الحسابي للتعريف بكيفية الوجود بلغ 8.62 في حين أن الدرجة الوسيطية كانت تبلغ 6.2، أي أن الفروق قدره 2.4. وبالتالي يمكن القول أن درجة التحقق الوجودي لدى المرأة العانس مرتفعة نسبياً، وبالتالي الفرضية غير محظقة.
البعد الرابع:
الفرضية: درجة الثراء الوجودي لدى المرأة العانس منخفضة.
من خلال النتائج الواردة في الجدول رقم (31)، نجد أن المتوسط الحسابي لعينة الدراسة على بعد الثراء الوجودي بلغ 6.48 في حين أن الدرجة الوسيطية للبعد تساوي إلى 4.5 حيث جاءت قيمة المتوسط الحسابي أكبر من الدرجة الوسيطية بفرق مقدر بـ 1.98 و منه درجة الثراء الوجودي لدى المرأة العانس مرتفعة نسبيا، وبالتالي الفرضية غير محققة.

البعد الخامس:
الفرضية: درجة نوعية الحياة لدى المرأة العانس منخفضة.
من خلال نتائج هذا البعد على الجدول رقم (31) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لعينة البحث على عامل نوعية الحياة بلغ 12.23 في حين أن الدرجة الوسيطية للبعد مقدارها بـ 9 أي بفرق قدره 3.23 أي أن درجة نوعية الحياة لدى المرأة العانس مرتفعة نسبيا، وبالتالي الفرضية غير محققة.

البعد السادس:
الفرضية: درجة الرضا الوجودي لدى المرأة العانس منخفضة.
يظهر الجدول رقم (31) أن قيمة المتوسط الحسابي على بعد الرضا الوجودي لدى المرأة العانس 9.97 في حين أن قيمة الدرجة الوسيطية هي 6 أين نجد أن المتوسط الحسابي للرضا الوجودي أكبر من الدرجة الوسيطية للبعد بفرق قدره 3.97 و بالتالي نجد أن درجة الرضا الوجودي مرتفعة نسبيا لدى المرأة العانس، ومنه فرضية انخفاض درجة الرضا الوجودي لدى المرأة العانس غير محققة.

2- النتائج الإحصائية لمعنى الحياة لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت:
بعد تطبيق مقياس معنى الحياة على أفراد العينة و المسayas عدها إلى ن=53 و بعد حساب المتوسط الحسابي و الدرجة الوسيطية لكل بعد من أبعاد المقياس و للمقياس ككل، تم الحصول على النتائج التي يوضحها الجدول التالي:
جدول رقم (32) يمثل النتائج الإحصائية لأبعاد معنى الحياة لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت

<table>
<thead>
<tr>
<th>الاتجاه</th>
<th>عينة</th>
<th>الدرجة الوسطية</th>
<th>الفرق</th>
<th>المتوسط الحسابي</th>
<th>ن</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>أهداف الحياة</td>
<td>53</td>
<td>10.5</td>
<td>4.23</td>
<td>14.73</td>
<td>53</td>
</tr>
<tr>
<td>التعلق الإيجابي بالحياة</td>
<td>53</td>
<td>12</td>
<td>7.75</td>
<td>19.75</td>
<td>53</td>
</tr>
<tr>
<td>الاحترام الوجودي</td>
<td>53</td>
<td>6</td>
<td>2.37</td>
<td>8.37</td>
<td>53</td>
</tr>
<tr>
<td>القدرة الإيجابية</td>
<td>53</td>
<td>4.5</td>
<td>1.63</td>
<td>6.13</td>
<td>53</td>
</tr>
<tr>
<td>نوعية الحياة</td>
<td>53</td>
<td>9</td>
<td>2.11</td>
<td>11.11</td>
<td>53</td>
</tr>
<tr>
<td>الرضا الوجودي</td>
<td>53</td>
<td>6</td>
<td>3.33</td>
<td>9.33</td>
<td>53</td>
</tr>
<tr>
<td>مجموع الأبعاد (معنى الحياة ككل)</td>
<td>53</td>
<td>48</td>
<td>11.42</td>
<td>59.42</td>
<td>53</td>
</tr>
</tbody>
</table>

البعد الأول:

الفرضية: درجة أهداف الحياة لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت منخفضة.

من خلال نتائج الجدول رقم (32) نجد أن المتوسط الحسابي على بعد أهداف الحياة بلغ 14.73 في حين أن الدرجة الوسطية للبعد قدرت بـ 10.5 أين أن درجة أهداف الحياة لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت أكبر من الدرجة الوسطية للبعد بفرق قدره 4.23 و بعد مقارنة قيمة المتوسط الحسابي بالدرجة الوسطية، وجد أن الدرجة مرتفعة إذن يمكن القول أن درجة أهداف الحياة لدى المرأة العانس مرتفعة نسبياً، وبالتالي فرضية أن درجة أهداف الحياة لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت منخفضة غير محققة.

البعد الثاني:

الفرضية: درجة التعلق الإيجابي بالحياة لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت منخفضة.

من الجدول رقم (32) نجد أن المتوسط الحسابي للعينة على بعد التعلق الإيجابي بالحياة بلغ 19.75 في حين أن الدرجة الوسطية قدرت بـ 12 أين نجد أن درجة التعلق الإيجابي بالحياة لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت أكبر من الدرجة الوسطية للبعد بفرق قدره 7.75 و يعتبر فرق كبير نسبياً، وبالتالي يمكن القول أن درجة التعلق الإيجابي بالحياة مرتفعة نسبيا لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت، وبالتالي فرضية أن درجة التعلق الإيجابي بالحياة لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت منخفضة غير محققة.
البعد الثالث:

*الفرضية: درجة التحقق الوجودي لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت منخفضة.

نلاحظ من الجدول رقم (32) أن المتوسط الحسابي للعينة على بعد التحقق الوجودي بلغ 8.37 في حين أن الدرجة الوسطية للبعد تساوي إلى 6 و ذلك بفرق قدره 2.37 ومنه يمكن ملاحظة أن درجة التحقق الوجودي لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت، أكبر من الدرجة الوسطية، و منه يمكن القول أن درجة التحقق الوجودي مرتفعة نسبيا لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت، وبالتالي الفرضية غير محققة في أن درجة التحقق الوجودي لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت منخفضة.

البعد الرابع:

*الفرضية: درجة الثراء الوجودي لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت منخفضة.

من خلال النتائج الواردة في الجدول رقم (32)، نجد أن المتوسط الحسابي لعينة الدراسة على بعد الثراء الوجودي بلغ 6.13 في حين أن الدرجة الوسطية للبعد تساوي إلى 4.5 حيث جاءت قيمة المتوسط الحسابي أكبر من الدرجة الوسطية بفرق مقدر بـ 1.63 ومنه يمكن القول أن درجة الثراء الوجودي لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت مرتفعة نسبيا، إذن فرضية أن درجة الثراء الوجودي لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت منخفضة غير محققة.

البعد الخامس:

*الفرضية: درجة نوعية الحياة لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت منخفضة.

من خلال نتائج هذا البعد على الجدول رقم (32) نلاحظ أن المتوسط الحسابي للعينة على عامل نوعية الحياة بلغ 11.11 في حين أن الدرجة الوسطية للعامل مقدرة بـ 9 أي بفرق قدره 2.11 ومنه فإن درجة نوعية الحياة لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت مرتفعة نسبيا، و منه الفرضية غير محققة.
البعد السادس:

الفرضية: درجة الرضا الوجودي لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت منخفضة.

لقد أظهرت النتائج المحصل عليها في الجدول رقم (32) أن المتوسط الحسابي للعينة على بعد الرضا الوجودي لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت قد بلغ 9.33 في حين أن الدرجة الوسيطية قدرت بـ 6. أين نجد أن المتوسط الحسابي للرسما الوجودي أعلى من الدرجة الوسيطية للرضا الوجودي وبالتالي درجة الرضا الوجودي مرتفعة نسبيا لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت و منه الفرضية غير محبقه.

بالنسبة لمعنى الحياة ككل لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت:

الفرضية: درجة معنى الحياة لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت منخفضة.

من خلال نتائج الجدول رقم (32) نجد أن المتوسط الحسابي لمجموعة أفراد العينة على مقياس معنى الحياة بلغ 59.42 في حين أن الدرجة الوسيطية للمقياس قدرت بـ 48 إذ يمكن ملاحظة أن درجة معنى الحياة لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت أكبر من الدرجة الوسيطية للمقياس بفرق قدره 11.42 و منه يمكن اعتبار أن درجة معنى الحياة لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت مرتفعة نسبيا، و منه الفرضية غير محبقه.

3- النتائج الإحصائية لمعنى الحياة لدى المرأة العانس العاملة:

بعد تطبيق مقياس معنى الحياة على أفراد العينة و المسارى عدها على N=90 و بعد حساب المتوسط الحسابي، و الدرجة الوسيطية لكل بعد من أبعاد المقياس و للمقياس ككل، تم الحصول على النتائج التي يوضحها الجدول التالي:
البعد الأول:

الفرضية: درجة أهداف الحياة منخفضة لدى المرأة العانس العاملة.

من خلال نتائج الجدول رقم (33) نجد أن المتوسط الحسابي على بعد أهداف الحياة بلغ 16.30 في حين أن الدرجة الوسيطية للبعد قدرت بـ 10.5 أي أن المتوسط الحسابي لبعد أهداف الحياة لدى المرأة العانس العاملة أكبر من الدرجة الوسيطية للبعد بفرق قدره 5.8. و بعد مقارنة قيمة المتوسط الحسابي بالدرجة الوسيطية، نجد أن درجة البعد مرتفعة ومنه يمكن القول أن درجة أهداف الحياة لدى المرأة العانس العاملة مرتفعة نسبيا، و منه الفرضية غير محققة.

البعد الثاني:

الفرضية: درجة التعلق الإيجابي بالحياة منخفضة لدى المرأة العانس العاملة.

توضح نتائج الجدول رقم (33) أن المتوسط الحسابي للعينة على بعد التعلق الإيجابي بالحياة بلغ 19.20 في حين أن الدرجة الوسيطية قدرت بـ 12.90 أي أن المتوسط الحسابي لبعد التعلق الإيجابي بالحياة لدى المرأة العانس العاملة أكبر من الدرجة الوسيطية للبعد بفرق قدره 7.20 و يعتبر فرق كبير نسبيا، وبالتالي يمكن القول أن درجة التعلق الإيجابي بالحياة مرتفعة نسبيا لدى المرأة العانس العاملة أي أن فرضية أن درجة التعلق الإيجابي بالحياة منخفضة غير محققة.

<table>
<thead>
<tr>
<th>قيمة الدرجة الوسيطية</th>
<th>الفرق</th>
<th>المتوسط الحسابي</th>
<th>الدرجة الوسيطية</th>
<th>N</th>
<th>أبعاد المقياس</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>مرتفعة</td>
<td>5.8</td>
<td>10.5</td>
<td>16.30</td>
<td>90</td>
<td>أهداف الحياة</td>
</tr>
<tr>
<td>مرتفعة</td>
<td>7.20</td>
<td>12</td>
<td>19.20</td>
<td>90</td>
<td>التعلق الإيجابي بالحياة</td>
</tr>
<tr>
<td>مرتفعة</td>
<td>2.76</td>
<td>6</td>
<td>8.76</td>
<td>90</td>
<td>التحقق الوجودي</td>
</tr>
<tr>
<td>مرتفعة</td>
<td>2.18</td>
<td>4.5</td>
<td>6.68</td>
<td>90</td>
<td>الرباط الوجودي</td>
</tr>
<tr>
<td>مرتفعة</td>
<td>3.90</td>
<td>9</td>
<td>12.90</td>
<td>90</td>
<td>نوعية الحياة</td>
</tr>
<tr>
<td>مرتفعة</td>
<td>4.35</td>
<td>6</td>
<td>10.35</td>
<td>90</td>
<td>الرضا الوجودي</td>
</tr>
<tr>
<td>مرتفعة</td>
<td>26.19</td>
<td>48</td>
<td>74.19</td>
<td>90</td>
<td>مجموع الأبعاد (مقياس معنى الحياة كل)</td>
</tr>
</tbody>
</table>
البعد الثالث:
الفرضية: درجة التحقق الوجودي منخفضة لدى المرأة العانس العاملة.
من الجدول رقم(33) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لعينة على بعد التحقق الوجودي بلغ 8.76 في حين أن الدرجة الوسطية للبعد تساوي إلى 6.68. ومنه يمكن ملاحظة أن درجة التحقق الوجودي لدى المرأة العانس العاملة مرتفعة نسبياً لدى المرأة العانس العاملة و منه الفرضية غير محظقة.

البعد الرابع:
الفرضية: درجة الثراء الوجودي لدى المرأة العانس العاملة منخفضة.
من خلال النتائج الواردة في الجدول رقم(33) نجد أن المتوسط الحسابي لعينة الدراسة على بعد الثراء الوجودي بلغ 6.68 في حين أن الدرجة الوسطية للبعد تساوي إلى 4.5. حيث جاءت قيمة المتوسط الحسابي، أكبر من الدرجة الوسطية بفرق مقدر بـ 2.18. ومنه يمكن القول أن درجة الثراء الوجودي لدى المرأة العانس العاملة مرتفعة نسبياً، وبالتالي الفرضية غير محظقة.

البعد الخامس:
الفرضية: درجة نوعية الحياة لدى المرأة العانس العاملة منخفضة.
من خلال نتائج هذا البعد على الجدول رقم(33) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لعينة البحث على عامل نوعية الحياة بلغ 12.90 حيث أن الدرجة الوسطية للبعد مقدراً بـ 9 أي بفرق قدره 3.90 أي أن درجة نوعية الحياة لدى المرأة العانس العاملة مرتفعة نسبياً، وبالتالي الفرضية غير محظقة.

البعد السادس:
الفرضية: درجة الرضا الوجودي لدى المرأة العانس العاملة منخفضة.
أما بالنسبة للمتوسط الحسابي لعينة على بعد الرضا الوجودي لدى المرأة العانس العاملة فقد بلغ 10.35 في حين أن الدرجة الوسطية قدرت بـ 6. أي نجد أن المتوسط الحسابي للرضي الوجودي أكبر من الدرجة الوسطية للبعد بفرق قدره 4.35. وبالتالي درجة الرضا الوجودي مرتفعة نسبياً لدى المرأة العانس العاملة، ومنه فرضية انخفاض درجة الرضا الوجودي لدى المرأة العانس العاملة غير محظقة.
بالنسبة لمقياس معنى الحياة ككل لدى المرأة العانس العاملة:

من خلال نتائج الجدول رقم(33) نجد أن المتوسط الحسابي لمجموع أفراد العينة على مقياس معنى الحياة بلغ 74.19 في حين أن الدرجة الوسيطية للمقياس قدرت بـ:48 إذ يمكن ملاحظة أن درجة معنى الحياة لدى المرأة العانس العاملة أكبر من الدرجة الوسيطية للمقياس بفرق قدره 26.19 و من هنا يمكن اعتبار أن درجة معنى الحياة لدى المرأة العانس العاملة مرتفعة نسبيا، وبالتالي الفرضية غير محققة.

و بالتالي فمن خلال النتائج المحصل عليها على مقياس معنى الحياة، نجد أن درجة معنى الحياة لدى كل من المرأة العانس الماكثة بالبيت و المرأة العانس العاملة مرتفعة، وهو ما لاحظناه كذلك على مستوى الأبعاد الست لمعنى الحياة، أين نجد أن درجة كل بعد منها مرتفعة، و بالرغم من هذا الارتفاع عند كليهما، إلا أن معنى الحياة لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت، وهو ما يمكن ملاحظة كذلك على جميع أبعاد معنى الحياة الست.

ثانيا: الشعور بالوحدة النفسية

المعالجة الإحصائية للبيانات:

بما أن مقياس الشعور بالوحدة النفسية يحتوي على 22 بند، وأربع بدائل ، نقوم بحساب المتوسط الحسابي للمقياس ككل و نقارنه بدرجة الوسيطية، بحيث أن الدرجة المتحصل عليها تكون منخفضة إذا كان المتوسط الحسابي أقل من الدرجة الوسيطية لمقياس الشعور بالوحدة النفسية، و مرتفعة إذا كان المتوسط الحسابي للمقياس أكبر من درجته الوسيطية.

و بما أن أعلى درجة على المقياس هي 4 (حيث أن بدائل المقياس: أبدا=1، نادرا=2، أحيانا=3، دائما=4) و عند الاعبات 21 فإنه يكون لدينا 84 من خلال ضرب 4 و 21 ثم نقوم بقسمة 84 على 2 نحصل على 42 و منه نقارن متوسط المقياس بالنسبة لـ 42 بحيث إذا كان المتوسط أكبر من 42 فدرجة الشعور بالوحدة النفسية مرتفعة، و إذا كان المتوسط أصغر من 42 فدرجة الشعور بالوحدة النفسية منخفضة.
البعد أوالبعد: *الفرضية: درجة البعد الاجتماعي على مستوى لدى المرأة العانس مرتفعة.

المعالجة الإحصائية للشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة العانس (العينة الكلية):

جدول رقم (35) يمثل النتائج الإحصائية لأبعاد الشعور بالوحدة النفسية

الجدول رقم (34): يمثل النتائج الإحصائية للشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة العانس (العينة الكلية):

بعد حساب المتوسطات الحسابية و الدرجات الوسطية لأبعاد الشعور بالوحدة النفسية تم الحصول على النتائج التالية:
تظهر نتائج الجدول رقم(36) أن المتوسط الحسابي للبعد الاجتماعي بلغ 11.47 و هو أكبر من الدرجة الوسيطية للبعد و المتتمة في 10 أي بفرق قدره 1.47 و هو ما يجعل من الفرضية محققة، وإليك درجةبعد الاجتماعي على مقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة العاّسة مرتفعة نسبيا.

الفرضية: درجة بعد الرفض لدى المرأة العاّسة مرتفعة.

من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول رقم (36) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لعينة البحث البالغ عددها 143 على بعد الرفض بلغ 24.01 في حين أن الدرجة الوسيطية للبعد مقدرة بـ 24 أي بفرق قدره 0.01 أي أن درجة بعد الرفض لدى المرأة العاّسة متوسطة، وبالتالي الفرضية غير محققة.

الفرضية: درجة فقدان الألفة لدى المرأة العاّسة مرتفعة.

من النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم(36) نجد أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة على مقياس بعد فقدان الألفة لدى المرأة العاّسة يقدر بـ: 12.67 و هو بذلك أكبر من الدرجة الوسيطية، التي بلغت 10 أي بفرق قدره 2.67 ما يدل على أن درجة بعد لدى المرأة العاّسة مرتفعة نسبياً و هو ما يحقق الفرضية.

2- المعالجة الإحصائية للشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة العاّسة الماكثة بالبيت:

الجدول التالي يمثل المتوسطات الحسابية و الدرجات الوسيطية على المقياس و النتائج كما يلي:

<table>
<thead>
<tr>
<th>الابعاد المقياس</th>
<th>البعد الاجتماعي</th>
<th>البعد الرفض</th>
<th>بعد فقدان الألفة</th>
<th>مقياس الشعور بالوحدة النفسية الكل</th>
<th>ن</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الفرق</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الدرجة الوسيطية</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الدرجة</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>قيمة الدقة</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>المربع</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم (37) يمثل النتائج الإحصائية لأبعاد الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة العاّسة الماكثة بالبيت.
البعد الأول:

الفرضية: درجة البعد الاجتماعي لدى المرأة العاملة العانس الماكثة بالبيت مرتفعة.

بينت نتائج الجدول رقم(37) أن المتوسط الحسابي للعينة على البعد الاجتماعي بلغ 11.56 في حين أن الدرجة الوسيطية تقدر ب: 10 حيث نجد المتوسط الحسابي للبعد أكبر من الدرجة الوسيطية بفرق قدره 1.56 و يعتبر فرق كبير نسبياً، وبالتالي نقول أن درجة البعد الاجتماعي مرتفعة نسبياً لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت، وبالتالي الفرضية محققة.

البعد الثاني:

الفرضية: درجة الرفض لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت مرتفعة.

بلغت قيمة المتوسط الحسابي لبعد الرفض 25.28 وهي قيمة أكبر من الدرجة الوسيطية للبعد و المساوية إلى 24 و ذلك بفارق قدره 1.28 مما يدل على أن الدرجة لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت على بعد الرفض مرتفعة، ومنه الفرضية محققة.

البعد الثالث:

الفرضية: درجة فقدان الألفة لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت مرتفعة.

من الجدول رقم (37) بلغ المتوسط الحسابي للعينة على بعد فقدان الألفة 13.30 وهي قيمة أكبر من الدرجة الوسيطية للبعد المقترحة ب: 10 و ذلك بفرق قدره 3.30 وبالتالي، فإن درجة فقدان الألفة لقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت مرتفعة، و الفرضية محققة.

المعالجة الإحصائية للشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة العاملة:

تم الحصول على النتائج التالية:

<table>
<thead>
<tr>
<th>الدرجة</th>
<th>الفرق</th>
<th>الدرجة الوسيطية</th>
<th>المتوسط الحسابي</th>
<th>ن</th>
<th>أبعاد المقياس</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>مرتفعة</td>
<td>1.42</td>
<td>10</td>
<td>11.42</td>
<td>90</td>
<td>الرفض المجتمعى</td>
</tr>
<tr>
<td>منخفضة</td>
<td>-1.25</td>
<td>24</td>
<td>22.75</td>
<td>90</td>
<td>الرفض</td>
</tr>
<tr>
<td>مرتفعة</td>
<td>2.31</td>
<td>10</td>
<td>12.31</td>
<td>90</td>
<td>فقدان الألفة</td>
</tr>
<tr>
<td>مرتفعة</td>
<td>2.48</td>
<td>44</td>
<td>46.48</td>
<td>90</td>
<td>الالفة لقياس الشعور بالوحدة النفسية ككل</td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم (38) يمثل النتائج الإحصائية لأبعاد الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة العاملة
البعد الأول:
*الفرضية: درجة البعد الاجتماعي مرتفعة لدى المرأة العانسة العاملة.

من خلال نتائج الجدول رقم (38) نجد أن المتوسط الحسابي على البعد الاجتماعي بلغ 11.42.

في حين أن الدرجة الوسطى للبعد قد تراوحت بين 10، أي أن المتوسط الحسابي للبعد الاجتماعي لدى المرأة العانسة العاملة، أكبر من الدرجة الوسطى للبعد بفرق قدره 1.42. و بعد مقارنة قيمة المتوسط الحسابي بالدرجة الوسطى، نجد أن درجة البعد مرتفعة و منه يمكن القول أن درجة البعد الاجتماعي لدى المرأة العانسة العاملة مرتفعة نسبيا، ومنه الفرضية محققة.

البعد الثاني:
*الفرضية: درجة بعد الرفض لدى المرأة العانسة العاملة مرتفعة.

توضح نتائج الجدول رقم (38) أن المتوسط الحسابي للعينة على بعد الرفض بلغ 22.75 في حين أن الدرجة الوسطى له تساوي 24، أي نجد أن المتوسط الحسابي للبعد الرفض لدى المرأة العانسة العاملة أقل من الدرجة الوسطى له بفرق -1.25. و ما دام المتوسط الحسابي أصغر من الدرجة الوسطى، فإن درجة بعد الرفض منخفضة نسبيا لدى المرأة العانسة العاملة و منه الفرضية غير محققة.

البعد الثالث:
*الفرضية: درجة فقدان الألفة لدى المرأة العانسة العاملة مرتفعة.

من الجدول رقم (38) نلاحظ أن المتوسط الحسابي للعينة على بعد الرفض بلغ 12.31 في حين أن الدرجة الوسطى له تساوي 10 و ذلك بفرق قدره 2.31 و بما أن المتوسط الحسابي للبعد أكبر من الدرجة الوسطى، وتقول أن درجة فقدان الألفة لدى المرأة العانسة العاملة مرتفعة نسبيا و بالتالي الفرضية محققة.

الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة العانسة العاملة (على المقياس ككل)
*الفرضية: درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة العانسة العاملة مرتفعة.

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (38) نلاحظ أن المتوسط الحسابي للعينة البالغ عددها 90 على مجموع أبعاد مقياس الشعور بالوحدة النفسية قد بلغ 46.48 في حين أن
الدرجة الوسطية لها تساوي إلى 44 أي بفرق قدره 4.48. ومنه نقول أن درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة العانس العاملة مرتفعة نسبيًا، وبالتالي الفرضية محققة.

فمن خلال النتائج المحصل عليها على مقياس الشعور بالوحدة النفسية، نجد أن مرتفعة درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى كل من المرأة العانس سواء كانت ماكثة بالبيت أو عاملة، كما أظهرت كذلك النتائج المحصل عليها ارتفاع درجة كل من البقاء الاجتماعي، وبعد فقدان الألفة أما بعد الرفض من الآخرين فقد كانت درجته متوسطة بالنسبة للعينة الكلية لكن عند مناقشتها بالنسبة لكل من المرأة العانس العاملة و المرأة العانس الماكثة بالبيت كل على حدى أظهرت النتائج ارتفاع البقاء الاجتماعي لدى العانس الماكثة بالبيت و انخفاضه لدى العانس العاملة. و الذي يمكن ملاحظته من النتائج التي تم التوصل إليها، هو أن الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت كان أكثر ارتفاعا تقريبا منه لدى المرأة العانس العاملة، وهو ما يظهر كذلك على أبعاده الثلاثة فقد كانت درجاتها نوعا ما مرتفعة بالنسبة للعانس الماكثة بالبيت عن العانس العاملة عدا على بعد الاجتماعي كما سبق الذكر.

ثالثا: بالنسبة الرضا عن الحياة

بما أن مقياس الرضا عن الحياة يحتوي على 30 بند، و خمسة بدائل، نقوم بحساب المتوسط الحسابي للمقياس كل و نقارنه بدرجة الوسطية، بحيث أن الدرجة المتحصل عليها تكون منخفضة إذا كان المتوسط الحسابي أقل من الدرجة الوسطية لمقايض الرضا عن الحياة، و تكون الدرجة مرتفعة إذا كان المتوسط الحسابي لمقايض أكبر من درجته الوسطية.

و بما أن أعلى درجة على القياس هي 4 (حيث أن بدل القياس: تنطبق تماما=0، تنطبق=1، بين بين=2، لا تنطبق=3، لا تنطبق أبدا=4)، و عدد العبارات 30 فإن الدرجة الكلية للمقياس هي 120 ثم نقوم بقسمة 120 على 2 نحصل على 60 و عندنا نقارن المتوسط الحسابي للمقياس بالنسبة لـ 60 بحيث إذا كان المتوسط الحسابي للعينة أكبر من 60 فدرجة الريض عن الحياة مرتفعة، وإذا كان المتوسط الحسابي للعينة اصغر من 60 فدرجة الريض عن الحياة منخفضة.
بعد تطبيق مقياس الرضا عن الحياة على أفراد العينة و المساواي عددها إلى N=143 و بعد حساب المتوسط الحسابي والدرجة الوسيطية لكل بعد من أبعاد المقياس و للمقياس ككل، تم الحصول على النتائج التي يوضحها الجدول التالي:

<table>
<thead>
<tr>
<th>أبعاد المقياس</th>
<th>عدد فقرات البعد</th>
<th>فوق فقر البناء</th>
<th>المتغير الوسيط</th>
<th>الدرجة الوسيطية</th>
<th>عدد الفрукت</th>
<th>المتوسط الحسابي</th>
<th>الدرجة الوسيطية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>السعادة</td>
<td>14</td>
<td>28</td>
<td></td>
<td>13.853</td>
<td>143</td>
<td>143</td>
<td>143</td>
</tr>
<tr>
<td>الاجتماعية</td>
<td>10</td>
<td>20</td>
<td></td>
<td>10.979</td>
<td>143</td>
<td>143</td>
<td>143</td>
</tr>
<tr>
<td>الطمأنينة</td>
<td>12</td>
<td>24</td>
<td></td>
<td>12.426</td>
<td>143</td>
<td>143</td>
<td>143</td>
</tr>
<tr>
<td>الاستقرار النفسي</td>
<td>6</td>
<td>12</td>
<td></td>
<td>6.094</td>
<td>143</td>
<td>143</td>
<td>143</td>
</tr>
<tr>
<td>التقدير الاجتماعي</td>
<td>12</td>
<td>24</td>
<td></td>
<td>12.657</td>
<td>143</td>
<td>143</td>
<td>143</td>
</tr>
<tr>
<td>الفناعة</td>
<td>6</td>
<td>12</td>
<td></td>
<td>5.951</td>
<td>143</td>
<td>143</td>
<td>143</td>
</tr>
<tr>
<td>مقياس الرضا عن الحياة ككل</td>
<td>60</td>
<td>120</td>
<td></td>
<td>61.916</td>
<td>143</td>
<td>143</td>
<td>143</td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم (40) يمثل النتائج الإحصائية لأبعاد الرضا عن الحياة لدى المرأة العانس.

1- الرضا عن الحياة لدى المرأة العانس (العينة الكلية):

النتائج الإحصائية للرضا عن الحياة:

بعد تنفيذ مقياس الرضا عن الحياة على أفراد العينة و المساواي عددها إلى N=143 و بعد حساب المتوسط الحسابي والدرجة الوسيطية لكل بعد من أبعاد المقياس و للمقياس ككل، تم الحصول على النتائج التي يوضحها الجدول التالي:

الفرقة | الدرجة الوسيطية | المتوسط الحسابي | الدرجة الوسيطية |
<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th></th>
<th></th>
<th></th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>منخفضة</td>
<td>-0.147</td>
<td>14</td>
<td>13.853</td>
</tr>
<tr>
<td>مرتفعة</td>
<td>0.979</td>
<td>10</td>
<td>10.979</td>
</tr>
<tr>
<td>مرتفعة</td>
<td>0.426</td>
<td>12</td>
<td>12.426</td>
</tr>
<tr>
<td>مرتفعة</td>
<td>0.094</td>
<td>6</td>
<td>6.094</td>
</tr>
<tr>
<td>مرتفعة</td>
<td>0.657</td>
<td>12</td>
<td>12.657</td>
</tr>
<tr>
<td>منخفضة</td>
<td>-0.009</td>
<td>6</td>
<td>5.951</td>
</tr>
<tr>
<td>مجموع الأبعاد(الرضا عن الحياة ككل)</td>
<td>1.96</td>
<td>60</td>
<td>61.916</td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم (41) يمثل النتائج الإحصائية لأبعاد الرضا عن الحياة لدى المرأة العانس.

البعد الأول:

الفرضية: درجة السعادة منخفضة لدى المرأة العانس.
من خلال نتائج الجدول رقم(40) نجد أن المتوسط الحسابي على بعد السعادة بلغ 13.853 في حين أن الدرجة الوسطيّة للبعد 14 أي أن المتوسط الحسابي أصغر من الدرجة الوسطيّة للبعد بفرق قدره 0.147. و بعد مقارنة قيمة المتوسط الحسابي بالدرجة الوسطيّة، نجد أن درجة البعدي منخفضة ومنه يمكن القول أن درجة السعادة لدى المرأة العائش منخفضة، ومنه الفرضية محققة.

المعدل الثاني:

الفرضية: درجة الاجتماعية منخفضة لدى المرأة العائش.

توضح نتائج الجدول رقم(40) أن الائتمت الحسابي للعينة على بعد الاجتماعية بلغ 10.979 في حين أن الدرجة الوسطيّة 10 حيث نسجل فرق 0.979 إذن يمكن القول أن درجة الاجتماعية منخفضة نسبيا لدى المرأة العائش، وبالتالي فإن فرضية أن درجة الاجتماعية منخفضة غير محققة.

المعدل الثالث:

الفرضية: درجة الطمأنينة منخفضة لدى المرأة العائش.

من الجدول رقم(40) نلاحظ أن المتوسط الحسابي للعينة على بعد الطمأنينة بلغ 12.426 في حين أن الدرجة الوسطيّة للبعد تساوي إلى 12 و هي أكبر من الدرجة الوسطيّة بفرق قدره 0.426 وبالتالي، يمكن القول أن درجة الطمأنينة مرتفعة نسبيا لدى المرأة العائش، ومنه الفرضية غير محققة.

المعدل الرابع:

الفرضية: درجة الاستقرار النفسي لدى المرأة العائش منخفضة.

من خلال النتائج الواردة في الجدول، بلغ المتوسط الحسابي للمراة العائش على بعد الاستقرار النفسي 6.094 في حين أن الدرجة الوسطيّة للبعد تساوي إلى 6 حيث جاءت قيمة المتوسط الحسابي أكبر من الدرجة الوسطيّة بفرق 0.094 و منه يمكن القول أن درجة الاستقرار النفسي لدى المرأة العائش مرتفعة نسبيا، وبالتالي الفرضية غير محققة.
بعد الخامس:

الفرضية: درجة التقدير الاجتماعي لدى المرأة العانس منخفضة.

من خلال النتائج هذا البعد على الجدول رقم(40) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لعينة البحث على عامل التقدير الاجتماعي بلغ 12.657 في حين أن الدرجة الوسيطية للبعد مقدراً بـ 12 أي بفرق قدره 0.657 و منه نقول أن درجة التقدير الاجتماعي مرتفعة نسبيا لدى المرأة العانس، وبالتالي الفرضية غير محظاة.

بعد السادس:

الفرضية: درجة القناعة لدى المرأة العانس منخفضة.

أما بالنسبة للمتوسط الحسابي للعينة على بعد القناعة فقد بلغ 5.951 في حين أن الدرجة الوسيطية 6، نجد أن المتوسط الحسابي لبعد القناعة أصغر من الدرجة الوسيطية للبعد بفرق قدره 0.951 وبالتالي درجة القناعة لدى المرأة العانس منخفضة، وبالتالي فإن الفرضية محظاة.

الفرضية: درجة الرضا عن الحياة(المقياس ككل) لدى المرأة العانس منخفضة.

من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول رقم(40) نجد أن المتوسط الحسابي لمقياس الرضا عن الحياة لعينة البحث البالغ عددها 143 مساوي إلى 61.916 و عند مقارنته بالدرجة الوسيطية للمقياس المقدرة به 60 نجد أنه (المتوسط الحسابي) أكبر من الدرجة الوسيطية بفرق قدره 1.961 ومن به يمكن القول أن درجة الرضا عن الحياة لدى المرأة العانس مرتفعة نسبياً و بالتالي الفرضية غير محظاة.

- الرضا عن الحياة لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت:

<table>
<thead>
<tr>
<th>قيمة الدرجة</th>
<th>الفرق</th>
<th>المتوسط الحسابي</th>
<th>الدرجة الوسيطية</th>
<th>ن</th>
<th>أبعاد المقياس</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>مرتفعة</td>
<td>0.679</td>
<td>14.679</td>
<td>14</td>
<td>53</td>
<td>السعادة</td>
</tr>
<tr>
<td>مرتفعة</td>
<td>2.113</td>
<td>12.113</td>
<td>10</td>
<td>53</td>
<td>الاجتماعية</td>
</tr>
<tr>
<td>مرتفعة</td>
<td>0.750</td>
<td>12.750</td>
<td>12</td>
<td>53</td>
<td>الثمانينة</td>
</tr>
<tr>
<td>منخفضة</td>
<td>0.359</td>
<td>5.641</td>
<td>6</td>
<td>53</td>
<td>الاستقرار النفسي</td>
</tr>
<tr>
<td>مرتفعة</td>
<td>2.037</td>
<td>14.037</td>
<td>12</td>
<td>53</td>
<td>التقدير الاجتماعي</td>
</tr>
<tr>
<td>منخفضة</td>
<td>0.321</td>
<td>5.679</td>
<td>6</td>
<td>53</td>
<td>القناعة</td>
</tr>
<tr>
<td>مجموع الأبعاد (الرضا عن الحياة ككل)</td>
<td>1.96</td>
<td>64.905</td>
<td>60</td>
<td>53</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم (41) يمثل النتائج الإحصائية لأبعاد الرضا عن الحياة لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت.
البعد الأول:
*فرضية: درجة السعادة منخفضة لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت

من خلال نتائج الجدول رقم(41) نجد أن المتوسط الحسابي على بعد السعادة بلغ 14.679 في حين أن الدرجة الوسطية للبعد 14 أي أن المتوسط الحسابي أكبر من الدرجة الوسطية للبعد بفرق قدره 0.679 و بعد مقارنة قيمة المتوسط الحسابي بالدرجة الوسطية نجد أن درجة السعادة منخفضة للغاية. و منه يمكن القول أن درجة السعادة لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت مرتفعة، و منه الفرضية غير محققة.

البعد الثاني:
*فرضية: درجة الاجتماعية منخفضة لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت

توضح نتائج الجدول رقم(41) أن المتوسط الحسابي للعينة على بعد الاجتماعية بلغ 12.113 في حين أن الدرجة الوسطية 10 حيث نسج فرق 2.113 إذن يمكن القول أن درجة الاجتماعية مرتفعة نسبيا لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت. وبالتالي فإن فرضية أن درجة الاجتماعية منخفضة غير محققة.

البعد الثالث:
*فرضية: درجة الطمأنينة منخفضة لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت

من الجدول رقم(41) نلاحظ أن المتوسط الحسابي للعينة على بعد الطمأنينة بلغ 12.750 في حين أن الدرجة الوسطية للبعد تساوي إلى 12 و هي أكبر من الدرجة الوسطية بفرق قدره 2.750 وبالتالي يمكن القول أن درجة الطمأنينة مرتفعة نسبيا لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت، و منه الفرضية غير محققة.

البعد الرابع:
*فرضية: درجة الاستقرار النفسي لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت منخفضة.

من خلال النتائج الارتباطية في الجدول(41)، بلغ المتوسط الحسابي للمرأة العانس على بعد الاستقرار النفسي 5.641 في حين أن الدرجة الوسطية للبعد تساوي إلى 6 حيث جاءت قيمة
المتوسط الحسابي أصغر من الدرجة الوسيطية بفرق 0.359 و منه يمكن القول أن درجة الاستقرار النفسي لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت منخفضة، و بالتالي الفرضية محققة.

البعد الخامس:

*الفرضية: درجة التقدير الاجتماعي لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت منخفضة.

من خلال نتائج هذا البعد على الجدول رقم(41) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لعينة البحث على عامل التقدير الاجتماعي بلغ 14.037 في حين أن الدرجة الوسيطية للبعد مقدرة بـ 12 أي بفرق قدره 2.037 و منه نقول أن درجة التقدير الاجتماعي مرتفعة نسبيا لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت، و بالتالي الفرضية غير محققة.

البعد السادس:

*الفرضية: درجة القناعة لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت منخفضة.

أما بالنسبة للمتوسط الحسابي لعينة على بعد القناعة فقد بلغ 5.679 في حين أن الدرجة الوسطية 6 حيث نجد أن المتوسط الحسابي لبعد القناعة أصغر من الدرجة الوسيطية للبعد بفرق قدره 0.679 و بالتالي درجة القناعة لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت منخفضة، و بالتالي فإن الفرضية محققة.

*الفرضية: درجة الرضا عن الحياة(المقياس ككل) لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت منخفضة.

من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول رقم(41) نجد أن المتوسط الحسابي للمقياس الرضا عن الحياة لعينة البحث البالغ عددها 53 مساوي إلى 64.905 و عند مقارنته بالدرجة الوسطية للمقياس المقدرة بـ: 60 نجد أنه(المتوسط الحسابي)أكبر من الدرجة الوسيطية بفرق قدره 4.905 و منه يمكن القول أن درجة الرضا عن الحياة لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت مرتفعة و بالتالي الفرضية غير محققة.

3-الرضا عن الحياة لدى المرأة العانس العاملة:
النتائج الإحصائية:

<table>
<thead>
<tr>
<th>أبعاد المقياس</th>
<th>قيمة الدرجة</th>
<th>الفرق</th>
<th>الدرجة الوسيطة</th>
<th>المتوسط الحسابي</th>
<th>ن</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>السعادة</td>
<td>منخفضة</td>
<td>-0.634</td>
<td>14</td>
<td>13.366</td>
<td>90</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>مرتفعة</td>
<td>0.311</td>
<td>10</td>
<td>10.311</td>
<td>90</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>مرتفعة</td>
<td>0.233</td>
<td>12</td>
<td>12.233</td>
<td>90</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>مرتفعة</td>
<td>0.288</td>
<td>6</td>
<td>6.288</td>
<td>90</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>منخفضة</td>
<td>-0.156</td>
<td>12</td>
<td>11.844</td>
<td>90</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>مرتفعة</td>
<td>0.111</td>
<td>6</td>
<td>6.111</td>
<td>90</td>
</tr>
<tr>
<td>مجموع الأبعاد</td>
<td>مرتفعة</td>
<td>0.155</td>
<td>60</td>
<td>60.155</td>
<td>90</td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم (42) يمثل النتائج الإحصائية لأبعاد الراضي عن الحياة لدى المرأة العانس العاملة

للبعد الأول:

*فرضية: درجة السعادة منخفضة لدى المرأة العانس العاملة

من خلال نتائج الجدول رقم (42) نجد أن المتوسط الحسابي على بعد السعادة بلغ 13.366، في حين أن الدرجة الوسيطة للبعد 14 أي أن المتوسط الحسابي أصغر من الدرجة الوسيطة للبعد بفرق قدره 0.634. و بعد مقارنة قيمة المتوسط الحسابي بالدرجة الوسيطة، نجد أن درجة البعد منخفضة، و منه يمكن القول أن درجة السعادة لدى المرأة العانس العاملة منخفضة، و منه الفرضية محققة.

للبعد الثاني:

*فرضية: درجة الاجتماعية لدى المرأة العانس العاملة منخفضة

توضح نتائج الجدول رقم (42) أن المتوسط الحسابي للعينة على بعد الاجتماعية بلغ 10.311، في حين أن الدرجة الوسيطة 10، حيث نسجل فرق قدره 0.311. إذن يمكن القول أن درجة الاجتماعية مرتفعة نسبيا لدى المرأة العانس العاملة و بالتالي فإن فرضية أن درجة الاجتماعية منخفضة غير محققة.
البعد الثالث:

الفرضية: درجة الطمأنينة لدى المرأة العاملة منخفضة من الجدول رقم(42) نلاحظ أن المتوسط الحسابي للعينة على بعد الطمأنينة بلغ 12.233 في حين أن الدرجة الوسطية للبعد تساوي 12 و هي أكبر من الدرجة الوسيطية بفرق قدره 0.233 وبالتالي يمكن القول أن درجة الطمأنينة مرتفعة نسبيا لدى المرأة العاملة و منه الفرضية غير محققة.

البعد الرابع:

الفرضية: درجة الاستقرار النفسي لدى المرأة العاملة منخفضة. من نتائج الجدول (42) بلغ المتوسط الحسابي للمرأة العاملة على بعد الاستقرار النفسي 6.288 في حين أن الدرجة الوسطية للبعد تساوي 6 حيث جاءت قيمة المتوسط الحسابي أكبر من الدرجة الوسيطية بفرق 0.288 و منه، يمكن القول أن درجة الاستقرار النفسي لدى المرأة العاملة مرتفعة، وبالتالي الفرضية غير محققة.

البعد الخامس:

الفرضية: درجة التقدير الاجتماعي لدى المرأة العاملة منخفضة. من خلال نتائج هذا البعد على الجدول رقم(42) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لعينة البحث على عامل التقدير الاجتماعي بلغ 11.844 في حين أن الدرجة الوسطية للبعد مقدرا بـ 12 أي بفرق قدره 0.156 و منه، نقول أن درجة التقدير الاجتماعي منخفضة نسبيا لدى المرأة العاملة، وبالتالي الفرضية محققة.

البعد السادس:

الفرضية: درجة القناعة لدى المرأة العاملة منخفضة. بالنسبة للوسطن الحسابي للعينة على بعد القناعة فقد بلغ 6.111 في حين أن الدرجة الوسطية 6 أي أن المتوسط الحسابي لبعد القناعة أكبر من الدرجة الوسيطية للبعد بفرق قدره 0.111 وبالتالي درجة القناعة لدى المرأة العاملة مرتفعة، وبالتالي فإن الفرضية غير محققة.
الفرضية: درجة الرضا عن الحياة لدى المرأة العانس العاملة منخفضة.

من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول رقم (42) نجد أن المتوسط الحسابي للرضا عن الحياة لدى المرأة العانس العاملة البالغ عددها 90 مساوياً إلى 60.155 و عند مقارنته بالدرجة الوسطية للمقياس المقدر بـ: 60 نجد أنه (المتوسط الحسابي) أكبر من الدرجة الوسطية بفرق قدره 0.155، ومنه يمكن القول أن درجة الرضا عن الحياة لدى المرأة العانس العاملة مرتفعة، وبالتالي الفرضية غير محققة.

إن و من خلال ما تم الحصول عليه من نتائج فيما يخص الرضا عن الحياة، وجدنا أن درجة الرضا عن الحياة مرتفعة لدى المرأة العانس، سواء كانت ماظنة بالبيت أو عاملة أي أن الرضا عن الحياة لديها مرتفع نسبياً، غير أن المرأة العانس الماظنة بالبيت أكثر رضا عن الحياة منها لدى المرأة العانس العاملة، غير أنه على مستوى الأبعاد الستة للرضا عن الحياة، هناك بعض الأبعاد التي كانت منخفضة نسبياً لدى كل من المرأة العانس، والماظنة بالبيت، والماظنة العاملة. حيث بالنسبة للمرأة العانس العاملة فإن درجة كل من بعد السعادة، والتقدير الاجتماعي جاءت منخفضة، أما كل من بعد الاجتماعي، الطموحية، الاستقرار النفسي، والثقة في الحياة كانت مرتفعة، والمقابل نجد أن كل من بعد السعادة، الاجتماعية، الطموحية، والتقدير الاجتماعي كانت مرتفعة، أما كل من بعد الاستقرار النفسي، والثقة في الحياة فقد كان منخفضين، وذلك لدى المرأة العانس الماظنة بالبيت.

مقارنة النتائج لدى المرأة العانس:

أولاً: بالنسبة لمعنى الحياة:

1- المقارنة على مستوى المرأة العانس الماظنة بالبيت:

1- حسب السن:

* الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس معنى الحياة لدى المرأة العانس الماظنة بالبيت بحسب متغير السن.
* الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس معنى الحياة لدى المرأة العانس الماظنة بالبيت بحسب متغير السن.

و في سبيل التأكد من صحة الفرضية تم إجراء اختبارات و كانت النتائج كما في الجدول التالي:
جدول رقم(43) يمثل اختبار ت على مقياس معنى الحياة لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت بحسب متغير السن
من خلال نتائج الجدول رقم(43) نجد أن قيمة ت بلغت 0.064 و جاءت قيمة الدلالة 0.949.
و هي قيمة غير دالة إحصائيا، وبالتالي نقبل الفرضية البديدة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس معنى الحياة لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت بحسب متغير السن.

1-2: حسب المستوى الدراسي (متوسط،ثانوي،جامعي)

*الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس معنى الحياة لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت بحسب متغير المستوى الدراسي (متوسط،ثانوي،جامعي).
*الفرضية البدينة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس معنى الحياة لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت بحسب متغير المستوى الدراسي (متوسط،ثانوي،جامع).

و للتأكد من صحة الفرضية تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي و كانت النتائج كما يلي:

<table>
<thead>
<tr>
<th>المصدر التباين</th>
<th>قيمة F</th>
<th>قيمة dfs</th>
<th>قيمة P</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>بين المجموعات</td>
<td>163.540</td>
<td>2</td>
<td>0.000</td>
</tr>
<tr>
<td>داخل المجموعات</td>
<td>105.401</td>
<td>50</td>
<td>0.000</td>
</tr>
<tr>
<td>المجموع</td>
<td>2129.91</td>
<td>52</td>
<td>0.000</td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم(44) يمثل نتائج تحليل التباين الأحادي لمقياس معنى الحياة لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت بحسب متغير المستوى الدراسي.

بينما تظهر نتائج الجدول رقم(44) أن قيمة F 1.552 أما قيمة الدلالة فقد بلغت 0.222 و هي قيمة غير دالة إحصائيا، مما يعني رفض الفرضية البدينة و قبول الفرضية الصفرية بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس معنى الحياة لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت بحسب المستوى الدراسي.

<table>
<thead>
<tr>
<th>يوجد الفرق بحسب تحليل التباين الأحادي</th>
<th>لا يوجد الفرق بحسب تحليل التباين الأحادي</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>مقياس معنى الحياة</td>
<td>مقياس معنى الحياة</td>
</tr>
<tr>
<td>11.22</td>
<td>14.23</td>
</tr>
<tr>
<td>1.45</td>
<td>1.25</td>
</tr>
<tr>
<td>73.76</td>
<td>71.81</td>
</tr>
</tbody>
</table>
2- المقارنة على مستوى المرأة العاملة العامة:

2-1: حسب السن:
الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس معنى الحياة لدى المرأة العاملة العامة بحسب متغير السن.
الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس معنى الحياة لدى المرأة العاملة العامة بحسب متغير السن.

وتتأكد من صحة الفرضية تم إجراء اختبار ت و كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th>الالفة العمرية</th>
<th>العنوان</th>
<th>المتوسط</th>
<th>الانحراف المعياري</th>
<th>الالتحاز</th>
<th>المقياس</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1</td>
<td>30-40 سنة</td>
<td>80</td>
<td>74.33</td>
<td>8.54</td>
<td>1.137</td>
<td>معنى الحياة</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>41-50 سنة</td>
<td>10</td>
<td>73.20</td>
<td>13.28</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم (45) يمثل اختبار ت على مقياس معنى الحياة لدى المرأة العاملة العامة بحسب متغير السن

نلاحظ من الجدول رقم (45) أن قيمة الفرق بين متوسطي الفئتين العمريتين لدى المرأة العاملة العامة قد بلغ 1.137 و قيمة ت قدرت بـ 0.371 أما قيمة الالتحاز فبلغت 0.711 وهي غير جيدة إحصائيا، مما يجعلنا نرفض الفرضية البديلة و نقبل الفرضية الصفرية، و المتمثلة في أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس معنى الحياة لدى المرأة العاملة العامة بحسب متغير السن.

2-2: حسب المستوى الدراسي (ثانوي، جامعي):
الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس معنى الحياة لدى المرأة العاملة العامة بحسب متغير المستوى الدراسي (ثانوي، جامعي).
الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس معنى الحياة لدى المرأة العاملة العامة بحسب متغير المستوى الدراسي (ثانوي، جامعي).

وتتأكد من صحة الفرضية تم إجراء اختبار ت و كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th>المستوى الدراسي</th>
<th>الالتحاز</th>
<th>المقياس</th>
<th>العدد</th>
<th>المتوسط</th>
<th>الانحراف المعياري</th>
<th>قيمة الفرق</th>
<th>قيمة ت</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1</td>
<td>ثانوي</td>
<td>15</td>
<td>73.00</td>
<td>11.24</td>
<td>1.453</td>
<td>0.563</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>جامعي</td>
<td>75</td>
<td>74.45</td>
<td>8.67</td>
<td>0.575</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم (46) يمثل اختبار ت على مقياس معنى الحياة لدى المرأة العاملة العامة بحسب متغير المستوى الدراسي

من نتائج الجدول رقم (46) نلاحظ قيمة الفرق -1.453 و بلغت قيمة ت -0.563 أما الدالفة فكانت -0.563 و هي قيمة غير دالة إحصائيا، ومنه، فإننا نرفض الفرضية البديلة و نقبل
الفرضية الصغرى و القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معنى الحياة لدى المرأة العانس العاملة بحسب متغير المستوى الدراسي.

3- المقارنة بين المرأة العانس الماكثة بالبيت و المرأة العانس العاملة.
الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدرجات المحصل عليها على مقياس معنى الحياة بين المرأة العانس الماكثة البثوت و المرأة العانس العاملة.
الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس معنى الحياة بين المرأة العانس الماكثة بالبيت و المرأة العانس العاملة بحسب متغير السن.
الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس معنى الحياة بين المرأة العانس الماكثة بالبيت و المرأة العانس العاملة بحسب متغير المستوى الدراسي.

*نتائج الإحصائية للفرضية الأولى:

<table>
<thead>
<tr>
<th>قيمة الفرق</th>
<th>المتوسطات الحسابية</th>
<th>الأبعاد</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>المرأة العانس الماكثة بالبيت</td>
<td>المرأة العانس العاملة</td>
</tr>
<tr>
<td>أهداف الحياة</td>
<td>14.73</td>
<td>16.30</td>
</tr>
<tr>
<td>التعلق الإيجابي بالحياة</td>
<td>19.75</td>
<td>19.20</td>
</tr>
<tr>
<td>التحقق الوجودي</td>
<td>8.76</td>
<td>8.37</td>
</tr>
<tr>
<td>الثراء الوجودي</td>
<td>6.13</td>
<td>6.68</td>
</tr>
<tr>
<td>نوعية الحياة</td>
<td>11.11</td>
<td>12.90</td>
</tr>
<tr>
<td>الرضا الوجودي</td>
<td>9.33</td>
<td>10.35</td>
</tr>
<tr>
<td>مجموع الأبعاد</td>
<td>59.42</td>
<td>74.19</td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم (47) يمثل نتائج الفروق بين المتوسطات الحسابية لمعنى الحياة بين الجدول رقم (47) لمتوسطات معنى الحياة بأبعاده السنت، أن هناك فروقاً ظاهرة بين متوسطين كل من المرأة العانس العاملة و المرأة العانس الماكثة بالبيت، حيث بلغت قيمة الفرق على بعد أهداف الحياة و ذلك لصالح المرأة العانس العاملة، بينما على بعد التعلق الإيجابي بالحياة فمتوسط المرأة العانس الماكثة بالبيت أكبر من متوسط المرأة العانس العاملة، بفرق قدره 1.57. أما على بعد التحقق الوجودي، فنجد أن المتوسط الحسابي للمرأة العانس العاملة أكبر منه لدى العانس الماكثة بالبيت بفرق قدره 0.55 أما على بعد الثراء الوجودي فقد كانت قيمة الفرق لصالح العانس العاملة، إضافة إلى ذلك متوسط المرأة العانس العاملة أكبر من متوسط المرأة العانس الماكثة بالبيت على بعد نوعية الحياة حيث نجد قيمة الفرق تبلغ 0.38. أما على بعد الرضا الوجودي فقد كانت قيمة الفرق بين متوسطي بعد الرضا الوجودي يقدر بـ 0.02 لصالح المرأة العانس العاملة، و بصفة عامة فإن
درجة معنى الحياة لدى المرأة العائش العاملة أكبر من درجة معنى الحياة لدى المرأة العائش الماكثة بالبيت بفارق قدره 14.77.

و لمعرفة إذا ما كانت هذه الفروق دالة إحصائياً على مستوى كل بعد و على مقياس معنى الحياة ككل، تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، و كانت النتائج كالتالي:

البعد الأول: أهداف الحياة

* الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى المتوسطات المحصل عليها على بعد أهداف الحياة بين المرأة العائش الماكثة بالبيت و المرأة العائش العاملة.

* الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى المتوسطات المحصل عليها على بعد أهداف الحياة بين المرأة العائش الماكثة بالبيت و المرأة العائش العاملة.

بعد إجراء اختبار (ت) لعينتين مستقلتين على بعد أهداف الحياة، تم الحصول على النتائج التالية:

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th>العينات</th>
<th>眼部</th>
<th>الانحراف المعياري</th>
<th>القيمة الفرق</th>
<th>القيمة t</th>
<th>القيمة T المزدوجة</th>
<th>القيمة T المزدوجة ال baj</th>
<th>المجموعات</th>
<th>القيمة الفرق</th>
<th>القيمة t</th>
<th>القيمة T المزدوجة</th>
<th>القيمة T المزدوجة ال baj</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>90</td>
<td>16.30</td>
<td>3.393</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>53</td>
<td>14.73</td>
<td>3.380</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم (48) يمثل اختبار ت للفروق بين المتوسطات على بعد أهداف الحياة

من نتائج الجدول نلاحظ أن قيمة t بلغت 2.66 و هي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01 و بالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية، و منه نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة، و القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى المتوسطات المحصل عليها على بعد أهداف الحياة بين المرأة العائش الماكثة بالبيت و المرأة العائش العاملة.

البعد الثاني: التعلق الإيجابي بالحياة

* الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى المتوسطات المحصل عليها على بعد التعلق الإيجابي بالحياة بين المرأة العائش الماكثة بالبيت و المرأة العائش العاملة.

* الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوي المتوسطات المحصل عليها على بعد التعلق الإيجابي بالحياة بين المرأة العائش الماكثة بالبيت و المرأة العائش العاملة.

بعد إجراء اختبار (ت) لعينتين مستقلتين على بعد التعلق الإيجابي بالحياة، تم الحصول على النتائج المبينة في الجدول:
البعد الأول:
العينة
العدد ن
المتوسط
الانحراف المعياري
المرأة العائشة العاملة
90
19.20
3.215
المرأة العائشة الماكثة بالبيت
53
19.75
3.480
الัวية
التعلق إيجابي بالحياة

|
| الصلة
| القياس
| الالتباس
|
|--------|--------|--------|
| 0.336  | 0.936  | 0.554  |

جدول رقم (49) يمثل اختبار ت للفروق بين المتوسطات على بعد التعلق الإيجابي بالحياة

من نتائج الجدول رقم(49) نجد أن قيمة ت – 0.936 و مستوى الدالفة 0.336 و هي غير دالة إحصائيا عند المستوى 0.05 و بالتالي لا توجد فروق ذات دالة إحصائية،و منه نقبل الفرضية الصفرية الصغرى بأنه لا توجد فروق ذات دالة إحصائية على مستوى المتوسطات المحصل عليها على بعد التعلق الإيجابي بالحياة بين المرأة العائشة الماكثة بالبيت و المرأة العائشة العاملة،

و نرفض الفرضية البديلة.

البعد الثالث: التحقق الوجودي

الفرضية الصغرى: لا توجد فروق ذات دالة إحصائية على مستوى المتوسطات المحصل عليها على بعد التحقق الوجودي بين المرأة العائشة الماكثة بالبيت و المرأة العائشة العاملة.

الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دالة إحصائية على مستوى المتوسطات المحصل عليها على بعد التحقق الوجودي بين المرأة العائشة الماكثة بالبيت و المرأة العائشة العاملة.

بعد إجراء اختبار(T) لعينتين مستقلتين على بعد التحقق الوجودي، تم الحصول على نتائج الجدول التالي:

|
| الصلة
| القياس
| الالتباس
|
|--------|--------|--------|
| 0.145  | 1.464  | 0.389  |

جدول رقم (50) يمثل اختبار ت للفروق بين المتوسطات على بعد التحقق الوجودي

من نتائج الجدول نلاحظ أن قيمة ت بلغت 1.464 و مستوى الدالة 0.145 و هي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدالة 0.05 و بالتالي لا توجد فروق ذات دالة إحصائية،و منه نرفض الفرضية البديلة وقبل الفرضية الصغرى،و القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دالة إحصائية على مستوى المتوسطات المحصل عليها على بعد التحقق الوجودي، بين المرأة العائشة الماكثة بالبيت و المرأة العائشة العاملة.

البعد الرابع: الثراء الوجودي
الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى المتوسطات المحصل عليها على بعد الثراء الوجودي بين المرأة العانس المكثفة بالبيت و المرأة العانس العاملة.

الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى المتوسطات المحصل عليها.

بعد الثراء الوجودي بين المرأة العانس المكثفة بالبيت و المرأة العانس العاملة.

أظهر اختبار (ت) لعينتين مستقلتين على بعد الثراء الوجودي، النتائج التالية:

<table>
<thead>
<tr>
<th>الدالة</th>
<th>قيمة ت</th>
<th>الاحتراف المعياري</th>
<th>العينات</th>
<th>العينات</th>
<th>العينات</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>0.04</td>
<td>2.055</td>
<td>0.556</td>
<td>1.562</td>
<td>6.68</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>2</td>
<td></td>
<td></td>
<td>1.596</td>
<td>6.13</td>
</tr>
</tbody>
</table>

البعد: الرأي الوجودي

المرأة العانس العاملة | 90 |
المرأة العانس المكثفة بالبيت |

جدول رقم (51) يمثل اختبار ت للفروق بين المتوسطات على بعد الثراء الوجودي.

من نتائج الجدول نلاحظ أن قيمة ت بلغت 2.055 و الدالة الإحصائية 0.042 هي دالة إحصائية عند مستوى الدالة 0.05 و بالتالي، توجد فروق ذات دلالة إحصائية، و منه نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة و القائلة بأن توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى المتوسطات المحصل عليها على بعد الثراء الوجودي، بين المرأة العانس المكثفة بالبيت و المرأة العانس العاملة.

البعد الخامس: نوعية الحياة

الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى المتوسطات المحصل عليها على بعد نوعية الحياة بين المرأة العانس المكثفة بالبيت و المرأة العانس العاملة.

الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى المتوسطات المحصل عليها.

بعد نوعية الحياة بين المرأة العانس المكثفة بالبيت و المرأة العانس العاملة.

و لقد أظهر نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين على بعد الثراء الوجودي، النتائج التالية:

<table>
<thead>
<tr>
<th>الدالة</th>
<th>قيمة ت</th>
<th>الاحتراف المعياري</th>
<th>العينات</th>
<th>العينات</th>
<th>العينات</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>0.001</td>
<td>4.024</td>
<td>1.786</td>
<td>2.583</td>
<td>12.90</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td>0</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td>53</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

البعد: نوعية الحياة

المرأة العانس العاملة | 90 |
المرأة العانس المكثفة بالبيت |

جدول رقم (52) يمثل اختبار ت للفروق بين المتوسطات على بعد نوعية الحياة.
من نتائج الجدول نلاحظ أن قيمة ت بلغت 3.422 و هي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.001 و بالتالي توجد فروق ذات دالة إحصائية، و منه نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة. 

**الفرضية الصفرية:** لا توجد فروق ذات دالة إحصائية على مستوى المتوسطات المحصل عليها على بعد الرضا الوجودي بين المرأة العانس الماكثة بالبيت و المرأة العانس العاملة.

**الفرضية البديلة:** توجد فروق ذات دالة إحصائية على مستوى المتوسطات المحصل عليها على بعد الرضا الوجودي بين المرأة العانس الماكثة بالبيت و المرأة العانس العاملة.

و كانت نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين على بعد الرضا الوجودي كما يلي:

<table>
<thead>
<tr>
<th>عينة</th>
<th>عدد N</th>
<th>المتوسط</th>
<th>الانحراف المعياري</th>
<th>القيمة الفرق</th>
<th>قيمة ت</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>المرأة العانس العامة</td>
<td>90</td>
<td>10.35</td>
<td>1.516</td>
<td>1.015</td>
<td>3.422</td>
</tr>
<tr>
<td>المرأة العانس الماكثة بالبيت</td>
<td>53</td>
<td>9.33</td>
<td>2.00</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم (53) يمثل اختبار ت للفرق بين المتوسطات على بعد الرضا الوجودي من نتائج الجدول نلاحظ أن قيمة ت بلغت 3.422 و هي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.001 و بالتالي، توجد فروق ذات دالة إحصائية، و منه نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة. 

**المقياس معنى الحياة ككل:**

* الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دالة إحصائية على مستوى المتوسطات المحصل عليها على مقياس معنى الحياة بين المرأة العانس الماكثة بالبيت و المرأة العانس العاملة.

* الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دالة إحصائية على مستوى المتوسطات المحصل عليها على مقياس معنى الحياة بين المرأة العانس الماكثة بالبيت و المرأة العانس العاملة.

حيث أظهرت النتائج الموضحة في الجدول رقم (54) لاختبار (ت) لعينتين مستقلتين على مقياس معنى الحياة ككل النتائج التالية:
جدول رقم (54) يمثل اختبار ت للفرق بين المتوسطات على مقياس معنى الحياة من نتائج الجدول نلاحظ أن قيمة ت بلغت 2.86 و هي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.005 وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية، و منه نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة، و القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى المتوسطات المحصل عليها على معنى الحياة بين المرأة العانس الماكثة بالبيت و المرأة العانس العاملة.

الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس معنى الحياة بين المرأة العانس الماكثة بالبيت و المرأة العانس العاملة بحسب متغير السن.

*الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس معنى الحياة بين المرأة العانس الماكثة بالبيت و المرأة العانس العاملة بحسب متغير السن (40-30 سنة، 41-50 سنة).

الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس معنى الحياة بين المرأة العانس الماكثة بالبيت و المرأة العانس العاملة بحسب متغير السن (40-30 سنة، 41-50 سنة).

و بعد إجراء اختبار تحليل التباين كانت النتائج التالية:

جدول رقم (55) يمثل نتائج تحليل التباين لتحديد الفروق في معنى الحياة بحسب متغير السن.
من نتائج الجدول رقم (55) نجد أنه على مستوى الفئة العمرية 30-40 سنة قيمة ف بلغت 7.254 أما قيمة الدلالة 0.008 و هي دالة عند المستوى 0.05 و منه، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معنى الحياة لدى الفئة العمرية 30-40 سنة بين المرأة العانس الماكثة بالبيت و المرأة العانس العامة، و هي فئة 30-40 سنة و التي تنتمي إليها المرأة العانس العامة، وبالتالي نقبل الفرضية البديلة بالنسبة لهذه الفئة و نرفض الفرضية الصغرية. أما بالنسبة للفئة العمرية من 41-50 سنة فإن قيمة ف كانت 0.672 بينما قيمة الدلالة فبلغت 0.423 وبالتالي فهي غير دالة إحصائيا و منه تقبل الفرضية الصغرية بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة العانس الماكثة بالبيت و المرأة العانس العامة لدى الفئة العمرية 41-50 سنة و نرفض الفرضية البديلة.

الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس معنى الحياة بين المرأة العانس الماكثة بالبيت و المرأة العانس العاملة باختصارvoid=

و بعد إجراء اختبار التباين كأحد النتائج التالية:

<table>
<thead>
<tr>
<th>المتغير</th>
<th>المصدر الدوা�سي</th>
<th>الرقم</th>
<th>المتغير</th>
<th>المصدر الدوّاسي</th>
<th>الرقم</th>
</tr>
</thead>
</table>

تظهر نتائج الجدول رقم (56) أن قيمة ف لدى فئة المستوى الثانوي بلغت 1.657 بينما بلغت قيمة الدلالة 0.209 و هي قيمة غير دالة إحصائيا، و بالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين الفئات المذكورة في المستوى الثانوي.
المرأة العانس الماكثة بالبيت و المرأة العانس العاملة لدى المستوى الثانوي، أما بالنسبة للمستوى الجامعي فقد جاءت قيمة مساوية إلى 0.062 في حين قيمة الدالة 0.804 و هي غير دالة إحصائية وبالتالي لا توجد فروق ذات دالة إحصائية بين المرأة العانس الماكثة بالبيت و المرأة العانس العاملة لدى المستوى الجامعي، ومنه يمكن القول أنه لا يوجد فروق ذات دالة إحصائية في معنى الحياة بين المرأة العانس الماكثة بالبيت و المرأة العانس العاملة بحسب متغير المستوى الدراسى.

مناقشة النتائج و تفسيرها:

الفرضية العامة: درجة معنى الحياة بأبعاده الست مرتفعة لدى المرأة العانس (عانس عاملة أو عانس ماكثة بالبيت).

لقد جاءت نتائج الدراسة لثبت ارتفاع درجة معنى الحياة لدى المرأة العانس، سواء بالنسبة للعانس الماكثة بالبيت أو العانس العاملة، وهذا يعني أن المرأة العانس لم تؤثر العنوسة على معنى الحياة لدى المرأة العانس بالدرجة التي تجعل من معنى الحياة منخفضا لديها، و هو ما يظهر بأن للمرأة العانس قيم و أهداف في الحياة تسعى لتحقيقها، و يؤكد الباحثون على أنه من أجل أن يكون حياة الفرد معنى أن يكون له عهد و قيم أو أنه يعتقد اعتقادا ما، أو أن يكون مخلصا، و له إطار عمل و نظام و علاقة تتشكل من إدراكاته، وأن يملك بعض الأهداف و الوظائف و الأغراض و يكافح من أجلها (هارون توفيق الرشيد 1999، ص 213). و إذا أمكن اعتبار العنوسة من مهددات معنى الحياة لدى المرأة العانس، و التي نجحت في التصدي لها، يمكن القول بأن هذا النجاح في تحدي مهددات معنى الحياة، و الاحتفاظ في مقابلة بعض المعنى لدى الإنسان يكسبه طاقة و دافعية مرتفعة للحياة على مستوى إنساني فعال، و هذا ما تؤكد عليه فان دورن سيميت (الجين سميث 2012). و ارتفاع معنى الحياة لدى المرأة العانس بالرغم من عنوستها هو ما يجعلها تتجنب الدخول في دائرة اللامعنى و التي هي حالة ذاتية من السأم اللامبالاة و الفراغ، حيث يشعر الفرد فيها بالتشاوم و الشك في الدوافع البشرية والتساؤل عن قيمة معظم الأنشطة، و الإحساس بعدم الأنشطة، و الأحساس بعدم الفهم (عبد التواب معوض 1998، ص 329) مما قد يؤدي إلى انخفاض معنى الحياة لديها.

كما أن ارتفاع معنى الحياة لدى المرأة العانس (العاملة و الماكثة بالبيت) يتضمن ارتفاعا في الأبعاد المست مكونة لمعنى الحياة، فقد أظهرت كل من المرأة العانس الماكثة بالبيت و المرأة العانس العاملة أن له أهداف حددتها لأنفسهن كي تكتسب الحياة معنى لديهن، و أن هذا المعنى يكون واضحا عندما يعيش حياتهن عن أخرين، بالإضافة إلى شعورهن بالحيوية و الحماسة، وأن يشدد على تحقيق الأهداف التي يسعين إليها، و ما دام معنى الحياة واضحا و مرتفعا لديهن، فإن تعلقهن بالحياة كان إيجابيا، حيث يشعرون بأن الفرص متجددة، و يأملن أن يكون عالمهن متغيرا...
و يشمل الجديد دائما، و يُنفِّذ فيه شخصية جديدة و غامرة و يتعلق أن حيَّن سوف يعملن شيئاً له قيمة في الحياة. كما أن الثراء الوجودي لدى المرأة العانس (العاملة أو الماكثة بالبيت) حيث تعي و تدرك المرأة العانس قوتها إنما تستنذلها في تحقيق الأهداف التي وصل إليها حياتها، و أن طبيعة شخصيتها مليئة بالمعنى و أن علاقتها بعالمها تتناسب مع معنى الحياة بالنسبة لها، فكل هذه السلوكيات تجعل من حياتها ثرية و غنية مفعمة بالحيوية، أما بالنسبة للتحقق الوجودي فقد أثبتت النتائج أن معنى الحياة يكمن في أن تحقق المرأة العانس ذاتها في حريتها الاختيار و مسؤوليتها التامة عن اختياراتها، فتحرر من الوضعيات الاجتماعية و النماذج التي تعيق حياتها و تضغط على سلوكها، و عندما تكون مسؤولة عن تصرفاتها و أفعالها أي تكون متسقة مع ذاتها، تقوم بملاحظة سلوكها و تستطيع من خبراتها و تقدير الآثار المرتقبة على أفكارها، وبالتالي فهي قادرة على تقيم نفسها دائما بصورة إيجابية لما يدفعها للانطلاق إلى سلوكيات جديدة ناجحة. و لعل للمرأة العانس (عائشة عاملة أو عائشة ماكثة بالبيت) نوعية حياة ترغب في أن تحققها، فما دام معنى الحياة لديها مرتفعًا فإن الحياة تبدو لها منسقة، و يلازمها شعور أنها وجدت ما ظللت تبحث عنه، و تستطيع أن تحكم الأشياء المفقودة في حياتها بدقة و وضوح، إذ أن هذه السلوكيات و الأنشطة النوعية محصلة لأهداف حياة تخف فيها حالة الانضطهاد التي يمكن أن تعانيها عندما تقع تحت ضغوط الحياة النفسية. كما أبدت كذلك المرأة العانس (العاملة أو الماكثة بالبيت) رغبتها في الحياة و برفض ذلك في رضاها الوجودي. فمع الرغبة في الحياة تتساهم المرأة العانس نفسها و بيولوجيا للتغلب على كل العقبات و الضغوط التي تواجهها، و تكون دائمة التفكير في حياتها و تكتشف العبرة من وجودها، و لا تتردد إطلاقاً فكرة الانتحار على ذهنها، و تكون أهدافها ثرية و مجديّة و مصدر رضا و كل هذه السلوكيات هي مقاومة للإحباط و القلق.

و قد يكون سبب ارتفاع معنى الحياة لدى المرأة العانس إلى أن المواقف الضغوط و الأزمات التي تتعارض لها المرأة العانس، و التي جعلتها تجد معنى لها في الحياة و تقاوم به الحياة الضاغطة و هو ما توصلت إليه دراسة 2000 Taylor ومثل التفاوت و الضغط الجسدي، و انتهت الدراسة أيضاً إلى أن الضغوط والآزمات التي يمر بها الإنسان يجعل الفرد قادراً على إيجاد معنى له في الحياة يقوم به الحياة الضاغطة، و تمثل له وقاية لصحته النفسية و الجسدية. و كذلك دراسة حيث توصلت إلى أن مفهوم معنى الحياة يرتبط بشكل دال ووجه داعم بالذات و استراتيجيات الفرد يستخدمها في إدارة الأزمات و مواجهة الضغوط. (من د. محمد، ص 24-25) كما قد يكون للعامل الدينية و الالتزام بالتعاليم الدينية إذ نجد في دراسة قام بها كل من 2005 Sholomo و Vilchinsky.
تناول فيها ثلاثة متغيرات نفسية لها دور في علاقة السلوك الديني بمظاهر الصحة النفسية، وهي: معنى الحياة، الهوية الدينية، والمساعدة الاجتماعية. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك ارتباطاً دالاً موجباً بين مظاهر الصحة النفسية والسلوك الديني، يزداد بالتفاعل المشترك بين معنى الحياة والتفاعل الديني اليومي، كما توصلت كذلك دراسة شرابسكي Shrabski وآخرون 2005 التي أجريت على عينة قام بها 640 فردًا، من الذين تتراوح أعمارهم من 45 إلى 64 سنة، إلى وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين معنى الحياة وكل من الفعالية الذاتية والتدين و مظاهر الإنجابية للصحة النفسية، وقد انتهت الدراسة أيضاً إلى أن المعتقدات الدينية وممارسة الأنشطة الروحانية ذات أهمية كبيرة ومفيدة للصحة النفسية (خوج حنان 2011، ص 25-26).

الفرضيات الجزئية:

 ✓ توجد فروق ذات دالاً إحصائياً على مستوى الدرجات المحصل عليها عن معنى الحياة بين المرأة العانس العاملة والمرأة العانس الماكثة بالبيت.

لقد أظهرت نتائج المقارنة بين المرأة العانس الماكثة بالبيت والمرأة العانس العاملة، أن معنى الحياة لدى المرأة العانس العاملة كان أكثر ارتفاعًا من لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت، الشيء الذي يمكن رده إلى العمل في حياة المرأة العانس العاملة، ودوره المهم في ذلك، فإن الرغم من أنه -أي العمل- ليس العامل الحاسم في ارتفاع معنى الحياة لدى المرأة العانس (كون أن معنى الحياة كان مرتفعا لدى العانس الماكثة بالبيت)، إلا أن أثره في حياة المرأة العانس العامة كان إيجابياً مقارنة بالمراة العانس الماكثة بالبيت التي لا تعمل، و يظهر ذلك من خلال أن معنى الحياة لديها كان أكثر ارتفاعًا لدرجة أن الفروق في معنى الحياة بين المرأة العانس العامة والمرأة العانس الماكثة بالبيت كانت دالة، و هو ما يظهر كذلك على مستوى الأبعاد المتكونة لمعنى الحياة، حيث أظهرت النتائج ارتفاع درجها لدى كل من المرأة العانس العاملة والعانس الماكثة بالبيت على حد سواء، أثبتت نتائج الدراسة كذلك، وجود فروق دالة إحصائياً على مستوى هذه الأبعاد و ذلك لصالح المرأة العانس العاملة، ما عدا بعدين اثنين وهما بعد التعلق الإيجابي بالحياة، وبعد التحقق الوجودي، فالفرق بينهما كانت غير دالة إحصائياً، وبالتالي لا توجد فروق على مستوى ما بين المرأة العانس العامة والمرأة العانس الماكثة بالبيت، و هذه الأخيرة كان تعلقها الإيجابي بالحياة أكثر ارتفاعًا من لدى العانس العامة، وقد يرجع ذلك لكون أن المرأة العانس الماكثة بالبيت لها دائماً أمل في أن المستقبل يحمل لها الجديد، ويمكن أن يتحقق هدفها في الحياة و هو أن تحصل على الأمن والاستقرار النفسي، والذي تراه في الزواج، وفي تحقيق عاطفة الأمومة لديها.
حتى وإن كان سنها يقترب من مرحلة سن اليأس التي يعتبر السيف القاطع لحلب الأمل لدى المرأة، فإن منحة تدابير الشخصية لها توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدرجات المحصل عليها على مقياس معنى الحياة بين المرأة العانس العاملة و المرأة العانس الماكثة بالبيت بحسب كل من متغير السن و المستوى الدراسي.

على مستوى متغير السن، جاءت نتائج الدراسة لتؤكد وجود فروق ظاهرة في معنى الحياة بحسب متغير السن لدى كل من المرأة العانس العاملة و المرأة العانس الماكثة بالبيت، بالنسبة للمرأة العانس العاملة التي تنتمي للفئة العمرية الأولى (30-40 سنة) كان معنى الحياة لديها أكثر ارتفاعاً من حيث الرأي الذي تنتمي للفئة العمرية الثانية (41-50 سنة)، ولكن الفرق كانت غير دالة وبالتالي فهي فرق غير جوهري، مما يعني أن هناك تقارب في معنى الحياة لدى الفتيات العمرتين، ولكن يمكن القول أن ارتفاع معنى الحياة لدى الفئة العمرية الأولى أكثر منه لدى الفئة العمرية الثانية قد يرجع لكون أن المرأة العانس في الفئة العمرية الأولى تكون أكثر حيوية و اندفاعاً نحو تحقيق أهدافها، كما أنها أكثر حماسة في عملها لتحقيق الأفضل و كسب رضا المسؤولية، و أكثر تعلقاً بالحياة الإيجابية كما ترى بأن حياتها متجددة، و لها أمراً في أن تحمل لها الجديد دائماً. أما بالنسبة للمرأة العانس الماكثة بالبيت التي تنتمي إلى الفئة العمرية الثانية فقد تشعر بأنها أقل حيوية مما كانت عليه سابقاً لأنها حققت ما كانت تسعى لأجله و ذلك في حدود ما توفر لديها من إمكانيات، و أن الأهداف التي حددها لحياتها استطاعت أن تصل إليها حتى و إن كان ذلك بقدر معيين و بالتالي تكون قد تجاوزت فترة الإندفاع و الحماس الكبير إلى نوع من الاستقرار.

أما بالنسبة إلى المرأة العانس الماكثة بالبيت فقد أظهرت النتائج الدراسة بأنه لم تكن هناك فروق ظاهرة بين المرأة العانس الماكثة بالبيت التي تنتمي للفئة العمرية الأولى، و المرأة العانس الماكثة بالبيت التي تنتمي للفئة العمرية الثانية، وبالتالي حينما لا توجد فروق دالة بينها و منه يمكن القول أن هناك تقارب كبير في معنى الحياة لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت لكلتا الفتيات العمرتين.

أما عند إجراء المقارنة بين المرأة العانس العاملة و المرأة العانس الماكثة بالبيت في مستوى معنى الحياة بحسب متغير السن، توصلت النتائج إلى وجود فروق ظاهرة بين المرأة العانس العاملة التي تنتمي للفئة العمرية الأولى (30-40 سنة) و المرأة العانس الماكثة بالبيت من نفس الفئة، و كانت هذه الفروق دالة مما يعني وجود فروق فعلية حسب متغير السن، بين المرأة العانس العاملة و المرأة العانس الماكثة بالبيت بالنسبة للفئة العمرية الأولى و ذلك لصالح المرأة العانس العامة أي أن هذه الأخيرة معنى الحياة لديها أكثر منه لدى العانس الماكثة بالبيت و قد يرجع ذلك إلى الدور.
الإيجابي الذي يلعبه العمل في حياة المرأة العانس العاملة فهي في نشاط وتفاعل دائم مع الآخرين، نظرًا لعلاقاتها المتونعة معهم فهي تجد دائما الجديد الذي تشل به حياتها، حتى لا تعاني من الملل والفراغ على عكس المرأة العانس الماكثة بالبيت، و التي بالرغم من أنها أدت ارتفاعًا في معنى الحياة إلا أنها قد لا تعيش بنفس النشاط والحيوية التي تميز بها المرأة العانس العاملة، و قد يكون ذلك ناجمًا عن بساطة الأهداف وحدوديتها في ظل الظروف المحيطة بها.

أما بالنسبة لنتائج مقارنة المرأة العانس العاملة التي تنتمي للفئة العمرية الثانية أي (41-50 سنة) بالمرأة العانس الماكثة بالبيت التي تنتمي إلى الفئة العمرية نفسها فقد أظهرت أنه توجد فروق ظاهرة بينهما، و ذلك لصالح المرأة العانس العاملة، و لكن هذه الفروق لم تكن دالة مما يؤكد أنها فروق غير جوهرية، و بالتالي هناك تقارب في معنى الحياة بينهما، و من ثُم يمكن القول أن معنى الحياة لا يتأثر بمتغير السن، وهو ما يتفق مع الدراسة التي قام بها Hurst 1991، للتعريف على تأثير متغيرات النوع والعمر على معنى الحياة، على عينة تتألف من 120 شخصًا، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق في معنى الحياة تعود إلى النوع أو العمر (حناني مسعود 2011، ص 21).

أما بالنسبة للمستوى الدراسي فقد أظهرت نتائج المقارنة أنه توجد فروق ظاهرة لدى المرأة العانس العاملة على المستوى الثانوي، و الجامعي بحيث أن معنى الحياة لدى المرأة العانس العاملة ذات المستوى الجامعي أكثر ارتفاعًا منها لدى المرأة العانس العاملة ذات المستوى الثانوي، لكن هذه الفروق ليست فروق جوهرية لأنها لم تكن دالة، و لكن يمكن القول أن ارتفاع المستوى التعليمي قد يظهر تأثيره من خلال رعي المرأة وزيادة ثقتها ذاتها و قدرتها على إدارة حياتها و التحكم فيها من جهة، و إلى المنصب الذي تشغله المرأة باعتباره أحد الجوانب المهمة في حياتها، إذ كنما كان المستوى التعليمي للمرأة مرتفع، كانت الوظيفة التي تشغلها أرقي، و بالتالي المكانة الاجتماعية، و المستوى المادي للمرأة العانس العاملة و بالطبع كل ذلك يؤثر على معنى الحياة لدى المرأة العانس العاملة، و كلما انخفض المستوى التعليمي كانت الوظيفة التي تشغلها بسيطة، الشيء الذي قد يؤثر على دخلها المادي و مكانتها الاجتماعية و شبكة علاقاتها مما يجعل معنى الحياة لديها منخفضًا بشكل مقارنة بالمستوى الجامعي.

و بالنسبة لنتائج المقارنة لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت، فقد بينت أنه توجد فروق ظاهرة على المستويات الدراسية الثلاث: المتوسط، الثانوي، و الجامعي بحيث كان معنى الحياة لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت ذات المستوى الجامعي أكثر ارتفاعًا منها لدى ذات المستوى المتوسط والثانوي، و معنى الحياة لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت ذات المستوى المتوسط أقل ارتفاعًا منه لدى المستوى الثانوي، أي كلما زاد المستوى الدراسي للمرأة العانس الماكثة بالبيت زاد معنى الحياة لديها، و لكن رغم هذه الفروق الظاهرية إلا أنها لم تكن دالة، الشيء الذي يجعل الفروق في درجة
معنى الحياة لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت فروقا غير جوهرية، و الذي يعني أن هناك تقارب في معنى الحياة بين المستويات الثلاث.

أما فيما يخص المقارنة حسب المستوى الدراسي بين المرأة العانس العاملة و المرأة العانس الماكثة بالبيت فقد خلصت النتائج إلى وجود فروق ظاهرة بينهما، بحيث أن معنى الحياة أكثر ارتفاعا لدى المرأة العانس العاملة ذات المستوى الدراسي الثانوي منه لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت ذات المستوى الدراسي نفسه، و أن معنى الحياة كان أكثر ارتفاعا لدى المرأة العانس العاملة ذات المستوى الدراسي الجامعي منه لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت ذات المستوى الدراسي نفسه.

أي أنه كلما زاد المستوى الدراسي ارتفع معنى الحياة، و لكن هذه الفروق لم تكون دالةً مما يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة بينهما بحسب المستوى الدراسي.

و بالتالي يمكن القول أن الجوانب الإيجابية للعمل و المتعلقة بالاستقلال و تحقيق الذات، و ازدياد السيطرة على الحياة و المستقبل، من النواحي الاقتصادية و الشخصية، جعل المرأة العانس العاملة أكثر سعياً للاكتساب مكانة مهمة سواء في محيط عملها أو في مجتمعها، و تحقيق الأهداف التي سطرتها- طبعاً إذا توفر لها المناخ النفسي الملائم- على عكس المرأة العانس الماكثة بالبيت التي قد لا تحصل بما تحض به المرأة العانس العاملة، و هو ما قد يفسر وجود فروق دالة بين معنى الحياة لدى المرأة العانس العاملة مقارنة بالمرأة العانس الماكثة بالبيت و ذلك لصالح العانس العاملة.
ثانيا: بالنسبة للشعور بالوحدة النفسية:

1- المقارنة على مستوى المرأة العانس الماكثة بالبيت:

1-1: حسب السن:

* الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت بحسب متغير السن.

* الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت بحسب متغير السن.

و لقد تم إجراء اختبار T للتأكد من دلالة الفروق والنتائج كانت كما هي موضحة في الجدول التالي:

<table>
<thead>
<tr>
<th>الفئة العمرية</th>
<th>المقياس</th>
<th>العدد N</th>
<th>المتوسط الحسابي</th>
<th>الانحراف المعياري</th>
<th>القيمة الفرق</th>
<th>القيمة T</th>
<th>القيمة الدلالة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>30-40 سنة</td>
<td>الشعور بالوحدة النفسية</td>
<td>42</td>
<td>52.00</td>
<td>12.86</td>
<td>-3.36</td>
<td>-0.761</td>
<td>0.450</td>
</tr>
<tr>
<td>41-50 سنة</td>
<td>الشعور بالوحدة النفسية</td>
<td>11</td>
<td>55.36</td>
<td>13.81</td>
<td>-3.36</td>
<td>-0.761</td>
<td>0.450</td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم(57) يمثل اختبار T على مقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت بحسب متغير السن.

يظهر من نتائج الجدول رقم(57) أن قيمة الفرق بين متوسطي الفئتين العمريتين -3.36 وبتيت قيمة T = -0.761، أما قيمة الدلالة فكانت 0.450، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وبالتالي نرفض الفرضية البديلة و نقبل الفرضية الصفرية، و بالتالي نقرر أن الفروق بين مقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت بحسب متغير السن، لا توجد على مستوى إحصائي.

1-2: حسب المستوى الدراسي:

* الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت بحسب متغير المستوى الدراسي (متوسط، ثانوي، جامعي).

* الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت بحسب متغير المستوى الدراسي (متوسط، ثانوي، جامعي).

و لقد تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي للتأكد من دلالة الفروق والجدول (53) يبين النتائج المحصل عليها:
<table>
<thead>
<tr>
<th>المستوى الدراسي</th>
<th>العدد ن</th>
<th>المتوسط</th>
<th>الانحراف المعياري</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>ثانوي</td>
<td>13</td>
<td>54.61</td>
<td>13.72</td>
</tr>
<tr>
<td>جامعي</td>
<td>13</td>
<td>50.38</td>
<td>14.76</td>
</tr>
</tbody>
</table>

المقياس الشعور بالوحدة النفسية

<table>
<thead>
<tr>
<th>عدده بالجملة</th>
<th>متوسط</th>
<th>الانحراف المعياري</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>2</td>
<td>27</td>
<td>52.88</td>
</tr>
<tr>
<td>13</td>
<td>13</td>
<td>54.61</td>
</tr>
<tr>
<td>13</td>
<td>13</td>
<td>50.38</td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم(59) يمثل نتائج تحليل التباين الأحادي لمقاياس الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة العائمة المتزوجة بالبيت بحسب المستوى الدراسي

توضيح النتائج المحصل عليها في رقم(58) أن قيمة ف 0.341 وأن قيمة الدلالة 0.713 وهي قيمة غير دالة إحصائيا، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة العائمة المتزوجة بالبيت بحسب المستوى الدراسي ومنه نرفض الفرضية البديلة.

2- المقارنة على مستوى المرأة العائمة العامة:

2-1: حسب السن

*الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة العائمة العامة بحسب متغير السن.

*الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة العائمة العامة بحسب متغير السن.

و لقد تم إجراء اختبار ت للتأكد من دلالة الفرق و النتائج كانت كما هي موضحة في الجدول التالي:

<table>
<thead>
<tr>
<th>الدالة</th>
<th>قيمة الفرق</th>
<th>ت</th>
<th>الانحراف المعياري</th>
<th>المتوسط الحسابي</th>
<th>العدد ن</th>
<th>العمرية</th>
<th>المقياس</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>0.253</td>
<td>1.150</td>
<td>0.5121</td>
<td>15.39</td>
<td>47.61</td>
<td>80</td>
<td>30-40 سنة</td>
<td>الشعور بالوحدة النفسية</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>14.08</td>
<td>53.50</td>
<td>10</td>
<td>41</td>
<td>50-50 سنة</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم(59) يمثل اختبار ت على مقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة العائمة العامة بحسب متغير السن
من الجدول رقم(59) نلاحظ أن قيمة الفرق بين المتوسطين 121.5 و قيمة ت - 1.150 أما قيمة الدلالة فهي 0.253 و هي قيمة غير دالة إحصائيا و بالتالي نرفض الفرضية البديلة و نقبل الفرضية الصغرية، و هي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة العانس العاملة بحسب متغير السن.

2-2: حسب المستوى الدراسي:
الفرضية الصغرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة العانس العاملة بحسب متغير المستوى الدراسي (ثانوي، جامعي).
الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة العانس العاملة بحسب متغير المستوى الدراسي (ثانوي، جامعي).
و في سبيل التأكد من أن الفرق بين المتوسطين دال أم لا تم إجراء اختبار T و كانت النتائج كما يلي:

<table>
<thead>
<tr>
<th>المستوى الدراسي</th>
<th>المقياس</th>
<th>العدد ن</th>
<th>المتوسط الحسابي</th>
<th>الانحراف المعياري</th>
<th>قيمة الفرق</th>
<th>قيمة T</th>
<th>القيمة الدلالة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>ثانوي</td>
<td>الشعور بالوحدة النفسية</td>
<td>15</td>
<td>49.26</td>
<td>11.90</td>
<td>1.20</td>
<td>0.276</td>
<td>0.783</td>
</tr>
<tr>
<td>جامعي</td>
<td>الشعور بالوحدة النفسية</td>
<td>75</td>
<td>48.06</td>
<td>1.84</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم(60) يمثل اختبار T على مقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة العانس العاملة بحسب متغير المستوى الدراسي.

يظهر من خلال الجدول رقم (60) أن قيمة الفرق مقدرة بـ 1.20 و قيمة T بلغت في حين أن قيمة الدلالة كانت 0.783 و هي قيمة غير دالة إحصائيا، و بالتالي نقبل الفرضية البديلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة العانس العاملة بحسب متغير المستوى الدراسي.

3- المقارنة بين المرأة العانس الماكثة بالبيت و المرأة العانس العاملة:
الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدرجات المحصل عليها على مقياس الشعور بالوحدة النفسية بأبعاده الثلاث بين المرأة العانس الماكثة بالبيت و المرأة العاملة العانس.
الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية بين المرأة العانس الماكثة بالبيت و المرأة العانس العاملة بحسب متغير السن (40-30 سنة، 41-50 سنة).
الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية بين المرأة العانس الماكثة بالبيت و المراهقة العانس العاملة حسب متغير المستوى الدراسي (ثانوي، جامعي).

النتائج الإحصائية للفرضية الأولى:

<table>
<thead>
<tr>
<th>الأبعاد</th>
<th>البعد الاجتماعي</th>
<th>البعد الرفض</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>المراة العانس الماكثة بالبيت</td>
<td>11.566</td>
<td>11.422</td>
</tr>
<tr>
<td>المراة العانس العاملة</td>
<td>22.755</td>
<td>25.283</td>
</tr>
<tr>
<td>فقاد الألفة</td>
<td>13.301</td>
<td>12.311</td>
</tr>
<tr>
<td>مجموع الأبعاد</td>
<td>50.15</td>
<td>46.488</td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم (61) يمثل نتائج الفروق بين المتوسطات الحسابية لمقياس الشعور بالوحدة النفسية.

تظهر نتائج الجدول رقم (61) للأبعاد الثلاثة أن هناك فروقا بين متوسطات كل من المرأة العانس العامة و المرأة العانس الماكثة بالبيت، حيث بلغت قيمة الفرق على البعد الاجتماعي 0.143 – بينما نجد أن الفرق بين متوسطي المرأة العانس الماكثة بالبيت و المرأة العانس العاملة على بعد الرفض قدره -2.527 أما على بعد فقدان الألفة فكانت قيمة الفرق -0.990 أما بالنسبة لقيمة الفرق على مقياس الشعور بالوحدة النفسية ككل فقد بلغت 3.581 و لعل الملاحظة القوية بين المتوسطات، يجد أن القيم كانت سلبية و ذلك كون أن الفرق كانت لصالح المرأة العانس الماكثة بالبيت، أي أن متوسطات البعد الاجتماعي و متوسط المقياس ككل كان أكبر منه لدى المرأة العانس العامة مما يدل على أن درجة الشعور بالوحدة النفسية أكثر ارتفاعا لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت منها لدى المرأة العانس العاملة.

و لمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائيًا على مستوى كل بعد، و على مقياس الشعور بالوحدة النفسية ككل، تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، و كانت النتيجة كالآتي:

* الفرضية الصغرى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى المتوسطات المحصل عليها على البعد الاجتماعي بين المرأة العانس الماكثة بالبيت و المرأة العانس العاملة.

* الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى المتوسطات المحصل عليها على البعد الاجتماعي بين المرأة العانس الماكثة بالبيت و المرأة العانس العاملة.

بعد إجراء اختبار (ت) لعينتين مستقلتين على البعد الاجتماعي، تم الحصول على النتائج التالية:
جدول رقم (62) يمثل اختيار T للفروق بين المتوسطات على بعد الاجتماعي

من نتائج الجدول نلاحظ أن قيمة T بلغت 0.231 وهي غير دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة 0.05  و بالتالي، لا توجد فروق ذات دالة إحصائية، ومنه نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة، و القائلة بأنه توجد فروق ذات دالة إحصائية على مستوى المتوسطات المحصل عليها على بعد الاجتماعي بين المرأة العانس الماكثة بالبيت و المرأة العانس العاملة.

البعد الثالث: بعد الرفض من الآخرين

الفرضية الصغرى: لا توجد فروق ذات دالة إحصائية على مستوى المتوسطات المحصل عليها على بعد الرفض بين المرأة العانس الماكثة بالبيت و المرأة العانس العاملة.

الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دالة إحصائية على مستوى المتوسطات المحصل عليها على بعد الرفض بين المرأة العانس الماكثة بالبيت و المرأة العانس العاملة. 

و بعد إجراء اختبار (T) لعينتين مستقلتين على بعد الرفض، تم الحصول على النتائج المبينة في الجدول:

جدول رقم (63) يمثل اختيار T للفروق بين المتوسطات على بعد الرفض

من نتائج الجدول نلاحظ أن قيمة T بلغت 1.911 وهي دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة 0.05  و بالتالي، توجد فروق ذات دالة إحصائية، ومنه نرفض الفرضية الصغرى ونقبل الفرضية البديلة، و القائلة بأنه توجد فروق ذات دالة إحصائية على مستوى المتوسطات المحصل عليها على بعد الرفض بين المرأة العانس الماكثة بالبيت و المرأة العانس العاملة.

البعد الثالث: فقدان الألفة

الفرضية الصغرى: لا توجد فروق ذات دالة إحصائية على مستوى المتوسطات المحصل عليها على بعد فقدان الألفة بين المرأة العانس الماكثة بالبيت و المرأة العانس العاملة.
الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى المتوسطات المحصل عليها على بعد فقدان الألفة بين المرأة العانس العاملة بالبيت ومراة العانس العاملة.

بعد إجراء اختبار (ت) لعينتين مستقلتين على بعد فقدان الألفة، تم الحصول على نتائج الجدول التالي:

<table>
<thead>
<tr>
<th>الوباء</th>
<th>العينة</th>
<th>العدد n</th>
<th>المتوسط</th>
<th>الانحراف المعياري</th>
<th>القيمة الفرق</th>
<th>القيمة T</th>
<th>القيمة المرتبطة</th>
<th>القيمة المقدرية</th>
<th>قيمة T القيمة المرتبطة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>فقدان الألفة</td>
<td>المرحلة العانس العاملة</td>
<td>90</td>
<td>12.311</td>
<td>4.246</td>
<td>-</td>
<td>0.990</td>
<td>1.456</td>
<td>-</td>
<td>0.147</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>المرحلة العانس الماكثة بالبيت</td>
<td>53</td>
<td>13.301</td>
<td>3.314</td>
<td>-</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم (64) يمثل اختبار T للفرق بين المتوسطات على بعد فقدان الألفة من نتائج الجدول نلاحظ أن قيمة T بلغت 1.456 - و هي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 - وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، ومنه نقبل الفرضية الصفرية و نرفض الفرضية البديلة، و القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى المتوسطات المحصل عليها على بعد فقدان الألفة بين المرأة العانس الماكثة بالبيت ومراة العانس العاملة.

المقياس الشعور بالوحدة النفسية ككل

الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى المتوسطات المحصل عليها على مقياس الشعور بالوحدة النفسية بين المرأة العانس الماكثة بالبيت ومراة العانس العاملة.

الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى المتوسطات المحصل عليها على مقياس الشعور بالوحدة النفسية بين المرأة العانس الماكثة بالبيت ومراة العانس العاملة.

أظهرت نتائج تطبيق اختبار (ت) لعينتين مستقلتين على مقياس الشعور بالوحدة النفسية، البيانات التالية:

<table>
<thead>
<tr>
<th>الوباء</th>
<th>العينة</th>
<th>العدد n</th>
<th>المتوسط</th>
<th>الانحراف المعياري</th>
<th>القيمة الفرق</th>
<th>القيمة T</th>
<th>القيمة المرتبطة</th>
<th>القيمة المقدرية</th>
<th>قيمة T القيمة المرتبطة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الشعور بالوحدة النفسية</td>
<td>المرحلة العانس العاملة</td>
<td>90</td>
<td>48.26</td>
<td>15.29</td>
<td>-</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td>0.080</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>المرحلة العانس الماكثة بالبيت</td>
<td>53</td>
<td>52.69</td>
<td>13.00</td>
<td>-</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td>1.766</td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم (65) يمثل اختبار T للفرق بين المتوسطات على مقياس الشعور بالوحدة النفسية من نتائج الجدول نلاحظ أن قيمة T بلغت 1.766 - و هي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 - وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، ومنه نقبل الفرضية الصفرية و نرفض الفرضية البديلة، و القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى المتوسطات المحصل عليها على مقياس الشعور بالوحدة النفسية بين المرأة العانس الماكثة بالبيت ومراة العانس العاملة.
الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية بين المرأة العانس المعاصرة بالبيت و المرأة العانس العاملة بحسب متغير السن.

الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية بين المرأة العانس المعاصرة بالبيت و المرأة العانس العاملة بحسب متغير السن.

الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية بين المرأة العانس المعاصرة بالبيت و المرأة العانس العاملة بحسب متغير السن.

و بعد إجراء اختبار تحليل التباين كانت النتائج التالية:

<table>
<thead>
<tr>
<th>الفئة العمرية</th>
<th>العينة</th>
<th>العدد</th>
<th>المتوسط</th>
<th>الانحراف المعياري</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>30-40 سنة</td>
<td>المرأة العانس العاملة</td>
<td>80</td>
<td>47.61</td>
<td>15.39</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>المرأة العانس المعاصرة بالبيت</td>
<td>42</td>
<td>52.00</td>
<td>12.86</td>
</tr>
<tr>
<td>41-50 سنة</td>
<td>المرأة العانس العاملة</td>
<td>10</td>
<td>53.50</td>
<td>14.08</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>المرأة العانس المعاصرة بالبيت</td>
<td>11</td>
<td>55.36</td>
<td>13.81</td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم (66) يمثل نتائج تحليل التباين لتحديد الفروق في الشعور بالوحدة النفسية بحسب متغير السن.

من الجدول نلاحظ أن قيمة دالة إحصائية ف بالنسبة للفئة العمرية كانت 0.080 و هي غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي وتقبل الفرضية الصفرية و القائمة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية بين المرأة العانس المعاصرة بالبيت و المرأة العانس العاملة.

الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية بين المرأة العانس المعاصرة بالبيت و المرأة العانس العاملة بحسب متغير المستوى الدراسي (ثانوي، جامعي).
الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية بين المرأة العانس الماكثة بالبيت و المرأة العانس العاملة بحسب متغير المستوى الدراسي (ثانوي، جامعي).

الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية بين المرأة العانس الماكثة بالبيت و المرأة العانس العاملة بحسب متغير المستوى الدراسي (ثانوي، جامعي).

و بعد إجراء اختبار تحليل التباين كانت النتائج التالية:

<table>
<thead>
<tr>
<th>المصدر التباين</th>
<th>الدرجة الحرة</th>
<th>مجموع المربعات</th>
<th>متوسط المربعات</th>
<th>قيمة ف</th>
<th>قيمة الدلالة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>بين المجموعات</td>
<td>1</td>
<td>199.24</td>
<td>199.24</td>
<td>0.211</td>
<td>0.626</td>
</tr>
<tr>
<td>داخل المجموعات</td>
<td>25</td>
<td>21560.79</td>
<td>862.43</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>المجموع</td>
<td></td>
<td>21759.93</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم (67) يمثل نتائج تحليل التباين لتحديد الفروق في الشعور بالوحدة النفسية بحسب متغير المستوى الدراسي (ثانوي، جامعي).

من نتائج الجدول بالنسبة للمستوى الثانوي نلاحظ أن قيمة ف 0.211 و أن قيمة الدلالة 0.626. و هي قيمة غير دالة إحصائي، أما بالنسبة للمستوى الجامعي فقد كانت قيمة ف 0.239، و هي قيمة غير دالة إحصائي. و بالتالي لن نرفض الفرضية الصفرية و لنقبل الفرضية البديلة. و من جهة نرفض الفرضية البديلة بناءً على نتائج الفرضية الصفرية، لاحظ أن قيمة ف 0.239 و هي قيمة غير دالة إحصائي، و بالتالي لن نقبل الفرضية البديلة. و من جهة لن نرفض الفرضية الصفرية بناءً على نتائج الفرضية الصفرية. و بالتالي لن نقبل الفرضية البديلة. و من جهة لن نقبل الفرضية البديلة بناءً على نتائج الفرضية الصفرية.
مناقشة النتائج و تفسيرها:

الفرضية العامة: درجة الشعور بالوحدة النفسية بأبعاده الثلاث مرتفعة لدى المرأة العانس (عائسه عاملة أو عائسه ماقتثة بالبيت).

أظهرت نتائج الدراسة الحالية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية و كذا أبعاده الثلاث، صحة الفرضية و بالتالي شعور المرأة العانس بالوحدة النفسية سواء كانت المرأة العانس عاملة أو ماقتثة بالبيت.

و يعني شعور المرأة العانس بالوحدة النفسية إحساسها بأنها مهمة، و لا أحد يكثرت بها أو يحبها، فالمرأة بحاجة إلى صلات اجتماعية، كما أنها في حاجة إلى الشعور بالأمان في حاضرها و مستقبلها. و إذا كان لكل حاجة هدف، فإن الهدف الذي ترمي إليه كل الحاقات الاجتماعية هو الشعور بالطمأنينة، و لعل عدم إشباع هذه الحاجات يؤدي إلى الشعور بالقلق و فقدان اعتبار الذات، و بالتالي فإن المرأة بحاجة لأن تشعر بالأمان يوجد سند لها يقف إلى جانبها. و لعل تكون أسرة بكل ما يحمل معناها من مودة و طمأنينة و أمان، هو ما تصبده إليه المرأة مهما سعت إلى تحقيق النجاح و المكانة الاجتماعية، فبالرغم من أنها تعيش وسط أسرتها و لها علاقات اجتماعية قد تكون كثيرة و متعددة و قد تكون لها استقلالية مادية و مكانة اجتماعية مرموقة، كما هو الحال بالنسبة للمرأة العانس العاملة بسبب منصب ما يتقلدته، إلا أن كل هذا لا يحقق لها الإشباع الذي تريده و هو الإشباع العاطفي. لأن المرأة ترى أن استقرارها النفسي يكون من خلال الإشباع العاطفي، لذلك فهي تحتاج فعلياً إلى علاقة وثيقة تحقق لها ذلك الإشباع. و يعتبر أدق إلى شريك فعلي تمكن إليه و يحقق لها السند و هذا الشريك ما هو إلا الزوج الذي ترى فيه المرأة كل معاني الاهتمام و التقدير و تحقيق الذات، و هو ما يؤكده Weiss 1983 حيث يرى بأن الشعور بالوحدة النفسية هي استجابة لغياب نوع محدد من العلاقات، أو على درجة أدق استجابة لغياب عنصر عاطفي محدد. و لعل افتقاد المرأة العانس لهذا السند جعلها تشعر بالحرمان و الإهمال و عدم أهميتها بالنسبة للمحيطين بها، و عدم إشباع حاجاتها النفسية أدى إلى قيامها بمراعات وجدانية لا تخلو من اللوم الذاتي و كذا إحساسها بأنه لا يوجد من يرضي بها لتكون أسرة، لكنها ليست بالمستوى المطلوب لدى الآخرين مما جعلها تفقد الثقة بنفسها و حتى بالآخرين، و كل ذلك كون لديها تراكبات سلبية مؤلمة، و بالتالي شعورها بالوحدة النفسية.

كما أظهرت النتائج المحصلة عليها أن درجة الشعور بالوحدة النفسية مرتفعة لدى المرأة العانس العاملة كما المرأة العانس الماقتثة بالبيت. فبالرغم من العوامل الداعمة التي يقدمها العمل للمرأة العانس العاملة مقارنة بالمرأة العانس الماقتثة بالبيت، و من تلك العوامل الدعم الاجتماعي و المادي.
و تحقيق الذات والمكانة الاجتماعية بالإضافة لما يعدها به العمل من استراتيجيات ومهارات المواجهة وإدارة الضغوط التي تتعرض لها في حياتها على وجه العموم وتساعدها على التغلب على المعوقات التي تواجهها في مجالات التفاعل المختلفة (محمود، أبو النيل، 2009).

إلا أن هذا كله لم يستطع أن يحقق لها الاستقرار النفسي وانتشار العاطفي الذي تحتاج إليه كأمرأة، فمثلا لا يمكن للعمل أن يحقق لها إحساس الأمومة، فكما تتوق المرأة العانس الكبيرة التي نجحت في حياتها المهنية إلى الزواج، وهي تدرك أن فرص الزواج أمامها تتناقص بسرعة وإن إمكانية الأمومة من الناحية البيولوجية قد تزول على قريب، ومن ثم تشعر بعدم صلاحتها وبالتالي شعورها بالوحدة النفسية (جمعة، الخالدي، 2012، ص 84). لذلك نجد أن المرأة العانس العاملة تشعر بذلك بالوحدة النفسية مثلا مثل المرأة العانس المكذبة في البيت.

أما على مستوى أبعاد الشعور بالوحدة النفسية، فقد أكدت النتائج أن درجة اللمع الاجتماعي لدى المرأة العانس (عاملة أو ماكذبة بالبيت) مرتفعة. ويكشف الارتفاع من درجة هذا اللمع لدى المرأة العانس بضيقها للمهارات الاجتماعية اللازمة للانخراط في علاقات مشبوهة مع الآخرين. كما تجد صعوبة في مشاركة الآخرين نشاطاتهم المختلفة، إضافة إلى شعورها بعدم التقدير الكافي لذاتها فيما تعيشه من مواقف اجتماعية وهو ما يراه Rook 1984 حول الفرد الذي يشعر بالوحدة النفسية.

و بالنسبة بعدم الرفض من الآخرين فقد كانت درجة المرأة العانس (عاملة أو ماكذبة بالبيت) على هذا اللمع متوسطة حيث يعكس هذا اللمع الشعور بالاغتراب، و الشعور في الابتعاد عن الآخرين، و الإحساس كذلك بالعزلة، إضافة إلى الرغبة في الابتعاد عن الآخرين مع صعوبة التوأمة إلزامتهم، أو التمسك به بجانب الشعور بالنقص، و عدم التقدير النطاق، لكن أظهرت النتائج فيما يخص هذا اللمع عند دراسة درجة لدى كل من المرأة العانس العاملة والمراة العانس المكذبة في البيت كل على حدة، وجدنا أن درجة بعدم الرفض من الآخرين مرتفعة لدى المرأة العانس المكذبة في البيت، ومنخفضة لدى المرأة العانس العاملة.

أما على بعد فقدان الألفة المتبادلة مع الغير فقد أظهرت النتائج ارتفاعا على هذا اللمع لدى كل من المرأة العانس العاملة والمراة العانس المكذبة بالبيت، أي افتقد المرأة العانس للصحبة الحقيقية التي تشعر بداخلها للألسنةة والاستقرار النفسي فقد تمتلك لعلاقات معمقة لكنها ليست بالقدر الذي يحقق لها الألفة الاجتماعية.

الفرضيات الجزئية:
توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدرجات المحصل عليها على مقياس الشعور بالوحدة النفسية بين المرأة العانس العاملة والمرأة العانس الماكثة بالبيت.

عند إجراء المقارنة أظهرت نتائج الدراسة أن المرأة العانس الماكثة بالبيت أكثر شعوراً بالوحدة النفسية من المرأة العانس العاملة، وهو ما يظهر كذلك على مستوى الأبعاد الثلاث للشعور بالوحدة النفسية، لكن هذا الفرق في درجة الشعور بالوحدة النفسية بينهما لم يكن دالةً، لأن النتائج توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة العانس العاملة والمرأة العانس الماكثة بالبيت على مستوى الشعور بالوحدة النفسية ككل، وكذلك على مستوى البعدين الاجتماعي وبعد فقدان الألفة المتبادلة مع الآخرين بحيث جاءت النتائج لتؤكد أنه لا توجد فروق دالة على مستوىهما، وبالتالي عدم وجود فروق جوهرية، مما يعني أنه يوجد تقارب في الشعور بالوحدة النفسية على مستوى هذين البعدين لدى المرأة العانس العاملة والمرأة العانس الماكثة بالبيت، عدا بعد واحداً وهو بعد الرفض من الآخرين، إذ كانت الفروق بين المرأة العانس العاملة والمرأة العانس الماكثة بالبيت دالةً، وبالتالي وجود فروق جوهرية على هذا البعد. حيث جاءت درجة المرأة العانس العاملة على بعد الرفض من الآخرين كانت منخفضة، بينما نجد أن درجة المرأة العانس الماكثة بالبيت كانت مرتفعة، مما يدل على إحساس المرأة العانس الماكثة بالبيت بالاغتراب، وشعورهم بإهمال الآخرين لها، والشعور كذلك بالعزلة، إضافة إلى الرغبة في الابتعاد عنهم مع صعوبة التواصل إليهم أو التمكّن منهم بجانب الشعور بالنقص، وفقدان الثقة بالنفس مما يشعرها بالوحدة النفسية، و هو ما تراه زينب شقير 1993 في كون أن الفرد الوحيد شخص يفتقد إلى الأصدقاء، و غير محبوب من الناس، وعاجز عن الدخول في علاقات اجتماعية قوية مع غيره، وهو شخص لا يثق بنفسه ولا يقدر قدرته وغالبًا ما يشعر بالوحدة حتى في وجود الآخرين (زينب شقير 1993، ص 123-149).

بينما نجد المرأة العانس العاملة كانت استجابةً على هذا البعد منخفضة، مما يعني أنها ليس لديها الإحساس نفسه بالعزلة والاغتراب، و إهمال الآخرين لها، فهي قادرة على بناء علاقات اجتماعية، و كا كسب أصدقاء، فهي حكم عملها يتطلب عنها إقامة علاقات مع المحيطين بها، وهذه العلاقات تخلق لديها أساليب مختلفة في كيفية التعامل معهم. فخبرة العمل تزيد من مصادر المرأة التي تساعدها على محاسبة الحياة والمعرفات، كما تقدم لها الدعم الاجتماعي الذي يتيح لها من خلال شبكة العلاقات التي تقيمها داخل سياق العمل (زملاء رؤساء)، والدعم النفسي الذي تلقاه من خلال تحقيقها لذاتها وشعورها بأهمية دورها في المجتمع ككل، و هو ما لا تحظ به العانس الماكثة بالبيت (هبة الله محمود أبو النيل 2009، ص 2).
توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية، بين المرأة العانس المالكة بالبيت و المرأة العانس العملة بحسب كل من متغير السن و المستوى الدراسي.

بينت نتائج المقارنة على مستوى مقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة العانس (العانس المالكة بالبيت و العانس العملة) بحسب متغير السن، أن توجد فروق ظاهرة بين الفئة العمرية الأولى و التي هي من 30-40 سنة و الثانية و هي من 41-50 سنة لدى المرأة العانس المالكة بالبيت و كذلك لدى المرأة العانس العملة بين الفئتين العمرتين نفسها، و ذلك لصالح الفئة العمرية الأولى. وكان من بينهن الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة العانس المالكة بالبيت التي تنتمي الفئة العمرية 41-50 سنة كان أكبر منه لدى الفئة العمرية 30-40 سنة، و كذلك الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة العانس العملة كان أكبر لدى الفئة العمرية الثانية مندًا لدى الفئة العمرية الأولى، أما عند إجراء المقارنة بين المرأة العانس المالكة بالبيت و المرأة العانس العملة بحسب متغير السن، أظهرت النتائج أن المرأة العانس المالكة بالبيت و التي تنتمي للفئة العمرية الأولى كانت أكثر شعوراً بالوحدة النفسية منها لدى المرأة العانس العملة المنتمية للفئة العمرية نفسها، أما بالنسبة للفئة العمرية الثانية فقد كانت كذلك المرأة العانس المالكة بالبيت المنتمية لهذه الفئة أكثر شعوراً بالوحدة النفسية من المرأة العانس العملة المنتمية للفئة العمرية نفسها. لكن بالرغم من هذه الفروق الظاهرة إلا أنها تعتبر فروقاً غير جوهرية، كون النتائج المحصل عليها أثبت أن الفروق بين هذه الفئات العمرية غير دالة، و بالتالي لا يمكن اعتبار هذه الفروق بأنها فروق حقيقية، و هو ما يجعلنا نناقش عليها على مستوى نظري فقط. فحسب النتائج المحصل عليها فإنه كلما زاد سن المرأة العانس (عاملة أو مالكة بالبيت) زاد شعورها بالوحدة النفسية، أي أنه كلما ارتفع سن المرأة العانس (عاملة، مالكة بالبيت) ارتفع شعورها بالوحدة النفسية، و لو جننا لإعطاء تفسيرات لذلك ربما نجد أن المرأة العانس التي تنتمي للفئة العمرية الأولى الأقل سناً مازالت لديها أمل في أن تزوج و تكون حمسة و تحقيق ذلك الاستقرار النفسي المنشود وأنها تدرك أيضًا بأنها مازالت في مرحلة يمكن لها أن تحقق فيها ألم götür temporarily expands her capacity to bear children, which is what satisfies her maternal instinct before, and regarding the second group 41-50 years, which has approached the critical stage in a woman’s life and which bears many psychological and biological consequences. This means a lot to the unacquainted, especially in our Arabic communities and even in our Algerian community, which does not like women to adopt children, and they are not allowed to adopt children. This is an important factor in the psychological development of the female, and it is an important factor in the development of the female individual. So we can say that the difference between the two groups is significant, and it is not a difference in the essence, and it is not a real difference, it is a difference we discuss it theoretically only. According to the results that were obtained, the more the age of the woman (working or staying at home) increased, the more she was satisfied with her psychological development and that is what is needed to compensate for the lack of work and lack of child adoption, especially in our communities and even in our Algerian community, which does not like women to adopt children.
فكرة تبني المرأة العازبة لأطفال الغير حتى وإن كانت لها استقلالية مادية وسكن متوفر كما هو الحال لدى الكثافات من النساء العاملات غير متزوجات، لذلك نجد أن المرأة العائشة سواء كانت عاملة أو ماكثة في البيت تقع في صراع بين إشباع ولجوء إلى حاجاتها النفسية، وبين القيود التي يفرضها المجتمع الذي تعيش فيه وتنافع الناتجة عن أسلوب الثقافة السائدة فيه، مما يؤثر لديها نوع من الخوف أو حتى الاكتئاب أو الصراع النفسي، بالإضافة إلى التغيرات التي تمس حالتها الخارجية لجسم المرأة من نتيجة لقدمها في السن مما يفقدها مظهر الشباب الذي كانت تتمتع به، لذلك نجد أن المرأة العائشة سواء كانت عاملة أو ماكثة في البيت تكون فائدة الأمل في أن يتحقق بها ذلك، لذا نجد أن هذه الفترة العمرية الثانية أكثر شعوراً بالوحدة النفسية منها لدى المرأة العائشة التي تنتمي للفئة العمرية الأولى.

أما بالنسبة للمستويات الدراسية فنجد أنه لدى المرأة العائشة بالبيت أنه يوجد فرق بين المستويات التعليمية الثلاث (متوسط، ثانوي، جامعي) بحيث كانت ذات المستوى الجامعي أقل شعوراً بالوحدة النفسية من المستوى المتوسط والثانوي، وأن هذا الفرق بين المستويات الثلاث لدى المرأة العائشة بالبيت على مقياس الشعور بالوحدة النفسية لم تكن دالة على أن النتائج المحصل عليها جاءت لتؤكد عدم وجود فروق ذات دلال، لكن يمكن القول أن المرأة العائشة بالبيت ذات المستوى التعليمي المتوسط أو الثانوي، فكانت أقل شعوراً بالوحدة النفسية من المرأة العائشة بالبيت ذات المستوى التعليمي الجامعي، فالجامعة ساهمت في بناء شخصيتها، ومكانها من بناء علاقات اجتماعية، واعتماد نوع من الاستقلالية في التفكير مما يجعلها تواجه تفكيراً في الاتجاه الموجب قدر المستطاع، محاولة دائماً اجتذاب التفكير السلبي في حالتها ومحاولة تحويل ذلك لموضوع آخر لإشغال نفسها، وعلي العكس يمكن أن نجد أن المرأة العائشة بالبيت ذات المستوى التعليمي المتوسط أكثر تفكيراً في حالتها ومتنازلة على نفسها، و揶悟 مستمرة تنبؤها خاصة وأنها تعيش في مجتمع لا يسمح لها بالتعبير أو البوح بملاحظاتها، فمثلاً عن نظرة القيادة التي ترهب بها لها إذ أنها معرضة لسلطة المرأة، والمجتمع قبل سلطة الرجل الشيء الذي يحدث من حقيقة، إضافة إلى العنف الذي قد تتعرض له مما ربما يزيد من شعورها بالوحدة النفسية كونها عائشة فهي لا تملك الوعي الكافي الذي تدافع به عن نفسها في المواقف الطارئة.

أما فيما يخص المرحلة العائشة العامة فقد أثبتت نتائج الدراسة أن المرأة العائشة العامة ذات المستوى الجامعي أقل شعوراً بالوحدة النفسية من المرأة العائشة العامة ذات المستوى التعليمي الثانوي، لكن و بالرغم من هذه الفروق إلا أنها غير جوهرية كونها فروق غير دالة. كما أظهرت النتائج كذلك عند إجراء المقارنة بين المرحلة العائشة العامة ومرأة العائشة بالبيت المرأة بحسب المستوى التعليمي، أن المرأة العائشة بالبيت ذات المستوى التعليمي الثانوي أكثر
شعورا بالوحدة النفسية من المرأة العانس العاملة ذات المستوى التعليمي نفسه، و أن المرأة العانس الماكثة بالبيت ذات المستوى التعليمي الجامعي أكثر شعورا بالوحدة النفسية من المرأة العانس العاملة ذات المستوى التعليمي نفسه.

فالمرأة العانس الماكثة بالبيت ذات المستوى الجامعي قد تكون من الناجحات في تخصصهن، لكن لظروف ما جعلتها لا تستطيع تحقيق ما كانت تسعى إلى تحقيقه و أغلبه يكون من الأسرة التي رفضت عمل ابنتها، أو أنها لم تحصل على وظيفة تاسب التخصص الذي درسته، أو بسبب الوظائف الاختلاط و بالتالي كانت الظروف أقلي من أن تحقق هدفها مما قد يوقعها في صراع نفسي بين ما كانت تطمئن لتحقيقه و بين الوضع التي هي عليه، كما قد تصيبها الملل من حالتها نتيجة نمط حياتها الروتيني و أكثر أوقات فراغها. على عكس المرأة العانس العامة ذات المستوى الجامعي، التي أتيحت لها فرصة التنفس عن نفسها و توظيف طموحاتها، كما أنها تعرف كيف تتعامل مع الخطر و تجذب اهتمامهم.

و بالتالي يمكن القول أن الحياة الاجتماعية تلعب دوراً مهماً على صعيد الحياة النفسية للمرأة. فقد يتغير المظهر الخارجي للمرأة بتغير الظروف الاجتماعية و الاقتصادية، لكن الطبيعة الداخلية للمرأة فيما يتعلق بوظائف الأنوثة و الأمومة تبقى ثابتة (فؤاد حيدر 1996، ص 85).

ثالثاً: بالنسبة للرضا عن الحياة

المقارنة على مستوى المرأة العانس الماكثة بالبيت.

1-1: حسب السن:

* الفرضية الصغرى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الرضا عن الحياة لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت بحسب متغير السن.

* الفرضية البديلة: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الرضا عن الحياة لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت بحسب متغير السن.

و لقد تم إجراء اختبار t للتأكد من دلالة الفروق و النتائج كانت كما هي موضحة في الجدول التالي:

<table>
<thead>
<tr>
<th>الدالة</th>
<th>قيمة ت</th>
<th>قيمة الفرق</th>
<th>التحفيز المعياري</th>
<th>المتوسط الحسابي</th>
<th>العدد ن</th>
<th>الالتحانات العمرية</th>
<th>المقياس</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>0.125</td>
<td>1.561</td>
<td>10.32</td>
<td>20.26</td>
<td>42</td>
<td>30-40 سنة</td>
<td>الرضا</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td>67.04</td>
<td></td>
<td>41-50 سنة</td>
<td>حياة</td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم (68) يمثل اختبار t على مقياس الرضا عن الحياة لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت بحسب متغير السن.
تظهر نتائج الجدول رقم (68) أن قيمة الفرق 10.320 و قيمة ف قدرت 1.561 أما قيمة الدلالة فهي 0.125 وهي قيمة غير دالة إحصائياً وبالتالي نرفض الفرضية البديلة و نقبل الفرضية الصغرية و القائلة بأننا نجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الرضا عن الحياة لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت بحسب متغير السن.

2- حسب المستوى الدراسي (متوسط،ثانوي،جامعي)

* الفرضية الصغرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الرضا عن الحياة لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت بحسب متغير المستوى الدراسي (متوسط،ثانوي،جامعي).
* الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الرضا عن الحياة لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت بحسب متغير المستوى الدراسي (متوسط،ثانوي،جامعي).

و للتتأكد من صحة الفرضية تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي، و كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

<table>
<thead>
<tr>
<th>المستوى الدراسي</th>
<th>المقياس</th>
<th>العدد N</th>
<th>الانحراف المعياري</th>
<th>الوسط</th>
<th>الانحراف المعياري</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>الرضا عن الحياة</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>متوسط</td>
<td></td>
<td>27</td>
<td>20.40</td>
<td>63.44</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>ثانوي</td>
<td></td>
<td>13</td>
<td>14.00</td>
<td>60.53</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>جامعي</td>
<td></td>
<td>13</td>
<td>22.67</td>
<td>72.30</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

نتيجة التحليل تقول أن الفروق بين المجموعات داخل المجموعات و بين المجموعات والمجموع تدل على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية ملحوظة بين المستويات الدراسية

توضح النتائج المحصولة عليها في رقم (69) أن قيمة ف 1.315 و أن قيمة الدلالة 0.277 و هي قيمة غير دالة إحصائياً، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت بحسب المستوى الدراسي و منه نرفض الفرضية البديلة.

المقارنة بالنسبة للمرأة العانس العاملة

- القياس الأحادي لمقياس الرضا عن الحياة

توضح النتائج المحصولة عليها في رقم (64) أن قيمة ف 1.315 و أن قيمة الدلالة 0.277 و هي قيمة غير دالة إحصائياً، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت بحسب المستوى الدراسي و منه نرفض الفرضية البديلة.

المقارنة بالنسبة للمرأة العانس العامة

- حسب السن:

* الفرضية الصغرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الرضا عن الحياة لدى المرأة العانس العامة بحسب متغير السن.
الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الرضا عن الحياة لدى المرأة العانس
العمالة بحسب متغير السن.

و لقد تم إجراء اختبار ت للتتأكد من دلالة الفروق و النتائج كانت كما هي موضحة في الجدول التالي:

<table>
<thead>
<tr>
<th>المقياس</th>
<th>الافتراض الصغرى</th>
<th>العوامل</th>
<th>المتوسط الحسابي</th>
<th>الانحراف المعياري</th>
<th>عدد ن</th>
<th>اللفة العمرية</th>
<th>القيمة الفرق</th>
<th>قيمة ت</th>
<th>القيمة الدلالة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الرضا عن الحياة</td>
<td>30-40 سنة</td>
<td>60.10</td>
<td>23.58</td>
<td>0.951</td>
<td>80</td>
<td>0.500</td>
<td>-</td>
<td>0.062</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الرضا عن الحياة</td>
<td>41-50 سنة</td>
<td>60.60</td>
<td>28.65</td>
<td>0.951</td>
<td>10</td>
<td>-</td>
<td>-</td>
<td>-</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم(70) يمثل اختبار ت على مقياس الرضا عن الحياة لدى المرأة العانس العاملة بحسب متغير السن من نتائج الجدول رقم(70) نجد أن قيمة الفرق -0.500 و بلغت قيمة ت 0.062، أما قيمة الدلالة فقد كانت 0.951 و هي قيمة غير دالة إحصائياً، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية لأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الرضا عن الحياة لدى المرأة العانس العاملة، و نرفض الفرضية البديلة.

الفرضية الصغرى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الرضا عن الحياة لدى المرأة العاملة بحسب متغير المستوى الدراسي (ثانوي، جامعي).

الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الرضا عن الحياة لدى المرأة العاملة بحسب متغير المستوى الدراسي (ثانوي، جامعي).

و لقد تم إجراء اختبار ت للتتأكد من دلالة الفروق و النتائج كانت كما هي موضحة في الجدول التالي:

<table>
<thead>
<tr>
<th>المقياس</th>
<th>اللفة الدراسي</th>
<th>عدد ن</th>
<th>المتوسط الحسابي</th>
<th>الانحراف المعياري</th>
<th>القيمة الفرق</th>
<th>قيمة ت</th>
<th>القيمة الدلالة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الرضا عن الحياة</td>
<td>ثانوي</td>
<td>15</td>
<td>67.33</td>
<td>23.53</td>
<td>8.61</td>
<td>1.272</td>
<td>0.207</td>
</tr>
<tr>
<td>الرضا عن الحياة</td>
<td>جامعي</td>
<td>75</td>
<td>58.72</td>
<td>24.00</td>
<td>1.272</td>
<td>0.207</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم(71) يمثل اختبار ت على مقياس الرضا عن الحياة لدى المرأة العانس العاملة بحسب متغير المستوى الدراسي.

تظهر نتائج الجدول رقم(71) أن قيمة الفرق بين المتوسطين الحسابيين للمستويين الثاني والجامعي 8.61 و قيمة ت 1.272 و هي قيمة غير دالة إحصائياً، و منه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الرضا عن الحياة لدى المرأة العانس العاملة بحسب متغير المستوى الدراسي، وبالتالي نرفض الفرضية البديلة.
3- المقارنة بين المرأة العانس الماكثة بالبيت و المرأة العانس العاملة.

التفضيلية الأولى: تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدرجات المحصل عليها على مقياس الرضا عن الحياة بابعات الست بين المرأة العانس الماكثة البيت و المرأة العاملة العانس.

التفضيلية الثانية: تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الرضا عن الحياة بين المرأة العانس الماكثة بالبيت و المرأة العانس العاملة حسب متغير السن.

التفضيلية الثالثة: تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الرضا عن الحياة بين المرأة العانس الماكثة بالبيت و المرأة العانس العاملة حسب المستوى الدراسي (ثانوي، جامعي).

* النتائج الإحصائية للفرضية الأولى:

| الابعاد          | القيمة الحسابية المعدة بالبيت | القيمة الحسابية العامة | الفرق | القيمة الحسابية
<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th></th>
<th></th>
<th></th>
<th></th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>السعادة</td>
<td>14.679</td>
<td>13.366</td>
<td>1.046</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الاجتماعية</td>
<td>12.113</td>
<td>10.311</td>
<td>1.802</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الطمأنينة</td>
<td>12.750</td>
<td>12.233</td>
<td>0.507</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الاستقرار النفسي</td>
<td>5.641</td>
<td>6.288</td>
<td>0.647</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>التقدير الاجتماعي</td>
<td>14.037</td>
<td>11.844</td>
<td>2.193</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>القناعة</td>
<td>5.679</td>
<td>6.111</td>
<td>0.432</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>مجموع الأبعاد</td>
<td>64.905</td>
<td>60.115</td>
<td>4.79</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم (72) يمثل الفروق بين المتوسطات على مقياس الرضا عن الحياة.

يوضح الجدول رقم (72) الفروق بين متوسطات أبعاد مقياس الرضا عن الحياة، حيث أوضحت أن هناك فروق واضحة بين المتوسطات الحسابية للمرأة العانس العامة و المرأة العانس الماكثة بالبيت، حيث بلغت قيمة الفرق على بعد السعادة 1.046 أما على مستوى الاجتماعية فكان الفرق بين المتوسطين يقدر بـ 1.802. و بالنسبة لبعد الطمأنينة فقيمة الفرق بلغت 0.507. و كان الفرق على بعد الاستقرار الاجتماعي قيمته 2.193. و هي فرق كلها لصالح المرأة العانس الماكثة بالبيت، أما على بعد القدرات الاجتماعي، فكان المتوسط الحسابي للمرأة العانس العامة أكبر منه لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت و ذلك بفرق 0.647. أما على بعد القدرات فكان الفرق قدره 0.432. و في الآخر، نجد أن المتوسط الحسابي للمرأة العانس الماكثة بالبيت على مقياس الرضا عن الحياة ككل، كان أكبر منه لدى المرأة العانس العامة بفرق قدره 0.79 مما يدل على أن درجة الرضا عن الحياة لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت أكبر منها لدى المرأة العانس العامة.
الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الرضا عن الحياة بأبعاده.

البعد الأول: السعادة
- الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى المتوسطات المحصل عليها على بعد السعادة بين المرأة العانس المكثة بالبيت و المرأة العانس العاملة.
- الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى المتوسطات المحصل عليها على بعد السعادة بين المرأة العانس المكثة بالبيت و المرأة العانس العاملة.

بعد إجراء اختبار (ت) لعينتين مستقلتين على بعد السعادة، تم الحصول على النتائج التالية:

<table>
<thead>
<tr>
<th>العينة</th>
<th>العدد ن</th>
<th>العينات المكثة بالبيت</th>
<th>العينات العاملة</th>
<th>قيم الفرق</th>
<th>قيمة ت</th>
<th>المستوى الدلالة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>المرأة العانس المكثة بالبيت</td>
<td>53</td>
<td>14.679</td>
<td>3.380</td>
<td>1.312</td>
<td>-1.417</td>
<td>0.159</td>
</tr>
<tr>
<td>المرأة العانس العاملة</td>
<td>90</td>
<td>13.366</td>
<td>3.393</td>
<td>-1.312</td>
<td>0.159</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم (73) يمثل اختبار ت للفروق بين المتوسطات على بعد السعادة.

نلاحظ أن قيمة ت لم تبلغ 1.417 و هي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، و منه نقبل الفرضية الصفرية و نرفض الفرضية البديلة و القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى المتوسطات المحصل عليها على بعد السعادة بين المرأة العانس المكثة بالبيت و المرأة العانس العاملة.

البعد الثاني: الاجتماعية
- الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى المتوسطات المحصل عليها على بعد الاجتماعية بين المرأة العانس المكثة بالبيت و المرأة العانس العاملة.
- الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى المتوسطات المحصل عليها على بعد الاجتماعية بين المرأة العانس المكثة بالبيت و المرأة العانس العاملة.

بعد إجراء اختبار (ت) لعينتين مستقلتين على بعد الاجتماعية، تم الحصول على النتائج المبينة في الجدول:

<table>
<thead>
<tr>
<th>العينة</th>
<th>العدد ن</th>
<th>العينات المكثة بالبيت</th>
<th>العينات الاجتماعية</th>
<th>قيمة الفرق</th>
<th>قيمة ت</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>المرأة العانس المكثة بالبيت</td>
<td>53</td>
<td>12.113</td>
<td>3.480</td>
<td>1.802</td>
<td>3.215</td>
</tr>
<tr>
<td>المرأة العانس العاملة</td>
<td>90</td>
<td>10.31</td>
<td>3.393</td>
<td>1.802</td>
<td>3.215</td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم (74) يمثل اختبار ت للفروق بين المتوسطات على بعد الاجتماعية.
من نتائج الجدول رقم(74) نجد أن قيمة ت -11.2 و مستوى الدلالة 0.370 و هي غير دالة إحصائية عند المستوى 0.05 وبالتالي لا توجد فروق ذات دالة إحصائية، ومنه نقبل الفرضية الصغرى بأن لا توجد فروق ذات دالة إحصائية على مستوى المجموعة المحصلة عليها على بعد الاجتماعية بين المرأة العائش المكثة بالبيت و المرأة العائش العاملة، و نرفض الفرضية البديلة.

البعد الثالث: الطمأنينة

الفرضية الصغرى: لا توجد فروق ذات دالة إحصائية على مستوى المجموعة المحصلة عليها على بعد الطمأنينة بين المرأة العائش المكثة بالبيت و المرأة العائش العاملة.

الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دالة إحصائية على مستوى المجموعة المحصلة عليها.

بعد الطمأنينة بين المرأة العائش المكثة بالبيت و المرأة العائش العاملة.

بعد إجراء اختبار (ت) لعينتين مستقلتين على بعد الطمأنينة، تم الحصول على نتائج الجدول التالي:

<table>
<thead>
<tr>
<th>الاسم</th>
<th>العدد</th>
<th>العينة</th>
<th>المتوسط</th>
<th>الانحراف المعياري</th>
<th>القيم الفرق</th>
<th>قيمة ت</th>
<th>القيمة المحصلة</th>
<th>مستوى الدلالة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>المرأة العائش العاملة</td>
<td>90</td>
<td></td>
<td>12.233</td>
<td>1.390</td>
<td>0.521</td>
<td>-0.539</td>
<td></td>
<td>0.591</td>
</tr>
<tr>
<td>المرأة العائش المكثة بالبيت</td>
<td>53</td>
<td></td>
<td>12.754</td>
<td>1.756</td>
<td>-0.59</td>
<td>0.539</td>
<td></td>
<td>0.59</td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم (75) يمثل اختبار ت للفروق بين المجموعات على بعد الطمأنينة

من نتائج الجدول نلاحظ أن قيمة ت بلغت 0.539 و مستوى الدلالة 0.591 و هي غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي لا توجد فروق ذات دالة إحصائية، ومنه نرفض الفرضية الصغرى و نقبل الفرضية البديلة، أي القائلة بأن لا توجد فروق ذات دالة إحصائية على مستوى المجموعة المحصلة عليها على بعد الطمأنينة بين المرأة العائش المكثة بالبيت و المرأة العائش العاملة.

البعد الرابع: الاستقرار النفسي

الفرضية الصغرى: لا توجد فروق ذات دالة إحصائية على مستوى المجموعة المحصلة عليها على بعد الاستقرار النفسي بين المرأة العائش المكثة بالبيت و المرأة العائش العاملة.

الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دالة إحصائية على مستوى المجموعة المحصلة عليها.

بعد الاستقرار النفسي بين المرأة العائش المكثة بالبيت و المرأة العائش العاملة.

و لقد أظهرت نتائج اختبار (ت) النتائج التالية:
جدول رقم (76) يمثل اختبار ت للفرق بين المتوسطات على بعد الاستقرار النفسي

من نتائج الجدول نلاحظ أن قيمة ت بلغت 1.224 و هي غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي لا يوجد فروق ذات دالة إحصائية، ومنه نرفض الفرضية البديلة، و نقبل الفرضية الصغرية و القائلة بأنه يوجد فروق ذات دالة إحصائية على مستوى المتوسطات المحصل عليها على بعد الاستقرار النفسي، بين المرأة العانس المكثة بالبيت و المرأة العانس العاملة.

البعد الخامس: التقدير الاجتماعي

- الفرضية الصغرية: لا يوجد فروق ذات دالة إحصائية على مستوى المتوسطات المحصل عليها على بعد التقدير الاجتماعي بين المرأة العانس المكثة بالبيت و المرأة العانس العاملة.
- الفرضية البديلة: يوجد فروق ذات دالة إحصائية على مستوى المتوسطات المحصل عليها على بعد التقدير الاجتماعي بين المرأة العانس المكثة بالبيت و المرأة العانس العاملة.

أظهر نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين على بعد التقدير الاجتماعي، النتائج التالية:

جدول رقم (77) يمثل اختبار ت للفرق بين المتوسطات على بعد التقدير الاجتماعي

من نتائج الجدول (77) نلاحظ أن قيمة ت بلغت 2.607 و هي دالة إحصاء عند مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي توجد فروق ذات دالة إحصائية، ومنه نرفض الفرضية الصغرية و نقبل الفرضية البديلة و القائلة بأنه يوجد فروق ذات دالة إحصائية على مستوى المتوسطات المحصل عليها على بعد التقدير الاجتماعي بين المرأة العانس المكثة بالبيت و المرأة العانس العاملة.

البعد السادس: القناعة

- الفرضية الصغرية: لا يوجد فروق ذات دالة إحصائية على مستوى المتوسطات المحصل عليها على بعد القناعة بين المرأة العانس المكثة بالبيت و المرأة العانس العاملة.
الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى المتوسطات المحصل عليها على بعد القناعة بين المرأة العانس الماكثة بالبيت و المرأة العانس العاملة.

و كانت النتائج المحصل عليها عن طريق اختبار (ت) لعينتين مستقلتين كما يلي:

<table>
<thead>
<tr>
<th>العينة والبعد</th>
<th>العدد</th>
<th>المتوسط</th>
<th>الانحراف المعياري</th>
<th>قيمة الفرق</th>
<th>قيمة ت</th>
<th>الدلالة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>المرأة العانس العاملة بالبيت</td>
<td>90</td>
<td>6.111</td>
<td>1.516</td>
<td>0.431</td>
<td>0.821</td>
<td>0.413</td>
</tr>
<tr>
<td>المرأة العانس الماكثة بالبيت</td>
<td>53</td>
<td>5.679</td>
<td>2.00</td>
<td>-0.431</td>
<td>-1.217</td>
<td>-0.226</td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم (79) يمثل اختبار ت للفروق بين المتوسطات على بعد القناعة من نتائج الجدول نلاحظ أن قيمة ت بلغت 0.821 و هي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، ومنه نرفض الفرضية البديلة و نقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى المتوسطات المحصل عليها على بعد القناعة بين المرأة العانس الماكثة بالبيت و المرأة العانس العاملة.

مقياس الرضا عن الحياة ككل:

الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى المتوسطات المحصل عليها على مقياس الرضا عن الحياة بين المرأة العانس الماكثة بالبيت و المرأة العانس العاملة.

الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى المتوسطات المحصل عليها على مقياس الرضا عن الحياة بين المرأة العانس الماكثة بالبيت و المرأة العانس العاملة.

حيث أظهرت النتائج المحصل عليها في الجدول رقم (79) لاختبار (ت) لعينتين مستقلتين على مقياس الرضا عن الحياة ككل النتائج التالية:

<table>
<thead>
<tr>
<th>العينة والبعد</th>
<th>العدد</th>
<th>المتوسط</th>
<th>الانحراف المعياري</th>
<th>قيمة الفرق</th>
<th>قيمة ت</th>
<th>الدلالة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>المرأة العانس العاملة بالبيت</td>
<td>90</td>
<td>60.15</td>
<td>24.01</td>
<td>-4.75</td>
<td>-1.217</td>
<td>-0.226</td>
</tr>
<tr>
<td>المرأة العانس الماكثة بالبيت</td>
<td>53</td>
<td>64.90</td>
<td>19.78</td>
<td>4.75</td>
<td>1.217</td>
<td>0.226</td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم (79) يمثل اختبار ت للفروق بين الملاحظات على مقياس الرضا عن الحياة من نتائج الجدول نلاحظ أن قيمة ت بلغت 1.217 و هي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، ومنه نرفض الفرضية البديلة و نقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى المتوسطات المحصل عليها على مقياس الرضا عن الحياة بين المرأة العانس الماكثة بالبيت و المرأة العانس العاملة.
الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الرضا عن الحياة بين المرأة العانس الماكثة بالبيت و المرأة العانس العاملة بحسب متغير السن.

- الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الرضا عن الحياة بين المرأة العانس الماكثة بالبيت و المرأة العانس العاملة بحسب متغير السن.

- الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الرضا عن الحياة بين المرأة العانس الماكثة بالبيت و المرأة العانس العاملة بحسب متغير السن.

و بعد التحليل الإحصائي تم الحصول على النتائج التي يوضحها الجدول التالي:

واستنادًا إلى الجدول، كان النتائج يوضح أن الفروق بين المجموعات البديلة و الصفرية غير موجودة و بالتالي، نقبل الفرضية الصفرية و نرفض الفرضية البديلة.

و الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الرضا عن الحياة بين المرأة العانس الماكثة بالبيت و المرأة العانس العاملة بحسب متغير المستوى الدراسى (ثانوي، جامعي).

- الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الرضا عن الحياة بين المرأة العانس الماكثة بالبيت و المرأة العانس العاملة بحسب متغير المستوى الدراسى (ثانوي، جامعي).

جدول رقم (80) يمثل نتائج تحليل التباين لتحديد الفروق في الرضا عن الحياة بحسب متغير السن.

من الجدول رقم (80) نلاحظ أن قيمة ف كانت 0.226 و هي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 و بالتالي نرفض الفرضية الصفرية و القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية بين المرأة العانس الماكثة بالبيت و المرأة العانس العاملة.

الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الرضا عن الحياة بين المرأة العانس الماكثة بالبيت و المرأة العانس العاملة بحسب متغير المستوى الدراسى (ثانوي، جامعي).

- الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الرضا عن الحياة بين المرأة العانس الماكثة بالبيت و المرأة العانس العاملة بحسب متغير المستوى الدراسى (ثانوي، جامعي).
الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الرضا عن الحياة بين المرأة العانس الماكثة بالبيت و المرأة العانس العاملة بحسب متغير المستوى الدراسي (ثانوي، جامعي).

و بعد إجراء اختبار تحليل التباين كانت النتائج التالية:

<table>
<thead>
<tr>
<th>المستوى الدراسي</th>
<th>المصدر التباين</th>
<th>درجة الحرية</th>
<th>مجموع المربعات</th>
<th>متوسط المربعات</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>ثانوي</td>
<td>بين المجموعات</td>
<td>1</td>
<td>321.54</td>
<td>321.54</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>داخل المجموعات</td>
<td>26</td>
<td>10112.56</td>
<td>388.94</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>المجموع</td>
<td></td>
<td>10434.10</td>
<td>23.53</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td>15</td>
<td>67.33</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td>13</td>
<td>60.53</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td>75</td>
<td>58.72</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td>13</td>
<td>72.30</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>جامعي</td>
<td>بين المجموعات</td>
<td>1</td>
<td>2045.56</td>
<td>2045.56</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>داخل المجموعات</td>
<td>24</td>
<td>48817.88</td>
<td>567.65</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>المجموع</td>
<td></td>
<td>50863.44</td>
<td>24</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td>27</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم (81) يمثل نتائج تحليل التباين لتحقيق الفروق في الرضا عن الحياة بحسب متغير المستوى الدراسي.

مناقشة النتائج و تفسيرها:

الفرضية العامة:

درجة الرضا عن الحياة بأبعاده الست منخفضة لدى المرأة العانس (عانس عاملة أو عانس ماكثة بالبيت).

توصلت نتائج الدراسة الحالية إلى مقياس الرضا عن الحياة بأبعاده الست إلى أن رضا المرأة العانس (عانس عاملة أو عانس ماكثة بالبيت) عن الحياة مرتفع نسبياً، وهو ما أكده ارتفاع درجته لديها.

إن كون الفرد راض عن حياته يعني تحمسه للحياة وإقباله عليها ورغبة تحقيقها وانعكاسها الإيجابي، وتوافق الخير، ورضا عن النفس، وتقديرها واحترامها (نجي محمد السوقي، 1996: ص. 2).
كما بيئة نتائج الدراسة كذلك أن هناك تباين في استجابة المرأة العانس سواء كانت عاملة أو مكثة بحلية النساء المكثة بالبيت بين ارتفاع وانخفاض، حيث نجح أن درجة المرأة العانس المكثة بالبيت على بعد السعادة مرتفعة نسبياً مما يدل على أنها راضية عن ظروفها الاجتماعية و قد يكون سبب سعادة المرأة العانس المكثة بالبيت راجع إلى مقارنة حالتها بآخريات من نفس وضعها، فحسب النظريات الموضوعة للمرسال وفقاً لنموذج المقارنة الاجتماعية فإن الأفراد يقارنون أنفسهم مع الآخرين ضمن الثقافة الواحدة، و تكون أكثر سعادة إذا كانت ظروفهم أفضل ممن يحيطون بهم، فالمقارنة تخلق درجات مختلفة من الرضا ضمن المجتمع و الثقافة الواحدة. كما بيئة العديد من التجارب أن الناس تحت ظروف المشتقة أو اللذين لديهم تقدير ذات منخفض يختلفون مقارنة أنفسهم بمن هم أقل منهم مكانة لتحسين صورة الذات لديهم. و بالتالي فإن المرأة العانس المكثة بالبيت بالرغم من عنوستها إلا أنها أظهرت نوع من السعادة في حياتها، و حسب تفسير هذه النظرية فإنها ربما قد تكون ظروفهم أفضل ممن في حالتها أي عانسات و لكنهن يعانون من وضعية أو ظروف أخرى مما يعيشه هي (قد تكون اجتماعية كخفاق شعور أو مادي لغياب العمل أو صحية كإصابة بمرض مزمن مثل) لذلك تجد نفسها أكثر أما و طموحات منها مما يجعلها سعيدة مقارنة بها. و بالمقابل نجد أن المرأة العانس العاملة أظهرت انخفاضاً على بعد السعادة، فمادام الرضا و الارتياح عن الظروف الحياتية و الشعور بالأمان و الطموحات من منبتات السعادة فإن انخفاض بعد السعادة لدى المرأة العانس العاملة دليل على عدم ارتباطها عن ظروفها الحياتية ربما تكونها لم تتمكن من تحقيق ما كانت تطمح إليه لسبب أو آخر، بالرغم من أنها في مكانة اجتماعية تمكنها من تحقيق سعادتها أو على الأقل ذلك ما نراه على خلافها، و هو ما تفسروه مقارنة الفجوة بين الظروف و الإنجاز، حيث ترى بأن الإنسان يرضى عن حياته عندما تكون إنجازاته و أعماله قريبة من طموحاته. أما عندما تكون طموحاته أعلى من إمكاناته ولا يستطيع تحقيق أهدافه فلا يرضى عن نفسه ولا حياته، بل يكون ساخطاً متذرياً من نفسه و من الحياة، فعدم القدرة على تحقيق الهدف يجعل الإنسان للإحباط المتكرر، و يجعله تعبداً حزيناً على ما فاتناً قلقاً على ما سيأتي في المستقبل. و كامال (2000:ص 47) لذلك قد تكون المرأة العانس العامة لم تستطيع أن تحقق الأهداف و الإنجازات المهمة في حياتها و التي قد يكون أهمها تكمن أسرة بعد أن حققت الهدف الأول و هو العمل و التي كانت تري بأنه من الأولويات، مما يجعلها تدرك بأن هناك خلل في ترتيبها لحالتها النفسية، إضافة إلى المشاكل أو الضغوط التي قد تتعرض لها في محيط عملها الشيء الذي يجعلها تعيش في قلق دائم حول حياتها المستقبلية مما يخفض السعادة لديها.
و على بعد الاجتماعية، قد أظهرت كل من المرأة العانس العاملة والمرأة العانس الماكثة بالبيت ارتفاعاً نسبياً في درجتها على هذا الخصوص، وهذا يعني اتصاف سلك المرأة العانس (عمالية أو ماكثة بالبيت) بالتسامح والمرح والميل إلى الضحك وتبادل الدعابة، وتفق الأشخاص والتعامل معهم كما هم (محمود سعيد،2001،ص66). كما أظهرت قدرتها على التفاعل والاندماج والاتصال مع الآخرين و أن تؤثر فيهم و تتأثر بهم (محمود سعيد،2008،ص69). هذا يؤكد أن يكون المرأة عانساً لا يعني أنها غير اجتماعية وسلبية في تعاملها مع الأشخاص بل هي قادرة على التفاعل والتفاعل مع من يحيطون بها كما أنها قادرة على المشاركة في صنع القرارات خاصة التي تتعلق بحياتها، ولها حرية التعبير عن رأيها شريحة أن تمنح لها من الآخر فرصاً إبداء قدرتها هذه. أما على بعد الطمأنينة فقد أبدت كل من المرأة العانس العاملة والمرأة العانس الماكثة بالبيت درجة مرتفعة نسبياً على هذا الخصوص، مما يعني أنها راضية على ظروفها الحياتية كما هي، كما أنها مقبلة لنقد الأشخاص، ولعل طمأنينة المرأة العانس سواء كانت عاملة أو ماكثة بالبيت، يمكن ردها من الجانب الدنيي إلى رضاها بما كتبه الله لها، كما أنه من صفات النفس المؤمنة بقضاء الله و قدره، وهو ما يؤكد ابن القيم الجوزية (1983، ص 276) إذ يرى أن الرضا المتبادل بين الله عز و جل و بين عباده من سمات النفس المطمئنة، و جزءه الفوز في الدنيا و الآخرة و الراضي هو الذي يعد نعم الله عليه فيما يكره أكثر وأعظم من نعمه عليه فيما يحبه، كما أن سيدنا محمد عليه الصلاة و الهدى (محمود سعيد،2011 ص 461): و ما دامت المرأة العانس سواء عاملة أو ماكثة بالبيت، امرأة مؤمنة بالله فهي تعلم أن عونها في العبء من الله عز و جل، كما تعلم أن الذي ابتلاها بذلك لا يرد بها شراً و إنما لحكمة لا يعلمها إلا هو، فلذا تضخ على قدر قصمه لها و على مصير بيد الله فهي يعيل البسي.

أما على مستوى بعد الاستقرار النفسي فقد أظهرت النتائج أن المرأة العانس العاملة مستقرة نسبياً نوعاً ما، و يظهر ذلك من خلال الدرجة المرتفعة نسبياً لها على هذا الخصوص، وقد يرجع ذلك إلى تعرضها لخبرات إيجابية تجعلها تشعر بالتفاؤل والمستقبل، من خلال تحقيق أهداف معينة سعت إليها من قبل خاصة على صعيد العمل، وإنها مستقلة مادياً الشيء الذي يسببها الثقة بالنفس، و بإمكانها الاعتماد على نفسها في إبداء قراراتها لاسيما المتعلقة بها بحياتها الشخصية والتعبير مشاعرها، فهي نظرها استطاعت أن تنتج عن رضاها و تحسن من نعمته أخرى في مثل حالتها أي عانس خاصة إذا كانت غير عاملة - مما قد يرسم لديها صورة تفاوتية عن ما يحمله لها المستقبل لذلك نجدها قد حققته نفسها نوع من الاستقرار النفسي.

بالمقابل نجد أن المرأة العانس الماكثة بالبيت أبدت انخفاضاً على بعد الاستقرار النفسي، مما قد يفسر على أن العانس الاماكثة بالبيت تحكم أنها غير عاملة فهي تابعة لغيرها سواء مادياً أو حتى فيما يتعلق بأمورها الشخصية، و بالتالي لا تملك الحرية الكافية للتصرف داخل الأسرة التي تعيش
فيها، حيث تكون دائما تحت وصاية الآخرين، فيتميز بالصرامة في تعاملها مع ابنتها. ناهيك عن ما قد تتعذر له من مضايقات أو عنف سواء كان جسديا أو لفظيا، الذي قد يكون داخل الأسرة أو خارجها على غرار المناسبات التي قد تختلط فيها مع أقاربة أو غيرهم وتمييزهم لها بأنها كبرت في السن ولم تتزوج حتى ولو كان ذلك من باب الممارسة، مما يجعلها في دوامة بين تقبلها لعنوستها من باب أنها أبنتها أو ابنه من الله عز وجل، وبين ما تتعرض له من ضغط وتذكيرها بحالتها في الوسط الذي تعيش فيه بمناسبة وغير مناسبة، الشيء الذي يجعلها غير مستقرة نفسيا.

كما أن المرأة العائسة سواء كانت عاملة أو مكثفة بالبيت فهي بحاجة إلى تقدير المجتمع لها، والتقدير الاجتماعي هو شعور الفرد بالتشكيك والحترام والاعتراف به، والسعادة له بالمشاركة في صنع القرارات، وحرية التعبير عن الرأي والثراء على ما قدمه و ما يفعله (جمال السيد تفاحة 2009، ص 276).

وقد أظهرت النتائج المحصل عليها فيما يخص بعد التقدير الاجتماعي لدى المرأة العائمة أن درجة التقدير الاجتماعي منخفضة لديها مما يعني أنها حاجتها للاستفادة من التقدير الاجتماعي استطاعت أن تلبسها ولو بقدر معين الشيء الذي يؤكد أنها حصلت على قدر التقدير الاجتماعي الذي كانت تطمح إليه من خلال عملها، فورياً بالأهداف التي سطرتها لنفسها، ومجوداتها المبنولة في سبيل تحقيق طموحاتها و الإنجازات التي استطاعت تحقيقها، جعلها تكسب ثقة صدقها و رضاهم و بثثين كل ذلك جعلها تعزز ثقتها بنفسها، الشيء الذي مكنها من فرض مكانها في المحيط الذي تعمل فيه أو حتى الذي تعيش فيه، فورياً بحقوقها جعلها تسعى إلى اكتسابها مما زاد في فرص مشاركتها في الحياة العامة. و بذلك أصبحت فرداً بإمكانها المشاركة في صنع القرارات التي تخص عملها أو حتى حياتها الشخصية، و لها حرية التعبير سواء عن رأيها فيما يخص عملها أو بالتعبير عن مشاعرها و ما يتعلق بحياتها الخاصة، كما أن خروجها إلى العمل لأجورها و مشاركتها في الدخل الأسري، جعلها أكثر احتراما و تقديرًا من طرف الرجل الأمر الذي ساهم في جعل علاقتها بالمحيطين بها أكثر مروراً و بالتالي أصبحت فرداً مُعترف به و بالدور الذي تؤديه.

أما المرأة العائمة المكثفة بالبيت فقد كانت درجتها على بعد التقدير الاجتماعي مرتفعة نسبيا، فهي ترى بأن بحاجة للتقدير الاجتماعي وأنها كائنان في حياة إلى الحب و إلى البقاء بصحة الآخرين، كما أنها تحتاج إلى تحقيق ذاتها و إثبات وجودها و شعورها بالتقدير و احترام الآخرين لها، لكن وبالرغم من أن الإسلام أكرمه و أعطاها حقوقها بما يتفق على شعورها بالدنونية سواء كانت متزوجة أو غير متزوجة، إلا أن أسرتها أو المجتمع حرمها أحياناً أو غالباً من قيمتها الحقيقيّة التي كفلتها الإسلام لها، و جعلها عرضة لاختلاف الاتهامات، و كأنها وصمة عار على عائلة بسبب عنوستها، مما يجعلها تسعى دائماً لإسهام صوتها بأنها إنسانة مازالت حية و ما زالت صالحة لأن
تؤدي دورها في الأسرة و في المجتمع حتى و إن كانت عائس لذلك هي حاجة كبيرة و ملحه للتقدير الاجتماعي.

و بالنسبة للبعد السادس هو بعد القناعة الذي يعني رضا الفرد و قناعته بما وصل إليه و بموضوع الحياة أو المعينة الذي يعيش فيه، فقد جاءت درجة هذا البعد مرتفعة نسبيا لدى المرأة العائسة، مما يعني أنها راضية عن ما حققته في حياتها، فقد استطاعت أن تعمل و أن تحتل مكانة في المجتمع و حتى في أسرتها، و لا تعاني من الشبيبة المادية لغيرها مما يمنحها نوع من حرية التصرف على صعيد حياتها الشخصية، و بالرغم من أنها لم تتمكن من تحقيق أهم هدف في حياتها و التي ربما لم يكن من أولوياتها في الحياة إلا أنها نجدها قائمة بما هي عليه.

أما المرأة العائسة الماكثة بالبيت فقد جاءت درجتها على بعد القناعة منخفضة مما يعبر عن عدم ارتياحها لوضعها، و لموضوع المعينة الذي تعيش فيه فقد تكون راضية عن عوستها و ما كتبه الله لها إلا أن الوضعية التي تعيشها سواء في أسرتها أو مجتمعها لا تحقق لراحة و الاستقرار النفسي، خاصة إذا كانت تتعرض للعنف من المقربين لها، أما من خروجها من البيت لسبب أو آخر يحسب عليها و يجعلها عرضة للأفكار مما يجعلها في محل محاسبة على كل أفعالها، و قد تفقد ثقتها حتى في ذاتها و كأنها هي المسؤولة عن عوستها لذالك قناعتها منخفضة.

الفرضيات الجزئية:

✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدرجات المحصل عليها على مقياس الرضا.

الحياة بين المرأة العائسة كاملاً و المرأة العائسة الماكثة بالبيت.

أثبتت نتائج الدراسة عند مقارنة درجات الرضا عن الحياة لدى المرأة العائسة العامة بنظيرتها للمرأة العائسة الماكثة بالبيت، وجود فروق ظاهرية بينهما سواء على مستوى الرضا عن الحياة ككل، أو على مستوى الأبعاد المكونة له، في الرغم من أن كل منهما أبدت ارتفاعا في درجة الرضا عن الحياة، إلا أن الفروق لم تكن جوهرية كونها لم تكن دالة إحصائيا، سواء على مستوى الرضا ككل أو على مستوى الأبعاد، و هو ما يجعل المناقشة تكون من الجانب النظري فقط، إلا بعد التقدير الاجتماعي فالفروق كانت دالاً إحصائياً و بالتالي هي فروق جوهرية.

يمكن اعتبار انسحاب رضا المرأة العائسة العامة عن الحياة مقارنة بالمرأة العائسة الماكثة بالبيت، نابع من أنها تتميز بطروح زائد يفوق الإمكانات المتوفرة لها في العمل، الشيء الذي يجعل توفير الإمكانيات اللازمة لتحقيق صعبة أو أن الجهود التي بذلتها في سبيل رقي و ازدهار عملها لم تلق التأثير اللازم قبل رب العمل و بالتالي ترى بأنها مهملة و لا تحصل أفكارها بالاهتمام الكافي.
من قبل مسؤوليها في العمل، أو لكونها لم تصل إلى الأهداف المهمة كما خططت لها، فقد تكون أعطت كل جهدها و طاقتها تجاه هدف معين على حساب أهداف أخرى أهم، كأن تكون قد أولت دراستها و عملها كل اهتمامها ما جعلها تصرف النظر عن أهداف أخرى ربما كانت من الأولويات في تربيتها لحاجاتها، كنتكون أسرة مثلاً فاعتقداها بأن لديها أهداف أخرى غير كونها زوجة و أم فقط، جعلها تضحي بكل ما تمكّن من جهد من أجل الحصول على وظيفة تثبت بها ذاتها، و استقلالية مادّية تعزيّز من التقليد للغير، ثم الإرادة في المنصب الذي تشغله لدرجة أعلى، لكسب مكانة اجتماعية كانت تكمل إليها، ثم بعد ذلك يأتي دور الاستقرار العاطفي فتجد نفسها أمام واقع يفرض عليها تقبله، و هو أنها أصبحت في سن قد لا يمكنها من تحقيق هدف كان بإمكانه أن يكون الأول ضمن ترتيب حاجاتها، و هو أن تكون زوجة و أما و ما لا يملّ من عوامل الأمن و الراحة النفسية. أو قد يكون انخفاض رضاها بسبب ثقافة الوسط الاجتماعي الذي تعيش فيه، فالرغم من أنها قد تكون ناجحة في عملها و ذات مكانة، و أن عنوستها لم تكن بسبب رفض للزواج بحجة عملها، إلا أنها تعيش في مجتمع يعيّن الثقة السائدة فيه بأنها امرأة متمردة على عادات و معتقدات مجتمعها في كونها خرجت للعمل، إذا كانت العاملة فهم جسم ساسي كبير يومياً مما يجعلها تمضي أغلب ساعات النهار في العمل، أو أن عملها يكون بالإدارة و ما ينجر عن ذلك من احتلاط بالرجال، أو أن تزاول عملًا يضايق أو أن تقتضي الليل خارج البيت كما هو الحال في مهنة الطب، و غيرها من أنواع مهارتها السابقة الذكر، و مهمة كانت مهنتها نبئية إلا أن المجتمع ينظر إليها على أنها ليست كأنها سيئة، و غير قادرة على تكون أسرة و القيام بمطلباتها كما يجب، لأن عملها يشغله عن إنجاز مهامها الزوجية خاصة تربية الأبناء، و أنها كثيرة الاختلاط بالرجال، لذلك هناك من لا يحبذون المرأة العاملة، و في الوقت الذي تنتظر فيه تكوين أسرة و تحقيق استقلالها المادي وحتى أنها قد تكون ساعدت في بناء مجتمعها و تعظيمه بشكل أو بآخر، تقابل بالنظرة السلبية من قبل المجتمع الذي تعيش فيه.

أما المرأة العانس الماكثة بالبيت فقد كانت أكثر رضا عن الحياة من المرأة العاملة العامة، و قد يكون سبب ذلك في كون حاجة العائلة المكثة بالبيت للحب و العطف و التقبل الآخران لها يجعلها أكثر مرونة في التعامل مع واقعها، أو أن السمات الشخصية التي تتميز بها حسب ما تراه إحدى الطرق المفيدة للرعاية عن الحياة، إذ يرى اتجاه أعلى-أسفل أن سمات شخصية الفرد هي المسؤولة عن الرضا عن الحياة، و ليس العوامل المؤدية في حياة الفرد، و يفترض هذا الاتجاه أن هناك ميلا شاملا لدى الفرد، لأنه يخب الأشياء بطريقة إيجابية و من ثم يشعر بالرضا، و يرى W604 أن اتجاه أعلى-أسفل يركز على أهمية سمات الشخصية في تحديد مستوى الرضا عن الحياة لدى الأفراد و يرى أن الرضا عن الحياة هو نتاج لعمليات ذاتية داخلية.
أكثر منه نتاج لعوامل خارجية موضوعية (بي. عمر، 2012، ص. 37). وبالتالي يمكن القول أنه قد يكون للمرأة العانسة الماكثة بالبيت سمات شخصية جعلتها تواجه تحدياتها وقعتها معابد إيجابية. قد تكون نابعة من قوة شخصيتها. في مواجهة عوستها، هذه القوة التي يمكن أن تكون قد استمدتها من إيمانها بقضاء الله وقدرته، إذ أثبتت الدراسات أن تدين الفرد ارتباط بالرضا عن الحياة، توصلت دراسة Zuttermeister و آخرون 1991 إلى أن الخبرة الروحية ودينية ترتبط بشكل موجب بالرضا عن الحياة ودافعت الأهداف (مجدل، 2011، ص 37). ففي الوقت الذي تركز المرأة العانس العاملة على تحقيق الأهداف، في الوقت الذي تنص من أوقاتها، ما قد تكون نابعة من قوة إيمانها بالله وقليل الصلاة في أوقاتها، وما يتبث ذلك من أذكار، أو قد تكون من رايت المساجد للصلاة أو انخراط في الحفلات الدينية أو حفظ القرآن، وبالتالي فهي تملك من الوقت لأداء العبادات ربما أكثر من الوقت الذي تمضيه في العمل، الذي ي يعني إيمانها و يبعد عنها العمل والعز و السخط على ما كتبه الله، الذي يجعلها مثالية لوضعها كمرأة عانس متكيّفة ومتقنة ومتخصصة مع بيئتها، والدليل في أي تدين هو الذي رأى كونها سبباً في ارتفاع الرضا عن الحياة لدى المرأة العانس الماكثة في الدراسة عن مدى الرضا عن الحياة، إلا أن نتائج الدراسة أظهرت أن العانس الماكثة غالبًا أكثر سعادة من المرأة العانس العاملة، فالفرحة و الصمود أمام المواقف الضاغطة التي قد تتعذر لها المثالية تختلف من امرأة إلى أخرى، و ذلك وفقًا لمبدأ الفروق الفردية وما تتيمه به كل امرأة من سمات الاستجابات الشخصية، ولعل ارتفاع الرضا عن الحياة لدى المرأة العانس الماكثة نابع من رضاها عن رضوانها، والذي يدور قد يكون نابع من مقارنة حالها بحال من هي في مثل وضعها أو عوانس، والقرآن، أو للظروف الاقتصادية، أو صحية كإعاقة على مستوى الجسم سواء كلياً أو جزئياً، أو غيرها، أو أن تزداد ناقصة من رضاها الذي يرجع بدوره إلى قوة تدينها، وهو الشيء الذي جعل الباحثين يسعون إلى محاولة إيجاد سبب ارتباط الدين بالسعادة و الرضا عن الحياة، وخلص الباحثين إلى أن سعادة المتدينين ليست بالضرورة نابعة من ممارسة شعائرهم الدينية، ولكن لأن الذين يقدمون منهج للتعامل مع البشر ويدعم الفرد في أسلوب حياته، وذكرت الدراسة في تقريرها أن المتدينين يشعرون بالسعادة في حياتهم، بسبب ممارساتهم الشعائر الدينية بالإضافة إلى قدرتهم على بناء علاقات اجتماعية جيدة مع المحيطين بهم، ونؤكد البحث، أن حُلَّابي الاجتماعي من الدين هو أقوى عنصر في الشعر.
بالسعادة من الجانب الروحي، مضيفة أن الناس لديهم شعور عميق بالانتماء إلى شيء ما أكبر من أنفسهم.(2010. www.onislam.net)

أما على بعدين كل من الاجتماعية و الطمأنينة فإن الدرجات على مستوى لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت أكبر منها لدى المرأة العانس العاملة أي أن هناك فروق ظاهرة بينهما لكنها ليست دالة إحصائيا، وبالتالي يمكن القول أن المرأة العانس الماكثة بالبيت أكثر اجتماعياً و طمأنينه من المرأة العانس العاملة قد يكون ذلك راجعاً إلى التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة وما لها من تأثير على نفسية المرأة باعتبار أنها تبني شخصية الفرد ليكون فرد اجتماعياً، من خلال الأسلوب المتبخ في التعامل بين أفرادها و الطرق التي تنتهجها في حل المشاكل و كيفية مواجهة المواقف المختلفة في الحياة بطرق إيجابية أكثر منها سلبية، كما يمكن للفروق الفردية دوراً أيضاً نظراً لما تميز به كل امرأة من سمات الاستجابات الشخصية، وقد تكون من أهم ما يميز شخصية العانس الماكثة بال البيت الهدوء و الرضاحة و النقاء الاجتماعية في تعاملها مع المحيطين بها سواء داخل الأسرة أو خارجها، مما يجعلها تتعامل في نظر التعامل في الحالة، خاصة وأنها في وضعية اجتماعية حساسة قد تتعرض جراءها إلى الكثير من النظارات التي تزعمها دائما بأنها عانس أو بائرة بلغة المجتمع، لذلك تتسع دائماً إلى محاولة التكيف مع واقعها و مع المحيطين بها ساعية إلى إقامة علاقات اجتماعية معهم جلياً لاهتمامهم بها، حتى وكذلك تكن مطمئنة في حياتها. على عكس المرأة العانس العاملة التي بحكم عملها فالأنه إذا كانت لا تخلو من الرجال مما قد يعرضها للتحرشات من قبل بعضهم خاصة إذا كانت تعمل بمهن متداولة تحت السلطة المباشرة لرئيسها في العمل، أو أن نجاحها في عملها و اعتقالاتها مراكز قيادية يغري من نظرة المحيطين بها لكونهما لم يتمكنوا من تحقيق ما وصلت إليه مما يجعلها في صراع معها، أو أن كثرة اشغالها بالأعمال المنجزة إليها يجعلها خاصة إذا كانت مكلفة إليها بحكم أنها عانس فهي تعاني من التزاماتها الأسرية، أو أنها لم تستفد منها مهام تتفاوت و قدراها سواء الجسمية أو الفكرية، لكن هذا قد يجعلها عرضة للإنسحاب أو الاحترار النفسي، الذي من أهم ميزاتها فقدان الاهتمام بالآخرين و تكوين اتجاهات سلبية تجاه العمل و الناس و الحياة.

أما على مستوى بعد الاستقرار النفسي، فقد بينت النتائج المحصل عليها عند إجراء المقارنة بين المرأة العانس العاملة و المرأة العانس الماكثة بالبيت أنه لا توجد فروق دالة بينهما على هذا البعد. أي أنانخفاض الاستقرار النفسي لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت و ارتفاعه لدى المرأة العانس العاملة، كان ظاهراً فقط و ليس ناجماً عن فروق حقيقية، و هذا لا يمنع من مناقشة الاستقرار النفسي لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت مقارنة بالمرأة العانس العاملة، إذ يكون ذلك ناجماً عن عوامل عدة منها ما قد يكون متعلقاً بخصائصها أو من محطتها كالأسرة مثلاً، فالمراة العانس الماكثة
بالبيت قد تكون تعرضت و هي صغيرة إلى السيطرة الزائدة من جانب الكبار فتكرار معاملة الفتاة
بأسلوب التسلط و السيطرة الذي يصاحبه أحيانا استعمال العقاب يؤدي بها إلى أن تصبح مكللة
ومفهومة، و يترتب ذلك آثارا سلبية على شخصيتها و صحتها النفسية، و لهذا نجد في كثير من
الأحيان بعض النساء و في مختلف المراحل العمرية يعانين من الخوف و القلق و الاستسلام (بي
حسن البرواري،2013،ص127)، مما قد يجعل ذلك الخوف يسيطر على حياتها و يؤثر على شخصيتها،
الشيء الذي يمنعها حتى من التعبير عن ما يشعوها خوفا من قمع الآخرين، كما يجعلها مستسلمية
حتى و إن كانت قوية، لكل من له سلطة عليها و الذي قد الأدب، أو الأخ سواء كان يضربها أو حتى
يصبرها أو الأقارب، فنجدها غير مستقرة نسبيا تعيش في قلق دائم، فهي لا تملك القدرة على تغيير
نظرة أهلها أو مجتمعها لها على أنها امرأة مثلها مثل غيرها من النساء بإمكانها القيام بما يقومون
به، و ليست وصمة عار لأنها لم تختر عونها بل الثقافة المريضة السائدة في المجتمع هي من
أصلقت بها لقب عانس، و من جانب آخر يكون فقدها نموها حول مسيرها في الحياة فمما يعاني من
توفي الوالدين و تزوج كل الإخوة فمن يعيلها و يأويها؟ و إذا ما تم خطبتها و في سن متأخرة
هل نقل أم تراجع؟ و إذا قبلت أكد أن الخاطب مطلق أو أمولا و هل أتولد، أو أنه رجل كبير في
السن، و نما لو أنها شملت في زواجها ما ستكون ردة فعل أهاليها؟ هل يتم احترامها أم يلقون اللوم
عليها و يحملونها فشل زواجها... أنظمة كثيرة تشغل بالعائش الأمر الذي يجعلها في صراع نسبي
دائم، مما يسبب لها عدم الاستقرار النفسي، على عكس المرأة العائش الراحلة التي تستطيع الاعتماد
على نفسها في قضاء شؤونها لأنها متمتعة على ذلك، و لها مصدر رزق بإمكانها الاعتماد عليه،
و قد تكون حتى تملك سكينة خاصة حتى ما إذا فقدها و قد لا يرغبها في عودة الآخرين،
فهل عملها الذي حتى و إن كانت عائشة فقد أجرج المجتمع على احترامها و تقديرها.
أما على العلم الاجتماعي، فقد بينت نتائج مقارنة درجات البعد بين المرأة العائش العاملة
و المرأة العائش الماكثة بالبيت أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية على هذا البعد بين المرأة العائش
العاملة و المرأة العائش الماكثة بالبيت، و كذلك تتوضع إلى المرأة العائش الماكثة بالبيت أي أن جاهزها
للتنصي الاجتماعي أكبر منها لدى المرأة العائش العاملة التي أظهرت انخفاضا على هذا البعد في هذه
الأخيرة تمكنت من افتتاح مكانة في المجتمع، واثبتها مثل الرجال قارنة عونها لتحقيق طموحاتها
لأن الدافع و راء عملها ليس المال فقط و إنما قد يحمل وراء ذلك دوافع أخرى لا شرعية، لأن يكون
محاولة إثبات بأن العائش ليست إنسانة عاجزة بل بإمكانها أن تنجز ما قد يعجز عن تحقيقه
الرجل، لذلك نجدها...
أما المرأة العائش الماكثة بالبيت فهي دائما تسعى لمحاولة الاتصال بالآخرين و الارتباط بهم
و تكوين علاقات معهم، محاولة إعطاء نفسها مكانة إيجابية بينهما ما دامت إنسان و الإنسان
اجتماعي بطبيعته،ولا المكانة السلبية التي صنوفها فيها، فهي بحاجة شديدة للشعور بالانتماء وتقبل الآخرين وتقديرهم لها.

و فيما يخص بعد القناعة فقد أظهرت نتائج مقارنة درجات المرأة العانس العاملة على هذا البعد بدرجات المرأة العانس الماكثة بالبيت بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على بعد القناعة، فالفرق بينهما كانت فروق ظاهرة فقط، وبرغم ذلك نجد أن المرأة العانس العاملة أبدت درجة مرتفعة على بعد القناعة مقارنة بإخفاقها لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت هذه الأخيرة التي نجدها غير مقنعة بالخانة التي صنفها المجتمع ضمنها، وكأنها مذنبة ذنبا لا غفران له سوى أنها لم تنزوج.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الرضا عن الحياة، بين المرأة العانس الماكثة بالبيت و المرأة العانس العاملة بحسب كل من متغيري السن و المستوى الدراسي.

أظهرت النتائج المحصل عليها على مقياس الرضا عن الحياة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة العانس العاملة و المرأة العانس الماكثة بالبيت بحسب متغير السن، أنه توجد فروق ظاهرة بين الفترة العمرية الأولى (30-40 سنة) و الفترة العمرية الثانية (41-50 سنة) لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت، وكذلك لدى المرأة العانس العاملة بين الفئتين العمريتين نفسها، و ذلك لصالح الفترة العمرية الأصغر سنًا ممثأ أن الرضا عن الحياة لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت التي تنتمي الفترة العمرية (30-40 سنة) كان أكبر منه لدى الفترة العمرية (41-50 سنة)، وكذلك الرضا عن الحياة لدى المرأة العانس العاملة كان أكبر لدى الفترة العمرية الثانية منه لدى الفترة العمرية الأولى، أما عند إجراء المقارنة بين المرأة العانس الماكثة بالبيت و المرأة العانس العاملة بحسب متغير السن، أظهرت النتائج أن المرأة العانس الماكثة بالبيت هي التي تنتمي للفئة العمرية الأولى كانت أكثر رضا عن الحياة من المرأة العانس العاملة للفئة العمرية الثانية، أما بالنسبة للفئة العمرية الثانية فقد كانت تلك المرأة العانس الماكثة بالبيت المنتمية لهذه الفئة أكثر رضا عن الحياة من المرأة العانس العاملة المنتمية للفئة العمرية الثانية نفسها. لكن بالرغم من هذه الفروق الظاهرة إلا أنها تعتبر فروقا غير حقيقية، كون النتائج المحصل عليها أثبتت أن الفروق بين هذه الفئات العمرية لدى المرأة العانس العاملة و المرأة العانس الماكثة بالبيت غير دالة، و لو بحثنا لمناقشة تلك الفروق الظاهرة وحسب النتائج المحصل عليها فإنه كلام زاد سن المرأة العانس الماكثة بالبيت، فل الرضا عن الحياة لديها، ممثأ أن التي تنتمي للفئة العمرية الأولى أكثر رضا عن الحياة من المرأة العانس الماكثة بالبيت التي تنتمي للفئة العمرية الثانية. وقد يعزى ذلك إلى كون المرأة العانس الماكثة بالبيت عندما تنا في سن صغيرة لها أمل في أنها مازال في سن يمكن
للمستقبل أن يجلب لهاжитьة التي ينتظراها من مخالب العوائدة، وحقق هدفها من الحياة وهو الاستقرار النفسي بتكوين أسرة و ممارسة دورها كزوجة و أم، و بالتالي فضلت نظرته للمستقبل نظرية إيجابية مملوءة بالتفاؤل على عكس المرأة العائسة للبيت التي تنتظري للثقة العائدة الأولي وقد يرجع ذلك إلى أن المرأة العائسة في هذا السن تختلف نظرتها للحياة عن الأقل سنا منها فهي بذلت قد تكون غير راضية عن حياتها، إذ تعلم جيدا بأن تخلصها من لقب عائسه قد يكون مستحيلا كما أن تكونها لأسرة و ممارسة حقها كأم بات من المستحيل لأن السن الذي ناسب ذلك قد ولى كما أنها قد تكون في هذه السن قد حدث خلل في الأسرة التي تعيش فيها قد تفقد فيها المأوى و المعيل، بسبب موت الوالدين مما يضخها للبقاء في خدمة الأخوة أو وفاة أحد الوالدين بات تقوم بخدمة الذي يقيم على قيد الحياة نظرا لأنها طاعنة أو طاعنة في السن، كل تلك الظروف و غيرها تجعل المرأة العائسة للبيت الأكبر سنا تتذكر للمستقبل نظرة ملؤها الخوف و الفلق أو قد تكون نظرتها تشاؤمية و هو ما أكدته بعض الدراسات أين وجدت أن عمر الشباب مرتبط بالرضا عن الحياة من الأعمار الأكبر، حيث نشروا ذلك أن الأكبر سنا ينظر للمستقبل بطريقة أكثر تشاؤما. 

سناآ(رياض ملكوش،ص 891)

أما بالنسبة للمرأة العائسة العاملة فقد أظهرت نتائج المقارنة على مستوى الرضا عن الحياة حسب متغير السن فقد وجد أنه كلما زاد السن زاد الرضا عن الحياة، أي أن المرأة العائسة العاملة الأصغر سناآ أقل رضا عن الحياة من المرأة العائسة العاملة الأكبر سنا، و يمكن تفسير ذلك بكون المرأة العائسة العاملة في الفترة العمرية (30-40 سنة) في هذه المرحلة العمرية قد تعتبر المرأة العائسة في بداية مشوارها الوظيفي إن لم تبقى في أوجه كما هي في بداية حزوبتها أيضا، فهي تعيش في دوامة اختيار إن صبح قبل ذلك بسبب ما تحقق من مهاراتها و هلب سهول وفقا لما خوطعت له من أهداف في سبيل تجسيد طموحاتها و هل سيتم وفقا لما خوطعت له؟ أم أنها تستغل و يذهب جهدها سدى؟ و بين الدور الذي خلفتها أصلا من أجله و هو تكوين أسرة و تربية الأبناء و الذي قد يكون على حساب تحقيق مكاناتها في المجتمع من خلال عملها، فتكون في حيرة بين أن يرغب بها أو لا في قائمة أولوياتها في الحياة؟ فهي في سن تجاوز الثلاثينات، وهي تعيش جيدا أنها منحت خانة العائدة و فرصها في الخروج منها تتوجه نحو العد التنازلي و إذا ما تتبناها بين الزواج و عملها أيهما تختار؟ بعد أن حققت طموحها في أن تكون مستقلة ماديا و في منصب معين مثلما يضمن لها المكانة الاجتماعية في المجتمع، قد يكون من الصعب التخلي عن كل ذلك أمام الزواج، وماذا لو أنه فشل لسبب ما ماذا سيكون مصيرها؟ كل هذه الهواجس تؤمن المرأة العائسة في هذه المرحلة العمرية الأقل منا مما يجعل الرضا عن الحياة لديها منخفضا مقارنة بالفئة العمرية الثانية. و بالتالي يجد المرأة العائسة العاملة
المنتمية للفئة العمرية الثانية، وبعد أن أفاق من غيبوبة تحقيق المكانة الاجتماعية، و الإنجازات و تحقيق الذات، واستقلال المادي، استقرت على وضع المعاينة أنها قالت فرص زواجها بما يتناسب و رغباتها، إلى درجة كبيرة إن لم تحمل إعدادت حيث تكون لها إختيارات متعددة، ولكنها ليست كما ترغب، فإما أن ترض بأن تكون الزوجة الثانية، قد يكون ذلك في السر، وإما أن تكون مجرد ممرضة لزوج طائع في السن، أو لأنها تملك المال و المسكن و بالتالي يكون زواج منفعة، و غيرها و بين هذين ذا، تصرف نظرة عن الزواج و تقرر بأن تقيد دون زواج فقد اعتادت العيش حرة دون ضغوط أو قيود، فمادمت أنها لن تشيع حاجاتها إلى الأمومة و التي من المغدرة كانت هي الأولى في قائمة مخططها في الحياة لأنها مقيدة بأنها في سن يحرمها من تحقيق ذلك و هو سن الأównاس، و لكنها نال منها التفكير في عونستها و عجزت عن إيجاد الحل الذي بإمكانها إنشاؤ تلك الحاجات الضرورية في حياة المرأة أصبحت أكثر قناعة بأن عونستها مقدر عليها من الله و لا راد لقضاء الله، فتقبل عونستها و لا تسعوي للزواج في أحيان كثيرة، و بما أنها ذات راتب ثابت يكفيها لسد احتياجاتها و يغنينها عن ما يهمها للخير، و ربما مسكن فردي و سيارة، فتقر أنها لن تضحي اكما مما مضته بعد أن أصغر سنًا فقد نمت فيها الشخصية الفردية فتحتجب أكثر لحباب نفسها و البحث عن السعادة الفردية عبر عملها و عائلتها و غيرها، و بالتالي تصبح مجبرة على تقبل واقعها المهم في نظرها أنها استطاعت أن تحقق شيء في حياتها يضم لها العيش بكرامة و لا تضطر لأن تتميدها للآخرين، على الأقل من الناحية المادية و بالطبع ذلك يختلف من امرأة لأخرى بحسب المرأة و قرارها و رادتها، مما يجعلها أكثر رضا عن الحياة من المرأة العانس.

كتمل الملاحظ أن معظم الدراسات التي وجدت علاقة إيجابية هي دراسات مستعرضة، و أما الدراسات الطويلة القليلة فتظهر أن لا علاقة ذات دلالة بين العمر و الرضا عن الحياة (رياض ملكوش، ص 891)

و حتى و إن لم تتولى نتائج الدراسة الحالية إلى وجود علاقة بين السن و الرضا عن الحياة إلا أن هناك دراسات وجدت علاقة بينهما، و لكن كان هناك تضارب في نتائجها حيث وجدت الدراسات نتائج مضاربة، إذ هناك دراسات وجدت علاقة إيجابية بين العمر و الرضا عن الحياة، بينما وجدت دراسات أخرى علاقة سلبية، و هناك دراسات لم تجد علاقة ذات مغزى. فمثلًا Sauer و Clemente و Kumbel و آخرون، و

و قد يشير إلى أن الأشخاص أصغر عمرًا أقل رضا عن الحياة من الأشخاص الأكبر عمرًا، بينما وجدت دراسات أخرى أن عمر الشباب مرتبط بالرضا عن الحياة أكبر من الأعمار الأخرى، و فسروا هذه النتيجة بأن الأكبر عمرًا ينظر للمستقبل بطريقة أكثر تشاويا من الأصغر عمرًا. و الملاحظ أن معظم الدراسات التي وجدت علاقة إيجابية هي دراسات مستعرضة، و أما الدراسات الطويلة القليلة فتظهر أن لا علاقة ذات دلالة بين العمر و الرضا عن الحياة (رياض ملكوش، ص 891)
أما بالنسبة للمسطوى الدراسي فقد أظهرت نتائج المقارنة على مستوى الرضا عن الحياة بين المراهقة العائشة العاملة والأمومية العائشة الماكرة، حيث يوجد فروق بين المستوى التعليمي الثلاثة (متعدد، ثانوي، جامعي) لدى المرأة العائشة الماكرة بالبيت، بحيث كان الرضا عن الحياة لدى المرأة العائشة الماكرة بالإضافة إلى المستوى الثانوي أقل رضا عن الحياة من المستويين المتوسط والجامعي، وبات مستوى الجامعي أكثر رضا عن الحياة من المستوىين المتوسط والثانوي. إلا أن هذه الفروق بين المستوىين الثلاث لدى المرأة العائشة الماكرة بالبيت على مقياس الرضا عن الحياة، لم تكن دالة إحصائياً، لكن يمكن القول أن المرأة العائشة الماكرة بالبيت ذات المستوى الثالث التعليمي لها درجة من الوعي الفكري الذي يحتم عليه أن يجعلها تفكر بإيجابية في مختلف مواقف حياتها، حيث أن الجامعة استطاعت أن تساعد في فهم المرأة لذاتها وتطوير مهاراتها في التعامل مع المحيطين بها محاولة التكيف معهم بحسب ما تتطلبه المواقف التي قد تتعرض لها نظراً لحساسية وضعها كامرأة عائشة، كما أن مستوى الجامعي يحقق لها نوع من الأمن لأنه بمثابة سلاح تحتاجه في يوم ما لأنه حتى وإن طالت عنوستها وترهبت ظروفها المعيشية تجد الشهادة كسلاح تحتوي به. فقد ترى بذلك بأنها أحسى بالراحة من غيرها منهن في نفس حالها لكن دون مستوى تعليمي جيد، و هذه المقارنة تجعلها راضية عن ظروفها الحياة و بالتالي أكثر رضا عن الحياة من ذات المستوى الثانوي والمستوى اللاتيني لا يملكون المستوى التعليمي الكافي الذي يحولهن لقرر الظروف القاسية التي قد تعترضهن جراء عنوستهن لأنهن لا يعلمون ما يجبهن ليادين. 

أما بالنسبة للمرأة العائشة العاملة فقد بينت نتائج المقارنة بين المرأة العائشة العاملة ذات المستوى الجامعي والمرأة العائشةالماكرة ذات المستوى الثالث التعليمي على مستوى مقياس الرضا عن الحياة أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية، أي أنه هناك تقارب في الرضا عن الحياة بينهما، ومن خلال الفروق الظاهرة بينهما يمكن القول بأن المرأة العائشة الماكرة ذات المستوى الثالث التعليمي أقل رضا عن الحياة من المرأة العائشة العاملة ذات المستوى الثالث التعليمي، و قد يمكن إرجاع ذلك إلى عدم توافق المستوى التعليمي للمرأة العائشة العاملة ذات المستوى الثالث التعليمي، أو عدم توفر الإمكانيات اللازمة لتحقيق طموحاتها، أو أنها تشعر بوظيفة من نفس رتبة المرأة العائشة العاملة ذات المستوى الثالث التعليمي أو لأن ذات المستوى الثالث تحملها على عكس ذات المستوى الثالث التعليمي. سبب اين تمكنو من تحقيقه لمحدودية الشهادة التي تملكها على عكس ذات المستوى الثالث التعليمي، ربما لكل تلك الأسباب نجدنها أقل رضا عن الحياة. فقد أثبتت بعض الدراسات بأن خريجي الجامعات الذين يحصلون على دخل جيد أقل رضا عن الحياة ممكن لم يحصلوا على تعليم جامعي وبحصلون على نفس الدخل (كمال إبراهيم مرسي 2000ص.48).
كما بينت النتائج كذلك أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة العانس العاملة ذات المستوى الثانوي والمرأة العانس الماكثة بالبيت من نفس المستوى، و كذلك لا توجد فروق دالة بين المرأة العائدة من المستوى الثانوي والمرأة العائدة من المستوى الجامعي، ولكن يمكن القول بحسب الفروق الظاهرة أن المرأة العائدة من المستوى الثانوي أكثر رضا عن الحياة من المرأة العائدة من المستوى الماكثة بالبيت، ويمكن إرجاع سبب ذلك إلى الاستقلالية المادية بالدرجة الأولى و بمقارنة نفسها مع من هن بنفس المستوى التعليمي ولم تحصل بوظيفة، مما يجعلها تجد نفسها أفضل حالا منهن لذلك يكون رضاها أكثر من المرأة العائدة بالبيت، كما بينت النتائج كذلك أن المرأة العائدة من المستوى الجامعي أقل رضا عن الحياة من المرأة العائدة بالبيت من المستوى التعليمي نفسه، وقد يرجع ذلك إلى طموحها الزائد إذ ترى نظرية الفجوة أن الإنسان يرضى عن حياً عندما يحقق طموحاته، أو عندما تكون إنجازاته وأعماله قريبة من طموحاته. أما عندما تكون طموحاته أعلى من إمكاناته و لا يستطيع تحقيق أهدافه فلادري، ولا يرضى عن نفسه، فالطموح الزائد مع ضعف الإمكانات و عدم القدرة على تحقيق الأهداف يعرض الإنسان للإحباط المتكرر، و يجعله تعسا حزينا على ما فاته، فنجد أن هناك العديد من الدراسات التي وجدت ارتباطات إيجابية بين التعليم و الرضا عن الحياة، إلا أن دراسة Bryant و Veroff لم تجد ارتباطاً ذو دلالة بين التعليم و الرضا حتى عندما أخذوا بحسبهم متغيرات الدخل والمهنة (رياض ملكوش، ص 891).

ولنجد أن هناك العديد من الدراسات التي وجدت ارتباطات إيجابية بين التعليم و الرضا عن الحياة، إلا أن دراسة Bryant و Veroff لم تجد ارتباطاً ذو دلالة بين التعليم و الرضا حتى عندما أخذوا بحسبهم متغيرات الدخل والمهنة (رياض ملكوش، ص 891).

دراسة الارتباط بين معنى الحياة و كل من الشعور بالوحدة النفسية و الرضا عن الحياة.

أولاً : علاقة معنى الحياة بالشعور بالوحدة النفسية

- الفرضية الصفرية: لا توجد علاقة ارتباطية بين معنى الحياة و الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة العائدة بالبيت والمراة العائدة (المرأة العائدة بالبيت والمراة العائدة العامة).

- الفرضية الفعلية: توجد علاقة ارتباطية بين معنى الحياة و الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة العائدة بالبيت والمراة العائدة (المرأة العائدة بالبيت والمراة العائدة العامة).

و للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام معالل ارتباط بيرسون لاختبار طبيعة العلاقة الإرتباطية، بين الدرجات التي حصلت عليها المرأة العائدة على مقياس معنى الحياة، و الدرجات التي حصلت عليها على مقياس الشعور بالوحدة النفسية، و النتائج المحصل عليها يوضحها الجدول (82):
302

المتغير
العدد
الانحراف الحسابي
المعامل الارتباط بيرسون
الدلالة
المعنى الحياة
143
72.44
9.82
0.512
-
0.001
الشعور بالوحدة النفسية
143
49.90
14.60

جدول رقم(82) يمثل الارتباط بين معنى الحياة و الشعور بالوحدة النفسية

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون، والذي قيمته -0.512، دال إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01 مما يدل على وجود علاقة بين معنى الحياة و الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة العانس (المرأة العانس الهاكاة بالبيت و المرأة العانس العاملة)، وهي علاقة إرتباطية عكسية بحيث كلما ارتفع معنى الحياة لدى المرأة العانس (المرأة العانس الهاكاة بالبيت و المرأة العانس العاملة)، انخفض الشعور بالوحدة النفسية، و العكس صحيح.

مناقشة النتائج و تفسيرها:

في سبيل دراسة الارتباط على مستوى كل من معنى الحياة و الشعور بالوحدة النفسية تم افتراض أنه توجد علاقة ارتباطية بين درجة معنى الحياة و درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة العانس (المرأة العانس الهاكاة بالبيت) و لقد أكدت النتائج المحققة عليها في الجدول رقم(82) أننا توجد علاقة ارتباطية سالبة بين معنى الحياة و الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة العانس، بحيث كلما ارتفع معنى الحياة لدى المرأة العانس انخفض شعورها بالوحدة النفسية و العكس صحيح.

فالأفراد الذين يستطيعون فهم معنى الحياة الحقيقي و المتمثل في التعاون و المساهمة مهما وحدهم القادرون على مواجهة الصعوبات بشجاعة، و هم وحدهم اللذين أقامهم فرصة في النجاح (عادل نجيب بشرى 2005،ص27) و الفرد الذي ليس لديه أهداف يسعى لتحقيقها، و حيته خالية من الحيوية و الإحساس بعدم القيمة والأهمية في الحياة كل هذا يجعل الفرد يرى بأنه لا معنى لحياته. و لكن، و حسب النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فإن المرأة العانس العاملة كما المرأة العانس الهاكاة بالبيت تنظر للحياة بإيجابية رغم تأخرها في الزواج، و رغم وصفها من قبل المجتمع بالعانس أو بالأحرى الباراة، و التي من المؤكد أن لها التأثير الكبير على المرأة الهاكاة بالبيت أكثر من

(سميرة جعفر أبو غزالة 2007،ص268) في سبيل دراسة الارتباط على مستوى كل من معنى الحياة و الشعور بالوحدة النفسية تم افتراض أننا توجد علاقة ارتباطية بين درجة معنى الحياة و درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة العانس Judicial لاتشيش، و في سبيل دراسة الارتباط على مستوى كل من معنى الحياة و الشعور بالوحدة النفسية تم افتراض أننا توجد علاقة ارتباطية بين درجة معنى الحياة و درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة العانس Judicial لاتشيش.
العائشة العاملة لاختلاف الوضع المادي و حتى الاجتماعي بينهم، الشيء الذي أكده وجود فروق دالة في معنى الحياة بينهما و ذلك لصالح المرأة العاملة العامة و هو ما يؤكد دور المستوى الاقتصادي و الاجتماعي في التأثير على معنى الحياة لدى المرأة العاملة، بالمقابل نجد أن المرأة العاملة أبدت شعور بالوحدة النفسية مرتفعا بدرجة متوسطة أي لم يكن شعورها مرتفعا بدرجة كبيرة، و إلا لكان ذلك قد أثر على معنى الحياة لديها و جعله منخفضا. و يمكن رد ذلك لكون المرأة العاملة تتعرض لنوع من الإيجابية للحياة أو على الأقل لبعض جوانبها إذا إذ يكون ذلك نابعا من الوعي الدينى للمرأة العاملة و ما له من آثار إيجابية على حالتها النفسية و الاجتماعية فقد أثبت بعض الدراسات أهمية التدين في إعطاء معنى للحياة و من بينها دراسة Earnshaw 2003، و التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين معنى الحياة و التوجه الديني، و أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ودالة إحصائيا بين معنى الحياة و التوجه الديني، و تعكس هذه النتيجة ارتباط معنى الحياة بقوة المعتقدات الدينية، و أن الأفراد المتدينين يعتبرون الدين جزءا أساسيا في حياتهم، و أن الإنسان هدف في هذا كونه يكسب الفرد معنى و قيمة في الحياة. (سميرة علي أبو غزالة 2007، ص81).

كما لا ننسى دور التعليم في حياة المرأة فقد كان له التأثير الكبير في طريقة تفكيرها إذ أصبحت تتميز بين ما لها و ما عليها، و كيف تتعامل مع المواضع الضاغطة التي تعترضها، لذلك كان هناك ارتباط سلبي بين معنى الحياة و الشعور بالوحدة النفسية لديها فلا يمكن تكران أن العاملة في حياة المرأة سواء المكثة بالبيت التي تمثلت لو كانت عامة، أو العاملة التي تمثلت أن تشغله وظيفة أخرى من التي هي فيها، فالفراغ العاطفي الذي تعانيه المرأة العاملة لا يمكن للعمل أو أي نشاط اجتماعي آخر أن يغطيه فلو كان كذلك، لما كان هناك شعور بالوحدة النفسية لدى المرأة العاملة أو أنه كان منخفضا إلى حد ما. فالمرأة العاملة يتبناها تحسس بالذنب في أنها لم تستطع تحقيق حلمها أو حلم ودتها في أن يرونه مستقرة في أسرة و لها أطفال، كما أنها تس퍼 بالنقص أمام قريباتها الشيء الذي يحز في نفسها كثيرا مما يزرع فيها الكثير من المشاعر القاسية أهمها الشك في ذاتها، و في أنوثتها، و مؤهلاتها الجمالية و المجتمعية، و كل ذلك قد يؤدي إلى بعض الاضطرابات النفسية كالخوف و القلق أو حتى الإكتئاب و التي بدورها يمكن أن تؤدي إلى أمراض عضوية يكون الجسد مسرحا لها، كما قد يؤدي بها كذلك إلى عدم الاختلاط بأفراد محبيتها حتى تتجنب نظرياتهم التي تحمل الكثير من التساؤلات و اللوم، مما يؤدي أيضا إلى شعورها بالوحدة النفسية مهما كانت تقييمها لدرجة، هذا الشعور بالوحدة النفسية باعتباره شعور مؤلم كما ترى Rokach 1988، و نتج تجربة ذاتية مخبرية ذاتيا و بشكل متفرد، و هذا الشعور ناتج من شعور الفرد بأنه وحيد و بعيد عن الجميع، و الشعور بأنه غير مرغوب فيه و منفصل عن الآخرين و هذا
الشعور ناتج عن الغياب المدرّل للعلاقات الاجتماعية المشبعة كما هو مصحوب بأعراض الضغط النفسي (حنان خوج 2002، ص 20).

لذلك تلجأ المرأة العانس سواء العاملة أو الماكثة بالبيت إلى إيجاد نوع من التوازن بين حياتها العاطفية والواقعية في سبيل تحقيق نوع من التكيف الذي يسمح لها أن تتزامن مع واقعها وتقبله، وتمكن من نسق الفجوة النفسية التي تتسبّب بينها وبين الأشخاص المهمين لديها. يتوقف ذلك طبعًا على قوة شخصيتها وثقتها بنفسها وقدرتها على تحقيق ذلك دون أن نسي دور المساندة الاجتماعية للمرأة العانس. لكنها، وبرغم ذلك، أكدت المرأة العانس الماكثة بالبيت على وجود نوع من الثبات الانفعالي في مواجهة المواقف التي تتعرض لها. فبدلاً من إشباع العلاقات العاطفية الحميمية يدفعها للبحث عنها من خلال الاندماج مع الآخرين ونماذج التوفر النظرة الإيجابية للحياة في تعامل المرأة العانس مع واقعها شرطاً لابد بتوفير العامل الديني ومع الوعي، كما عامل رفع من معنى الحياة لديها محاولة منها الاندماج في المجتمع.

ثانياً: علاقة معنى الحياة بالرضا عن الحياة

- الفرضية الصفرية: لا توجد علاقة ارتباطية بين معنى الحياة والرضا عن الحياة لدى المرأة العانس (المرأة العانس الماكثة بالبيت والمراهقة العانس العاملة).
- الفرضية البديلة: توجد علاقة ارتباطية بين معنى الحياة والرضا عن الحياة لدى المرأة العانس (المرأة العانس الماكثة بالبيت والمراهقة العانس العاملة)。

و للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاختبار طبيعة العلاقة الإرتباطية، بين الدرجات التي حصلت عليها المرأة العانس على مقياس معنى الحياة، والدرجات التي حصلت عليها على مقياس الرضا عن الحياة، ونواتج المحصل عليها يوضحها الجدول (83):

<table>
<thead>
<tr>
<th>المتغير</th>
<th>المتغير</th>
<th>المعامل الارتباط بيرسون</th>
<th>الانحراف المعياري</th>
<th>المتوسط الحسابي</th>
<th>العدد</th>
<th>الدلالة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>معنى الحياة</td>
<td>الرضا عن الحياة</td>
<td>0.214</td>
<td>9.82</td>
<td>72.44</td>
<td>143</td>
<td>0.01</td>
</tr>
<tr>
<td>الرضا عن الحياة</td>
<td>معنى الحياة</td>
<td>0.214</td>
<td>22.58</td>
<td>61.91</td>
<td>143</td>
<td>0.05</td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم (83) يمثل الارتباط بين معنى الحياة و الرضا عن الحياة.

و يظهر الجدول رقم (83) نتائج معامل الارتباط بيرسون، بين معنى الحياة و الرضا عن الحياة لدى المرأة العانس (المرأة العانس الماكثة بالبيت والمراهقة العانس العاملة) بحيث بلغت قيمته على الجدول 0.214 و هي قيمة قالة إحصائيًا، عند مستوى الدلالة 0.05 و بالتالي توجد علاقة ارتباطية موجبة بين معنى الحياة و الرضا عن الحياة لدى المرأة العانس سواء كانت ماكثة بالبيت أو عاملة، بحيث كلما ارتفع معنى الحياة لدى المرأة العانس ارتفع المقابل الرضا عن الحياة لديها.
قد أظهرت النتائج التي تم الحصول عليها وجود ارتباط موجب بين كل من معنى الحياة والرضا عن الحياة لدى المرأة العانس، بمعنى أنه كلما ارتفع معنى الحياة لدى المرأة العانس ارتفاع الرضا عن الحياة لديها، وهو ما كشفته نتائج الدراسة حيث كان معنى الحياة مرتفعاً و كذا الرضا عن الحياة.

و يعتبر الرضا عن الحياة أقصى هدف يطمح الإنسان إلى تحقيقه، و ذلك من أجل تجنب الإحباطات و الصراخات النفسية و القلق الذي ينتابها نتيجة انفعالاتها المختلفة، بناءً على المواقف التي يمر بها في حياته.

إن وعي الفرد بأن الحياة تكتسب معناها من الأهداف التي يحددها لنفسه يجعله يسعى لتحقيقها، فالمرأة العائشة لم تلاحظ فردًا له كيانه الخاص وشخصيته الخاصة، فإنها من المؤكد أنها سطرت لنفسها أهدافًا في هذه الحياة مهما كانت نويعيتها أو قيمتها، و مدى قابليتها في تحقيق أرض الواقع، لأن ذلك يرفق على مدى وعياً بحالتها النفسية وظروف الحياة الاجتماعية المحيطة بها، وطبعاً ذلك يختلف بين المرأة العائشة الماكثة بالبيت و المرأة العائشة العاملة. هذه الأخيرة التي يحكم أنها عاملة فإنها حققت أهم ما كانت تطمح إليه في نظرها، لأنها خططت لهدف في حياتها و سعت فعلاً لتحقيقه و نجحت في ذلك، و هي بذلك تكون قد حققت معها أهداف أخرى ذات قيمة ومعنى لديها كالاستقلال المادي و المكانة الاجتماعية، و التي بدورها قد تختلف باختلاف المنصب الذي تشغلها، و كذلك زيادة نفوذها في نفسها و كذا تغذيرها الإيجابي لها. كل ذلك يؤثر بشكل أو بآخر على حالتها النفسية خاصة و أنها في وضعية اجتماعية حساسة، و نجحتها في عملها باعتلاء أرض المناصب، و تكوين علاقات اجتماعية مختلفة سواء تعلو أو تقلب جودتها، لأنها تعي بأنه لا بد بأن تكون على علاقة بهم لمحت أو في محيط الأسرة أو خوفاً من المستقبل و ما يخبئه لها، الشيء الذي يهدد استقرارها النفسية لذلك تتترس لعل الاعلاقتي بالآخرين على أساس السند الذي قد تحتاج إلى أي موقف ضاغط قد تتعرض له. لذلك فمعنى الحياة لدى المرأة العائشة العامة يظهر لديها من خلال الأهداف التي حققها من خلال عملها، العقلية الذي جعلها راضية على ظروف الحياة و شعورها بنوع من الأمان و الطمأنينة و الراحة، بما وصلت إليه، مثبتة بذلك بأنها قادرة على التفاعل و الانتماء و التوافق مع الآخرين، كما أنه بإمكانها التأثير فيهم و التأثر بهم، لذلك ارتبط معنى الحياة لديها إيجابيًا بالرضا عن الحياة مما يبنى بصحتها النفسية. و بالمقابل نجد أن المرأة العائشة الماكثة بالبيت قد تكون اكتسبت معنى الحياة لديها من المواقف الضاغطة التي تعرضت لها بسبب عنوستها و تمكنت من التصدي لها و تجاوزها، و بالرغم من أنها لم تتح لها فرصة تحقيق كل
أهدافها في الحياة أو البعض منها، و سواء كانت ذات مستوى تعليمي متوسط أو عالي لسبب أو لأخرى لكنها استطاعت أن تجد معنى لحياتها و ربما يرجع ذلك لكون أهدافها كانت في حدود الإمكانيات المتوفرة لتحقيقها لذلك و جد معنى الحياة ارتقاء أو كما يرى فرانكل بأن معنى الحياة لدى كل إنسان هو الذي يمكن أن يجعل من السعي الدؤوب و تحمل المعاناة شيئا يرفع من قيمة الحياة و يجعلها تستحق أن تعيش(عبد الرحمان سيد سليمان ص1034). كما أبدت رضا نفسي عن وضعيتها الاجتماعية باعتباره عاملاً مهماً و أساسياً في توافقها و تقبلها للأحداث التي تمر بها في حياتها النفسية و قد ظهر ذلك من خلال ارتفاع رضاها عن الحياة. و مما كانت الأسباب التي أدت إلى اكتساب المرأة العانس لمعنى لحياتها و كذا رضاها عنها، فلا يجب إغفال الجانب الديني و تأثيره على نفسية المرأة العانس لما للتدين من تأثير على كل من معنى الحياة و الرضا عنها، كون أن المرأة العانس امرأة متدينة تؤمن بقضاء الله و قدره، و هو ما تؤكده دراسة Frazier 2004 Steger و Steger و Frazier. و هو ما توصلت إليه أيضا دراسة Zuttermeister و آخرون 1991 في أن الخبرة الروحية و الدينية ترتبط بشكل موجب بالرضا عن الحياة و دافعية تحقيق الأهداف، (حنان أسعد خوج 2011 ص25 ص37).
الاستنتاج العام:

بعد عرض التراث السكولولوجي ونتائج الدراسة الميدانية الخاصة بالدراسة الحالية، ومحاولة تقديم تفسيرات لها يمكن استنتاج ما يلي:

على مستوى التصورات النظريّة لمتغيرات الدراسة:

سعت الدراسة إلى محاولة التعرف على بعض المتغيرات المعنية التي لها علاقة بشخصية المرأة العانس سواء كانت المرأة العانس عاملة أو ماكثة بالبيت التي تمثلت في العنوة وعمل المرأة ونهاية الحياة، الشعور بالوحدة النفسية، وصحة الحياة، في محاولة لتحقيق التصورات النظريّة التي وضعتها.

إن العنوة باعتبارها ظاهرة اجتماعية خطيرة غزت البلدان العربية عامة والجزائر خاصة، و لم تفرق بين الدول الفقيرة و لا الغنية، حيث ظلت و لا تزال حبيبة المفاهم الخاطئة إن لم نقل المريضة التي ألحقتها ثقافة كل مجتمع عربي باختلاف عاداتهم و تقاليدهم، والصحة دائما هي المرأة التي لم يجب لها أن تكون كغيرها، ممن حالفهن الحظ في عيش حياتهن بالأسلوب الذي حث عليه ديناً نجاحاً، أي انتغيب عن المفهوم الصحيّ للزواج كالسكن والمودة والرحمة، وانتقاد دور الأسرة في توعية أبنائها، وتربيتهم على تحمل المسؤولية، وتفهم معنى الزواج، وإعداد أبنائها وبناتها للقيام بهذا الدور.

ومن المؤكد أن الشريعة الإسلامية جعلت عقد الزواج ميسراً ليس أكثر من إيجاب أو قبول، وشاهدين مع ولي أمر الزوجة وتفضيل إقامة وليفمة ولو بشاة واحدة، الذي جعل العنوة غير معروفة نهائياً في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم، لكن و بالابتعاد عن تعاليم الدين الإسلام ونهج رسولنا صلى الله عليه وسلم، أصبح من الصعب أن يكون شباب اليوم أسرأ ليجيء نفسه من الفتنه التي نخرت ونتفرت في المجتمعات الإسلاميّة وذلك بسبب عوامل اختلافت وعي هؤلاء الشباب واوليائهم، إذ أصبح الشركات يقدم بما يملك أو بما يدفع، مما دفع الشباب غير القادرين على الزواج إما إلى العزوف عن الزواج، أو إلى سلوك طرق أخرى غير مقبولة لا أخلاقياً، ولا اجتماعياً ونهاية ذلك من خلال إقبالهم على الزواج عرفياً لتشييع احتياله الطبيعية، والتي في الوقت نفسه تجده من أي مسؤولية، أو إلى قبول الفتيات بالزواج المسيار حتى وإن كان فيه هضم لحقوقها.

و بالطبع لم تكن عنوة المرأة راجعة للأسباب المادية أو تدخل الأهل فقط، وإنما تجاوز المرأة وبدون قصد قد ساهمت و بشكل كبير إن صح التعبير في عنوانها فكانت بذلك عنوة اختيارية، وبالتالي تكون أمام عنوة ناتجة عن نضج ثقافي وفكري للمرأة خاصة لدى المرأة العاملة،
استطاعت بعضها تحقيق و لو جزءا مما تطلع إليه، كاستقلالها المادي ومطالبة حقوقها، وإسهام صوتها في التعريف بتركيز كلها، وتعقيداتها، وملامحها التي تشوق بحناقة حقيقية، ومكاسب ثمينة، وإطار شرعي للدفاع عن مصالحها وتحقيق رقبيها، وكما زاد المستوى التعليمي للمرأة زاد وعيها، والذي ينتج عنه زيادة ثقتها بنفسها، الذي يدور جعلها أكثر مبادرة طموحاً، ونجد كذلك أن سلوكها ناتج عن المبادئ التي تتبناها الشيء الذي يجعلها تتعامل مع المواقف الطارئة بحناقة، ووعي، فهي تدرك كل الإرادة بأنه بإمكانها أن تعزي حياتها كما تريد هي وليس كما يريدها لها الآخرين، وبالتالي تستقبل أفكارها وعدم التبعية للغير، خاصة وأن الحياة الحديثة تفرض بناء مفاهيم تروية وأخلاقية خاطئة، في ضرورة أن تتمتع المرأة المتعبر عن افتعالاتها، ومشاعرها نحو الأشخاص أو المواقف التي تواجهها، فصحيح أن حياة المرأة في المجتمع تتطلب ضرورة كفها عن بعض التصرفات، لكن الإرادة في ذلك يؤدي إلى كف قدراتها الإيجابية عن التعبير الملامح عن مشاعرها، مما يحمل شخصيتها إلى شخصية مكافحة، ومنصوبة ومقيدة وحبسية الانفعالات، وعادات لا تترك إلا نظاماً ضيقاً لصحتها النفسية وسعادتها الخاصة، (عبسن بنة، ص161، 2013).

هذه الظروف التي جعلت المرأة العانس لاسيما الماكثة بالبيت تعاني في المجتمع من التبعية والخضوع، ومنها تحت سلطتهم سواء كان الأب أو الإخوة أو الأقارب، فهي دائماً في نظرهم مصدر تهديد، وقد تجعل لهم العار كونها لم تتزوج لذلك تكون دائماً تحت نظرة من الوعي، سواء خوفا منها أو عليها، ومن جهة هي قد نجدها دائماً تحت نظرة من الوعي، سواء خوفا منها أو عليها، ومن جهة هي قد تجدها دائماً تحت نظرة من الوعي، سواء خوفا منها أو عليها، ومن جهة هي قد تجدها دائماً تحت نظرة من الوعي، سواء خوفا منها أو عليها، ومن جهة هي قد تجدها دائماً تحت نظرة من الوعي، سواء خوفا منها أو عليها، ومن جهة هي قد تجدها دائماً تحت نظرة من الوعي، سواء خوفا منها أو عليها، ومن جهة هي قد تجدها دائماً تحت نظرة من الوعي، سواء خوفا منها أو عليها، ومن جهة هي قد تجدها دائماً تحت نظرة من الوعي، سواء خوفا منها أو عليها، ومن جهة هي قد تجدها دائماً تحت نظرة من الوعي، سواء خوفا منها أو عليها، ومن جهة هي قد تجدها دائماً تحت نظرة من الوعي، سواء خوفا منها أو عليها، ومن جهة هي قد تجدها دائماً تحت نظرة من الوعي، سواء خوفا منها أو عليها، ومن جهة هي قد تجدها دائماً تحت نظرة من الوعي، سواء خوفا منها أو عليها، ومن جهة هي قد تجدها دائماً تحت نظرة من الوعي، سواء خوفا منها أو عليها، ومن جهة هي قد تجدها دائماً تحت نظرة من الوعي، سواء خوفا منها أو عليها، ومن جهة هي قد تجدها دائماً تحت نظرة من الوعي، سواء خوفا منها أو عليها، ومن جهة هي قد تجدها دائماً تحت نظرة من الوعي، سواء خوفا منها أو عليها، ومن جهة هي قد تجدها دائماً تحت نظرة من الوعي، سواء خوفا منها أو عليها، ومن جهة هي قد تجدها دائماً تحت نظرة من الوعي، سواء خوفا منها أو عليها، ومن جهة هي قد تجدها دائماً تحت نظرة من الوعي، سواء خوفا منها أو عليها، ومن جهة هي قد تجدها دائماً تحت نظرة من الوعي، سواء خوفا منها أو عليها، ومن جهة هي قد تجدها دائماً تحت نظرة من الوعي، سواء خوفا منها أو عليها، ومن جهة هي قد تجدها دائماً تحت نظرة من الوعي، سواء خوفا منها أو عليها، ومن جهة هي قد تجدها دائماً تحت نظرة من الوعي، سواء خوفا منها أو عليها، ومن جهة هي قد تجدها دائماً تحت نظرة من الوعي، سواء خوفا منها أو عليها، ومن جهة هي قد تجدها دائماً تحت نظرة من الوعي، سواء خوفا منها أو عليها، ومن جهة هي قد تجدها دائماً تحت نظرة من الوعي، سواء خوفا منها أو عليها، ومن جهة هي قد تجدها دائماً تحت نظرة من الوعي، سواء خوفا منها أو عليها، ومن جهة هي قد تجدها دائماً تحت نظرة من الوعي، سواء خوفا منها أو عليها، ومن جهة هي قد تجدها دائماً تحت نظرة من الوعي، سواء خوفا منها أو عليها، ومن جهة هي قد تجدها دائماً تحت نظرة من الوعي، سواء خوفا منها أو عليها، ومن جهة هي قد تجدها دائماً تحت نظرة من الوعي، سواء خوفا منها أو عليها، ومن جهة هي قد تجدها دائماً تحت نظرة من الوعي، سواء خوفا منها أو عليها، ومن جهة هي قد تجدها دائماً تحت نظرة من الوعي، سواء خوفا منها أو عليها، ومجاملتها بتمشي زواجها مما يدفعها إلى الهروب من مواجهة الناس وتفصيل العزلة، أو مصاحبة من هن في مثل وضعها على أن تشارك العامة في المجتمع، الشيء الذي قد يؤثر على صحتها النفسية، ويمكنه أن يسحبها إلى الشعور بالوحدة النفسية.

لذلك كان الجانب النفسي للمرأة العانس سواء كانت عاملة أو مكثة بالبيت، من اهتمامات الدراسة الحالية، وذلك من خلال تسلسل الضوء على حقيقة ما قد تعانيه المرأة كونها عانس، و هل فعلا يمكن للعنونات أن تغير من نمط المرأة العانس للحياة؟ و هو ما سعت هذه الدراسة إلى محاولة معرفته وتأكد منه، وذلك من خلال تناول متغيرات نفسية لها صلة بالمرأة العانس سواء من قريب أو من بعيد، والتي تمثلت في معنى الحياة وشعور بالوحدة النفسية بالإضافة إلى الرضا عن الحياة، وكونون العنونات لدى المرأة لا تتlush في المرأة المكثة بالبيت فقط، ولا في المرأة العاملة فقط و إنما تمسهما معاً، و لإعطاء موضوع المرأة العانس تفصيلاً أكثر من ناحية ما إذا كانت تلك
المتغيرات تختلف من المرأة العانس العملة و المرأة العانس الماكثة بالبيت، و ذلك بحسب الحالة الاقتصادية و الاجتماعية للمرأة العانس تم دراسة تلك المتغيرات لدى المرأة العانس العاملة و المرأة العانس الماكثة بالبيت و مقارنة النتائج المحصول عليها بينهما في سبيل معرفة أيهما أكثر تأثراً بالعنوسة.

فبالنسبة لمتغير معنى الحياة، و من خلال بحثنا عن التراث النظري المتداول له، وجدنا أن هناك اختلاف في وجهات النظر التي تناولت معنى الحياة، ربما لكونه ظل لسنوات عدة يكتنفه الغموض و ذلك لأنه مفهوم فلسفي، لذلك نجد الباحثين قد تناولوا مفهوم معنى الحياة تحت مسميات عديدة منها: المعنى الوجداني، و معنى الحياة، و الهدف في الحياة، و المعنى الشخصي، و مهام الحياة، و أهداف الحياة. و على الرغم من اختلاف المسميات التي أطلقت على هذا المفهوم، إلا أنها تدور حول معنى واحد، و تستخدم بشكل متبايل في كثير من البحوث. (سميرة أبو غزالة 2007،ص 265)

و لكن نجد أن مصطلح معنى الحياة من أكثر المصطلحات استخداما في الدراسات النفسية، و لعل ذلك يرجع إلى أن مصطلح معنى الحياة مرتبط بالتوجه النظري الذي قدمه Frankl في نظرته عن العلاج بالمعنى مرتبط بالتوجه النظري الذي قدمه في نظرته عن العلاج بالمعنى الذي كان يهدف إلى مساعدة الفرد على إيجاد معنى لحياته ليستطيع أن يعيش و ينجز و يحقق أهدافه المستقبلية. و لقد أشار DeBats و آخرون إلى أن المنظرين من أمثال ماسلو1962، و فرانكل1968 و فابر1980 ، و بالوم 1980، في عام 1980، و بالوم 1980، يختلفون فيما بينهم في نظرتهم لمعنى الحياة، إلا أنهم يتفقون على أنه ذو صلة رابحة بقوة المعتقدات الدينية، و قيم التسامي بالذات، و الإخلاص للقضايا، و وضوح الأهداف، و المسؤولية، و الامتثال للجماعات، و الارتباط بالآخرين، و الانجازات الإيجابية نحو الحياة بشكل عام. (سميرة أبو غزالة 2007،ص 266)

و من ثم فإن المعنى كما يراه بتروفسكي و باروشفسكي 1996 هو ذلك الانعكاس للخبرات الاجتماعية و الشخصية التي اكتسبها الفرد من خلال أنشطة حياته اليومية، و من خلال الاتصال بالموارد المكانية، و الانفعالات الوجدانية التي أثارتها تلك الأنشطة و الخبرات. و هناك أنواع مختلفة من المعاني:

- المعنى الوجداني: و الذي يشير إلى المعنى الوجداني للكلمة العامة.
- المعنى الإرتباطي: و هو كل ما يفكر فيه الشخص من ارتباطات عندما يسمع كلمة ما.
- المعنى الضمني: و هو المفهوم الضمني الدال لكلمة أو رمز أو إيماءة أو حديث.
- المعنى المرجعي: و الذي يشير إلى موضوع خاص أو حديث يعبر عنه بواسطة كلمة، و يعتمد ذلك المعنى على السياق الذي وردت به الكلمة بشكل كبير.
المعنى الاجتماعي: يشير إلى معنى الموقف أو الحدث أو الظاهرة الاجتماعية وتفسيرها وفقاً للقيم والمعتقدات السائدة في ذلك المجتمع. (دياب عبد الخالق يوسف، ص 3-14)

بينما المعنى الشخصي فهو تلك المنظومة المعرفية التي يكون الفرد بنفسه ويتقبل في ذلك إلى خلفيته الثقافية والاجتماعية، وتؤثر تلك المنظومة المعرفية في احتياجات الفرد للأنشطة والأهداف التي تمنح حياة ذلك الشعور بوجود غرض من هذه الحياة، فضلاً عن ما تنحية له من الشعور بالقيمة الشخصية والتحقق أو الإشباع.

أما حالة اللامعنى لدى الإنسان فهي تعتبر حالة ذاتية من السأم واللامبالاة والفراغ، حيث يشعر الفرد فيها بالتشاؤم، والشك في الدوافع البشرية والتساؤل عن قيمة معظم أنشطة الحياة، والاحساس بعدم القيمة في الحياة. (عبد الرحمن سليمان، إيمان فوزي، ص 103)

و بالتالي فإن معنى الحياة لدى المرأة العائشة باعتبارها إنسانا لها شخصيتها وتعيش فيها مجتمع تؤثر عليه، فمن المؤكد أن لها معنى للحياة وهو ما أكثه نتائج الدراسة الحالية، التي أثبتت أن المرأة العائشة سواء كانت عاملة أو مأكية بالبيت لها معنى للحياة، وأن هذا المعنى مرتبط و يختلف لدى المرأة العائشة العاملة عندها لدى المرأة العائشة المأكية بالبيت، وهي بذلك أثبتت فعلا أنها تملك هدفا في حياتها، إذ أن الشكوى التقليدية من نقص القدرة على بلوغ الإشباع أو الشكوى من الأداء الاجتماعي الماهر، أو حتى شكوى الأعراض التقليدية من وسوس أو مقاومات وما إلى ذلك من شكاوى نفسية، تتضائل -كما و قيمة- أمام تعاون الشكوى من الإحساس المؤلم بالانطلاق إلى الهدف في الحياة أو الحياة مجرد عبث لا طائل من ورائه، إنها شكوى الانتفاض إلى معنى الحياة. (عبد الرحمن سليمان، إيمان فوزي، ص 103)

وبالتالي يمكن القول أنه مما كانت شكاوى المرأة العائشة من عدم إشباع حاجاتها العاطفية خاصة أو من الوسوس أو المخاوف التي تعتبرها كامرأة عائشة فإنه يكفيها أنها تمكناه من التحقق من هدف في الحياة. ولكن بالرغم من ذلك فإنها من باب الرعاية النفسية للمرأة العائشة لاسيما المرأة العائشة، إنها مكلفة بالبيت هو أن تجد معنى للحياة، فالحياة يمكن أن تعزى بطرق كثيرة و يمكن أن تأخذ معان متعددة، وكان الزوج يحقق الكثير من الاحتياجات الفطرية الأساسية للمرأة - والرجل- إلا أنه في حالة تعذرها أو رفضه يمكن إجراء تعديلات على قائمة احتياجات المرأة العائشة بحيث يتم إعادة ترتيب لها حتى تصل إلى أقرب حالة ممكنة من إشباع احتياجاتها، وذلك بطرق مختلفة فقد يكون ذلك عن طريق توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية سواء على مستوى الأسرة أو على مستوى المحيط الذي تعيش فيه، كالأنجاس أو زملاء العمل، أو الانخراط في نشاطات مختلفة وفقاً لاهتماماتها، و بما يتوقف وظروفها. إن المجالات التي يمكن للمرأة العائشة أن تتفاعل معها كثيرة، و ذلك في
سبيل التعبير عن ذاتها ومحاولة تحقيق الإشباع السليم، الذي ينقذها من الوقوع في اليأس و الخوف.

و القلق الذي قد يجرها إلى حياة اللامعنى.

إن الوعي الإيجابي للمرأة العانس بهدف وجودها في الحياة و دورها كفرد من المجتمع، قد لا يتحقق إلا عن طريق الأخذ في مسيرة نموذجية سليم، وذلك بمساعدتها في سلوك السليم في حياتها، و لا يكون ذلك إلا باحترامها و تقبلها و تحديسها بأنها فرد قابل للاندماج و التفاعل الإيجابي مع الآخرين، مما كانت وضعيتها الاجتماعية في كونها عانسا سواء ماكثة ببيتها أو عاملة، لأن عيدها بحاجة إلى وجودها في الحياة يجعلها أكثر ثقة بنفسها و أكثر احتراما للاتجاه السليم الذي تسلكه، و أكثر مناعة ضد نظرات من حولها و تلميحاتهم و تذكيرهم لها بعنوستها كلما سنحت لهم الفرصة و كل ذلك نابع من إيمانها بقضاء الله و قدره

و بالنسبة لمتغير الشعور بالوحدة النفسية فنجد الباحثين والمتخصصون إلى الشعور بالوحدة النفسية على أنه مفهوم مستقل له خصائصه المميزة، و هو متداخل مع مفاهيم سيكولوجية أخرى كالعزلة الاجتماعية والاغتراب النفسي إلا أن الشعور بالوحدة النفسية يحدث نتيجة لافتقار الفرد لأن يكون طرفًا في علاقة محددة أو مجموعة من العلاقات ضمن مجاله النفسي، لذلك أصبح اهتمام الباحثين بدراسة الوحدة النفسية ذا أهمية بالغة نظراً لكونها مشكلة خطيرة و واسعة الانتشار بين الفئات المختلفة للمجتمع.

هذا بالإضافة إلى أن علماء الاجتماع على نحو متزايد، أن الوحدة النفسية هي خبرة ذاتية و ليست مرادفة للعزلة الاجتماعية، فالأفراد يمكن أن يكونوا وحدهم بدون أن يشعروا بالوحدة النفسية و هم في حشد من الناس و وفقًا لهذه التفسيرات فقد ركز علماء النفس الانتباه على الخبرة الذاتية الخاصة بالوحدة النفسية (عيني، 2004). إذ يمكن للفرد أن يكون وحيداً مثالاً في غرفة مفردة، و لا يشعر بالوحدة النفسية و بالمقابل قد يجد من يعيش وسط عدد من الأفراد لكن يشعر بوحدة نفسية و كأنه لا يحيط به أحد ذلك يحكم على الوحدة النفسية بما في داخل الفرد و ليس من خلال المحيطين به.

لذلك نجد هناك العديد من التعرفات التي حاولت إعطاء المعنى الحقيقي للوحدة النفسية، إذ أن الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز تحدث نتيجة إحساس الفرد بفقدان الارتباط العاطفي بالآخرين مما يؤدي به إلى العزلة الاجتماعية أو الانفصالية. و يؤكد ذلك 1973 Weiss حيث يرى أن خبرة الشعور بالوحدة النفسية تعبر عن فشل العلاقات البينشخيدة وغياب الحوار المتبادل و المشكل مع الآخرين بصفة خاصة 1976 Spengler، كما أنه هناك من يرى بأن الشعور بوحدة النفس يعرف 1998 Gorden Susan أن الشعور بالوحدة النفسية بأنه شعور بالحرومان ناتج من نقص أنواع معينة من العلاقات الإنسانية.
و أن تقاس هذه العلاقات الإنسانية شيء مؤلم حيث إن الفرد يحتاج دائما إلى الموعد والدفء والإحساس بالقيمة، كما تؤكد أن الفرد لا يختار وحدته بل يشعر بها على أنها عينة تقبل عليه و ليس هناك أدنى سيطرة من جانبه على هذا الشعور (مجدي محمد الدسوقي 1998 ص 7).

وعلى هذا التعريف من أقرب التعريفات التي يمكنها أن تقاس الحالة النفسية للمرأة العمالة سواء كانت المرأة العمالة عاملة أو ماكثة بالبيت، و لعله يعتبر أكثر عن تعانيها العانس الماكثة بالبيت، لأن نتائج الدراسة أثبتت أن المرأة العمالة سواء عاملة أو ماكثة بالبيت لها تشعر بالوحدة النفسية، والتي اختلفت درجتها من العانس العمالة إلى العانس الماكثة بالبيت وذلك لصالح العانس الماكثة التي كانت أكثر ارتفاعا في شعورها بالوحدة النفسية، و يرجع ذلك الاختلاف إلى كون التجارب النفسية تتفاوت من أمراة لأخرى، ليس في عمق هذه التجارب و تشييعها و اختلاف أسبابها و مصادرها فحسب بل تتفاوت المرأة عن الأخرى في مقدرتها على التحسس بهذه التجارب و مقدرتها على التعبير عنها. فالمرأة العانس تتأثر كغيرها الأفراد بما تمليه ثقافة البيئة التي تعيش فيها كونها غير مستقلة عن طبيعة النظام الاجتماعي. و بالتالي فإن المواقف الضاغطة و الحوادث المفاجئة و المعاملة القاسية التي قد تتعرض بها المرأة العانس لاسيما الماكثة بالبيت من شأنها انعكس سلبًا على صحتها النفسية و لو بقدر معين، و لو أخذنا عنصر المرأة عين الاعتبار لوجدنا أن لها تأثير أوضحته نتائج الدراسة بالرغم من تفاوته بين العانس الماكثة بالبيت و العانس العاملة هته الأخيرة التي كانت الأسوأ تأثيرها لها مقارنة بالعانس الماكثة بالبيت، نظرا لما حققه خروجها للعمل. ففيض النظر عن المكانة الاجتماعية و الاستقلال المادي، ماكثها من زيادة ثقتها بنفسها و تقديرها لذاتها كما منحتها قوة الشخصية التي من خلالها تستطيع مواجهة ما قد تعرض له من ضغوط نفسية، و هو ما أظهرته نتائج الدراسة حيث أظهرت ارتفاع درجة بعد الخروج من الآخرين أي أنها لا تشعر بأنها مرفوضة من المحظينين بها لأن علاقاتها الاجتماعية التي حققتها من خلال العمل مكنتها من تجاوز شعورها بالرفض مقارنة بالعانس الماكثة بالبيت و التي أظهرت ارتفاعا على أبعاد الشعور بالوحدة النفسية الثالث، و بالتالي قد يكون من العادي أن نجد المرأة العانس الماكثة بالبيت تشعر بالوحدة النفسية إذ بإمكاننا أن نرجع سبب ذلك إلى الظروف التي تعيشها سواء داخل أسوارها أو في محبيتها الخارجية، و ما ينطوي تحت تلك الظروف من تبعية مادية للغير، و عدم إحساسها بالاستقلال الشخصية، و غيرها لأن كل ذلك متوافق بالنسبة لها. أما الشيء الغير العادي هو أن تكشف نتائج الدراسة أن المرأة العانس العاملة تشعر بالوحدة النفسية وهي التي يضمنها الكثير و حتى العانس الماكثة بالبيت، لأنها تعيش في راحة نفسية و سعادة كبيرة نظرًا لما حققته من نجاحات و نظرا لتمتعها بنوع من الحرية التي بإمكانها أن تستغلها كما...
شابت و هي بذلك ليست بحاجة لمن يقف إلى جانبها، متسامين أن المرأة العاملة إنسان له مشاعره الخاصة و يمكن أن تتأثر كنا تأسس تأثيره عن النساء، في الوقت الذي يحكمون فيه عليها من مظهراً و بما حقيقة من استقلالية مادية و مركز اجتماعي و مكانة في عملها، يتجاهلون الجانب النفسي لها، و ما تحس به من صراع داخلي لأنها تحتاج لعلاقات من نوع خاص تحقق لها الأمن و الراحة النفسية، و هو ما عبرت عنه بشعرها بالوحدة النفسية، و التي لا تعرف سنا معينة، و لا مستوى دراسي، و لا مكانة اجتماعية.

أما بالنسبة لمتغير للرضا عن الحياة فهو مصطلح من المصطلحات شائعة الاستخدام و يتكرر في حياتنا اليومية، إذ العديد من البحوث و الدراسات حاولت الكشف عن العوامل المحددة له، باعتباره من المؤثرات الأساسية في التكيف و الصحة النفسية. إذ يرى مجدي محمد الدسوقي 1989 أن الإحساس بعدم الرضا عن الحياة، ذو تأثير على شخصية الفرد و تكيفه و علاقته داخل مجال التكيف الاجتماعي الذي يعيش فيه و لا ينبغي إغفاله أو تجاهله إذا كان يراد للفرد أن يعيش حياة مستقلة، و تميز كل من Sousa و Lyubomirsky 2001 بين نوعين من الرضا عن الحياة العام و كنوع من الرضا الشامل للحياة ككل، و بين الرضا عن مجالات بعينها كالرضا عن العمل أو الدراسة أو الزواج، أو الدخل. فالرضا عن الحياة يعني الحكم بجودة الحياة في عمومها و بصورة مستقلة نسبياً عن الأحكام الجزئية الخاصة بالمجالات المختلفة في حياة الفرد (سوزان بن عبد العزيز بسيوني 2011، ص 82).

لذا فهناك من يعتبر الرضا عن الحياة بأنه تقدير عام لدورة حياة الشخص حسب المعايير التي انتقاها لنفسه، و هناك من يرى بأنه يعني قرة الفرد على التكيف مع المشكلات التي تواجهه و التي تؤثر على سعادته. أما Diener 1984 فيرى أن الحكم على مستوى الرضا عن الحياة يعتمد على مقارنة الفرد لظروفه بالمستوى المثالي الذي يفترض للحياة، و هذا يعني أن الحكم على مدى رضا الفرد عن رضوؤ الحالية يعتمد على مقارنته بمستوى مثالي يضعه الفرد نصب عينيه، و هذا المستوى المثالي ليس إجابيا بل هو علاقة مميزة للصحة النفسية، حيث أنه يرتبط بالحكم الشخصي للفرد و لا يرتبط ببعض الخصائص التي يعتقد الباحث أنها مهمة (مجدي محمد الدسوقي 1998، ص 5)، و لقد اعتبر الدين الإسلامي أن الرضا عن الحياة جاء ضد السخط فالأنسان عندما يدعو ربه يقول الله:

إني أوعز برضال من سخطك أي أن الرضا جاء ضد السخط.

و للرضا عن الحياة عوامل عدة تمثلت في السعادة حيث يتمتع الفرد بالشعور بالرضا و الارتباط عن ظروفه الحياتية، إلى جانب شعوره بالأمن و الطمأنينة، و كذلك الاجتماعية حيث يتصف الفرد بالتسامح و قبول الآخرين و التعاون معهم، كما أن الطمأنينة من العوامل المهمة للرضا عن الحياة، و المتمثلة في استقرار الحياة الإقليمية و الصحية للفرد و تقبل نقد الآخرين، و كذلك الاستقرار
النفسية و الذي لا يحدث إلا من خلال الرضا عن النفس، و التفاوض تجاه المستقبل، و يجب على الفرد أن يكون قناعا بما وصل إليه و مستوى المعيشة التي يعيش عليها حتى يكون راضيا عن حياته، كما لا يمكن إغفال الحمالة التي تحسس الفرد بالأمان و عدم النبذ من الآخرين و المساعدة و المواساة وقت الشدائد والأزمات.

فأرضا عن الحياة مختلف من شخص لآخر، كما وقد تختلف في الفرد الواحد من موقف لآخر، فبعض الأفراد يرضون عن الحياة عندما تكون ظروف حياتهم طيبة و تسير وفق ما يريدون، و غيرهم يرضون عندما يدركون الخبرات السارة، و آخرون يرضون عندما يحققون طموحاتهم و ينجزون أهدافهم، ومنهم من يرضون عن حباتهم عندما يقارنون إنجازاتهم بإنجازات الآخرين و يدركون تفوقهم عليهم.

فأرضا النفس للمرأة العائدة ممثل عامل أساسي في تواجدها، و تقبلها للأحداث التي تعيشها، سواء كانت المرأة العائدة عاملة أو مامأة بالبيت، و بالمقابل نجد أن انخفاض درجة الرضا عن الحياة لديها تمثل وحدة على عدم التوافق النفسي و التأزم في مواجهة ضغوطات الحياة، إذ تعتبر العنوسة واحدة من المؤثرات على حياة المرأة التي وجدت نفسها مضطرة للتعايش معها،شيء الذي يفرض على المرأة العائدة أن تكون ذات بنية نفسية سوية حتى تتمكن من تقبل وضعيتها كفاعبة، و إذا تقبل كل ما يصدر عن الاعتداء و وضعيتها التطريز. و لقد أثبتت المرأة العائدة في الدراسة الحالية رضاها عن الحياة، مما يعني أن رضا المرأة العائدة العاملي عن الحياة قد يكون مصدرًا رضاها عن ما حققه في حياتها المهنية و ما صحب ذلك من تحقيق للذات و للمكانة الاجتماعية، والاستقلالية المادية، و شبكة علاقات واسعة، وثقة بالنفس كبيرة فهي قد ترى في كل ذلك إنجازًا، وطالما كانت تطمأنت إلى تحقيقه و الوصول إليه خاصة إذا ما قالت نفسها بأنها بإنجازات غيرها، فصولوها إلى الأهداف التي تثبت إلى أن حقتها تعتبر بالنسبة لها نجاحا كبيرا، و تعتبر نفسها مخطوطة لأن الظروف المحيطة بها وفرت لها الإمكانات اللازمة لتحقق لها ذلك الشيء الذي جعلها تكون راضية عن حياتها، أما بالنسبة للمرأة العائدة بالبيت فقد يكون رضاها عن الحياة نابع من إيمانها بأن كل فرد في هذه الحياة لا بد أن يرضى بما قدم له، و لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يسخط من قدر الله فما دام الإنسان حيا و يؤمن بالله فلا يقل للن بعد الشدة يأتي الفرج، كما أنها إذا كانت تعيش في وسط أسرة يكتنف أفرادها الاحترام و التقدير و كل يؤدي دوره تجاه الآخر كما يجب مقارنة بمن تعيش بيئة أو في أسرة مفكرة أو لا تملك حتى المأوى بسبب ظروف معينة، و إذا كانت تتصرف مزيدًا على عكس العائدة التي قد تكون بها علة صحية معينة كمرض مزمن أو فاقدها لأحد أعضائها أو مشروحة، و إذا كانت تمارس نشاط ما أو منخرطة في جماعة خيرية يمكنها على الأقل من توجيه تفكيرها تجاه أعمال خيرية و التي قد تجعلها بعيدة عن كونها مكتملة.
من مساعدة الآخرين و إذا ما قارنت نفسها بالعائس الماكثة بالبيت التي تمنعها ظروف ما من الخروج من البيت سواء لأسباب صحة أو لكون محبحها يرفض أن تكثر الخروج من البيت دون حاجة ضرورية خاصة في الأرياف مما يجعلها عرضة للأفواه والالتباسات الجارحة، كل ذلك قد يحقق لها الرضا عن الحياة، وهي بذلك تثبت أنها قادرة على تحمل الضغوط التي ت تعرض لها، ومواجهة بدلًا من الاستسلام لها أو الهروب منها.

على مستوى النتائج الميدانية:

هادفت الدراسة الحالية ميدانيا إلى معرفة مدى استجابة المرأة العائس سواء العائس العاملة أو العائس الماكثة بالبيت لبعض المتغيرات النفسية، والمتمثلة في معنى الحياة و الشعور بالوحدة النفسية و الرضا عن الحياة، بالإضافة إلى معرفة العلاقة بين معنى الحياة و المتغيرات الأخرى، كما هادفت كذلك إلى إظهار ما إذا كان هناك فرق في الاستجابة لتلك المتغيرات بين المرأة العائس العاملة و المرأة العائس الماكثة بالبيت و ذلك من خلال إجراء مقارنة بين نتائج كل منهما و استخلاص النتيجة النهائية.

و لقد توصلت نتائج الدراسة الحالية على مستوى معنى الحياة، إلى أن معنى الحياة مرتفع لدى كل من المرأة العائس العاملة و المرأة العائس الماكثة بالبيت، و قد تضمن هذا الارتفاع على معنى الحياة ككل ارتفاع على جميع الأبعاد المكونة له و المتمثلة في أهداف الحياة، و التعلق الإيجابي بالحياة، و التحقق الوجودي و نوعية الحياة و الرضا الوجودي، بحيث كان معنى الحياة لدى المرأة العائس العاملة أكثر ارتفاعا منه لدى المرأة العائس الماكثة بالبيت، كما أن التعلق الإيجابي بالحياة لدى المرأة العائس الماكثة بالبيت كان أكبر منه لدى المرأة العائس العاملة، و أن الفروق في مستوى معنى الحياة ككل بين العائس العاملة و العائس الماكثة بالبيت كانت دالة، أما على مستوى الأبعاد المكونة له فقد كانت هناك فروق دالة على مستوى كل من أهداف الحياة، و الثراء الوجودي، و نوعية الحياة، و الرضا الوجودي، أما على بعد التعلق الإيجابي بالحياة و التحقق الوجودي فلم تكن هناك فروق دالة. كما أن معنى الحياة لدى المرأة العائس لا يتأثر بالسن و المستوى الدراسي، إذ لا توجد فروق ذات دالّة في مستوى معنى الحياة بحسب متغير السن و ذلك على مستوى الفئتين العمريتين[30-40 سنة] و [41-50 سنة] ما عدا وجود فرق دالة بين المرأة العائس العاملة التي تنتمي للفئة العمرية الأولى و المرأة العائس الماكثة بالبيت التي تنتمي للفئة العمرية نفسها، كما توصلت نتائج الدراسة كذلك إلى عدم وجود فروق في مستوى معنى الحياة بحسب المستوى الدراسي متوسط، ثانوي، جامعي، سواء لدى المرأة العائس العاملة أو المرأة العائس الماكثة بالبيت، و حتى عند إجراء المقارنة بينهما لم تكن هناك أي فروق دالة.
أما النتائج التي توصلت إليها الدراسة فيما يخص الشعور بالوحدة النفسية فقد أظهرت ارتفاع الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة العانس سواء كانت العانس عاملة أو ماكثة بالبيت، و هذا الارتفاع في الدرجة الكلية للشعور تضمن كذلك ارتفاع على مستوى الأبعاد الثلاث المكونة له ما عدا بعد الرفض من الآخرين فقد كان مرتفعا لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت و منخفضا لدى المرأة العانس العاملة.

كما بنتت نتائج الدراسة أن المرأة العانس الماكثة أكثر شعورا بالوحدة النفسية من المرأة العانس العاملة، كما أثبتت النتائج عدم وجود فروق دالة في مستوى الشعور بالوحدة النفسية ككل بين العانس العاملة والعانس الماكثة بالبيت، و كذا فيما يخص الأبعاد المكونة لها مع وجود فروق دالة على بعد الرفض من الآخرين لصالح المرأة العانس الماكثة بالبيت، كما أن الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة العانس لا يتأثر بمتغير السن، إذ لم تكن هناك فروق دالة على مستوى الفئتين العمريتين [30-40 سنة] و [41-50 سنة]، و كذلك لا يتأثر بالمستوى الدراسي إذ لم تكن هناك فروق دالة على المستوى الدراسي الثلاث المتوسط، والثانوي، و الجامعي سواء لدى المرأة العانس العاملة أو المرأة العانس الماكثة بالبيت، أو بينهما الأثنين.

أما على مستوى الرضا عن الحياة فقد أظهرت النتائج أن المرأة العانس كان رضاها عن الحياة ككل مرتفع، سواء لدى المرأة العانس العاملة أو لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت، أما بالنسبة للأبعاد المكونة للرضا عن الحياة فقد كان هناك ارتفاع على كل من بعد السعادة، الاجتماعية، و الطمأنينة، و التقدير الاجتماعي، أما بعد الاستقرار النفسي، و القناعة فقد كان منخفضين لديها، أما المرأة العانس العاملة فقد أظهرت ارتفاعا على كل من بعد الاجتماعي، الطمأنينة، و الاستقرار النفسي، و القناعة، و كان كل من بعد السعادة و بعد التقدير الاجتماعي منخفضين لديها.

أما فيما يخص الفروق في الرضا عن الحياة بين المرأة العانس العاملة و المرأة العانس الماكثة بالبيت، فإنها لم تكن دالة حتى وإن كانت المرأة العانس الماكثة بالبيت أكثر رضا عن الحياة من المرأة العانس العاملة، كما لم تكن هناك فروق دالة على مستوى الأبعاد ما عدا بعد التقدير الاجتماعي فقد كانت الفروق فيه دالة لصالح المرأة العانس الماكثة بالبيت لكونها كانت الأكثر حاجة للتقدير الاجتماعي من المرأة العانس العاملة.

و على مستوى متغيري السن و المستوى الدراسي أظهرت نتائج الدراسة بعد إجراء المقارنة أن الرضا عن الحياة لدى المرأة العانس سواء كانت عاملة أو ماكثة بالبيت، لا يتأثر بين سن المرأة العانس إذ لم تكن هناك فروق دالة على مستوى الفئتين العمريتين [30-40 سنة] و [41-50 سنة]، كما لا يؤثر الرضا كذلك بالمستوى الدراسي سواء كان متوسط أو ثانوي أو جامعي.
و لقد أظهرت نتائج الارتباط بين معنى الحياة و الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة العانس، وجود ارتباط دال و سالب بينهما بمعنى أنه توجد علاقة عكسية بين معنى الحياة و الشعور بالوحدة النفسية، أي كلما ارتفع معنى الحياة لدى المرأة العانس انخفض الشعور بالوحدة النفسية لديها، و كلما زاد الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة العانس انخفض معنى الحياة لديها. كما جاء الارتباط بين معنى الحياة و الرضا عن الحياة دالا و موجبا أي توجد علاقة طردية بين معنى الحياة و الرضا عن الحياة، بمعنى أنه كلما ارتفع معنى الحياة لدى المرأة العانس، ارتفع كذلك الرضا عن الحياة لديها أيضا.

و بالتالي ما يمكن استخلاصه من نتائج الدراسة هو:
✓ أن معنى الحياة مرتفع لدى المرأة العانس، سواء كانت عاملة أو ماكثة بالبيت، لكن أكثر ارتفاعا لدى العانس العاملة و ذلك لوجود فروق دالة إحصائيا في مستوى معنى الحياة لدى المرأة العانس العاملة و المرأة العانس الماكتة بالبيت لصالح المرأة العانس العاملة، و أنه قد يتأثر بالسن و لكن لا يتأثر بالمستوى الدراسي.
✓ أن الشعور بالوحدة النفسية مرتفع لدى المرأة العانس العاملة، كما عند المرأة العانس الماكتة بالبيت، و لا يتأثر بالسن و المستوى الدراسي.
✓ أن الرضا عن الحياة مرتفع لدى المرأة العانس، سواء كانت عاملة أو ماكثة بالبيت، و أنه لا يتأثر بالسن و المستوى الدراسي.
Summary of the study:

The spinsterhood basically a social phenomenon that has negative repercussions both on the man or the woman or to the community as a whole, which is a direct result of social status and economic profile in the community, as they are linked to many factors such as educational development and cultural, and the increasing awareness of women and they leave work, the special circumstances that make it easier to marry or hampered linked to society, and change with education-related changes, and ponies, and others.

Perhaps the work of its importance in the lives of individuals, whether male or female, in addition to that it contributes to check the physical aspect of the individual and as well as achieving the same, but it has some of the reflections that can be considered negative especially on women, through the most important aspect of her life and is getting married and so many work because of the preference for the link man, the thing that contributed to the spread of spinsterhood in the community, which turned from a blessing into a curse for some, if not many of them.

In spite of that spinster women prevalent in many societies if not all Arab notably, however, we find a significant shortfall according to informed student researcher in the studies dealing with spinsterhood from a lot of private psychological ones aspects, the thing that put some of the difficulties of the current study, so this study was modest, which is considered as an exploratory study to shed light on some of the psychological aspects of women's spinster both spinster working women or tabby Woman sojourning at home, regarding the meaning of life as well as life satisfaction and feeling of loneliness, where the study aimed to reveal the nature of the relationship between the meaning of life , and all of life satisfaction and feeling of loneliness among women spinster labor and tabby women sojourning at home, also aimed as well to know the differences in the level of these aspects, according to each of the variables of age and academic level, as a comparison for the similarities and differences at the level of the above-mentioned variables, among both working women spinster and Woman spinster sojourning at home .

And I've been assuming all of the following:

* first general hypothesis:
The meaning of life six dimensions low among women spinster (spinster working women or tabby Woman sojourning at home)

* partial hypotheses:
- In no statistically significant at the level of grades received differences on the scale of the meaning of life with his six dimensions among the tabby women sojourning at home and tabby working women.
- No statistically significant differences on the scale of the meaning of life between tabby working women or tabby Woman sojourning at home by each of the variables of age and academic level.

* second general hypothesis:
The degree of sense of loneliness three dimensions elevated among women spinster (tabby working women or tabby Woman sojourning at home)

* partial hypotheses:
- No statistically significant differences at the level of grades received on the feeling
of loneliness scale three dimensions, between tabby working women or tabby Woman sojourning at home.
- There are statistically significant at the feeling of loneliness scale differences between women spinster Almakth House and women spinster force by each of the variables of age and academic level.

*Third general hypothesis:*
The degree of life satisfaction of the six dimensions are high among women spinster (tabby working women or tabby Woman sojourning at home)

* partial hypotheses:*
- No statistically significant differences at the level of grades received on the satisfaction scale for the life of the six dimensions, between women spinster Almakth at home and working spinster women.
- There are statistically significant differences on a measure of satisfaction from life, between(tabby working women or tabby Woman sojourning at home) by each of the variables of age and academic level.
- No statistically significant correlation meaning of life and life satisfaction among women spinster, so whenever the meaning of life among women spinster high life satisfaction was high.
- No statistically significant correlation between the meaning of life and the feeling of loneliness among women spinster, so that whenever the meaning of life was higher in women spinster was a feeling of loneliness low.

In order to verify these hypotheses acceptance or rejection, has the use of tools to measure was the three psychological measures, applied on a sample of 143 women tabby working women or tabby Woman sojourning at home are:
- The meaning of life Aaron Tawfiq Rashidi 1998 scale where the researcher adjust it according to the environment Aldzairah.z
- Gauge the feeling of loneliness Majdi Mohammed Desouki 1998 where the researcher adjust it according to the Algerian environment.
- A measure of satisfaction from life Majdi Mohammed Desouki 1998 where the researcher adjust it according to the Algerian environment.

The results obtained from the study have shown the following:
- The meaning of life is high among women spinster, whether working or sojourning at home, where the meaning of life among women working spinster was higher than among women tabby sojourning at home and because there are statistically significant differences in the level of grades received on a scale the meaning of life. The meaning of life among women and working women tabby and tabby Woman sojourning at home; variable age and may be affected is not affected by the level of study, and that the lack of statistically significant differences in the level of the meaning of life according to the variables of age and academic level.
- Feeling of loneliness is high among both women and working women Tabby Woman sojourning at home), and is also not affected by age and academic level, as there is no statistically significant differences in the feeling of loneliness by variables of age and academic level.
- Satisfaction with the high life for both women spinster working or sojourning at home, and is not affected as well age and academic level, as there is no statistically significant differences in the level of satisfaction with life according to the variables of age and academic level.
خاتمة
ختام الدراسة

إن المرأة العانس سواء كانت عاملة أو مكثة بالبيت كغيرها من بني البشر، تتأثر بكل ما يحيط بها من خبرات سواء كانت إيجابية أو سلبية، و ذلك قد تؤثر وتتأثر بما يجري من حولها، و لكن تختلف درجة ذلك التأثير و التأثر مرة أخر و ذلك وفقا لمبدأ الفروق الفردية، فكل امرأة لها استجابة معينة تجاه المواقف التي ت تعرض لها في حياتها.

و لعل المرأة العانس كحالة اجتماعية خاصة عن صلح التجاور، قد تستجيب لما يعترضها في الحياة، بطريقة قد تكون مختلفة عن التي تستجيب بها المرأة غير العانس نظرا لخصوصية حالتها الاجتماعية و النفسية على حد سواء، و هو ما استنتجته الباحثة في الدراسة الحالية من خلال استجابات أفراد العينة، و لامسته على أرض الواقع من خلال رفض الكثير منهن الاستجابة لمقاييس الدراسة.

لذلك، كان الهدف من التطرق لموضوع شائل كموضوع عنوسة المرأة، ليس من أجل استعراض الأسباب الاجتماعية، و الاقتصادية، و الثقافية، و حتى السياسية التي ساهمت ككلها في تفاقم الظاهرة بالشكل الذي تشهده المجتمعات العربية اليوم عامة و المجتمع الجزائري خاصة، مما قد يصعب التحكم فيها، و إنما تطرقت للانعكاسات الخطيرة على نفسية شباب اليوم سواء كانوا رجالا أو نساء و على المرأة بصورة خاصة لكونها المربي الأول في المجتمع و بصلاحيتها يصلح المجتمع و بفسادها يتحطم.

إذن اكتساب المرأة العانس سواء كانت عاملة أو ماكثة بالبيت المعنى لحياتها، كما الرضا عن الحياة لنتبع من إيمانها بقضاء الله و قدره، و أن الإنسان لا يصيبه إلا ما كتبه الله فهي تدرك جيدا أن القانطار من رحمة الله ما هو إلا إنسان ساخط، لكن و بالرغم من ذلك فإنها تحسب أنها غير مرغوب فيها و هو الذي عبر عنه من خلال شعورها بالوحدة النفسية و الدليل على أنها واعية بحالتها و وضعيتها و المصير الذي قد تولّه إليه في ظل عونتها، و نظرة المجتمع و التي تذكرها في كل مكان و زمان بأنها كالأرض البارد التي لا تصلاح شيء.

و بالرغم من قلة الدراسات و المراجع المتاحة لهذه المتغيرات، في حدود علم الباحثة - مما صعب إثارة الجانب النظري للدراسة و كذا الحصول على إحصائيات و معلومات دقيقة لتخصيص الجانب النفسي للمرأة العانس. لذلك جاءت هذه الدراسة كمحاولة للكشف و لو الفيل من انعكاسات العنوة على الجانب النفسي للمرأة، في سبيل الوصول إلى جزء من الواقع الفعلي الذي تعيشه المرأة العانس اليوم حتى و إن تمكنت من ارتفاع أعلى المناصب و افتكاك أسمى المكاسب في المجتمع.
التوصيات و المقترحات
التوصيات والمقترحات:

إن أي دراسة لا تقتصر على ما توصلت إليه من نتائج إنما تتعدى ذلك إلى الكشف عن العديد من القضايا المرتبطة حتى وإن كانت بصورة غير مباشرة بالموضوع المطروح، من المشكلات الأخرى التي تحتاج إلى دراسة، و坮نتحب المجال أمام الباحثين لدراستها و التعمق فيها من أجل إيجاد الحلول المناسبة لها لذلك توصي هذه الدراسة بـ:

▪ بالرغم من أن نتائج الدراسة بُينت أن المرأة العانس لها معنى للحياة مرتفعًا، و كذا رضاها عن الحياة هو الآخر مرتفع، و هذه منبئات إيجابية عن بعض الجوانب النفسية للمرأة العانس سواء كانت عانس عاملة أو ماكثة بالبيت إلا أنها رغم ذلك تشعر بالوحدة النفسية، وهو منبئ سلبي لأنه قد يكون من أهم العوامل المؤدية إلى ظهور الاكتئاب. والخالي وجب أخذ عنوسة المرأة بعين الاعتبار، ومحاولة إيجاد حلول للتقليل منها، إن لم نقل القضاء عليها.

▪ لا بد من توعية الأولياء لأن لهم اليد الكبيرة في عنوسة بناتهم، و ذلك بالتخلص عن الشروط التي يضعونها كعقبات أمام الشاب المقبل على الزواج و التخلسي عن التقاليد و الأعراف السلبية التي تتفق عقبة في سبيل تحقيق إستقرار الشباب و تكوين أسر.

▪ إنشاء الدولة لصندوق خاص لمساعدة الشباب المقبل على الزواج و محاولة إيجاد حلول مناسبة لامتصاص بطالة الشباب، و كذا أزمة السكن التي يعاني منها المجتمع الجزائري ككل.

▪ توعية الفتيات و ربما المجتمع قليلين، بأهمية التعدد في إطار إسلامي و ليس النظر إليه من جانب أناني. و بالطبع هذا وجب توعية الرجل قبل كل شيء و المقصود هنا هو أن يكون التعدد من أجل التخفيف على الأقل عن العنوسة، و أن لا يجعل التعدد ذريعة فقط للزواج من صغيرة السن مما يزيد من تفاقم الظاهرة، كما بإمكان الدولة أن تدعم الأزواج المتعدين تشجيعا منها على ذلك.
تشجيع الزواج المبكر متى توفرت الشروط لذلك، وتورفت الإمكانية لذلك، حتى يقضي على مخلفات العنوسة و التي أهمها الانحرافات الاجتماعية بأنواعها. و لعل أهم توصية للمرأة العانس سواء العاملة أو المأكثة في البيت الرضا بما كتبه الله لها سواء أكان لها يد في عوستها أم لا، و أن العنوسة ليس معناها اليأس، والمخرج هو اتباع الهوى و الشهوات و الانحراف، بل التحلي بالصبر و العفاف.

الاهتمام بنشر الوعي الديني بين الشباب بصفة عامة و الفتيات بصفة خاصة، كون الدور الذي تقوم به المرأة ليس بالأمر الهين.

دراسة العوامل الاجتماعية و الثقافية المرتبطة بالشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة العانس، من أجل محاولة وضع عمل برامج خاصة في سبيل الخفض من الشعور بالوحدة النفسية لديهن.

إجراء دراسات مقارنة حول عنوسة المرأة و عزوف الرجل عن الزواج، باعتبار أن كل منها تحيط به ظروف تمتد طوال فترة عزوبيته، لذلك وجب معرفتها و التعتمد فيها قدر الإمكاني.
المراجع

- القرآن الكريم
  أولا: الكتب:
  2- ألفرد أدلر: ترجمة عادل نجيب بشرى، معنى الحياة، ط 2، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2005.
  3- إحسان محمد الحسن: مناهج البحث الاجتماعي، ط2، دار وائل للنشر، عمان، 2009.
  4- أماني مسعود: العنوية، أسبابها وتأثيرها على شخصية المرأة، الظروف، التأليف و الترجمة، دمشق، 2007.
  5- السيد سابق: الفقه السنة، المجلد الثاني، ط1، بيروت، 1998.
  6- الشوخي حمد سليمان: ت.Entryات و مناهج البحث العلمي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002.
  7- جان بجاجان ستيوارت: الإجهاد، أسبابه وعلاجه، ط1، منشورات عويدات، بيروت، 1997.
  8- جان بجاجان جمعة الخالدي، رشيد حسين البرواري: الاحتراق النفسي لدى المرأة، ط1، دار جرير للنشر، الأردن، 2013.
  14- سماية حسن الساعاتي: الاهتمام بالزواج، دار النهضة العربية، بيروت، 1981.
  17- سمرة محمد شن: الاضطراجاية العصابية لدى المرأة العامة، مكتبة الزهراء الشرقية، القاهرة، 2000.
المراجع


25- مياسكا أحمد نصار، مديبة عبد الحميد أبوزيد: الخجل و بعض أبعاد الشخصية، دراسة مقارنة في ضوء عوامل الجنس، العمر و الثقافة، دار النهضة العربية، بيروت، 1999.


29- محمد عبد الظاهر عبد الله: أزمة الشباب و مشاكله بين الواقع و الطموح، دار الفكر الاجتماعي، القاهرة، 2006.

30- مجدى أحمد محمد عبد الله: أزمة الشباب و مشاكله بين الواقع و الطموح، دار الفكر الاجتماعي، القاهرة، 2013.


33- فؤاد حيدر: المرأة في الإسلام و في الفكر الغربي، دار الفكر العربي، بيروت، 1996.


ثانياً: الموضوعات والمحاضرات
المراجع

40- ابن منظور: لسان العرب. دار المعارف. القاهرة.


328- الرسائل الإخبارية

42- أسامة بن منانت: الآثار التربوية والاجتماعية في خروج المرأة السعودية للعمل، دراسة ميدانية. مجلة مستقلة التراث العربي. مجلة علمية دورية محلية تناقش قضايا التحديات و الإبتكار في التنمية البشرية تصدر عن المركز العربي للتعليم، المكتب الجامعي الحديث، مجلد 12، العدد 40، الإسكندرية، يناير 2006.

43- إبراهيم شوшу: خبرة الإحساس بالوحدة النفسية، مجلة كلية التربية، جامعة قطر، رقم 2، جامعة قطر، 1983.

44- إمتدان ميخائيل: الخصائص السيكيمترية المختصرة المترتبة على الحياة المشتركة بين الرجال و النساء، مجلة الدراسات التربوية و النفسية، جامعة السلطان قابوس، BMSLSS، الطبعة الأولى، 2010.

45- إمتدان ميخائيل: الشعور بالوحدة، مجلة الدراسات العربية، المجلد الثاني عشر، العدد 11، المجلة العلمية، جامعة سُلطان قابوس، 2010.

46- جابر محمد عبد الله عيسى عيسى و آخرون: الذكاء الوجداني و تأثيره على التوافق و الرضا و الانجاز، مجلة الدراسات التربوية و الاجتماعية، المجلد الثاني عشر، العدد 11، المجلة العلمية، جامعة السُلطان قابوس، 2010.

47- جمال السيد تفاحة: الصلابة النفسية و الرضا عن الحياة لدى عينة من المسنين، دراسة مقارنة، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، المجلد 19، العدد 1، 2009.

48- جمال السيد تفاحة: الصلابة النفسية و الرضا عن الحياة لدى عينة من المسنين، دراسة مقارنة، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، المجلد 19، العدد 1، 2009.

49- جمال السيد تفاحة: الصلابة النفسية و الرضا عن الحياة لدى عينة من المسنين، دراسة مقارنة، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، المجلد 19، العدد 1، 2009.

50- جمال السيد تفاحة: الصلابة النفسية و الرضا عن الحياة لدى عينة من المسنين، دراسة مقارنة، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، المجلد 19، العدد 1، 2009.

51- جمال السيد تفاحة: الصلابة النفسية و الرضا عن الحياة لدى عينة من المسنين، دراسة مقارنة، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، المجلد 19، العدد 1، 2009.

52- جمال السيد تفاحة: الصلابة النفسية و الرضا عن الحياة لدى عينة من المسنين، دراسة مقارنة، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، المجلد 19، العدد 1، 2009.

53- جمال السيد تفاحة: الصلابة النفسية و الرضا عن الحياة لدى عينة من المسنين، دراسة مقارنة، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، المجلد 19، العدد 1، 2009.
المراجع

44- محمد السعيد أبو حلاوة: جودة الحياة: المفهوم و الأبعاد. المؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية، جامعة كفر الشيخ. كلمة التربية بدمينور، جامعة الإسكندرية، 2010.

45- محمد صديق محمد حسن: العنوية: الآثار، و الحلول الممكنة، مجلة علوم التربية. جامعة قطر- دون سنة النشر.


47- سوزان بنت صدقة بن عبد العزيز بسيوني. التفاؤل و التشاؤم و علاقتهما بالإكتئاب النفسي لدى عينة من الطالبات الجامعيات لمجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة أم القرى، العدد 28، آذار/ مارس 2011.

48- عبد الرحمن سيد سليمان و إيمان فوزي. معنى الحياة و علاقته بالإكتئاب النفسي لدى عينة من المسنين العاملين و الغير عاملين. المؤتمر الدولي السادس. مركز الإرشاد النفسي. جامعة عين شمس، 2012.

49- كمال مرسي. تنمية الصحة النفسية. مجلة العمر المتواصل، العدد 54، لبنان، 1989.

50- نشوان محمود نافع، سلوى سيد مرسي: دراسة مقارنة بين تأثير برنامج تمارين اليوجا و برنامج للمشي التأسيسي على بعض الأعراض المصاحبة للسيدات في مرحلة ما قبل سن انقطاع الحيض. مجالات عديدة، مجلة لديهم، المجلة العلمية- التربية والرياضة، العدد 22، جامعة حلوان، 2004.

51- هناء أحمد متولي غنيمة: العنف الأسري الموجه ضد المسنين و علاقته بالاكتئاب و الرضا عن الحياة، المؤتمر السنوي السادس عشر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، 2012.

52- داليا عبد الخالق عثمان يوسف. معنى الحياة و علاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي و الرضا عن الدراسة، رسالة ماجستير قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، 2008.
67- زهور بنت حسن عبد الله باشماخ: الأمان النفسي و الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المرضى المرفوضين أسريا و المقبولين أسريا بمنطقة مكة المكرمة. بحث مقدم لقيادة شهادة الماجستير علم النفس، جامعة أم القرى، 2001. 
http://b7oth.com

68- يحي عمر شعبان شقور: المرونة النفسية و علاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة. رسالة مكرمة لمنحة الحصول على درجة الماجستير في علم النفس. كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، 2012. 


70- نزيهة مصبار السعداوي: ظاهرة العزوب في المجتمع الجزائري: تطورها، توجهاتها، تداعياتها على الأسرة و المجتمع. أطروحة للدكتوراه في علم السكان، كلية العلوم الاجتماعية والاقتصادية، جامعة تونس الأولى، 2010.

71- نزيهة مصبار السعداوي: ظاهرة العزوب في المجتمع الجزائري: تطورها، توجهاتها، تداعياتها على الأسرة و المجتمع. أطروحة للدكتوراه في علم السكان، كلية العلوم الاجتماعية والاقتصادية، جامعة تونس الأولى، 2010.

72- أسماء زياد: الفقر والعنوسة وضغوط العمل تضع صحّة جزائريات على المحك. الحياة العربية، يومية وطنية، حيدة الخير، جريدة الخبر، يومية إخبارية جزائرية، العدد 5064، 2007.

73- تهاني القيعي: سبب للرضا عن الحياة و تحقيق السعادة. الأهرام اليومي، 2010.


76- زياد فاضل: أكثر من 30 ألف إطار جزائري اختاروا الهجرة. جريدة الخبر، يومية إخبارية جزائرية، العدد 5064، 2007.

77- زياد فاضل: أكثر من 30 ألف إطار جزائري اختاروا الهجرة. جريدة الخبر، يومية إخبارية جزائرية، العدد 5064، 2007.


79- محمد مهدي: الرعاية النفسية للعانس. 2014/03/01

80- محمد مهدي: الرعاية النفسية للعانس. 2014/03/01
المراجع

81- مجدي محمد الدسوقي: مقياس الشعور بالوحدة النفسية. كراسة الأسئلة و الإجابة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1998.
82- مجدي محمد الدسوقي: مقياس الرضا عن الحياة. كراسة الأسئلة و الإجابة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1996.
83- سوسن شاكر مجيد: الشعور بالوحدة النفسية العوامل و الأضرار النفسية الناجمة عنها،صحيفة الحوار المتمدن، المتمدن العدد 3714، 2012، http://www.ahewar.org
84- سليمان خوالدي: دراسة ميدانية حول ظاهرة العنوسة، اجتماعات، العدد 5046، الجزائر، 2007.
87- عبد الكريم لونيس: هل المرأة الجزائرية بخير؟ الجزائر، مارس 2010، http://www.djazairnews.info
88- عيسات عبلة: قربة 50 ألف حالة زواج عرفي بالجزائر، أخيرااليوم، 16/06/2015, www.djazairress.com
92- فضيلة عرفات: عنوان، مساهمة في العمل والأسرة، جريدة الخبر، يومية إخبارية جزائرية، العدد 4983، 2007.
95- وكالة الأنباء الجزائرية، نسبة العمالات في الوظائف العمومية بالجزائر تتجاوز 31 بالمائة، مارس 2013, http://www.aps.dz
http://www.aps.dz

104-وكالة الأنباء الجزائرية: نسبة العاملات في الوظيف العمومي بالجزائر تجاوزت 31 بالمائة. مارس 2013.
http://www.aps.dz

105-وكالة الأنباء الجزائرية: نسبة العاملات في الوظيف العمومي بالجزائر تجاوزت 31 بالمائة. مارس 2013.
http://www.aps.dz

106-Website of the Syrian National Coalition.
http://www.aljazeera.net

107-Website of Qatar University.
http://www.qspace.qu.edu.qa

108-(http://www.q8yat.com)
(www.q8yat.com).

109-Website of the Jordanian National Coalition.
http://www.q8yat.com

110-Website of the Eldjazaireldjaddida.dz
http://www.eldjazaireldjadida.dz

111-Website of Ibtissam.com.
http://www.eldjazaireldjadida.dz

112-Website of Maaber.com.
http://www.maaber.com


2014/08/05

117- M.A. Nollevaux Marco pietteur : psychopathologie et medecine de demain p: éditeur;1987;Belgique.


119- Norbert Silamy- Dictionnaire de la psychologie la rousse; Paris 1979

120- Rajia BEN ALI: L’education de la fille dans la famille Algerienne traditionnelle.


الملاحق
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد لمن دباغين سطيف - 2-
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية
قسم علم النفس و علوم التربية و الأطرافونيا
خصص علم النفس العيادي

عنوان الأطروحة:
معنى الحياة و علاقته ببعض المتغيرات النفسية (الشعور بالوحدة النفسية، الرضا عن الحياة) لدى المرأة
دراسة مقارنة بين المرأة العائس الماكثة بالبيت و المرأة العائس العاملة.

أطروحة مقدمة لترم درجة دكتوراه علوم في علم النفس العيادي

إشراف الأستاذة الدكتور:
نادية بعيين

إعداد الطالبة:
جاب الله يمينة
*النسخة الأصلية لمقياس معنى الحياة:

*تعليمات:

تصف العبارات الآتية مشاعر ووجدانات تعكس حالتك النفسية في موقف، معين و تحت كل عبارة
مدرج يقيس هذه المشاعر، يبدأ من (7-1) و المطلوب منك أن تضع دائرة حول الرقم الذي يصف بدقه
هذه المشاعر لديك.

*عبارات المقياس:

1- بالنسبة للمعنى النهائي للحياة فإني:

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th></th>
<th>6</th>
<th>5</th>
<th>4</th>
<th>3</th>
<th>2</th>
<th>1</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>7</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

لا أفكر فيه إطلاقاً
أفكر فيه باستمرار

2- رغم مقدرتي على إنجاز أو تحقيق بعض الأمور الهامة فإني:

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th></th>
<th>6</th>
<th>5</th>
<th>4</th>
<th>3</th>
<th>2</th>
<th>1</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>7</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

لا أستطيع أن أحددها بدقة متناهية
أستطيع أن أحددها بدقة

3- دائماً أبحث عن النشاطات والاهتمامات الجديدة:

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th></th>
<th>6</th>
<th>5</th>
<th>4</th>
<th>3</th>
<th>2</th>
<th>1</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>7</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

تظل تتمتع بهذه الجاذبية كأول مرة
لكنها لا تلبث أن تفقد جاذبيتها

4- أشعر أن هناك بعض الأشياء المفقودة في حياتي:

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th></th>
<th>6</th>
<th>5</th>
<th>4</th>
<th>3</th>
<th>2</th>
<th>1</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>7</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

لا أستطيع تحديدها
أستطيع أن أجدها بدقة ووضوح

5- أنا غير مستقر:

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th></th>
<th>6</th>
<th>5</th>
<th>4</th>
<th>3</th>
<th>2</th>
<th>1</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>7</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

لا تتباين لحظات عدم استقرار
باستمرار

6- أشعر أن حياتي الخصبة لم تأت بعد، لكنها ستأتي في المستقبل:

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th></th>
<th>6</th>
<th>5</th>
<th>4</th>
<th>3</th>
<th>2</th>
<th>1</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>7</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

لا يوجد هذا الشعور
لازمني هذا الشعور

7- آمل أن يحمل لي المستقبل شيء مثير و مهم:

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th></th>
<th>6</th>
<th>5</th>
<th>4</th>
<th>3</th>
<th>2</th>
<th>1</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>7</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

لا يوجد لدي هذا الأمل
يوجد في هذا الحلم

8- أحلم بأن أجد نفسي في مكان جديد وشخصية جيدة:

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th></th>
<th>6</th>
<th>5</th>
<th>4</th>
<th>3</th>
<th>2</th>
<th>1</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>7</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

لا أفكر في هذا الحلم
أحلم به باستمرار
9- أفكر في أن أحقق شيئاً جديداً ومختلفاً عما هو مألوف:
لا يأتيني هذا التفكير
أفكر في ذلك باستمرار

10- أرغب في أن أغير الهدف الرئيسي في حياتي:
لا يأتيني هذه الرغبة
أرغب في ذلك باستمرار

11- يحرني سر الحياة و يجعلني مضطرباً:
لا أشعر بهذا السر
أبحث عن سر الحياة باستمرار

12- أشعر أنني في حاجة إلى فرص جديدة للحياة:
لا يأتيني هذا الشعور
أفعل ذلك باستمرار

13- قبل أن أنجز هدف حددته من قبل فإني أبدأ في التفكير في هدف آخر:
لا يأتيني هذا الشعور
أستطيع ذلك باستمرار

14- أشعر بأنني في حاجة إلى مغامرة وأني غاز في عالم جديد:
لا يأتيني هذا الشعور
لا أشعر بذلك

15- يلازمني الشعور بأن أحقق ذاتي:
لا يأتيني هذا الشعور
يلازمني هذا الشعور دائما

16- أشعر أنني قد وجدت ما فقدته، و ظللت أبحث عنه طيلة حياتي:
لا يأتيني هذا الشعور
يلازمني هذا الشعور دائما

17- أدرك أنني استنفذت كل قوتي، و استغرقت تماماً في الهدف وجهت إليه حياتي:
لا يأتيني هذا الشعور
يلازمني هذا الشعور دائما

18- يوجد لدي اعتقاد بأنه ينقصني أن أفعل شيء له قيمة في حياتي:
لا يأتيني هذا اعتقاد
أعتقد في ذلك باستمرار
19- يوجد لدي شعور بأنه يجب أن أقرر عمل شيء ما يكون له غاية و غير عادي:

لا يوجد لدي هذا الشعور باستمرار

20- أنا عادة أشعر:

بالضجر و الملأ

21- تبدو الحياة بالنسبة لي:

روتينية إلى أبعد مدى

22- أعيش حياتي:

بأهداف واضحة تماما

23- طبيعة شخصيتي هي:

بدون معنى على الإطلاق

24- كل يوم بالنسبة لي هو:

نفسي اليوم السابق جديد تماما

25- إذا استطعت أن أختار فإني أفضل أن:

أن توقع بقية حياتي

26- بعد الخروج على المعاش فإني أرغب في أن:

أتمم بمنحني الحيوية حتى أتمها

27- في حالة تحقيق أهداف حياتي فأنني:

لا أحقق نقدا يذكر

28- حياتي تكون:

مليئة بالأشياء المثيرة

29- إذا قدر لي أن أموت اليوم أشعر بأن حياتي:
لا تستحق أن أعيشها على الإطلاق
تستحق أن تعاش

30- أثناء التفكير في حياتي:

31- دائما أتعجب و أتساءل لماذا خلقت
دائما أكتشف العبرة من وجودي
تتاسب مع معنى الحياة بالنسبة لي

32- أنا إنسان:

33- فيما يتعلق بحرية الإنسان في الاختيار فاؤتي أعتقد:

34- فيما يتعلق بالموت أكون:

35- فيما يتعلق بالانتحار، فقد فكرت فيه:

36- أنا أعتبر قدرتي على إيجاد معنى أو هدف أو رسالة للحياة:

37- حياتي:

38- القيام بالأعمال اليومية يكون:

39- اكتشفت أنه:
مقياس معنى الحياة- النسخة المعدلة-

**معنى الحياة**

- **ال اسم (غير ضروري):** ..........................................................
- **السن:** .............................................................
- **الحالة الاجتماعية:** متزوجة، غير متزوجة، مطلقة، أرملة
- **نوع المهنة:** ..........................................................

*تعليمات إجراء الاختبار:

تصف عبارات مقياس معنى الحياة مشاعر و وجدان، تعكس حالتلك النفسية في موقف معين، و تحت كل عبارة أرقام تقيس هذه المشاعر تبدأ من 1 (يعني لا تطبق عليك العبارة) إلى غاية 3 (يعني لا تطبق عليك العبارة)، و الرقم 2 (يعني الحالة الوسط أي بين بين)، المرجو منك أن تجزئ كل عبارة و تفهميها جيدا. فإذا رأيت أن العبارة تتفق مع وجهة نظرك تماما أو مع ظروفك و شخصيتك ضعي الرقم الذي يعبر عنك داخل دائرة.

*ملاحظات هامة:

- من فضلك لا تترك عبارة دون الإجابة عليها.
- لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة، و إنما الإجابة الصحيحة هي التي تنطبق عليك و ليست أي إجابة أخرى.
- معلوماتك سرية للغاية و لا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي.

*تعريف معنى الحياة:

معنى الحياة هو محاولة تفسير لما يعنيه وجود الإنسان على قيد الحياة، و ما يمر به من أحداث و مواقف و ما يمتلكه من أهداف و أمال يسعى إلى تحقيقها.
<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم العبارة</th>
<th>نص العبارة</th>
</tr>
</thead>
</table>
| 1 | بالنسبة لمغنى الحياة فاني: 
لا أفكر فيه إطلاقا |
| 2 | رغم مقدرتي على إنجاز و تحقيق بعض الأمور الهامة فاني: 
لا أستطيع أن أخفدها بثقة 
أستطيع أن أخفدها بثقة كبيرة |
| 3 | أشعر أن هناك بعض الأشياء المفقودة في حياتي: 
لا أستطيع تحدثها 
أستطيع أن أخفدها بثقة و وضوح |
| 4 | أنا غير مستقرة: 
لا أشعر بلحظات عدم استقرار |
| 5 | أشعر أن حياتي المليئة بالنشاط لم تأتي بعد، لكنها ستأتي في المستقبل: 
لا يوجد هذا الشعور |
| 6 | أحلامنا أن نحمل لي المستقبل شيء مثير و مهم: 
لا يوجد لدينا هذا الأمل |
| 7 | أحلامنا أن نحمل لي المستقبل شيء مثير و مهم: 
لا أفكر فيه هذا الحلم |
| 8 | أفكار في أن نحقق شيئا جديدا و مختلفا عما هو مألوف: 
لا يأتي هذا التفكير |
| 9 | أغربي في أن أغيز الهدف الرئيسي في حياتي: 
لا تأتي هذه الرغبة |
| 10 | يحبني سر الحياة و يجعلني مضطربين: 
لا أشعر بهذا الحيرة |
| 11 | أحلامنا أن نحمل لي المستقبل شيء مثير و مهم: 
لا يأتي هذا الشعور |
| 12 | قبل أن أجز هدف حددته من قبل قالي أبدا في التفكير في هذة آل: 
أفعل ذلك باستمرار |
<p>| 13 | يلازمنا الشعور بأن أحقق ذاتي: |</p>
<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th>لا يلزمني هذا الشعور</th>
<th>يلزمني هذا الشعور باستمرار</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>3</td>
<td>لا يلزمني هذا الشعور</td>
<td>يلزمني هذا الشعور باستمرار</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>لا يلزمني هذا الشعور</td>
<td>يلزمني هذا الشعور باستمرار</td>
</tr>
<tr>
<td>1</td>
<td>لا يلزمني هذا الشعور</td>
<td>يلزمني هذا الشعور باستمرار</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th>يلازمني الشعور بأن أحقق ذاتي:</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>3</td>
<td>لا يلازمني هذا الشعور</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>لا يلازمني هذا الشعور</td>
</tr>
<tr>
<td>1</td>
<td>لا يلزمني هذا الشعور</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th>أشعر أنني قد وجدت ما فقدته، وظللت أبحث عنه طيلة حياتي:</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>3</td>
<td>لا يلزمني هذا الشعور</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>لا يلزمني هذا الشعور</td>
</tr>
<tr>
<td>1</td>
<td>لا يلزمني هذا الشعور</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th>اعتقد بأنه ينقصني أن أفعل شيء له قيمة في حياتي:</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>3</td>
<td>لا أعتقد ذلك</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>لا أعتقد ذلك</td>
</tr>
<tr>
<td>1</td>
<td>لا أعتقد ذلك</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th>آتي عادة أشعر:</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>3</td>
<td>بالضجر والملل</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>بالحيوية والحماسة بدرجة كبيرة</td>
</tr>
<tr>
<td>1</td>
<td>تبدو الحياة بالنسبة لي:</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th>مثيرة جدا</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>3</td>
<td>مثيرة جدا</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>مثيرة جدا</td>
</tr>
<tr>
<td>1</td>
<td>مثيرة جدا</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th>أعيش حياتي</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>3</td>
<td>بدون أهداف</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>بدون أهداف</td>
</tr>
<tr>
<td>1</td>
<td>بدون أهداف</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th>طبيعة شخصيتي هي</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>3</td>
<td>مليئة بالمعنى</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>مليئة بالمعنى</td>
</tr>
<tr>
<td>1</td>
<td>مليئة بالمعنى</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th>كل يوم بالنسبة لي هو:</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>3</td>
<td>يوم جديد تماما</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>يوم جديد تماما</td>
</tr>
<tr>
<td>1</td>
<td>يوم جديد تماما</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th>إذا استطعت أن أختار فإني أفضل أن أني لو لم ولد أصلا أن أعيش الحياة أكثر من مرة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>3</td>
<td>لا تستحق أن أعيشها على الإطلاق</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>لا تستحق أن أعيشها على الإطلاق</td>
</tr>
<tr>
<td>1</td>
<td>لا تستحق أن أعيشها على الإطلاق</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th>حياتي تكون:</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>3</td>
<td>مليئة بالأشياء المثيرة</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>مليئة بالأشياء المثيرة</td>
</tr>
<tr>
<td>1</td>
<td>مليئة بالأشياء المثيرة</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th>إذا قدر لي أن أموت اليوم أشعر بأن حياتي</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>3</td>
<td>لا تستحق أن أعيشها على الإطلاق</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>لا تستحق أن أعيشها على الإطلاق</td>
</tr>
<tr>
<td>1</td>
<td>لا تستحق أن أعيشها على الإطلاق</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th>لا يلزمني هذا الشعور</th>
<th>يلزمني هذا الشعور باستمرار</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>3</td>
<td>لا يلزمني هذا الشعور</td>
<td>يلزمني هذا الشعور باستمرار</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>لا يلزمني هذا الشعور</td>
<td>يلزمني هذا الشعور باستمرار</td>
</tr>
<tr>
<td>1</td>
<td>لا يلزمني هذا الشعور</td>
<td>يلزمني هذا الشعور باستمرار</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th>يلازمني الشعور بأن أحقق ذاتي:</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>3</td>
<td>لا يلزمني هذا الشعور</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>لا يلزمني هذا الشعور</td>
</tr>
<tr>
<td>1</td>
<td>لا يلزمني هذا الشعور</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th>أشعر أنني قد وجدت ما فقدته، وظللت أبحث عنه طيلة حياتي:</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>3</td>
<td>لا يلزمني هذا الشعور</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>لا يلزمني هذا الشعور</td>
</tr>
<tr>
<td>1</td>
<td>لا يلزمني هذا الشعور</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th>اعتقد بأنه ينقصني أن أفعل شيء له قيمة في حياتي:</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>3</td>
<td>لا أعتقد ذلك</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>لا أعتقد ذلك</td>
</tr>
<tr>
<td>1</td>
<td>لا أعتقد ذلك</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th>آتي عادة أشعر:</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>3</td>
<td>بالضجر والملل</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>بالحيوية والحماسة بدرجة كبيرة</td>
</tr>
<tr>
<td>1</td>
<td>تبدو الحياة بالنسبة لي:</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th>مثيرة جدا</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>3</td>
<td>مثيرة جدا</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>مثيرة جدا</td>
</tr>
<tr>
<td>1</td>
<td>مثيرة جدا</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th>أعيش حياتي</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>3</td>
<td>بدون أهداف</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>بدون أهداف</td>
</tr>
<tr>
<td>1</td>
<td>بدون أهداف</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th>طبيعة شخصيتي هي</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>3</td>
<td>مليئة بالمعنى</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>مليئة بالمعنى</td>
</tr>
<tr>
<td>1</td>
<td>مليئة بالمعنى</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th>كل يوم بالنسبة لي هو:</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>3</td>
<td>يوم جديد تماما</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>يوم جديد تماما</td>
</tr>
<tr>
<td>1</td>
<td>يوم جديد تماما</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th>إذا استطعت أن أختار فإني أفضل أن أني لو لم ولد أصلا أن أعيش الحياة أكثر من مرة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>3</td>
<td>لا تستحق أن أعيشها على الإطلاق</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>لا تستحق أن أعيشها على الإطلاق</td>
</tr>
<tr>
<td>1</td>
<td>لا تستحق أن أعيشها على الإطلاق</td>
</tr>
</tbody>
</table>
 أثناء التفكير في حياتي:
1. دائمًا أتعجب و أتساءل لماذا خلقتني
2. دائمًا أكتشف العبرة من وجودي

огда أتأمل علاقتي بالعالم المحيط بي فينتي أكتشف إنها:
1. تتناسب مع معنى الحياة بالنسبة لي
2. تسبب لي الاضطراب

أنا الإنسان:
1. مسؤولية كل المسؤولية
2. غير مسؤولية نهائيا

فما يتعلق بالانتحار قد:
1. مستعدة و غير خائفة
2. غير مستعدة و خائفة

فما يتعلق بالموت أكون:
1. مستعد للفكر على إيجاد معنى أو هدف أو رسالة للحياة
2. غير مستعد للفكر

حياتي:
1. ليست في يدي و لا أستطيع التحكم فيها تمامًا
2. في يدي و أستطيع التحكم فيها تمامًا

القيام بالأعمال اليومية يكون:
1. مصدر سرور و رضا
2. مزعج و معنًّا

اكتشفت أنه:
1. لا هدف ولا معنى للحياة
2. للحياة أهداف واضحة و مرضاة
## أبعاد مقياس معنى الحياة:

### البعد الأول: أهداف الحياة

<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم العبارة</th>
<th>نص العبارة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1</td>
<td>أنا غير مستقرة</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>لا أشعر بلحظات عدم استقرار</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>أنا عادة أشعر</td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
<td>بالحبوبة والحماس بدرجة كبيرة</td>
</tr>
<tr>
<td>5</td>
<td>أعيش حياتي:</td>
</tr>
<tr>
<td>6</td>
<td>بدون أهداف كاملة</td>
</tr>
<tr>
<td>7</td>
<td>إذا استطعت أن اختبر فاني أفضل آني:</td>
</tr>
<tr>
<td>8</td>
<td>لو تقدمت أصلا</td>
</tr>
<tr>
<td>9</td>
<td>أن أعيش الحياة أكثر من مرة</td>
</tr>
<tr>
<td>10</td>
<td>حياتي تكون:</td>
</tr>
<tr>
<td>11</td>
<td>مليئة بالإثارة المثيرة</td>
</tr>
<tr>
<td>12</td>
<td>إذا قد نleri أن الموت اليوم أشعر بان حياة:</td>
</tr>
<tr>
<td>13</td>
<td>لا تستحق أن تعاش</td>
</tr>
<tr>
<td>14</td>
<td>اكتشفت أنه:</td>
</tr>
<tr>
<td>15</td>
<td>لا هدف ولا معنى ولا رسالة للحياة</td>
</tr>
</tbody>
</table>

### البعد الثاني: التعلق الإيجابي بالحياة

<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم العبارة</th>
<th>نص العبارة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>16</td>
<td>مشهد الحياة المليئة بالنشاط لم تأتي بعد ، لكنها ستأتي في المستقبل</td>
</tr>
<tr>
<td>17</td>
<td>لا يوجد هذا الشعور</td>
</tr>
<tr>
<td>18</td>
<td>أمل أن يحمل لي المستقبل شيء مثير ومهم</td>
</tr>
<tr>
<td>19</td>
<td>لا يوجد لدى هذا الأمل</td>
</tr>
<tr>
<td>20</td>
<td>أحلام البعد الفني في مكان جديد وشخصية جديدة</td>
</tr>
<tr>
<td>21</td>
<td>لا أفكر في هذا الحلم</td>
</tr>
<tr>
<td>22</td>
<td>أفكر في أن أحقق شيئًا جديدًا و مختلفًا عن ما قبل</td>
</tr>
<tr>
<td>23</td>
<td>لا يتلقى هذا التفكير</td>
</tr>
</tbody>
</table>

---

ملحق رقم (03)
<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم العبارة</th>
<th>نص العبارة</th>
<th>م</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>10</td>
<td>يثيرني سر الحياة و يجعلني مضطربة:</td>
<td>2</td>
</tr>
<tr>
<td>11</td>
<td>أشعر أنني في حاجة إلى فرص جديدة للحياة:</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td>12</td>
<td>لا أشعر بهذة الاحترام:</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td>13</td>
<td>يلازمني الشعور بأن أحق ذاتي:</td>
<td>2</td>
</tr>
<tr>
<td>14</td>
<td>لا يلازمني هذا الشعور باستمرار</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td>15</td>
<td>أعتقد بأنه ينقصني أن أفعل شيء له قيمة في حياتي:</td>
<td>2</td>
</tr>
<tr>
<td>16</td>
<td>لا أعتقد ذلك باستمرار</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td>17</td>
<td>أرغب في أن أغير الهدف الرئيسي في حياتي:</td>
<td>2</td>
</tr>
<tr>
<td>18</td>
<td>لا تأتيني هذة الرغبة</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td>19</td>
<td>قبل أن أنجز هدف حددته من قبل فإني أبدأ في التفكير في هدف آخر:</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td>20</td>
<td>لا أفعل ذلك بإطلاقاً</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td>21</td>
<td>أنا إنسانة:</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td>22</td>
<td>غير مسؤولية نهائيا</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td>23</td>
<td>فيما يتعلق بالموت أكون:</td>
<td>2</td>
</tr>
<tr>
<td>24</td>
<td>مستعدة و غير خائفة</td>
<td>1</td>
</tr>
</tbody>
</table>

البعد الثالث: التحقق الوجودي

<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم العبارة</th>
<th>نص العبارة</th>
<th>م</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>26</td>
<td>أرغب في أن أغير الهدف الرئيسي في حياتي:</td>
<td>2</td>
</tr>
<tr>
<td>27</td>
<td>لا تأتيني هذة الرغبة</td>
<td>1</td>
</tr>
</tbody>
</table>
البعد الرابع: الثراء الوجودي

<table>
<thead>
<tr>
<th>الرقم</th>
<th>الجملة</th>
<th>النص</th>
<th>رقم العبارة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>19</td>
<td>3</td>
<td>2</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>طبيعة شخصيتي هي:</td>
<td>بدون معنى على الإطلاق</td>
<td>م</td>
</tr>
<tr>
<td>20</td>
<td>3</td>
<td>2</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>عندما أتأمل علاقتي بالعالم المحيط بي فإني أكتشف إنها:</td>
<td>تتناسب مع معنى الحياة بالنسبة لي</td>
<td>م</td>
</tr>
<tr>
<td>21</td>
<td>3</td>
<td>2</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>حياني:</td>
<td>ليست في يدي ولا أستطيع التحكم فيها تمامًا</td>
<td>م</td>
</tr>
</tbody>
</table>

البعد الخامس: نوعية الحياة

<table>
<thead>
<tr>
<th>الرقم</th>
<th>الجملة</th>
<th>النص</th>
<th>رقم العبارة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>23</td>
<td>3</td>
<td>2</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>بالنسبة لمفهوم الحياة فاتني:</td>
<td>لا أفكر فيه إطلاقا</td>
<td>م</td>
</tr>
<tr>
<td>24</td>
<td>2</td>
<td>1</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>رغم مقدرة على إنجاز وتحقيق بعض الأمور الهامة فإني:</td>
<td>لا أستطيع أن أحددها بدقة كبيرة</td>
<td>م</td>
</tr>
<tr>
<td>25</td>
<td>3</td>
<td>2</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>أشعر أن هناك بعض الأشياء المفقودة في حياتي:</td>
<td>لا أستطيع تحديدها مرة أخرى</td>
<td>م</td>
</tr>
<tr>
<td>26</td>
<td>3</td>
<td>2</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>أشعر أنني قد وجدت ما فقدته, وظلت أبحث عنه طيلة حياتي:</td>
<td>لا يأتي هذا الشعور بلاسمي دائمًا</td>
<td>م</td>
</tr>
<tr>
<td>27</td>
<td>3</td>
<td>2</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>يبدو الحياة بالنسبة لي:</td>
<td>مشاهدة جريئة جدا</td>
<td>م</td>
</tr>
<tr>
<td>28</td>
<td>3</td>
<td>2</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>كل يوم بالنسبة لي هو:</td>
<td>نفس اليوم السابق جدًا</td>
<td>م</td>
</tr>
<tr>
<td>رقم العبارة</td>
<td>نص العبارة</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>-----------</td>
<td>---------------------------------------------------------------------------</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>29</td>
<td>أثناء التفكير في حياتي: دائما أتعجب و أتساءل لماذا خلقت دائما أكتشف العبء من وجودي</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>30</td>
<td>فيما يتعلق بالانتصار فقد: لا أستطيع أن أخرج من الحياة لم يرد على فكري ولو مرة واحدة</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>31</td>
<td>أنا أعتبر قدرتي على إيجاد معنى أو هدف أو رسالة للحياة: غير موجودة توجد بصورة كبيرة جدا</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>32</td>
<td>القيام بالأعمال اليومية يكون: مصدر سرور و رضا معلم و متعامد</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>
قياس الشعور بالوحدة النفسية:

بيانات أولية:

الإسم: ..........................................................................
النوع (ذكر، أنثى): ..........................................................
الكلية أو الوظيفة: ..........................................................
تاريخ الميلاد: ............................................................

تعليمات:

يعرض عليك فيما يلي مجموعة من العبارات التي تعبر عما تشعر به غالبا، و يوجد أمام كل عبارة أربع اختيارات، المرجو منك أن تقرأ كل عبارة من هذه العبارات بدقة ثم تبدي رأيك بوضع علامة (✓) أسفل الاختيار الذي ينطبق عليك.

لا تترك عبارة دون الإجابة عليها
لا تضع أكثر من علامة أمام عبارة واحدة
لا تتوقف كثيرا أثناء الاستجابة على العبارات
لا حظ أنه لا يوجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة، والإجابة تعتبر صحيحة -فقط- طالما تعبر عن حقيقة شعورك تجاه المعنى الذي تحمله العبارة.

و شكرا على تعاونك
<table>
<thead>
<tr>
<th>العبارة</th>
<th>أبدا</th>
<th>نادراً</th>
<th>أحياناً</th>
<th>دائماً</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>إلى أي مدى تشعر بأنك على وفاق مع الناس من حولك؟</td>
<td>1</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>إلى أي مدى تشعر بأنك تتفق على الصحبة</td>
<td>2</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>إلى أي مدى تشعر بأنه لا يوجد الشخص الذي تستطيع أن تلجأ إليه عندما تردي؟</td>
<td>3</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>إلى أي مدى تشعر بأنك وحيد؟</td>
<td>4</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>إلى أي مدى تشعر بأنك عضو في صحة أو جماعة ؟</td>
<td>5</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>إلى أي مدى تشعر بأنك تشارك الناس في أشياء عديدة؟</td>
<td>6</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>إلى أي مدى تشعر بأنك لم تعد قريب من أحد؟</td>
<td>7</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>إلى أي مدى تشعر بأن الآخرين من حولك لا يشاركونك الاهتمامات والأفكار؟</td>
<td>8</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>إلى أي مدى تشعر شعر نفسي بأنك شخص اجتماعي و انبساطي؟</td>
<td>9</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>إلى أي مدى تشعر بأنك قريب من الناس؟</td>
<td>10</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>إلى أي مدى تشعر بأنك مهمل و منبوذ؟</td>
<td>11</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>إلى أي مدى تشعر بأن علاقاتك مع الآخرين بلا معنى؟</td>
<td>12</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>إلى أي مدى تشعر بأنه لا يوجد الشخص الذي يفهمك جيدا؟</td>
<td>13</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>إلى أي مدى تشعر بأنك في عزلة عن الآخرين ؟</td>
<td>14</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>إلى أي مدى تشعر بأنك سوف تجد الصحة عندما تردي؟</td>
<td>15</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>إلى أي مدى تشعر بأن هناك أخرين يفهمونك جيدا؟</td>
<td>16</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>إلى أي مدى تشعر بالخجل؟</td>
<td>17</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>إلى أي مدى تشعر بأن الناس حولك و لكن ليسوا معك؟</td>
<td>18</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>إلى أي مدى تشعر بأن هناك من يستطيع أن يتحدث معه؟</td>
<td>19</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>إلى أي مدى تشعر بأن هناك من يمكنك أن تلجأ إليه عندما تردي؟</td>
<td>20</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>
مقياس الشعور بالوحدة النفسية (النسخة المعدلة):

الشعور بالوحدة النفسية

الاسم (غير ضروري):

السن:

الحالة الاجتماعية: متزوجة ☐ غير متزوجة ☐ مطلقة ☐ أرملة ☐

نوع المهنة:

تعليمات إجراء الاختبار:

فيما يلي مجموعة من العبارات، المرجو منك أن تقرأ كل عبارة و تفهمها جيداً فإذا رأيت أن العبارة تتفق مع وجهة نظرك تماماً أو مع ظروفك و شخصيتك ضعي علامة (✓) أمام رقم العبارة التي تعبر عنك.

ملاحظات هامة:

- من فضلك لا تترك عبارة دون الإجابة عليها.
- لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة، وإنما الإجابة الصحيحة هي التي تنطبق عليك و ليست أي إجابة أخرى.
- معلوماتك سرية للغاية و لا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي.

تعريف الشعور بالوحدة النفسية: هو إحساس الفرد بفقد الاهتمام بأي شيء، نتيجة لفقدان التواصل بالآخرين أو رفضه من قبل المجتمع و افتقاره للتقبل و الموعد و الحب من جانب الآخرين، أو الشعور بأنه غير مرغوب فيه، أو أنه لا فائدة منه مما يجعله يائساً، كما أنه تحتاج إلى أصدقاء و أنه ليس هناك من يشاركه أفكاره و اهتماماته، و يمتلكه إحساس بأنه وحيد، و يشعر بإهمال الآخرين، و أنه ليس جزءاً من جماعة من الأصدقاء، و أن الناس مشغولون عنه، و أن علاقاته بالآخرين لا قيمة لها.

الملاحظات (06)
لا أشعر بأنني على وفاق مع المحيطين بي
لا أشعر بأنني أفقد إلى الصحة
لا أشعر بأنه لا يوجد الشيء الذي أستطيع أن أناجيه عندما أريد
لا أشعر ب💕 تي في أي مجموعة
لا أشعر بأنني غريبة بين صديقتي
لا أشعر بأنني لا أشارك الناس في أشياء عديدة
لا أشعر بأنني لم أعد قريبة من أحد
لا يشاركني من حولي اختصاصي و أفكار
لا أشعر بأنني في هذه الحياة وحيدة
لا أشعر بأنني قريبة من الناس
لا أشعر بأنني مهيأة و منبوذة
أشعر بأن علاقةني مع الآخرين لا معنى
أشعر بأنه لا يوجد الشيء الذي يهمني جدا
أشعر بأنني في عقلة عن الآخرين
لا أحد يعرفني جيدا
أشعر بأنني أنا و لا يوجد من يحب بي
أشعر بالخجل
أشعر بأن الناس حولي يكرههم بعذاب عني
أجد صعوبة في الحديدة مع الغريبة
ليس هناك شخص يمكن أن أميل إليه
أشعر بالحزن و التشاؤم
أشعر بأن لا قيمة لي في هذه الحياة
* أبعاد مقياس الشعور بالوحدة النفسية (النسخة المعدلة):*

### الجملة المعدلة:

#### البعد الاجتماعي:
<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم العبارة</th>
<th>نص العبارة</th>
<th>م</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>لا أشعر بأنني على وفاق مع المحيطين بي</td>
<td>لا أشعر بخصوصي في أي مجموعة، و أحس باني غريبة بين صديقاتي</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td>لا أشعر بانوني لا أشارك الناس في شيء عديدة</td>
<td>لا أشعر بانوني قريبة من الناس</td>
<td>2</td>
</tr>
<tr>
<td>أشعر بأني لا أحد يعرفني جيدا</td>
<td>أشعر بأني لا أحد يعرفني جيدا</td>
<td>3</td>
</tr>
</tbody>
</table>

#### البعد الرافض من الآخرين:
<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم العبارة</th>
<th>نص العبارة</th>
<th>م</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>أشعر بانوني افتقد إلى الصحة</td>
<td>أشعر بانوني افتقد إلى الصحة</td>
<td>4</td>
</tr>
<tr>
<td>أشعر بانوني وحيدة في هذه الحياة</td>
<td>أشعر بانوني وحيدة في هذه الحياة</td>
<td>5</td>
</tr>
<tr>
<td>أشعر بانوني لم أعد قريبة من أحد</td>
<td>أشعر بانوني لم أعد قريبة من أحد</td>
<td>6</td>
</tr>
<tr>
<td>لا يشاركون من حولي اهتماماتي و أفكاري</td>
<td>لا يشاركون من حولي اهتماماتي و أفكاري</td>
<td>7</td>
</tr>
<tr>
<td>أشعر بانوني مهملة و مبتذلة من حولي</td>
<td>أشعر بانوني مهملة و مبتذلة من حولي</td>
<td>8</td>
</tr>
<tr>
<td>أشعر بأن علاقاتي مع الآخرين بلا معنى</td>
<td>أشعر بأن علاقاتي مع الآخرين بلا معنى</td>
<td>9</td>
</tr>
<tr>
<td>أشعر بانوني في غفلة عن الآخرين</td>
<td>أشعر بانوني في غفلة عن الآخرين</td>
<td>10</td>
</tr>
<tr>
<td>أشعر بالحزن والتشائم</td>
<td>أشعر بالحزن والتشائم</td>
<td>11</td>
</tr>
<tr>
<td>أشعر بأنه لا قيمة لي في هذه الحياة</td>
<td>أشعر بأنه لا قيمة لي في هذه الحياة</td>
<td>12</td>
</tr>
</tbody>
</table>

#### البعد فقدان الألفة:
<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم العبارة</th>
<th>نص العبارة</th>
<th>م</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>أشعر بأنه لا يوجد الشخص الذي أستطيع أن ألجأ إليه عندما أريد</td>
<td>أشعر بأنه لا يوجد الشخص الذي أستطيع أن ألجأ إليه عندما أريد</td>
<td>13</td>
</tr>
<tr>
<td>أشعر بأنه لا يوجد الشخص الذي يفهمي جيدا</td>
<td>أشعر بأنه لا يوجد الشخص الذي يفهمي جيدا</td>
<td>14</td>
</tr>
<tr>
<td>أشعر بأنه لا يوجد من يحس بي</td>
<td>أشعر بأنه لا يوجد من يحس بي</td>
<td>15</td>
</tr>
<tr>
<td>أجد صعوبة في الحديث مع الغرباء</td>
<td>ليس هناك شخص يمكن أن أميل إليه</td>
<td>16</td>
</tr>
<tr>
<td>تشعر بأن لست هناك من يمكنني أن ألجأ إليه عندما أريد</td>
<td>تشعر بأن لست هناك من يمكنني أن ألجأ إليه عندما أريد</td>
<td>17</td>
</tr>
</tbody>
</table>

352
ملحق رقم (80)

مقياس الرضا عن الحياة (النسخة الأصلية):

بيانات أولية:

الاسم: ..........................................................................
النوع (ذكر، أنثى) .............................................................................
الكلية أو الوظيفة: .............................................................................
تاريخ الميلاد: ................................................................................

تعليمات:

يعرض عليك فيما يلي مجموعة من العبارات التي تعبّر عنما تشعر به غالبا تجاه ظروفك الحياتية،
و يوجد أمام كل عبارة خمس اختيارات، المرجو أن تقرأ كل عبارة من هذه العبارات بدقة ثم تبدي رأيك
بوضع علامة (✓) أسفل الاختيار الذي ينطبق عليك.

لا تترك عبارة دون الإجابة عليها
لا تضع أكثر من علامة أمام عبارة واحدة
لا تتوقف كثيرا أثناء الاستجابة على العبارات

لاحظ أنه لا يوجد زمن محدد للإجابة، و لكن يفضل أن تجيب دون أن تضيع وقتك طويلا في الإجابة
على أي عبارة، كما أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، و الإجابة تعتبر صحيحة -فقط- طالما
تعبر عن حقيقة شعورك تجاه المعنى الذي تحمله العبارة.
<table>
<thead>
<tr>
<th>نص العبارة</th>
<th>م</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>أنا أسعد حالا من الآخرين</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td>أنا راض عن نفسي</td>
<td>2</td>
</tr>
<tr>
<td>ظروف حياتي ممتازة</td>
<td>3</td>
</tr>
<tr>
<td>في معظم الأحوال تقترب حياتي من المثالية</td>
<td>4</td>
</tr>
<tr>
<td>أنا راض عن كل شيء في حياتي</td>
<td>5</td>
</tr>
<tr>
<td>أشعر بالثقة بسلوكي الاجتماعي</td>
<td>6</td>
</tr>
<tr>
<td>أشعر بالأمن والطمأنينة</td>
<td>7</td>
</tr>
<tr>
<td>أتمتع بحياة سعيدة</td>
<td>8</td>
</tr>
<tr>
<td>أشعر أن حياتي الآن أفضل من أي وقت مضى</td>
<td>9</td>
</tr>
<tr>
<td>حصلت حتى الآن على الأشياء المهمة في حياتي</td>
<td>10</td>
</tr>
<tr>
<td>أشعر أنني موفق في حياتي</td>
<td>11</td>
</tr>
<tr>
<td>أشعر بالثقة بالنفس بالنورين تجاه المستقبل</td>
<td>12</td>
</tr>
<tr>
<td>أنا راض بما وصلت إليه</td>
<td>13</td>
</tr>
<tr>
<td>أميل إلى الضحك وتبادل الذكاء</td>
<td>14</td>
</tr>
<tr>
<td>أشعر بالأمن والارتياح عن ظروف حياتي</td>
<td>15</td>
</tr>
<tr>
<td>أقبل الآخرين وأنعه معهم كما هم</td>
<td>16</td>
</tr>
<tr>
<td>أعيش في مستوى حياة/معيشة أفضل مما كنت أتمناه أو أتوقعه.</td>
<td>17</td>
</tr>
<tr>
<td>أشعر بالسعادة وجود علاقات طيبة تربطني بالآخرين</td>
<td>18</td>
</tr>
<tr>
<td>أشعر بأن حياتي مشرقة وملتية بالامل</td>
<td>19</td>
</tr>
<tr>
<td>أقبل تقد الآخرين</td>
<td>20</td>
</tr>
<tr>
<td>يظل الآخرون في فرديني</td>
<td>21</td>
</tr>
<tr>
<td>ينضم سلوكني مع الآخرين بالنسج وامتداد المدى</td>
<td>22</td>
</tr>
<tr>
<td>أنا نمو هادئا مسترخيا</td>
<td>23</td>
</tr>
<tr>
<td>ينظر إلى الآخرين باحترام</td>
<td>24</td>
</tr>
<tr>
<td>لا أعاني من مشاعر اليأس أو خيبة الأمل</td>
<td>25</td>
</tr>
<tr>
<td>لدي القدرة على اتخاذ القرار وتحمل نتائجه</td>
<td>26</td>
</tr>
<tr>
<td>أفكاري وأزمنة تلال إعجاب الآخرين</td>
<td>27</td>
</tr>
<tr>
<td>علاقاتي الاجتماعية بالأخرين ناجحة</td>
<td>28</td>
</tr>
<tr>
<td>روحى المعينة مرتبطة</td>
<td>29</td>
</tr>
<tr>
<td>لو قدر لي أن أعيش من جديد فلن أغير شيئا من حياتي</td>
<td>30</td>
</tr>
</tbody>
</table>
الرضاء عن الحياة

الملاحظات هامة:
-  من فضلك لا تترك عبارة دون الإجابة عليها.
- لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وإنما الإجابة الصحيحة هي التي تنطبق عليك وليست أي إجابة أخرى.
- معلوماتك سرية للغاية ولا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي.

تعريف الرضا عن الحياة:
الرضاء عن الحياة يمثل أقصى هدف يطمح إليه الإنسان العاقل الراشد، و ذلك من أجل تجنب الصراعات النفسية والفقه، الذي ينتبه نتيجة افعالاته المختلفة بناءً على المواقف التي يمر بها الشخص، ومن مظاهر الرضا عن الحياة السعادة والعلاقات الاجتماعية والطموحات والاستقرار الاجتماعي والتقدير الاجتماعي، لأن من يشعر بهذه الأشياء ويعمل على تحقيقها وإشباع رغبته منها يكون راضيا عن حياته بصورة إيجابية.

معلومات:
- الاسم (غير ضروري):
- السـن:
- الحالة الاجتماعية: متزوجة، غير متزوجة، مطلقة، أرملة
- نوع المهنة:

تعليمات إجراء الاختبار:
فيما يلي مجموعة من العبارات، المرجو منك أن تقرأ كل عبارة وفهمينها جيداً. فإذا رأيت أن العبارة تتفق مع وجهة نظرك تماماً أو مع ظروفك وشخصيتها، ضعي علامة (✓) أمام رقم العبارة التي تعبّر عن ذلك. تعبّر عن ذلك.

الملاحظات هامة:
- من فضلك لا تترك عبارة دون الإجابة عليها.
- لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وإنما الإجابة الصحيحة هي التي تنطبق عليك وليست أي إجابة أخرى.
- معلوماتك سرية للغاية ولا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي.

تعريف الرضا عن الحياة:
الرضاء عن الحياة يمثل أقصى هدف يطمح إليه الإنسان العاقل الراشد، و ذلك من أجل تجنب الصراعات النفسية والفقه، الذي ينتبه نتيجة افعالاته المختلفة بناءً على المواقف التي يمر بها الشخص، ومن مظاهر الرضا عن الحياة السعادة والعلاقات الاجتماعية والطموحات والاستقرار الاجتماعي والتقدير الاجتماعي، لأن من يشعر بهذه الأشياء ويعمل على تحقيقها وإشباع رغبته منها يكون راضيا عن حياته بصورة إيجابية.
<table>
<thead>
<tr>
<th>م</th>
<th>نص العبارة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1</td>
<td>أنا أسعد حالا من الآخرين</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>أنا راضية عن نفسي</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>ظروف حياتي ممتازة</td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
<td>في معظم الأحوال تقرب حياتي من المثالية</td>
</tr>
<tr>
<td>5</td>
<td>أنا راضية عن كل شيء في حياتي</td>
</tr>
<tr>
<td>6</td>
<td>أشعر بالثقة تجاه سلوكاتي الاجتماعية</td>
</tr>
<tr>
<td>7</td>
<td>أشعر بالأمن والطمأنينة</td>
</tr>
<tr>
<td>8</td>
<td>أتمتع بحياة معيشة</td>
</tr>
<tr>
<td>9</td>
<td>أشعر أن حياتي الأفضل من أي وقت مضى</td>
</tr>
<tr>
<td>10</td>
<td>حصلت حتى الآن على الأشياء المهمة في حياتي</td>
</tr>
<tr>
<td>11</td>
<td>أشعر أنني موفقة في حياتي</td>
</tr>
<tr>
<td>12</td>
<td>أشعر بالسعادة الممزوجة بالتفاؤل تجاه المستقبل</td>
</tr>
<tr>
<td>13</td>
<td>أنا راضية بما وصلت إليه</td>
</tr>
<tr>
<td>14</td>
<td>أميل إلى السلم و الهدوء</td>
</tr>
<tr>
<td>15</td>
<td>أشعر بالرضا و الارتياح عن ظروف حياتي</td>
</tr>
<tr>
<td>16</td>
<td>أشعر بالثقة تجاه سلوكاتي الاجتماعية</td>
</tr>
<tr>
<td>17</td>
<td>أشعر بالسعادة لوجود علاقات طيبة تربطني بالآخرين</td>
</tr>
<tr>
<td>18</td>
<td>أشعر بأن حياتي مشرقة و مليئة بالأمل</td>
</tr>
<tr>
<td>19</td>
<td>أشعر بأن حياتي مشرقة و مليئة بالأمل</td>
</tr>
<tr>
<td>20</td>
<td>أقبل نقد الآخرين</td>
</tr>
<tr>
<td>21</td>
<td>يثق الآخرون في قدراتي</td>
</tr>
<tr>
<td>22</td>
<td>ينتمي سلوكية مع الآخرين بالتسامح وال렴</td>
</tr>
<tr>
<td>23</td>
<td>ألا نمو هادئا مسترخيا</td>
</tr>
<tr>
<td>24</td>
<td>ينظر إلى الآخرون باحترام</td>
</tr>
<tr>
<td>25</td>
<td>لا أعاني من مشاعر اليأس أو خيبة الأمل</td>
</tr>
<tr>
<td>26</td>
<td>الذي يشعر على أنجذاب الفراغ و التمتع الناتجة</td>
</tr>
<tr>
<td>27</td>
<td>أفكاري وأفكار رأيي تقال إعجاب الآخرين</td>
</tr>
<tr>
<td>28</td>
<td>علاقاتي الاجتماعية بالآخرين ناجحة</td>
</tr>
<tr>
<td>29</td>
<td>روحية معنوية مرفقة</td>
</tr>
<tr>
<td>30</td>
<td>لو قدر لي أن أعيش من جديد فإن أغبر شيء من حياتي</td>
</tr>
</tbody>
</table>
ملحق رقم (10)

*أبعاد الرضا عن الحياة*

### البعد الأول: بعد السعادة

<table>
<thead>
<tr>
<th>الرقم</th>
<th>نص العبارة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1</td>
<td>أنا سعيد حالاً من الآخرين</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>ظروف حياتي ممتازة</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>أشعر بالأمن و الطمأنينة</td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
<td>أنتمع بحياة سعيدة</td>
</tr>
<tr>
<td>5</td>
<td>أشعر أن حياتي الآن أفضل من أي وقت مضى</td>
</tr>
<tr>
<td>6</td>
<td>أشعر أنني موفق في حياتي</td>
</tr>
<tr>
<td>7</td>
<td>أشعر بالرضا و الارتياح عن ظروف الحياة</td>
</tr>
</tbody>
</table>

### البعد الثاني: بعد الاجتماعية

<table>
<thead>
<tr>
<th>الرقم</th>
<th>نص العبارة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>8</td>
<td>أميل إلى الضحك وتبادل الدعاية</td>
</tr>
<tr>
<td>9</td>
<td>أقبل الآخرين و أتعايش معهم كما هم</td>
</tr>
<tr>
<td>10</td>
<td>أشعر بالسعادة لوجود علاقات طيبة تربطني بالآخرين</td>
</tr>
<tr>
<td>11</td>
<td>يتسم سلوكى مع الآخرين بالتسامح</td>
</tr>
<tr>
<td>12</td>
<td>علاقاتي بالآخرين ناجحة</td>
</tr>
</tbody>
</table>

### البعد الثالث: بعد الطمأنينة

<table>
<thead>
<tr>
<th>الرقم</th>
<th>نص العبارة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>13</td>
<td>أشعر أن حياتي مشرقة و مليئة بالأمل</td>
</tr>
<tr>
<td>14</td>
<td>أقبل نقد الآخرين</td>
</tr>
<tr>
<td>15</td>
<td>أنا مطمئناً مستراخاً</td>
</tr>
<tr>
<td>16</td>
<td>لا أعاني من مشاعر اليأس أو خيبة الأمل</td>
</tr>
<tr>
<td>17</td>
<td>روحي العصبية مرتفعة</td>
</tr>
<tr>
<td>18</td>
<td>لو قادرني أن أعيش من جديد فإن أغير شيئاً من حياتي</td>
</tr>
</tbody>
</table>

### البعد الرابع: بعد الاستقرار النفسي

<table>
<thead>
<tr>
<th>الرقم</th>
<th>نص العبارة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>19</td>
<td>أنا راضية عن نفسي</td>
</tr>
<tr>
<td>20</td>
<td>أنا راضية عن كل شيء في حياتي</td>
</tr>
<tr>
<td>21</td>
<td>أشعر بالبهجة الممزوجة بالتفاؤل تجاه المستقبل</td>
</tr>
</tbody>
</table>

---

357
البعد الخامس: بعد التقدير الاجتماعي

<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم العبارة</th>
<th>نص العبارة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>22</td>
<td>يثق الآخرون في قدراتي</td>
</tr>
<tr>
<td>23</td>
<td>أفكارى وأراني تزال إعجاب الآخرين</td>
</tr>
<tr>
<td>24</td>
<td>لدي القدرة على اتخاذ القرار وتحمل نتائجه</td>
</tr>
<tr>
<td>25</td>
<td>أشعر بالثقة تجاه سلوكى الاجتماعي</td>
</tr>
<tr>
<td>26</td>
<td>ينظر إلى الآخرون باحترام</td>
</tr>
<tr>
<td>27</td>
<td>في معظم الأحوال تقترب حياتي من المثالية</td>
</tr>
</tbody>
</table>

البعد السادس: بعد القناعة

<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم العبارة</th>
<th>نص العبارة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>28</td>
<td>أنا راضية بما وصلت إليه</td>
</tr>
<tr>
<td>29</td>
<td>حصلت حتى الآن على الأشياء المهمة في حياتي</td>
</tr>
<tr>
<td>30</td>
<td>أعيش في مستوى حياة أفضل مما كنت آنها أو أوقعته</td>
</tr>
</tbody>
</table>
* توزيع أعلى نسب العنوس في البلدان العربية:

<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم</th>
<th>البلدان العربية</th>
<th>نسبة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1</td>
<td>لبنان</td>
<td>%85</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>الإمارات</td>
<td>%75</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>العراق</td>
<td>%70</td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
<td>سوريا</td>
<td>%62</td>
</tr>
<tr>
<td>5</td>
<td>تونس</td>
<td>%51</td>
</tr>
<tr>
<td>6</td>
<td>الجزائر</td>
<td>%45</td>
</tr>
<tr>
<td>7</td>
<td>السعودية</td>
<td>%40</td>
</tr>
<tr>
<td>8</td>
<td>المغرب</td>
<td>%35</td>
</tr>
<tr>
<td>9</td>
<td>الكويت</td>
<td>%30</td>
</tr>
<tr>
<td>10</td>
<td>اليمن</td>
<td>%25</td>
</tr>
</tbody>
</table>

المصدر: https://arabic.rt.com، 09/12/2015
خارطة توزيع العنوسة في العالم العربي

المصدر: http://www.ammonnews.net/2015/12/10/

المصدر: 10/12/2015
نموذج فان دورن سميث لمعنى الحياة

<table>
<thead>
<tr>
<th>الاهتمام النهائي</th>
<th>الأهداف الوسطى</th>
<th>الغرض الأساسي</th>
<th>أبعاد الخبرة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>المرض - الضعف - البوس - الموت</td>
<td>الصحة - الراحة - الثروة - الحظ</td>
<td>اللذة - الحياة - القوة</td>
<td>العالم الطبيعي</td>
</tr>
<tr>
<td>الفشل - الهزيمة - العجز - العزلة</td>
<td>التقدير - الشهرة - التأثير - الاحترام</td>
<td>النجاح - النفوذ - المجد</td>
<td>العالم العام</td>
</tr>
<tr>
<td>التفسخ - الخلط - تحلل الذات</td>
<td>التفردية - الحرية - القرابة أو التماثل - الخصوصية</td>
<td>النمانية - الذاتية - الأصالة</td>
<td>العالم الخاص</td>
</tr>
<tr>
<td>اللامعقولة - الخواء - اللاعبريّة</td>
<td>المعنى - الفهم - المعرفة - الإيمان</td>
<td>الحق - الحقيقة المطلقة - الحكمة</td>
<td>العالم المثالي</td>
</tr>
</tbody>
</table>
وصف مختصر للمجالات المتعلقة بالرضا عن الحياة حسب منظمة الصحة العالمية.

<table>
<thead>
<tr>
<th>البيئة</th>
<th>الصحة البدنية</th>
<th>الصحة الفردية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الحرية،الأمان و السلامة البدنية</td>
<td>البراءة من الاضطرابات</td>
<td>الصحة النفسية</td>
</tr>
<tr>
<td>المصدر المالي</td>
<td>الحياة اليومية</td>
<td>المشاعر الإيجابية</td>
</tr>
<tr>
<td>الرعاية الصحية والاجتماعية</td>
<td>الامراض المرتبطة بالبيئة</td>
<td>التفكير،التعلم،الذاكرة،الحركة</td>
</tr>
<tr>
<td>الإمكانية و الجودة</td>
<td>الاعتماد على المساعدات الطبية</td>
<td>العلاقات الشخصية</td>
</tr>
<tr>
<td>فرص اكتساب معرفة جديدة و مهارات</td>
<td>الاعتماد على المساعدات الغير طبية(الكحول،التدخين)</td>
<td>ممارسة الدعم الاجتماعي</td>
</tr>
<tr>
<td>توفير إنشطة جيدة للراحة والاسترخاء و المشاركة في مثل هذه النشاطات</td>
<td>الوظائف الحسية</td>
<td>المشاعر السلبية</td>
</tr>
<tr>
<td>البيئة المكانية و مكوناتها(المناخ،الضوضاء،الضجيج)</td>
<td>شبكة الاتصالات</td>
<td>العلاقات الاجتماعية</td>
</tr>
<tr>
<td>وسائل الاتصالات</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

(1) الابتناء (2) الصحة النفسية (3) مستوى الاستقلالية (4) العلاقات الاجتماعية (5) البيئة (6) كل ما يتعلق بالمواحي الروحية و الأخلاقية و الاعتقادات الشخصية عن الجودة العامة للحياة و الشعور بالصحة العامة
الدوائر النسبية لكل من متغيري السن والمستوى الدراسي لدى المرأة العانس (عاملة/ماكثة بالبيت)

حسب متغير السن

نسب السن لدى المرأة العانس العاملة

نسب السن لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت

نسب السن لدى العينة الكلية
حسب متغير المستوى الدراسي

نسب المستوى الدراسي لدى المرأة العانس العاملة

نسب المستوى الدراسي لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت

نسب المستوى الدراسي لدى العينة الكلية
الملخص:

تتناول هذه الدراسة ظاهرة تنتشر بشكل كبير في المجتمع الجزائري خاصة و المجتمعات العربية عامة، وهي ظاهرة العنوس لدى المرأة. فيرغم من استفحالها في المجتمع، إذ تحاول هذه الدراسة تسلم الضوء على علاقة العنوس بالجانب النفسي للمرأة العانس سواء كانت المرأة عاملة أو ماكثة بالبيت، وذلك من حيث المتغيرات النفسية والمتمثلة في معنى الحياة، الشعور بالوحدة النفسية، والرضاء عن الحياة، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى ارتفاع كل من معنى الحياة، الشعور بالوحدة النفسية، والرضاء عن الحياة، كما توصلت النتائج كذلك إلى أن المتغيرات النفسية السابقة لا تتأثر بكل من السن والمستوى الدراسي للمرأة العانس سواء عاملة أو ماكثة بالبيت.

Abstract:

This study describes the phenomenon spread dramatically in Algerian society and Arabic communities in General, and a phenomenon of spinsterhood among women. Despite escalating in society. Since this study is trying to highlight the psychological aspect of spinsterhood relationship to women working or whether they tabby sojourning at home, and so in terms of psychological variables and of the meaning of life, loneliness, and life satisfaction, where the study results reached the height of the meaning of life, loneliness, and life satisfaction, as results found that previous psychological variables are not affected by both age and education level of women working or both tabby staying home.